



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

کتابخانه ملی ایران

کتابخانه ملی ایران

کتابخانه ملی ایران

کتابخانه ملی ایران

کتابخانه ملی ایران







النجوم والاهرام

ملوك مصر والقبائل





کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران  
الإدارة المركزية للمراكز العلمية  
مركز تحقيق التراث

# النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسم يوسف بن غزى بنى التاتى

(٨١٣ - ٨٧٤ هـ)

الجزء الثامن

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة  
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة  
أ. د. محمد صابر عرب

---

ابن تغرى بردى ، يوسف بن تغرى بردى ، 1410 - 1470 .  
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف  
جمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكى  
.. ص 2، مصورة . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية،  
الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ،  
2005-

مج 8 : 29 سم.  
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.  
تدمك 4 - 0415 - 18 - 977

---

٩٦٢

إخراج وطباعة:  
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/٢٠٧١٢

---

I.S.B.N. 977 - 18 - 0415 - 4



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين

### الجزء التاسع

من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

#### ذكر ولاية الملك الأشرف خليل على مصر

- هو السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالح النجيب، جلس على تخت الملك يوم وفاة أبيه في يوم الأحد سابع ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة . وكان والده قلاوون قد سَلَطَته في حياته بعد موت أخيه الملك الصالح علي بن قلاوون في سنة سبع وثمانين وستمائة، والمُعْتَدُّ به جلوسه الآن على تخت الملك بعد موت أبيه . ويَعْتَدُّ له الأمراء والجنود الخلف في يوم الاثنين ثامن ذي القعدة المذكور . وطلب من القاضي فتح الدين بن عبد الظاهر تقليده، فأخرج به إليه مكتوباً بغير علامة الملك المنصور، وكان

- (١) ذكر صاحب تاريخ الدول والعرك في حوادث سنة ٦٨٩ هـ رايين أن بين أربابها أنه جلس على تخت السلطنة يوم الاثنين ثامن ذي القعدة الشهر المذكور . وثابتها أنه استقر الأمر لملك الأشرف حاضر الحرم سنة تسعين وستمائة . (٢) ربيع صفة ٢٢٠ في رتبة قلاوون في الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) يقال قلته أمر كذا إذا دلت إياه، ومناه الاصطلاح ما يكتب عن السلطان لأرباب السويفد الأعلام وغيرهم . ومناه هنا العهد . (أنظر ص ١١ ج ١١ ص ١٠١ وما بعدها) . وأنظر نفس هذا العهد في المرجع نفسه ج ١٠ ص ١٦٦ . وأنظر التريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري ص ٨٤ وما بعدها .

أبن عبد الظاهر قد قدمه إليه ليعلم عليه فلم يرش، وتقدم طلب الأشرف وتكره؛  
وأبن عبد الظاهر يُقدمه إلى الملك المنصور، والمنصور يمنع إلى أن قال له :  
يا فتى الدين، أنا ما أوّى خليلًا على المسلمين ! ومعنى ذلك أن الملك المنصور قلاوون  
كان قد تدم على توليته السلطنة من بعده . فلما رأى الأشرف التقليد بلا علامة ،  
قال : يا فتى الدين، السلطان أمتنع أن يُعطى وقد أعطاني الله ! ورعى التقليد من  
يده وتَم أمره ، ورَتب أمور الديار المصرية، وكتب بسلطته إلى الأقطار، وأرسل  
الخلع إلى التواب بالبلاد الشامية .

وهو السلطان الثامن من ملوك الترك وأولادهم . ثم خلع على أرباب وظائفه  
بمصر، والذين خلع عليهم من الأعيان : الأمير بدر الدين بيدرا المنصوري نائب  
السلطنة بالديار المصرية ، ووزيره ومدير مملكته شمس الدين محمد بن السلّوس  
الدمشقي، وهو في الحجاز الشريف . وعلى بقية أرباب وظائفه على العادة والتواب  
بالبلاد الشامية يوم ذلك . فكان نائبه بدمشق وما أضيف إليها من الشام الأمير  
حسام الدين لاجين المنصوري . ونائب السلطنة بالممالك الحلبية وما أضيف إليها  
الأمير شمس الدين قرأ سُنقر المنصوري . ونائب الفتوحات الساحلية والأعمال  
الطرابلسية والقلاع الإسماعيلية الأمير سيف الدين بلبان السلحدار المعروف بالطباخي .  
ونائبه بالكرك والشوبك وما أضيف إلى ذلك الأمير ركن الدين يسهرس النوادر  
المنصوري ، صاحب التاريخ المعروف « بتاريخ بريس النوادر » . وصاحب حماة

(١) هو الذي قتل الأشرف سنة ٦٩٣ هـ وقيل كتب في اليوم الثاني ، كما سيأتي ذكره في السنة

الذكرية . (٢) هو الذي ولي مصر سنة ٦٩٦ هـ بعد كتبها ، وقيل سنة ٦٩٨ هـ كما سيأتي ذكره

في هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ من ١٨٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٤) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٠٠ هـ .

(٥) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٢٥ هـ .

والمرّة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور محمد الأيوبي . والذين هم تحت طاعته من الملوك صاحب مكة المشرقة الشريف نجم الدين أبو تقي محمد بن إدريس بن علي بن قتادة الحسني ، وصاحب اليمن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن عمر ، فهؤلاء الذين أرسل إليهم بالخلع والتقاليد . انتهى .

- ولما رتحت قدم الملك الأشرف هذا في الملك أخذ وأعطى وأمر ونهى ، وفوق الأموال وقبض على جماعة من حواشي والده ، وصادهم على ما يأتي ذكره .

ولما استملت سنة تسعين وسبعمائة أخذ الملك الأشرف في تجهيزه إلى السفر للبلاد الشامية ، وإتمام ما كان قصده والده من حصار عكا ، وأرسل إلى البلاد الشامية وجمع الساكر وقيل آلات الحصار ، وجمع الصناعات إلى أن تم أمره ،

- نخرج بساكره من النصار المصرية في ثالث شهر ربيع الأول من سنة تسعين المذكورة ، وسار حتى نازل عكا في يوم الخميس رابع شهر ربيع الآخر ، ووافقه خامس نيسان ، فأجتمع عنده على عكا من الأمم ما لا يحصى كثرة . وكان المطرمة أكثر من الهند ومن في النخلة . ونصب عليها المجانيق الكبار القرنجية خمسة عشر متعيقا ، منها ما يرمى بقطار دمشق وأكبر ، ومنها دونه . وأما المجانيق الشيطانية

- (١) في الأصلين : « الشريف نجم الدين محمد بن شجرة الحسني » وهو خطأ ، صوابه ما أثبتناه . (راجع ميون التواريخ ، وخواهر السلوك في الخلفاء والملوك لعهده بن إبراهيم الجوزي ، والنجيب السدي) . (٢) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٩٤ هـ . (٣) يريد أنه أخذ في التجهيز لسفر البلاد الشامية الخ . (٤) نيسان : هو الشهر السابع من شهر البربان وهو ثلاثون يوما ، وأبداؤه في اليوم السادس من برمودة من شهر القبط . ينتهي في اليوم الخامس من بشنس . ووافقه إبريل من شهر الرم (من صبح الأضيح ج ٢ ص ٢٨٢) .

- (٥) المجانيق جمع متعيق ، وهو آلة من خشب لها دفتان قائمتان جنباً بجهن طرول رأسه قليل وزنه خفيف وفيه كفة المنجنق التي يحمل بها الحجر ، يجذب حتى ترتفع أسافله على أعاليه ، ثم يرسل فيرمع ذنبه الذي فيه الكفة فيخرج الحجر منه لما أصاب شيئا إلا أضلعه (صبح الأضيح ج ٢ ص ١٣٧) .

وفيرها فكثيرة ، وقب عتة قلوب . وأنجذ أهل عكا صاحب قبرس بنفسه وفي ليلة قدومه عليهم أشعلوا نيراناً عظيمة لم ير مثلها فرحاً به ، وأقام عندهم قريب ثلاثة أيام ، ثم جاد عند ما شاهد انحلال أمرهم وعظم ما دهمهم ، ولم يزل الحصار عليها والجد في أمر قتلها إلى أن انحلت عزائم من بها وضعف أمرهم واختفت كلمتهم . هذا والحصار عمال في كل يوم ، واستشهد عليها جماعة من المسلمين .

فلما كان يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ركب السلطان والعساكر وزحفوا عليها قبل طلوع الشمس ، وضربوا الكؤسات فكان لها أصوات مهولة وحسن عظيم مرنجج ، لجال ملاصقة السكر لها وللأسوار هرب الفرنج ومأبكت المدينة بالسيف ، ولم تبق ثلاث ساعات من النهار المذكور إلا وقد استولى المسلمون عليها ودخلوها ، وطلب الفرنج البحر فبعثهم العساكر الإسلامية تقتل وتأسر فلم ينبج منهم إلا القليل ، ونهب ما يوجد من الأموال والذخائر والسلاح وعمل الأسر والقتل في جميع أهلها ، وصلى الديوية والإسبتار واستر الأرض في أربعة أبراج شواقي في وسط البلد حصروا فيها .

فلما كان يوم السبت ثامن عشر الشهر ، وهو ثاني يوم فتح المدينة ، قصد جماعة من الجند وفتحهم الدار والبرج الذي فيه الديوية فطلبوا الأمان فأمنهم السلطان وسير لهم صنجقاً ، فأخذوه ورفعوه على برجهم وفتحوا الباب ، فطلع إليهم جماعة

(١) في عيون التواريخ وجواهر السلوك : « وأما عكا فأنهم نصروا عليها اثنين وسبعين متجنقا ما بين أفرنجية وبيطانية » . وفي السلوك القريري : « وعدتها اثنان وتسعون متجنقا » .  
(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٣ من الجزء السادس ، والحاشية رقم ١ ص ٣١٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .  
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة .  
(٥) في الأصان : « تاسع عشر » . وما أثبتناه مما تقدم ذكره لؤلف قريباً والتوفيقات الإلهامية .

- كبيرة من الجند وغيرهم ، فلما صاروا عندهم تعرض بعض الجند والعوام للنهب ، وابتدأ يديهم إلى من عندهم من النساء والأصاغر ، فطلق الفرج الأبواب ووضعوا فيهم السيف ، فقتلوا جماعة من المسلمين ، ورموا الصفيق وتمسكوا بالصبيان وعاد الحصار عليهم . وفي اليوم المذكور نزل مرتب كان يريج الإسطار الأرض بالآمان فاقنهم السلطان على أنفسهم وحرهم على يد الأمير زين الدين كسبا المنصوري ، وتم القتال على برج الديوية ومن عنده إلى يوم الأحد التاسع عشر من جمادى الأولى طلب الديوية ومن بقي في الأبراج الآمان ، فاقنهم السلطان على أنفسهم وحرهم على أن يتوجهوا حيث شاءوا . فلما خرجوا قتلوا منهم فوق الألفين وأسروا منهم ، وساقوا إلى باب الدخيل النساء والصبيان ، وكان من جملة حق السلطان عليهم مع ما صدر منهم أن الأمير أيضا المنصوري أحد أمراء الشام كان طلع إليهم في جملة من طلع فامسكوه وقتلوه ، وقرَّبوا ما عندهم من الخيل ، وأذهبوا ما أمكنهم إذهابه ، فترايد الحق عليهم . وأخذ الجند وغيرهم من السبي والمكاسب ما لا يحصى .
- ولما علم من بقي منهم ما جرى على إخوانهم تمسكوا بالصبيان ، وأمنتوا من قبول الآمان وقاتلوا أشد قتال ، وأختطفوا خمسة نفر من المسلمين ورموهم من أهل البرج فسلم منهم نفر واحد ومات الأربعة . ثم في يوم الثلاثاء ثامن عشرين جمادى المذكورة أخذ البرج الذي تأخر بمسكا ، وأنزل من فيه بالآمان ، وكان قد غلق من سائر جهاته . فلما نزلوا منه وحولوا معظم ما فيه سقط على جماعة من المسلمين المنتهزين ومن قصد التهرب فهلكوا عن آخرهم . ثم بعد ذلك عزل السلطان النساء والصبيان

(١) في الأصلين : « التاسع والعشرين » . وتصحيحه مما تقدم ذكره قريبا .

(٢) في الأصلين : « طلب الديوية الآمان ومن بقي من الأبراج الآمان » .

(٣) في الأصلين : « ثامن عشر » . وتصحيحه مما تقدم ذكره أولف .

ناحية وضرب رقاب الرجال أجمعين وكانوا خلائق كثيرة . والسبب أن الله سبحانه وتعالى قدّر فتح حكا في مثل اليوم الذي أخذها الفريخ فيه ، ومثل الساعة التي أخذوها فيها ، فإنّ الفريخ كانوا استولوا على حكا في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة [سنة سبع وعشرين وخمسمائة] في الساعة الثالثة من النهار ، وأمنوا من كان بها من المسلمين ثم قتلهم قُدْرًا ، وقدر الله تعالى أنّ المسلمين أسترجعوها منهم في هذه المدة يوم الجمعة في الساعة الثالثة من النهار ، ووافق السابع عشر من جمادى الأولى ، وأتمهم السلطان ثم قتلهم كما فعل الفريخ بالمسلمين ، فأنتقم الله تعالى من عاقبتهم .

وكان السلطان عند منازلته حكا قد جهّز جماعة من الجند مقدّمهم الأمير علم الدين سنجّر الصوّالي الجاشنكير إلى صور لحفظ الطرق وتعرف الأخبار ، وأمره بضايقة صور . فبينما هو في ذلك لم يشعّر إلا بمراكب المنهزمين من حكا قد وافت الميناء التي لصور ، فخال بينها وبين الميناء ؛ فطلب أهل صور الأمان فأتهم على أنفسهم وأموالهم ويسألوا صور فأجيبوا إلى ذلك ، فقتلها . وصور من أجل الأماكن ومن الحصون المنيعة ، ولم يفتحها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فيما فتح من الساحل ، بل كان صلاح الدين كلما فتح مكانا وأمنهم وصلهم إلى صور هذه حصانتها ومنتبتها ، فأتى الله تعالى في قلوب أهلها الرعب حتى سأموها من غير قتال ولا منازلة ، ولا كان الملك الأشرف في نفسه شيء من أمرها البتة . وعند ما تسلمها جهّز إليها من أنحربها وهدم أسوارها وأبنيتها ، وقُتل من رُحمتها وأغاضها شيء كثير . ولما تيسر أخذ صور على هذه الصورة قوى عزّم الملك

(١) في الأصلين : « سابع عشرين » . وتضمنه عن بيواهر السلوك وتاريخ سلاطين المالك والتوقيعات الإلهامية . (٢) زيادة من تاريخ سلاطين المالك وبيواهر السلوك . (٣) في الأصلين : « السابع والعشرين » . والتصحيح من المصادر المتقدمة .

- الأشرف على أخذ غيرها . ولما كان الملك الأشرف محاصرًا لمكانًا استدعى الأمير حسام الدين لاجين المنصوري نائب الشام ، وهو الذي تسلمن بعد ذلك حسب ما يأتي ذكره ، والأمير ركن الدين بيبرس المعروف بلفصو في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى إلى الخيم وأمسكهما وقيدهما ، وجهزهما في بكرة نهار الاثنين إلى قلعة صفد ، ومنها إلى قلعة الجبل . وكان تقدم قبل ذلك بستة أيام مسك الأمير سنجر المعروف بأبي نحرص وجهزه إلى الديار المصرية محتاطًا عليه . ثم استقر الملك الأشرف بالأمير علم الدين سنجر الشجاع المنصوري في نياحة الشام عوضًا عن الأمير لاجين المذكور . وعند ما أسلك الأشرف هذين الأميرين الكبيرين حصل للناس قلق شديد وخشوا من حدوث أمر يكون سببًا لتفليس الخلق من أهل هككا ، فكفى الله تعالى ذلك .
- ثم أمسك الأشرف الأمير علم الدين أيدشدي الإلدي<sup>(٢)</sup> نائب صفد وما معها لأمير<sup>(٣)</sup> تقمه عليه ومصادره ، وجعل مكانه الأمير علاء الدين أيدشدي الصالحى البهادى ، وأضاف إليه مع ولاية صفد هككا وما استجد من الفتوحات الأشرفية . ثم لما فرغ الأشرف من مصادرة أيدشدي المذكور ولأه برصفد عوضًا عن علم الدين سنجر الصسوانى . ثم استدعى الملك الأشرف الأمير بيبرس التوداز المنصورى الخطائى المؤرخ نائب الكرك وحزله ، ووفى عوضه الأمير ألقوش الأشرفى . ثم رحل الملك الأشرف<sup>(٤)</sup> عن هككا في بكرة نهار الاثنين خامس جمادى الآخرة ، ودخل دمشق يوم الاثنين ثاني

(١) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٩٣ هـ (٢) في الأصل الكش ، « علاء الدين » .

(٣) هو أيدشدي بن عباد الصالحى البهادى الأمير علاء الدين . استأبته الملك الأشرف على صفد ومات بها سنة ٦٩٠ هـ . (من المثل الصالحى وتاريخ الاسلام ونبوهار السرك) .

(٤) هذه العبارة تحذف ما ذكره أن الأشرف خيلا بعض علم الدين أيدشدي وعلى مكانه أيدشدي هذا .

(٥) هو ألقوش بن عبد الله الأشرفى الأمير جمال الدين نائب الكرك . أمه من ماليك الملك الأشرف خليل بن تالون . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٣٦ هـ .

عشره بعد أن زُيِّنَتْ لَهُ دِمَشْقُ ظَايَةَ الرِّسَةِ ، وَحُمِلَتْ الْقِيَابُ بِالشَّوَارِعِ مِنْ قَرِيبِ  
 الْمَصْلَى إِلَى الْبَابِ الْجَنُودِ ، وَحَصَلَ مِنَ الْإِحْتِفَالِ لِقُدُومِهِ مَا لَا يُوصَفُ ، وَدَخَلَ  
 وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْأَمْرَى مِنَ الْفَرَنْجِ نَحْتَمُ الْخَيُْولَ وَفِي أَرْجُلِهِمُ الْقِيُودَ ، وَمِنْهُمْ الْحَامِلُ مِنْ  
 سَنَاجِقِ الْفَرَنْجِ الْمُنَكَّسَةِ ، وَفِيهِمْ مِنْ حَمَلِ رُحَا عَلَيْهِ مِنْ رُءُوسِ قَتْلِ الْفَرَنْجِ ، فَكَانَ  
 لِقُدُومِهِ يَوْمَ عَظِيمٍ . وَأَقَامَ الْأَشْرَفُ بِدِمَشْقِ إِلَى بَعْرِ نَهَارِ الْأَرْبَعَاءِ تَامِعَ عَشْرِ شَهْرِ  
 رَجَبٍ . وَعَادَ إِلَى الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ فَدَخَلَهَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ تَامِعَ شَعْبَانَ ، فَاحْتَفَلَ أَيْضًا  
 أَهْلُ مِصْرَ لِمُلَاقَاتِهِ احْتِفَالًا عَظِيمًا أَضْمَأَفَ احْتِفَالِ أَهْلِ دِمَشْقِ ، وَعِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى  
 مِصْرَ أَطْلَقَ رَسُلَ صَاحِبِ عَمَّا الدِّينِ كَانُوا مَعُوقِينَ بِالْقَاهِرَةِ . ثُمَّ إِنَّ الْأَمِيرَ عَلَّمَ الدِّينَ  
 سَتَجَرَ الشَّجَاعِي نَائِبَ الشَّامِ فَتَحَ صَيْدًا بِدِي حِمَارٍ كَبِيرٍ بِالْأَمَانِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسِ  
 عَشْرِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَلَمَّا أُخِذَتْ هَذِهِ الْبِلَادُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ السُّلْطَانُ أَنَّ يُحْرَبَ  
 قَلْعَةُ جُبَيْلٍ وَأَسْوَارُهَا بِحَيْثُ يُحْفَقُهَا بِالْأَرْضِ نَقَرَتْ أَصْلًا ، ثُمَّ أُخِذَتْ حَتَّى  
 بَعْدَ شَهْرٍ .

وَأَمَّا أَهْلُ أَنْطَرُطُوسَ لَمَّا بَلَغَهُمْ أَخَذُ هَذِهِ الْقِلَاعِ عَزَمُوا عَلَى الْحَرْبِ ، فَخَرَدَ  
 الْأَمِيرُ سَيْفَ الدِّينِ بَلْبَانَ الطَّبَّاحِي عَسْكَرًا ، فَلَمَّا أَحَاطُوا بِهَا لَيْلَةَ الْخَمِيسِ خَامِسِ شَعْبَانَ

- ١٥ (١) المراد بالمثل : مثل العيد بدمشق . (٢) الباب الجديد ، هو الآن ( القرن التاسع  
 الهجري ) خاص بالقلعة ، وهو الذي أحده الأتراك في دربارهم ثم حصفه الروم بالحديد ( من زمة الأتراك  
 في محاسن الشام ص ٢٧ ) . (٣) حطيت ، كانت ميناء على ساحل فلسطين بين حيفا وخطورة .  
 وهدية حطيت في التاريخ القديم ترجع لعهد الحروب الصليبية . ففي سنة ٥٨٣ هـ = ١١٨٧ م سقطت  
 في يد صلاح الدين . وفي سنة ٦٩٠ هـ = ١٢٩١ م فتحتها الأشراف خليل بن تلالون .  
 وفي سنة ٨٠٣ هـ = ١٤٠٠ م كانت كروية ذات قرى متصلة في آخر حدود المملكة الصليبية . وهي  
 الآن حجة لما في قلاع يكتونها ويسلون في مامل الملح فيها .  
 ( انظر يا قوت وصبح الأضنى ومختصره وجغرافية فلسطين الحديثة لحسين دوي ) .



ركبوا البحر وهربوا إلى جزيرة أرواد<sup>(١)</sup>، وهي بالقرب منها، فندب إليها السعيد<sup>٢</sup> بما كان أحضره من المراكب والشوافي فأغلّوها، وكان فتح هذه المدن الست في ستة شهور.

- ثم رسم الملك الأشرف بالقبض على الأمير علم الدين سنجر الدوادار، فقبض عليه في شهر رمضان، وجّهز إلى الديار المصرية بعد أن أحيط على جميع موجوده، ثم أخرج الملك الأشرف على جماعة من الأمراء ممن كان قبض عليهم وحبسهم. وهم: الأمير لاجين المنصوري الذي تسلم بعد ذلك، وبيبرس طغصو الناصري، وسنقر الأشقر الصالح<sup>٣</sup>، وبدر الدين بيبرس الشمسي، وسنقر الطويل المنصوري، وبدر الدين خضر بن جودي القيبري. وفي شهر رمضان سنة تسعين وستائة المذكورة أنهم السلطان الملك الأشرف على علم الدين سنجر المنصوري المعروف بأرجواش خبزا وخلع عليه وأعيد إلى ولاية قلعة دمشق. ثم طلب الملك الأشرف قاضي القدس بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة إلى الديار المصرية وولاه قضاءها بعد عزل قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعمش. وأسقى الملك الأشرف بالديار المصرية إلى أن تجهز ونعرج منها قاصدا البلاد الشامية في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وتسعين وستائة، وسار حتى دخل دمشق في يوم السبت سادس جمادى الأولى. وفي ثامن جمادى الأولى أحضر السلطان الأموال وأنفق في جميع العساكر المصرية والشامية. ووصل الملك المنظف تقي الدين صاحب

(١) جزيرة أرواد جزيرة صنية في الجهة الشمالية من طرابلس الشام على بعد خمسين كيلو مترا في الجنوب الغربي من أضطرس، على بعد ثلاثة كيلومترات. طولها ٨٠٠ متر عرضها ٥٠٠ متر، ولها ٨١٠ بيت يسكنها ٤٠٥٣ نسمة تقريبا معظمهم مسلمون، يمتنون الملاحة واستخراج الاسفنج من البحر. (٢) سيد كره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٣٣ هـ. (٣) حرق الدين عبد الرحمن ابن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعمش. سيد كره المؤلف في حوادث سنة ٥٦٩٥ هـ.

حمّة تلقى الملك الأشرف فالتقاء فزاد السلطان في إكرامه، واستعرض الجيوش عليه وأمر بتسفيرهم قدام الملك المظفر المذكور. ثم توجه الملك الأشرف من دمشق بجميع العساكر قاصدا حلب، فوصلها في ثامن عشرين جمادى الأولى، ثم خرج منها ونزل على قلعة الروم بمساكره وحاصرها إلى أن اقتتعاها بالسيف حنة في يوم السبت حادى عشر شهر رجب، وكتب البشائر إلى الأقطار بأخذها. ثم عاد السلطان إلى دمشق وترك بقلعة الروم الشجاعى وعساكر الشام ليعمروا ما آتاهم منها في الحصار. وكان دخول السلطان إلى دمشق في يوم الثلاثاء تاسع عشر شعبان بعد أن عزّل الأمير قرا سقر المنصورى عن نيابة حلب بالأمير بلبان الطنبسى، وولى عوضا عن الطنبسى فى الفتوحات طغرل الإيغى. ولما كان السلطان بدمشق حيل صكره التوروز كما دعتهم بالديار المصرية، ومطم ذلك على أهل دمشق لعدم عادتهم بذلك. وفى يوم الجمعة ثامن عشرين شهر رمضان قبض السلطان على الأمير شمس الدين سقر الأشرف، وعلى الأمير ركن الدين طقصو، وهرّب الأمير حسام الدين لاجين المنصورى وأدوا عليه بدمشق: من أحضره فله ألف دينار، ومن أخفاه شق. ثم ركب الملك الأشرف ومعايكة فى طلب لاجين المذكور، وأصبح يوم العيد والسلطان فى البرية مهتج، وكانوا يحملوا السباط بكارى العادة فى الأعياد، وأطلعوا المنبر إلى الميدان الأخضر وطلع الخليلب موق<sup>ذ</sup>ق الدين فصلّى فى الميدان بالمواظ، وعاد السلطان بعد صلاة العصر إلى دمشق، ولم يقع للاجين على خبر. ثم سار الملك الأشرف طقصو وسقر الأشرف تحت الحوطة إلى الديار المصرية. وأما لاجين فأتى العرب أسكوه وأحضره إلى الملك الأشرف فأرسله الملك الأشرف مقيدا

(١) هو موق الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد الحم بن جوش بن أبي الحكام الفضل (عن جواهر السلوك ص ١٢٠).

إلى مصر . وفي سادس شوال والى السلطان الأمير عز الدين أيبك الحموي نيابة دمشق عوضاً عن الشجاعى .

- ثم خرج الأشرف من دمشق فاصداً الديار المصرية في ليلة الثلاثاء عاشر شوال ، وكان قد رسم الأشرف لأهل الأسواق يمشق وظاهرها أنة كل صاحب حانوت يأخذ بيده تيممة ويخرج إلى ظاهر البلد ، وعند ركوب السلطان يشعلها ؛ فبات أكثر أهل البلد بظاهر دمشق لأجل [الوقوف<sup>(١)</sup> القرعة ! فلما كان الثلث الأخير من الليل ركب السلطان وأشملت الناس الشموع ، فكان أول الشمع من باب النصر وأمر الوقيد عند مسجد القدام<sup>(٢)</sup> ، لأنة والى دمشق كان قد رتبهم من أول الليل ، فكانت ليلة عظيمة لم يرمئها . وسافر السلطان حتى دخل الديار المصرية يوم الأربعاء ثاني ذى القعدة من باب النصر وخرج من باب زويلة ، واحتفل أهل مصر لدخوله احتفالاً عظيماً ، وكان يوم دخوله يوماً مشهوداً . ولما أن طلع السلطان إلى قلعة الجبل أنهم على الأمير قرا سقر المنصوري المنزول عن نيابة حلب بأمره مائة فارس بديار مصر . ثم أفرج عن الأمير حسام الدين لاجين المنصوري وأعطاه أيضاً خمب مائة فارس بديار مصر ؛ وسببه أنة السلطان طالع سقر الأشرف وكنى الدين طلقصو فاعتفوا أنهم كانوا يريدون قتله ، وأنة لاجين لم يكن معهم ولا كانت له اطلاع على الباطن تخفيهم وأفرج عن لاجين بعد ما كان وضع الوثوق في حلقه نطقه ، فقبضته خشدائمه الأمير بدر الدين بيك المنصوري نائب السلطان ، وعلم الدين سقر الشجاعى وغيرهما .

(١) زيادة عن جواهر السلك .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

قلت وسُتَرُّ الأشقر هو الذي كان تسلطن بيمشقي في أبائل سلطنة الملك المنصور قلاوون، ووقع له معه تلك الأمور المذكورة في عدة أماكن . وأما لاجين هذا فهو الذي تسلطن بعد ذلك وتلقب بالملك المنصور حسب ما يأتي ذكره . وكأما ذكرنا من حيث لاجين فهو المنصور ولا حاجة للتعريف به بعد ذلك . ثم إنهم أنشروا الأمراء المختفين وسأموهم إلى أهلهم ، وكان السلطان خفي معهما ثلاثة أسراه أنشروا جميعا ودُفِنوا ، ثم عزق السلطان جماعة أخرى ، وقيل إن ذلك كان في منتهى سنة آتيتين وتسعين وسفانة . واستقر السلطان بمصر إلى أن تجهز ونرج منها إلى الشام في جمادى الأولى من سنة آتيتين وتسعين وسفانة المذكورة ، وسار حتى دخل بيمشقي في يوم الأحد تاسع جمادى الآخرة ، ونزل بالقصر الباقي من الميدان الأخضر .

ولما استقر ركابه بيمشقي شرع في تجهيز المساكن إلى بلاد سويس والفسانة عليها ، فوصل رُسل صاحب سويس يطلب الصلح ويرضا السلطان عليه ، ومهما طلب منه من الفلاح والمال أعطاه وشفع الأمراء في صاحب سويس ، وأتفق الحال على أن يتسلم قواب السلطان من صاحب سويس ثلاث فلاح ، وهي : <sup>(١)</sup> بهستا ومرعش وتل حمدون فقير الناس بذلك ، لأنه كان على المسامين من بهستا

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٧٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) بهستا : قلعة في شمالي حلب على نحو أربع مراحل منها . قال في تقويم البلدان : هي قلعة حصينة مرتفعة لا ترام حصانة . ثم قال : وهي بلدة واسعة كثيرة الخير وانصب وهي في الغرب والقيال من عنتاب ، وبينها مسيرة يومين ، وبينها وبين سويس نحو ستة أيام (عن صحيح الأضي راجع ص ١٢١) . (٤) مرعش : مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم لما سوران ومنتقى في وسطها حصن على سور يعرف بالمرعش ، بناء مرزان بن محمد الشهير بمرزان الحار . (عن صحيح البلدان لأقوت) . (٥) تل حمدون : قلعة حصينة ببلاد الأورن لما سور بعد حصن البنا ، وهي على حال ولها وضي وبساتين ونهر يجري عليها ، وهي على الغرب من جيبان على بعض مرحلة في جهة الجنوب عنه ، وبين تل حمدون وبين سويس نحو مرحلتين . (عن تقويم البلدان لأب القدا إسماعيل راجع صحيح الأضي ج ٤ ص ١٣٦) .

- أذى عظيم . وأقام السلطان بدمشق إلى منتهل شهر رجب توجه منها ، وصحبته  
عسكر الشام والأمراء وبعض عساكر مصر . وأما الضعفاء من عسكر مصر فأعطاهم  
السلطان دستوراً بعودتهم إلى الديار المصرية . وسار السلطان حتى وصل إلى  
يمنع ، ثم توجه منها إلى سامية مظهر<sup>(١)</sup> أنه متوجه إلى ضيافة الأمير حسام الدين  
مهنا بن عيسى بن مهنا أمير آل فضل ، وكان خروج السلطان من دمشق في ثاني  
شهر رجب ، فلما كان بكرة يوم الأحد ساج شهر رجب وصل الأمير لاجين وصحبته  
مهنا إلى دمشق وهو مقبوض عليه ، أمسكه السلطان لما أفضت الضيافة وولى  
عوضه شخصاً من أولاد عمه ، وهو الأمير محمد بن علي بن حديفة . وفي بقية النهار وصل  
السلطان إلى دمشق ، ورسم للامير بيثراً أن يأخذ بقية العساكر ويتوجه إلى مصر ،  
وأن يركب تحت الصناجق عوض السلطان ويبقى السلطان مع خواصه بدمشق  
بهدم ثلاثة أيام ، ثم خرج من دمشق [في يوم السبت ثالث عشر رجب] وعاد إلى  
جهة الديار المصرية في العشر الأخير من شهر رجب من سنة اثنين وتسعين وستمائة ؛  
ثم إن السلطان أسر الأمير عز الدين أيوب الحموي الأقرم أمير جاندار نائب الشام  
أن يسافر إلى الشوبك ويحزب قلعها ، فكلّمه الأقرم في بقائها فأشهره ، وسافر من  
يومه ، وتوجه الأقرم إلى الشوبك وأحضرها غير القلعة . وكان ذلك غاية ما يكون  
من انطباع وصوه التدبير ، وكان أن حرب قبل ذلك أيضاً علة أما كن قلعة الجبل ،

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) زيادة من  
جواهر السلوك ، وتاريخ الدول والملوك ، وتاريخ سلاطين المليك . (٣) أمير جاندار ؛  
مركب من جان (أي روح وقس) ومن دار (أي حارس وحافظ) . والمثل امرأة جاندار يسأذن على  
دخول الأمراء المحنة ويخلل أمامهم إلى الهوان (من صبح الأضيح ج ٤ ص ٢٠ والألفاظ الفارسية  
المصرية) .

وبقلة دمشق أيضاً أنحرب مئة قاعات ومباني هائلة . وأما قلاع السواحل فأحرب غالباً ، وكان يقصد ذلك لمحق يتخطر بباله .

ثم في العشرين من ذي الحجة نصب السلطان ظاهر القاهرة خارج باب النصر القيق ، وصفاً ذلك أن ينصب صار طولاً ويعمل على رأسه قرعة من ذهب أو فضة ويعمل في القرعة طير حمام ، ثم يأتي الرامي بالثياب وهو سائق فرسه ويربي عليه ، فمن أصاب القرعة وطير الحمام خلع عليه خلعاً تليق به ، ثم يأخذ القرعة . وكان ذلك بسبب طهور أنى الملك الأشرف ، وهو الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وطهور آين أخيه الأمير مظفر الدين موسى آين الملك الصالح علاء الدين علي بن قلاوون ، فأحتفل السلطان لطهورهما وعمل ميمناً عظيماً . وكان الطهور في يوم الاثنين ثاني عشرين ذي الحجة . وعندما طهروهم رموا الأمراء الذهب لأجل النقود ، فإن كان الأمير أميراً فارس رمى مائة دينار ، وإن كان أميراً خمسين فارساً رمى خمسين ديناراً ، وقس على ذلك سائر الأمراء ، ورمى حتى مقدمو الحلفة والأجناد ، فحُص من ذلك شيء كثير ، وهو آخر فرح عمله الأشرف هذا .

ثم بعد فراغ المهم بمدة يسيرة ، نزل السلطان الملك الأشرف المذكور من قلعة الجبل متوجهاً إلى الصعيد في ثاني الحزم سنة ثلاث وتسعين وستمائة ومجئته وزيره صاحب شمس الدين بن السلوس ، ونائب سلطته الأمير بدر الدين بيبرساً وجميع الأمراء ، فلما وصل إلى الطرانة<sup>(١)</sup> فارقه وزيره آين السلوس المذكور وتوجه إلى الإسكندرية .

(١) الطرانة ، هي من البلاد المصرية القديمة ، اسمها المصري : « طرنوت » والرومي « طرنوتيس » .  
وصاحبها العرب : « الطرانة » . وهي اليوم قرية صغيرة واقعة على التماثل الغربي لقرع النيل الغربي (فرع رشيد) ضمن قرى مركز كوم بديرية البحيرة جنوبي حصنة كفر داود وعلى بعد ثلاثة كيلو مترات منها .

- وأما السلطان فإنه نزل بالحمامات لأجل الصيد، وأقام إلى يوم السبت تاسع عشر المحرم . فلما كان قرب العصر وهو بأرض تروجة حضر إليه الأمير بدو الدين بيئداً نائب السلطنة ومعه جماعة كثيرة من الأمراء ، وكان السلطان بكرة النهار قد أمره أن يأخذ المسكر والذهليز ويمشي عوضه تحت الصنابقي وأن يتقدمه ، وبقى السلطان يتصيد وحده بقية يومه ويسود المشية إلى الدهليز فتوجه بيئداً على ذلك ؛
- وأخذ السلطان الملك الأشرف يتصيد معه شخص واحد يقال له شهاب الدين [ أحمد بن ] الأشل أمير شكار ، وبينما السلطان في ذلك أتاه هؤلاء : بيئداً ورفقه ، فاتكر السلطان مجيئهم ، وكان في وسط السلطان بند حرير وليس معه نجية لأجل الصيد ، وكان أول من أبتدره الأمير بيئداً فضربه بالسيف ضربة قطع بها يدهم كتيفه ، فجاء الأمير حسام الدين لاجين ، وهو الذي تسلمن بعد ذلك بمدة ، وقال لبيئدا : يا محس ! من يريد ملك مصر والشام تكون هذه ضربة ! ثم ضربه على كتيفه خلفها ، ووقع السلطان على الأرض ، فجاء بهما الأمير بيئداً رأس توبة ، وأخذ السيف ودسه في ذنبه وأطلعه من حلقه ، وبقي يحيى واحد من الأمراء بعد
- (١) الحمامات ، ذكر ابن أبياس في كتابه تاريخ مصر (ص ١٢٦ ج ١) : أن الملك الأشرف خلفاً نتج من القاهرة في ثالث المحرم سنة ٦٩٣ هـ وتوجه إلى جبهة البحيرة لقتله فلما وصل هناك ضرب غيابه في مكان يعرف بالحمامات وهو غربي تروجة فأقام هناك مدة .
- وأقول : إن هذا المكان لا يزال يعرف إلى اليوم باسم كرم الحمام ويقع غربى كرم تروجة على بعد أربع كيلو مترات منه بأراضي تاسية زارعية صغر بمركز أبي الخياط بمديرية البحيرة :
- (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .
- (٣) نكتة من تاريخ سلطين السالك ص ٢٥ ، وما سيذكره المؤلف في هذه الترجمة بعد قليل .
- (٤) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
- (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
- (٦) رأس توبة ، وثيقة من وثائق أرباب السيوف في الدولة الأيوبية وما بعدها ، وموضوعها الحكم على السالك السلطانية والأخذ على أيديهم ، وقد برت البادة أن يكونوا أربعة أمراء : واحد مقدم ألف ، وثلاثة خلفاء (من صبح الأضيح ٤ ص ١٨) .

واحد ويظهرون ما في أنفسهم منه ؛ ثم تركوه في مكانه وأنضموا على الأمير بيدراً وحققوا له ، وأخذوه تحت الصناجق وتركبوا سائرين بين يديه طالبين القاهرة .  
وقيل في قتله وجه آخر .

قال القُطْبُ الْيُونَنِي : « وما حكى لي الأمير سيف الدين بن الحفَّاد :

- كيف كان قتل السلطان الملك الأشرف خليل ؟ قال : سألت الأمير شهاب الدين أحمد بن الأختل أمير شكار السلطان ، كيف كان قتل السلطان الأشرف ؟ فقال [ ابن ] الأختل : بعد رحيل الدَّهْلِيْ ( يعني مدورة السلطان والمساكر ) جاء إليه الخبْرُ أنَّ بَرْجُوجَةً طيراً كثيراً ، فقال السلطان : إِمِشْ بنا حتى نَسِيْقَ الخَاصِيْكَةَ ، فركبنا ومِشَرْنَا ، فرأينا طيراً كثيراً فرماه السلطان بالْبُنْدُق ، فأصرع شيئاً كثيراً ، ثم إنَّه أَكْفَتْ إلى وقال : أنا جِيعَانٌ ، فهل ملك شيء تَطْعَمُنِي ؟ فقلت : والله ما معي سوى فَرْجُوجَةٍ ودرخيف خُبْزٌ ، قد أدَّخَرْتُهُ لِنَفْسِي فِي صَوْلَتِي ، فقال لي : ناولني إِيَّاهُ ، فأخذه وأكله جميعه ، ثم قال لي : أَيْسَكْ لي قَرْمِي حَتَّى أَتَزَلَّ وَأُرِيقَ الْمَاءُ ، فقلت له : ما فيها خِمْلَةٌ ! أنت راكِبٌ حصاناً وأنا راكِبٌ حِجْرَةً وما يتفقوا ، فقال لي : ائزل أنت وأركب خلفي وأركب أنا الحِجْرَةَ التي لك ، والحِجْرَةُ مع الحصان تنفخ ، قال : فنزلت وناولته لِحَامَ الحِجْرَةِ ، ثم أتى ركبٌ خلفه ، ثم إنَّ السلطان نزل وقعد يريق الماء ، وتشرع يُولِغُ بِذِكْرِهِ وَيُمَازِحُنِي ، ثم قام وركب حصانه ومسك لي الحِجْرَةَ ، ثم أتى ركبٌ . فبينما أنا وإِيَّاهُ تَحَفَّلْتُ وَإِذَا بُيَّارٌ عَظِيمٌ قد تار وهو قاصدٌ نحوْنَا ، فقال لي السلطان : سُبِّحْ وَأَكْشِفْ لي خَبْرَ هَذَا الْبُيَّارِ ، قال : فَسُكْتُ ، وَإِذَا الأمير

(١) راجع الحاشية رقم ٨ ص ١٧٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) تَزِيدُ بَرْجُوجَانٌ ، وصف من الجرح . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) يريد بها الأثمن من الخيل . وفي لسان العرب : « الجمر القرمس الأثمن لم يخطأ فيه المساء لأنه أسم لا يشركها فيه المذكر » .



بدر الدين يبتدرا والأمراء معه ، فسألتهم عن سبب مجيئهم فلم يردوا على جواباً ولا  
ألتفتوا إلى كلامي ، وساقوا على حالم حتى قربوا من السلطان ، فكان أول من  
أبتداه يبتدرا بالضربة قطع بها يده وتمم الباقي قتله . انتهى .

وأما امرؤ يبتدرا فإنه لما قتل السلطان بايع الأمراء يبتدرا بالسلطنة وقبوه

- ٥ . بالملك الأوحده وبات تلك الليلة ، فإذ قتل الأشرف كانت بين الظهور والمصر .  
وأصبح ثاني يومه سار يبتدرا بالعساكر إلى نحو الديار المصرية ، وبينما يبتدرا سائر  
بساكره وإذا بقباء عظيم قد علا وبلا الجوق وقرب منه ، وإذا بطلب عظيم فيه  
نحو ألف وحمائه فارس من الخاصيكة الأشرفية ، ومعهم الأمير زين الدين كشتبا ،  
وهو الذي تسلطن بعد ذلك بمدة على ما يأتي ذكره . والأمير حسام الدين الأستاذار  
طالبين يبتدرا بدم أستاذهم السلطان الملك الأشرف خليل المذكور وأخذ الثأر منه  
١٠ . ومن أصحابه . وكان ذلك بالطرانة في يوم الأحد أول النهار ، فإذ كانت غير ساعة  
إلا وألقوا ، وكان يبتدرا لما رآهم صف من معه من أصحابه للقتال ، فصدموه  
الأشرفية صدمة صادقة وحلوا عليه حملة واحدة فزقوا شمله ، وهرب أكثر من كان  
معه ، فخلد أساطوا يبتدرا وقبضوا عليه وحزوا رأسه ، وقيل : إنهم قطعوا يده قبل  
أن يحزوا رأسه ، كما فعلت يد أستاذهم الملك الأشرف بضربة السيف ، ولما حزوا  
١٥ . رأسه حملوه على رُح وسيروه إلى القاهرة ، فطافوا به ثم عاندوا نحو القاهرة حتى  
وصلوا بر الجيزة فلم يتمكنهم الأمير علم الدين سنجر الشجاع من التمدية إلى بر مصر ،  
لأن السلطان الملك الأشرف كان قد تركه في القلعة عند سفره نائب السلطنة بها ،  
فلم ياتفوا إليه وأرادوا التمدية ، فأمر الشجاع المراكب والشواني فمسلت إلى بر  
٢٠ . القاهرة ، وبقي المسكر والأمراء على جانب البحر مقبضين حتى مشيت بينهم  
المرسل على أن يتمكنهم الشجاع من العبور حتى قبيحوا حوض السلطان أخاه الملك

الناصر محمد بن قلاوون وهو صغير، تسكيناً لما وقع وإيحائاً للفتنة، فأجلسوه على تحت الملك بقلة الجبل في راج عشر المحرم من سنة ثلاث وتسعين وسقاية المذكورة، وأن يكون نائب السلطنة الأمير زين الدين كاتباً، والوزير الأمير علم الدين سنجر الشجاعى، وحسام الدين أستاذ الدار تأييداً للعساكر.

قلت : وساق الشيخ قطب الدين اليونينى واقصة الملك الأشرف هذا وقتله وقتل بيدراً بأطول من هذا، قال الشيخ قطب الدين :

« وحكى لى الأمير سيف الدين بن الحفندار أمير جاندار قال : كان السلطان الملك الأشرف قد أفتدنى فى أول النهار إلى الأمير بدر الدين بيدراً يأمره أن يأخذ العساكر ويسير بهم ، فلما جئت إليه وقتل له : السلطان يأمره أن تسير الساعة تحت الصناجق بالأمراء والعساكر ، قال : فقهر فى بيدراً ، ثم قال : السمع والطاعة ؟ قال : ورأيت فى وجهه أثر التقيط والحقن وقال : ولم يستجلبى ! فظهر فى وجهه شيء ما كنت أعهده منه ، ثم لى تركته ومشيت حلت الزردخانة والثقل الذى لى ومرت ، فبينما أنا سائر أنا ورفيقي الأمير صارم الدين القفارى وذكرى الدين أمير جاندار عند المساء ، وإذا بتجانب سائر ، فسلأت عن السلطان أين تركته ؟ فقال : طول الله أعماركم فيه ، فبينما نحن متحيرون فى أمره ، وإذا بالصناجق التى للسلطان قد لاحت وقربت والأمراء تحتها ، والأمير بدر الدين بيدراً بينهم وهم محدقون به ؟ قال : بلغتنا وأسلمنا عليه ، فقال له الأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار : ياخوندد ، هذا الذى فعلته كان بمشورة الأمراء ؟ قال : نعم ، إنما فعلته بمشورتهم وحضورهم ،

(١) الزردخانة (السلاح خاتاه) : وسنأطيت الزرد لما فيها من المروع الزرد ، وتنبذ لى أنواع السلاح من السيوف والقصى العربية والتشاب والرماع والدرع وغيرها ( راجع صبح الأعشى ج ٤ ص ١١ ) .

وها هم كلهم حاضرون ، وكان من جملة من هو حاضر الأمير حسام الدين لاجين المنصوري ، والأمير شمس الدين قرأسقر المنصوري ، والأمير بدو الدين يقيسي ، وأكثر الأمراء ساقون معه ؛ قال : ثم إنني سيطرنا شرع بمدد سبيلنا السلطان ونغازيه ومنتاحسه وإمهاله أمور المسلمين واستزاده بالأمراء وماليك أبيه ووزارته لابن السلوس ؛ قال : ثم إنه سألنا هل رأيت الأمير زين الدين كتيبا ؟ فقال له : لا ، فقال بعض الأمراء : ياخوند ، هل كان عنده علم بالقضية ؟ فقال : نعم ، وهو أول من أشار بهذا الأمر .

فلما كان ثاني يوم وإذا بالأميرين : زين الدين كتيبا وحسام الدين أستاذ الدار قد جاءوا في طلب كبير فيه ماليك السلطان الملك الأشرف نحو من ألقى فارس وفيهم جماعة من السكرك والحلقة ، فالتفتوه بالطرانة يوم الأحد أول النهار . ثم ساق قطب الدين في أمر الواقعة نحو ما ذكرناه من أمر سيطرنا وفيه ؛ إلى أن قال : ونفوق جمع الأمير سيطرنا . قال ابن المقدر : فلما رأينا مالنا بهم طاعة أكتبنا إلى جبل هناك شمالي ، وأخططنا بذلك الطلب الذي فيه كتيبا ، ورأينا بعض أصحابنا ، فقال [ لنا ] : شئوا بالسهلة مناديلكم في رقابكم إلى تحت آباطكم ، فهي الإشارة بيننا وإلا فلوكم أو سلحوكم ، فميلنا مناديلنا في رقابنا إلى تحت آباطنا ، وكان ذلك سبب سلامتنا ، لحصل لنا به نفع كثير من جهة الأمير زين الدين كتيبا ومرب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وسلبت بذلك أئسنا وأهملنا [ وأهلونا ] وأموالنا ؛ ثم ظهر لم أئنا لم يكن لنا في باطن القضية علم . قال : وسيرنا إلى قلعة

- (١) في الأصلين : « وإذا بالأمير » . وتصحيحه من جواهر السلوك . (٢) في جواهر السلوك : « إلى جبل هناك حال » . (٣) زيادة من جواهر السلوك وتاريخ الإسلام . (٤) في الأصلين : « فضلا » . وما ابتدأه من جواهر السلوك وتاريخ سلاطين الممالك . (٥) زيادة من جواهر السلوك .

الجليل . وذكَرَ سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون حسب ما نذكره في ترجمته إن شاء الله تعالى فيما يأتي .

قال : ولَمَّا كَانَ يَوْمَ خَامِسِ عَشْرِينَ الْمُحَرَّمِ أَهْضَرَ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبِيلِ أَمِيرَانِ وَمَا  
سَيْفَ الدِّينِ بِهَاتِدِرَاسِ تَوْبَةٍ وَجَمَالَ الدِّينِ أَقْوَشَ الْمُوصِلِ الْحَاجِبِ ، لَمَّحِينَ حَضَرُوا  
أَجْمَعُوا الْأَشْرَفِيَّةَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبُوا رِقَابَهُمْ وَطَقُوا رَأْسَ بَهَادُرٍ عَلَى بَابِ دَارِهِ الْمَلَايِقَةِ <sup>(١)</sup>  
لِمُشَدِّ الْحُسَيْنِ بِالْقَاهِرَةِ . وَبَهَادُرٌ هَذَا هُوَ الَّذِي حَطَّ السَّيْفُ فِي دُبُرِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ <sup>(٢)</sup>  
بَعْدَ قَتْلِهِ وَانْتَرَجَهُ مِنْ حَقْلِهِ ، ثُمَّ أَخْلَعُوا جَنَّتَهُ وَجَنَّتَهُ أَقْوَشٌ وَأَحْرَقُوهَا فِي قَيْنٍ جَبَرِ .  
وَأَمَّا الْأَمِيرُ حَسَامُ الدِّينِ لِأَجِينِ الْمَنْصُورِيِّ ، وَالْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ قَرَأَ مُنْتَقَرًا فَلَانَهَا  
أَخْتَفَى وَلَمْ يَظْهَرْ لَهَا خَبَرٌ ، وَلَا وَقَعَ لَهَا عَلَى أَثَرٍ . ثُمَّ أَحْضَرَ الْجَمَالِيَّكَ الْأَشْرَفِيَّةَ سَمِيَّةَ  
أَصْرَاءَ ، وَهِيَ : سَيْفُ الدِّينِ نُورُغِيَّةُ ، وَسَيْفُ الدِّينِ الْيَاقِقُ ، وَعِلَاةُ الدِّينِ الْطَلِيقَةُ الْجَمْدَارَةُ <sup>(٣)</sup>  
وَشَمْسُ الدِّينِ مُنْتَقَرُ مَمْلُوكٍ لِأَجِينِ ، وَحُسَامُ الدِّينِ طُرُطَايُ السَّاقِ ، وَعَمَدُ خَوَاجَا <sup>(٤)</sup> ،  
وَسَيْفُ الدِّينِ أَرُوسُ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ صَفَرٍ إِلَى قَلْعَةِ الْجَبِيلِ ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ السُّلْطَانُ  
الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدٌ أَمَرَ بِقَطْعِ أَيْدِيهِمْ أَوَّلًا ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُسَمَّرُونَ عَلَى الْجَمَالِ وَأَنْ تَعْلَقَ <sup>(٥)</sup>  
أَيْدِيهِمْ فِي حُلُوقِهِمْ فَفُضِّلَ ذَلِكَ ، وَرَأْسُ بَيْدَرٍ أَيْضًا عَلَى رُيْحٍ يَطَافُ بِهِ مَعَهُمْ بِمَصْرَ <sup>(٦)</sup>

- ١٥ (١) في جواهر السلوك : « وفي خامس عشر المحرم حضر... إلخ » . (٢) دارسيف الدين  
ياعمر ، بما أن هذه القوار كانت ملاصقة لمشهد الحسين فلا بد أنها دخلت ضمن مباني جامع سيدنا  
الحسين الحال ، لأن كل ما كان مجاوراً لمشهد من الجهات البحرية والغربية والقبلية دخل في المسجد .  
وأما الجهة الشرقية فتحيا الطريق . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٥ من الجزء السادس من  
هذه الطبعة . (٤) في جواهر السلوك وتاريخ ابن الرودي : « أك سقر » .  
٢٠ (٥) في الأصلين : « محمد حجا » . وهذا آيتناه من تاريخ سلاطين أماليك وجواهر السلوك  
وتاريخ ابن الرودي وحقه الجان . (٦) مصر ، المقصود بها مصر القديمة التي كانت تعرف  
بالقطاط ، وهي اليوم أحد الأقسام الإدارية بمحافظة مصر ( القاهرة ) :

والقاهرة، وبَقُوا على هذه الحالة إلى أن ماتوا، وكلَّ مَنْ مات منهم سُلمَ إلى أهله  
والجميع دفعوهم بالقرافة .

قلت : وغريب مما وقع لبيِّننا هذا وأصحابه أوائلُ ألفاظ المقالة الخامسة عشرة  
من « كتاب أطباق الذهب » للشيخ الإمام الرافعي شرف الدين عبد المؤمن الأصفهاني<sup>(١)</sup>  
المعروف بشُوروة ، وهي قوله :

« من الناس مَنْ يَسْتَيْطِبُ رُكُوبَ الأخطار ، وُورُودَ النَّيَّارِ ، وَلُحُوقَ النَّارِ  
وَالشَّتَارِ ، وَيَسْتَحِبُّ وَقْدَ النَّارِ ، وَعَقْدَ الزُّنَّارِ ، لِأَجْلِ الْبَيْتَارِ ، وَيَسْتَلِدُّ سَفْ الرِّمَادِ ،  
وَيَقْتُلُ السَّيَّادِ ، وَعَلَى الْبِلَادِ ، لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ ، وَيَصْبِرُ عَلَى نَسْفِ الْجِبَالِ ، وَيَنْتَفِ  
السَّيَالِ ، لِشَهْوَةِ الْمَنَالِ ، وَيُتَيْلُ الْإِيمَانُ بِالْكَهْرِ ، وَيُغْفَرُ الْجِبَالُ بِالظُّفْرِ ، لِلدَّافِرِ الْعَصْفَرِ ،  
وَيَكْسُ مَا يَضِيءُ الْأَسْوَدَ ، لِلدَّرَاهِمِ السُّودِ ، لَا يَكْرَهُ صِدَاعًا ، [ إِنَّا نَالُ كَرَامًا ] ، وَيَلْقَى  
النَّوَابِ بِقَلْبِ صَابِرٍ ، فِي هَوَى الشَّيْخِ أَبِي جَابِرٍ ، وَيَأْتِي الْيَزْ طَبِيعَةً ، وَيَرَى الْقَتْلَ  
شَرِيعَةً ، وَإِنْ رُزِقَ لَيْعَةً ، يَرَاهَا صَلِيعَةً ، يُؤْمِرُ رَأْسَهُ وَتَوَضُّعُ أَضْرَامِهِ ، وَإِنْ أُعْطِيَ  
دِرْهَمًا ، يَرَاهُ مَرْمَرًا .

ومن الناس من يختار العفاف ، ويأفئ الإسفاف ، يَدْعُ الطَّعَامَ طَلَاوِيًا ، وَيَتَلَدُّ  
الشراب صَادِيًا ، وَيَرَى الْمَالَ رَاغَا غَادِيًا ، يَتْرِكُ الدُّنْيَا لَعَلَّهَا ، وَيَطْرَحُ الْجِلْفَةَ  
لِكَلَّهَا ، لَا يَسْتَرْزِقُ لِقَامَ النَّاسِ ، وَيَقْنَعُ بِالْخَبَرِ النَّاسِ ، يَكْرَهُ الْمَتَى وَالْأَدَى ، وَيَأْفئ

(١) في الأصلين : « المعروف بشُوروة » . ودأب الحاشية رقم ١ ص ١٩٩ من الجزء السابع من

هذه الطبعة . (٢) السَّيَالِ : الثَّوَرَابِ وطُرفُ الحِمْيَةِ . (٣) لله ويبدل بالإيمان الكفر .

(٤) في الأصلين : « ما شئخ » بالإنفراد . وما أثبتناه من أطباق الذهب . (٥) تَكْنَةً من

أطباق الذهب . (٦) أبو جابر : كنية التليز . (٧) القيمة : خبز الجندوس (حب

معروف بزر كل) من قرح القاموس . (٨) في الأصلين : « حاتنيز إلياس » . وما أثبتناه من

أطباق الذهب . والناس من نس الحِمِّ والتليز : يس .

الماء على القلبي ، إن أترى جعل موجوده معدوما ، وإن أقوى حسب فقاره<sup>(١)</sup>  
مادوما ، جوف خال ، وثوب بال ، وعبد عال ، ووجه مصفر ، طيه قر ، وثوب<sup>(٢)</sup>  
أسمال ، وراه عز [و] جمال ، وعقب مشقوق ، وذيل مفتوق ، يجره نقي  
مفتوق . شعر :

لله تحت قباب العز طائفة • أخفاهنم في رداء الفقر إجلالا  
هم السلاطين في أطوار مسكنة • استبدوا من ملوك الأرض أقبالا  
فبر ملابسه شمم معاطيه • جروا على فلك الحضرة أقبالا  
هذي المتأب لا ثوبان من مدن • خيطا قميصا قصارا بعد اسمالا  
هذي الكارم لا قتيان من لبن • شيئا بجاء فعادا بعد أبوالا

١٠ هم الذين جيلوا بره من التكلف ، يحسبهم الجاهل أغنياء من التصف • انتهى  
ما ذكرناه من المقالة الخامسة عشرة وإن كنا خرجنا عن المقصود من كون غالبها من  
خير ما نحن فيه ، غير أننا لم أذكرها بتمامها هنا إلا لغرابتها . انتهى .

ولما مات الملك الأشرف خليل هذا ، وعم أمر أخيه الملك الناصر محمد  
في السلطنة ، استقر الأمير زين الدين كنجي المنصوري نائب السلطنة ، واستقر  
الشجاعى مدبر المملكة وأتابك المساكر ، وبقيت الأمور تاتي في أول سلطنة الملك  
١٥ الناصر محمد بن قلاوون بأوضح من هذا .

ولما قيل الملك الأشرف خليل المذكور بقي ملقى إلى أن خرج وإلى تروية  
من بعد قتله بيومين ، ومعه أهل تروية ، وأخذوه وغسلوه وكفنوه وجعلوه في تابوت

(١) أقوى : القفر . (٢) في الأصلين : « قلب بال » . وما أتيته من طباق الذهب .

(٣) يقال : تاب مدنها أي كريمة .

في دار الولي إلى أن مَيروا من القاهرة الأمير سعد الدين كوجبا الناصري إلى مصره ،  
فأخذته في تابوت ووصل به إلى القاهرة فمهر يوم الخميس ثاني عشرين صفر ، لهذا  
في تربة والدته بجوار أخيه الملك الصالح علي بن علاون - رحمهما الله تعالى -  
ورثاه ابن حبيب بقصيدة ، أولها :

تَبَّ لأفرواح تمالك رَقهم • ففكروا وما رُفوا لحالة مُشْرِف  
وأفوه غفراً ثم صالوا بحسنة • بالمشرفي على الملك الأشرف  
وإني شهِدًا لمحو روضات الرضا • يخال بين مُزهر ومُزخرف  
ومضى يقول لقاتليه ترضوا • بني وينكم مِرأس الموقِف

- (١) يستفاد مما ذكره المؤلف أن جثة الأشراف بقيت في تربة حول أودين يوما ، وأنه دفن  
في تربة والدته بجوار أخيه الملك الصالح علي بن علاون ، ولكن ابن أبي ذكرى في كتاب تاريخ  
مصر (ص ١٢٧ ج ١) : أن الملك الأشراف خليلا بعد قتله بغير مطروحة في البرية ثلاثة أيام ، وقد أكلت  
الذئاب جثته إلى أن حل ما بقي منها أيدهم الفري والى تربة على جبل رأى به إلى القاهرة ففصلوه  
وكنفوه وصلوا عليه ودفنوه في مدرسته التي بالقاهرة بالقرب من منارة السيدة قنينة رضى الله عنها . وذكر  
القرنيزي في عسلطه عند الكلام على حلقة الملك الأشراف خليل (ص ٢٣٩ ج ٢) : أنه بعد قتله حل  
إلى القاهرة ودفن بمدرسته الأشرافية . وقد ذكر ابن حلق (ص ١٢٤ ج ٤) : أن المدرسة الأشرافية والتربة  
بها بالقرب من المشيد القنينة جمرها الملك الأشراف خليل ابن الملك المنصور علاون ووثب بها دورها  
للقنينة ووثب بها مقبرتين عند ما قربة . وأما المؤلف فلم يذكر هذه المدرسة ضمن ما ذكر من منقشات  
الملك الأشراف خليل .

- وبالبحث تبين لي (١) أن هذه المدرسة لا يزال موجودا منها القبة وفيها قبر مشيد ، وتعرف اليوم  
باسم قبة الأشراف أو تربة الأشراف بنازع الأشراف بالقاهرة بالقرب من المشيد القنينة من الجهة الشمالية  
منه ، ولأنقاض أرض هذه التربة من منسوب الأرض المحيطة بها قد أفاقت إدارة حفظ الآثار العربية  
حرفا حافظا مرتقا لم تنح تأيل الأثرية عليها . (٢) ظهر في الكتابة المنقوشة بأعلى الحائط القبيل أسفل  
القبة من الخلل أن هذه القبة أمر بإنشائها الملك الأشراف خليل ابن الملك المنصور علاون في شعب  
سنة ٦٨٧ هـ . ويستفاد من هذا أنه أنشأها وقت أن كان وليا لمهد أيده ، ثم أتم حداثتها وزينها بعد أن  
صار ملكا ، وذلك كتب جميع ألقاب الملكية بأعلى حوائطها من الخارج ولم يثبت تاريخ الفراغ من حداثتها  
بل أثبت تاريخ تأسيسها بسنة ٦٨٧ هـ . (٣) أن الملك الأشراف خليلا دفن تحت هذه القبة ، وليس  
بتربة والدته كما ذكر المؤلف بدليل أن قبره لا يزال موجودا تحت هذه القبة المشهورة إلى اليوم بتربة  
الأشراف ، وبلى به ذلك رواية كل من ابن حلق والقرنيزي وابن أبي الحسن السابق ذكرهما .

وقال التَّوَيْرِيُّ في تاريخه : كَانَ مِلْكًا مِهْيَبًا شَهِيدًا مَقْدَامًا جَسُورًا جَوَادًا كَرِيمًا  
بِالسَّالِ ، أَتَقَّ عَلَى الْجَيْشِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ سِنِينَ ثَلَاثَ ثَقَلَتِ : الْأُولَى فِي أَوَّلِ  
جُلُوسِهِ فِي السُّلْطَنَةِ مِنْ مَالِ طُرُقَايَ ، وَالثَّانِيَةِ عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى صَكَا ، وَالثَّلَاثَةَ  
عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى قَلْعَةِ الرُّومِ . انْتَهَى كَلَامُ التَّوَيْرِيِّ بِإِخْتِصَارٍ .

• وَقَالَ الشَّيْخُ صِلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ الصَّفْدِيُّ فِي تَارِيخِهِ : « وَكَانَ قَبْلَ  
وِلَايَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ يُؤْخَذُ عِنْدَ بَابِ الْجَابِيَةِ بِمَشَقٍّ مِنْ كُلِّ يَمَلٍ نَحْصَةً دَرَاهِمَ  
مَكْنَسًا ، فَأَوَّلَ مَا قَسَطْنَ وَرَدَّتْ إِلَى دِمَشْقَ مَسَاعِدُ بِاسْقَاطِ هَذَا ، وَبَيْنَ سَطُورِ  
الْمُرْسُومِ بَقِيَ التَّلَامَةُ بِمَنْطَلِهِ : تَسْقُطُ عَنْ رِعَايَاتِ هَذِهِ التَّلَامَةِ ، وَيُسْتَجَلَبُ لَنَا  
الدَّمَاءُ مِنْ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ » . انْتَهَى كَلَامُ الصَّفْدِيِّ .

• وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو حِدَالَةَ النَّحْصِيُّ فِي تَارِيخِهِ ، بِسَدِّ أَنْ سَاقَ مِنْ أَحْوَالِهِ قِطْعَةً  
جَيِّدَةً ، فَقَالَ : « وَلَوْ طَالَتْ أَيَّامُهُ أَوْ حَيَاتُهُ لَأَخَذَ الْعِرَاقَ وَضَرَبَهَا ، فَإِنَّهُ كَانَ بِهَلَا  
شَهِيدًا مَقْدَامًا مِهْيَبًا عَلَى الْهَمَّةِ يَمْلَأُ الْعَيْنَ وَيَرْجِفُ الْقَلْبَ ، رَأَيْتُهُ صَرَاتٍ ، وَكَانَ  
مُخَفِّيًا تَمِيمًا كَبِيرَ الْوَجْهِ بَدِيعَ الْجِسَالِ مُسْتَدِيرَ الْخَلْقَةِ ، عَلَى وَجْهِهِ رَوْنَقُ الْحُسْنِ وَهَيْئَةُ  
السُّلْطَنَةِ ، وَكَانَ إِلَى جُودِهِ وَبَذْلِهِ الْأَمْوَالِ فِي أَغْرَاضِهِ الْمُنْتَهَى . وَكَانَ مَخُوفًا  
الْعُتُورِ ، شَدِيدَ الْوُطْأَةِ ، قَوِيَّ الْبَطْشِ ، تَخَافُهُ الْمُلُوكُ فِي أَمْصَارِهَا ، وَالْوُجُوشُ  
الْعَادِيَّةُ فِي آجَامِهَا . إِبَادَ جَمَاعَةٍ مِنْ بَجَارِ الْوَلَةِ . وَكَانَ مِنْهُمْ كَمَا فِي اللَّذَاتِ <sup>(١)</sup> ، لَا يَبْأُ  
بِالْحَزْزِ لِنَفْسِهِ لِقَرُطِ شَهِيدَتِهِ ، وَلَمْ أَحْصِهِ بِخَمْسَةِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَلَمْ يَلِدْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدَ

(١) وَاجِبُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٢٨٧ مِنْ الْجُزْءِ السَّامِعِ مِنْ هَذِهِ الْقِطْعَةِ .

(٢) فِي الْأَمَلِينَ : « وَالْوُجُوشُ الْقَارَةُ » . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلْعَمَلِ وَالْمَثَلِ الْبَاقِي .

(٣) فِي الْأَمَلِينَ : « مَنُكَمَلٌ عَلَى » .



حفا عنه وأوجب له الجنة لكثرة جهاده ، وإنكايه في الكُفَّار . انتهى كلام النحوي باختصار .

قلت : وكان الأشرف مُقِرِّط الشجاعة والإقدام ، وجمهور الناس على أنه أجمع ملوك الترك قديماً وحديثاً بلا منازعة ، ثم من بعده الملك الناصر فرج أربط الملك الظاهر بقوق ، وشهرتهما في ذلك تفتي عن الإطباب في ذكرهما .

وكانت مدة مملكة الأشرف هذا على مصر ثلاث سنين وشهرين وخمسة أيام ، لأث وفاة والده كانت في يوم السبت سادس ذى القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة .<sup>(١)</sup> وجلس الأشرف المذكور على تخت الملك في صبيحة دفن والده في يوم الاثنين ثامن ذى القعدة . وقيل في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستمائة . انتهى .

وقال الشيخ قطب الدين البونيني : ومات (يعني الملك الأشرف) شهيدا مظلوما فأت جميع من وافق على قتله كان قد أحسن إليه ومناه وأعطاه وخوله ، وأعطاهم ضياعاً بالشام ، ولم تتبذد في زمانه مملكة ، ولا استجد ضياع مكس ، وكان يُحب الشام وأهله ، وكذلك أهل الشام كانوا يحبونه — رحمه الله تعالى وعفا عنه — .



السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين خليل على مصر وهي سنة تسعين وستمائة . على أنه حكم من الماضية من يوم الاثنين ثامن ذى القعدة إلى آخرها . انتهى .

(١) تقدم في أول الترجمة ص ٣ أنه جلس على تخت الملك يوم وفاة أبيه في يوم الأحد ساج ذى القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة . (٢) في الأصلين هنا « في يوم السبت تاسع عشر المحرم » وتصحيحه مما تقدم ص ١٧ وروايته ما في تاريخ صلاح الدين الماليك وجواهر السلوك وتاريخ الاسلام .

فيها ( أعي سنة تسعين وسقاة ) توفى الشيخ من الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طرخان الأنصاري السويدي<sup>(١)</sup> الطيب المشهور، وهو من ولد سعد بن معاذ الأرمي - رضى الله عنه - كان قد تفرد في آخر عمره بمعرفة الطب، وكان له مشاركة جيدة في العربية والتاريخ، وأجمع با كبار الأطباء وأفاضل الحكام، مثل المهذب<sup>(٢)</sup> عبد الرحيم بن علي الدخوار وغيره، وقرا علم الأدب على جماعة من العلماء، وكان له نظم جيد . من ذلك قوله في خضاب القبة :

لَوَ كُنْتُ تَغِيرُ لَوْنُ شَيْئٍ • يُعِيدُ مَا فَاتَ مِنْ شَبَابٍ

لَمَّا وَفَى لِي بِمَا تَلَقَّيْتُ • رُوِيَ مِنْ كُفَّةِ الْخَضَابِ

قلت : وبُجيني قولُ الشيخ صفي الدين عبد العزيز الحلبي في هذا المعنى :

قَالُوا أَخْضِبِ الشَّيْبَ نَقَلْتُ أَقْصُرُوا • فَإِنَّ قَصْدَ الصَّدَقِ مِنْ شَيْئٍ

فَكَيْفَ أَرْضَى بَعْدَ ذَا أَتَيْ • أَوَّلَ مَا أَحْكُمُ فِي يَلْبَسِي

فيه في المعنى :

يَا خَاضِبُ الْقَبَةِ مَا تَسْتَحْيِي • تُسَانِدُ الرَّحِمَ فِي خِلْقَتِي

أَفَبِحُ شَيْءٍ قَبْلَ بَيْنِ الْوَرَى • أَنْ يَكْذِبَ الْإِنْسَانُ فِي لِحْيَتِي

ومن شعر من الدين صاحب الترجمة [ مواليا ] :

الْبَدْوُ وَالسَّعْدُ ذَا شَبْكَ وَذَا بَجْمَكُ • وَالْقَدُّ وَالْقَطْ ذَا رَحْمَكُ وَذَا مَهْمَكُ

وَالْبَغْضُ وَالْحُبُّ ذَا قَسَمِي وَذَا قِسْمَكُ • وَالْمِسْكُ وَالْحُسْنُ ذَا خَالِكُ وَذَا عَمَكُ

(١) السويدي شبه السويدياء قرية بمرجان كان أبوه تاجرا بها - (انظر تاريخ الإسلام للذهبي) .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن أبي العزيز سرايا المعروف

بعض الدين الحلبي الناطق بالشرقا صره - سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٤٩ هـ - وفي التل الصافي

وفوات الوفات لأبن شاكر : توفي سنة ٧٥٠ هـ - وفي الفور للكاتب أنه توفي سنة ٧٥٢ هـ .

(٤) زيادة من التل الصافي وميون التواريخ .

وفيه تُوِّفِي ملك التَّارِ أَرْغُونُ بْنُ أَبْنَا بْنِ هَوْلَاكُو عَظِيمُ التَّارِ وَمَلِكُهُمْ ، قَبْلَ :  
 أَنَّهُ أَضْيَلُ بِالْأَسْمَاءِ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنفِهِ ، وَأَتَمَّ التَّارُ الْيَهُودَ بِقَتْلِهِ فَهَالُوا  
 عَلَيْهِمُ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُمْ وَنَهَبُوا أَمْوَالَهُمْ ، وَأَخْطَفَتْ كُلَّةُ التَّارِ فِيمَنْ يُقِيمُونَهُ بِسَدِّهِ  
 فِي الْمَلِكِ ، فَالْتَّارُ طَائِفَةٌ إِلَى يَدَيْهِمْ وَلَمْ يُرَاقِبُوا [عَلَى] كَيْخَتُو ، فَرَحَلَ كَيْخَتُو إِلَى الرُّومِ .  
 وَكَانَ أَرْغُونُ هَذَا قَدْ عَظُمَ أَمْرُهُ عِنْدَ التَّارِ بَعْدَ قَتْلِ عَمِّهِ أَحْمَدَ ، وَوَسَّطَتْ قَدَمُهُ  
 فِي الْمَلِكِ ، وَكَانَ شَبِيهَاً جَمِيعاً بِمَقْدَامَا ، حَسَنَ الصُّورَةِ ، سَفَاحاً لِلدَّمَاءِ ، شَدِيدَ الْوَلَاةِ .

وفيه تُوِّفِي الشَّيْخُ حَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الرِّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ - بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ -  
 أَبْنِ يَسَّ الْمَايِدِيِّ ثُمَّ الْكَوْفِيِّ ثُمَّ التَّلِيسَانِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْحَفِيفِ التَّلِيسَانِيِّ ، الصَّوْفِيِّ  
 الشَّاعِرِ الْمَشْهُورِ ، كَانَ فَاضِلاً وَيَدْعَى الْعِرْفَانَ ، وَيَتَكَلَّمُ فِي ذَلِكَ عَلَى أَصْطِلَاحِ الْقَوْمِ .

- ١٠ قال الشَّيْخُ قُطُبُ الدِّينِ : « وَرَأَيْتُ جَمَاعَةً يَتَسَبَّوْنَهُ إِلَى رِقَّةِ الدِّينِ ، وَتُوِّفِي  
 وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْعِشْرَةِ كَرِيمَ الْإِخْلَاقِ لَهُ حُرْمَةٌ  
 وَوَجَاهَةٌ ، وَخُدَمٌ فِي حُلَّةِ جِهَاتٍ . »

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَدَارُ » . وَتَصْنِيعُهُ مِنْ جَوَاهِرِ الْمُلُوكِ وَحُيُوتِ الْتَوَارِيخِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ  
 الْفُسْطَاطِ . (٢) هُوَ كَيْخَتُو بْنُ أَبْنَا بْنِ هَوْلَاكُو مَلِكُ التَّارِ وَقَدْ قَتَلَ أَخِيهِ بِهَدْمَةِ ٦٩٣ هـ .

- (٣) مِنْ جَوَاهِرِ الْمُلُوكِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْفُسْطَاطِ . (٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ هَلَاكُو تَانُ بْنُ تُولُونُ بْنُ  
 جَنْكُو تَانُ ، تَخَلَّصَتْ رِقَابَتُهُ سَنَةَ ٦٨٣ هـ . (٥) - التَّلِيسَانِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى تَلِيسَانَ ، قَاعَةٌ مَمْلُوكَةٍ

الْمَغْرِبِ الْأَوْسَطِ فِي الْقُرُونِ الْمُرْسَلَةِ ، وَقَدْ كَانَتْ تَسْمَلُ هَذِهِ الْمَلِكَةَ الْجَوَارِيزَ بِمَعْرُودِهَا الْحَالِيَةِ الْيَوْمِ وَدَارَ مَلِكِ  
 بَنِي عَمْرِو بْنِ قُتَيْبَةَ مِنْ ذُرِّيَّةِ بْنِ قِبَالَةَ الْبَرْبَرِ . وَظَلَّتْ إِلَى أَوَّلِ الْقُرُونِ الثَّمَانِينَ مِنَ الْهَاجِرَةِ . وَهِيَ الْآنَ بَدِيَّةٌ

- عَظِيمَةٌ بِيَلَادِ الْجَوَارِيزِ عَلَى بَعْدِ ٦٨ مِيلًا مِنْ وَهْرَانَ فِي الْجَنُوبِ الْقَرِيبِ مِنْهَا . وَهِيَ حَقِيقَةٌ قُرَاطِلُ بَيْنَ  
 الْجَوَارِيزِ وَرَمْلُ الْكُشِّ ، وَهِيَ سَكَنُهَا قَرِيبٌ مِنْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ تَحْتِ أَلْفِ أَوْدِيَةٍ . (نَظَرُ مَسْحِ الْأَرْضِ

- ج ٥ ص ١٤٩ ، وَج ٧ ص ٣٨٥ وَمَعْنَى لَيْتَكُنْتُ الْأَنْجَلِيَّزِي الْبِدَانِ) . (٥) فِي الْأَمَلِينِ عَنَّا :  
 « وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ سَنَةً » . وَتَصْنِيعُهُ عَمَّا سَأَلَنِي ذَكَرَهُ الْوَلَفُ فِيمَنْ قَتَلَ رِقَابَتَهُمُ مِنَ الدَّهْنِيِّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .

وَمِنْ جِهَاتِهِ الدَّهْنِيِّ تَقْلَانُ مِنَ الْخَرِيمِ لَهُ : « مَوْلَى سَنَةِ مَشْرُوسَتَانَةِ » . وَأَيْضًا مَا فِي جَوَاهِرِ الْمُلُوكِ :  
 « مَوْلَى الشَّيْخِ حَفِيفِ الدِّينِ ... فِي مَشْرُوسَتَانَةِ » .

قلت : وقد تلمذ ذكر ولده الأديب الطريف شمس الدين محمد أنه مات  
في حياة والده المغيف هذا . انتهى .

وكان المغيف المذكور من الشعراء المقيدين وله ديوان شعر كبير . ومن شعره :  
يشعكو إلى أردافه خَصْرُهُ • لو تسمع الأمواج شَكْوَى الْغَرِيقِ  
يا رَيْفَهُ رِقَى عَلَى خَصْرِهِ • فَنَاقَةُ حُمْلٍ مَا لَا يُطْلِقُ  
وليه :

إن كان قسلي في الموى يَتَمَيَّنُ • يا قاتلي فسيف جَفَنِكَ أَهْوُنُ  
حسبي وحسبك أن تكون مدامى • غُضِّلَ وفي ثوب السقام أَكْفَنُ  
عجباً لخلدك وردة في باية • والبان فوق النُصْنِ ما لا يُمَكِّنُ  
أدنته لى سِنَّةِ الْكَرَى فَتَمَتَّهُ • حتى تَبَدَّلَ بِالْشَفِيقِ السَّوْسُنُ  
ووردت كَوْرَتُفْسِرِهِ خَيْبَتُنِي • في جَنَّةٍ من وَجْنَتِهِ أَسْكُنُ  
ما راحسنى إلا بلأل الخلال قَوْ • ق الخلد في صُبح الجيدين يُؤَدُّ  
قلت : وهذا مأخوذ من قول الخاجري من قصيدة <sup>(١)</sup> :

أقام بلأل الخلال في صحن خَلَدِهِ • يُرَاقِبُ من لآلاء غُرَّتِهِ الْقَجَرَا  
ومنه أيضاً أخذ الشيخ جمال الدين محمد بن نباتة المصري قوله :  
وأنظر إلى الخلال فوق الثردون لَمَى • تَجِدُ بلالاً يُراعى الصَّبَحَ في السَّحَرِ .

(١) تَلَمَذَتْ وفاته سنة ٦٨٨ هـ • (٢) رواية التبل الصافي :

• ... فسيف لحظك ... •

(٢) رواية التبل الصافي في تراجم وفوات الوفيات :

• والورد فوق البان ما لا يمكن •

(٤) هو عيسى بن سثير بن بَرَام بن جبريل بن حمار تَكِين • تَلَمَذَتْ وفاته سنة ٦٣٢ هـ •

(٥) هو جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن

محمد ابن الخطيب أبي يحيى عبد الرسم المعروف بابن نباتة ، سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٦٨ هـ •

قلت : وقد سبق إلى هذا المعنى أمير المؤمنين عبد الله بن المعتز بقوله <sup>(١)</sup> :

استقر ضوء الصبح من وجهه • فقام خال الخلد فيه بلأل  
كأنما الخلال على خسله • ساعة تهجر في زمان الوصال

قلت وقد استوعبتنا من ذكر الفقيف هذا في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » نبذة كبيرة فليُنظر هناك .

وفيا توفي الشيخ الإمام العلامة فقيه الشام تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباح بن ضياء الفزاري البصري الأصل الدمشقي الشافعي المعروف <sup>(٢)</sup> بالفركاح ، وُلد في شهر ربيع الأول سنة أربع وعشرين ومائة .

- قال الصمدي : تفقه في صفه على الشيخ من الدين بن عبد السلام ، والشيخ <sup>(٣)</sup> تقي الدين بن الصلاح ، وبرع في المذهب وهو شاذب ، وجلس للاشتغال وله بضع <sup>(٤)</sup> عشرون سنة ، ودرس في سنة ثمان وأربعين ، وكتب في الفتاوى وقد أكل الثلاثين .  
ولما قدم النوري <sup>(٥)</sup> من بلده أحضره ليشغل عليه ، فعمل همه وبث به إلى مدرّس <sup>(٦)</sup> الرواحية ليصبح له بها بيتٌ ويرفقَ بمولوما . وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار .

- (١) هو أمير المؤمنين أبو العباس عبد الله ابن الخليفة المسترشد محمد ابن الخليفة المتوكل على الله بصفركين الخليفة المصم محمد ابن الخليفة هارون الرشيد . توفيت وقته سنة ٢٩٦ هـ .  
(٢) الفركاح لغة من فرح الرجل إذا تباحث ما بين يديه . (٣) هو من المين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب السلي الدمشقي الشافعي . توفيت وقته سنة ٦٦٠ هـ . (٤) هو أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى أبو الصر الكندي الشيرازي الشافعي تقي الدين . توفيت وقته سنة ٦٤٣ هـ . (٥) هو يحيى الدين يحيى بن شرف آبن صري بن حسن بن حسين بن محمد النوري . توفيت وقته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) الرواحية تقع شرق مسجد آبن هريرة بالجوامع الأموي وصيقة جبرون وحرثي الغرابية وتلي السنية الحنبلية ، بأنها ذكر المين بن روضة الحوي الطبري القائل المثلث الحوي سنة ٦٢٢ هـ درس بها جماعة من علماء الشافعية . قال المؤرخون : إن ذكر المين بن روضة بن يعلب مدونة لشافعية ردمشق مطها داخل باب الفرائض وقف عليها أربابا سنة وأصبحت المدرسة الرواحية الآن دارا (من خطط الشام لحفصة كرد علي ج ٦ ص ٨١) .

وإذا سافر لزيارة القدس يترأى أهل البر على ضيافته ، وكان أكبر من الشيخ محي الدين النَوَوِيّ سبع سنين ، وهو أفقه نقساً وأذكى وأقوى مناظرةً من الشيخ محي الدين بكثير ، وقيل إنه كان يقول : إيش قال النَوَوِيّ في مزبلة (١) (يعني عن الروضة) ، قال : وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يُسميه « الدونيك » لحسن بخته . انتهى كلام الصَّفَدِيّ باختصار .

ومن شعره ما كتبه لزين الدين عبد الملك بن العجمي مُليّزاً في اسم يَدْرَا .  
يا سيِّداً ملأ الآفاق طابطةً \* بكلِّ فنٍّ من الإنجاز مُتَكَبِّر  
ما أسمٌ سُمِّيَ بهُ بَدْرٌ وهو مُشْتَمِلٌ \* عليه في اللفظ إن حَقَّقْتَ في النظر  
وإن تكن مسقطاً ثانياًه مُقْتَصِراً \* عليه في الجلف أحسن واحد البدر  
وله [أيضاً دو بيت] (٢)

ما أطيّب ما كنتُ من الوجد لقيتُ \* إذ أصبح بالحبيب حباً وأُتيتُ  
واليسوم محاً قلبي من سكرته \* ما أعرف في الغرام من أين أُتيتُ  
الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي مُسَيِّدُ العالم نظر الدين عليّ بن البُخَّاريّ المقدسيّ في ربيع الآخر ، وله خمس وتسعون سنة . والمصنوع شهاب الدين غازي بن أبي الفضل [ بن عبد الوهاب أبو محمد ] الحَلَوِيّ في صفر .

- (١) هي روضة الطالبين ومعدة المفتين في فقه الشافعية . تأليف الإمام أبي زكريا محي الدين النَوَوِيّ ، وهو كتاب جليل في مدّة أجزاء عظيمة بأرقام مختلفة موجودة بدار الكتب المصرية .  
(٢) هو زين الدين أبو المظفر عبد الملك بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر الحلبيّ ابن العجمي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٤ هـ . (٣) زيادة عن المثل الصافي وحيون التواريخ ونفحات الوفيات . (٤) رواية حيون التواريخ . ما أعلم في الغرام من أين دعت . (٥) في تاريخ الذهبي «وعاش أربعا وتسعين سنة وثلاثة أشهر» . (٦) زيادة عن تاريخ الإسلام وفتوح القسب .

ونظر الدين عمر بن يحيى الكنتى في شهر ربيع الآخر، وله إحدى وتسعون سنة. والعلامة  
تاج الدين جند الرحمن بن إبراهيم بن سبّاح الفزّارى الشافى في جمادى الآخر،  
وله ست وستون سنة. والشيخ العفيف التلمسانى الشاعر سليمان بن عل  
في رجب، وله ثمانون سنة. والمقرئ شهاب الدين محمد بن عبد الخالق بن مزهر  
في رجب. والقاضى شمس الدين عبد الواسع بن عبد الكافى الأبهري في شوال.  
والمسند نجم الدين يوسف بن يعقوب بن محمد [بن عل] بن الجاوى في ذى القعدة.  
والمسند شمس الدين محمد بن [جند] المؤمن بن أبى الفتح الصالحى في ذى الحجة،  
وهو آخر من ميمع من الكندى. والإمام شمس الدين أحمد بن عبد الله بن الزبير  
الخابورى خطيب حلب في المحرم.

- ١٠ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع. مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع.



السنة الثانية من ولاية الملك الأشرف خليل على مصر، وهى سنة إحدى  
وتسعين ومائة.

- ١٥ فيها في يوم الجمعة رابع عشرين صفر ظهر بقعة الجبل حريق عظيم في بعض  
نوازل الناحى، وأتلف شيئا عظيما من النخائر والنخاس والكنت وغيرها.

(١) في الأصل هنا: «وله تسع وستون سنة». ومصححه مما هلم ذكره المؤلف وتاريخ  
الإسلام للهي. (٢) الأبهري: نسبة إلى أمير مدينة مشهورة بين قلايد ودمشق وزليخان  
عن ميمع البلدان لماقوت. (٣) تكله عن تاريخ الإسلام وحيون التاريخ وعقد الجبلان.  
(٤) تكله عن تاريخ الإسلام وشلوات الذهب وعقد الجبلان. (٥) هوزيد بن الحسن  
أبن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سيد بن حسنة بن حمر تاج الدين أبو اليمن الكنتى. مهدت  
وفاته سنة ٦١٣ هـ.

وفيهما توفى لصاحب تاج الدين أحمد بن [ المولى ] شرف الدين سعيد ابن  
شمس الدين محمد بن الأمير الحلبي الكاتب المشي . وأولاد ابن الأمير هؤلاء غير  
بني الأمير الموصليين . وكانت تاج الدين هذا بازعا فاضلا معظما في الدول باشر  
الإنشاء بدمشق ثم بمصر بللك الظاهر بيبرس ، ثم لملك المنصور قلاوون ، وكان له  
نظم وثر ولكلايه رَوَاقٍ وعِلالة . ومن عجيب ما اتفق إنا الأمير عز الدين أيمن  
السفاني النجدي البوادار أنشد تاج الدين المذكور عند قدومه إلى القاهرة في الأيام  
الظاهرة أول اجتماعه به ، ولم يكن يعلم اسمه ولا اسم أبيه ، قول الشاعر :  
كانت مسألة الرُكبان تُحسبني • عن أحمد بن سعيد أحسن الخبر  
حق ألقينا فلا والله ما سمعت • أذني بأحسن مما قد رأى بصري  
فقال له تاج الدين : يا مولانا ، أعترف أحمد بن سعيد ؟ فقال : لا ، فقال : المملك  
أحمد بن سعيد . ولم يزل تاج الدين هذا يترقى إلى أن ولي كتابة مصر بعد موت  
فتح الدين محمد بن عبد الظاهر الآتي ذكره . ولما ولي كتابة السر سافر مع السلطان  
إلى الديار المصرية فأدركه أجله فأت بفترة ودفن هناك ، وولي بعده كتابة السر ابنه  
محمد الدين إسماعيل مدة إلى أن عزل بشرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري .  
وكان تاج الدين فاضلا نبلا ، وله يد في النظم والثر . ومن شعره القصيدة التي أولها :  
أتني أياديك التي لو تصورت • غاشتها كانت من الأنجم الزهر

- (١) زيادة عن تاريخ الإسلام . (٢) خزة : مدينة قديمة في جنوب فلسطين تبعد عن  
ساحل البحر الأبيض المتوسط ٣ كيلو مترات وبها مساجد كثيرة ، ومن آثارها الجامع العمري وضريح  
هاشم بن عبد مناف . وفيها وله الإمام الشافعي رضي الله عنه ، وكانت في معنى أم عطية لقوا من بين  
مصر والشام (انظر جغرافية فلسطين لحسين دروس ص ١٠٥ وقاموس الأسماء واللقاب لعل بك ببيت  
وقاموس لينكوت الانجليزي الجغرافي) . (٣) يذكره الخلف في حوادث سنة ٦٩٩ هـ .  
(٤) هو شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله بن مجلي بن دحمان بن خلف القرشي المصري . يذكر الخلف  
وفاته سنة ٧١٧ هـ . (٥) أراد صاحب جواهر السرك من هذه القصيدة نحو : من أحد عشر بيتا .



وفيما توفي القاضي فتح الدين محمد آبن القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر  
آبن نَسَوان بن عبد الظاهر الجُنْدَازي<sup>(١)</sup> الرُّوحِيّ المصري المعروف بآبن عبد الظاهر  
صاحب ديوان الإنشاء ومؤمّن المملكة بالديار المصرية . مولده بالقاهرة في سنة  
ثمان وثلاثين وستمائة وسمع الحديث وتفقه ومهر في الإنشاء، وساد في الدولة المنصورية  
قلارون برأيه وعقله وحسن سياسته، وتقدم على والده فكان والده من جملة الجماعة  
الذين بصر بهم أمره ونهيه . وقد تقدم ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون  
والتعريف بحاله . ومن شعر فتح الدين المذكور لما توجه إلى دمشق بحجة السلطان  
وحصل له توقّع فكتب إلى والده يقول :

إن شئت تبصرني وتبصر حالي • قابل إذا هبّ النسيمُ قبولا  
١٠ تلقاه مثل رقيقة ونحافة • ولأجل فليك لا أقول عيلا  
فهو الرسول إليك مني ليتي • كنت ألتذت مع الرسول سيلا

وله :

دو قوام يحور منه أعتدال • كم طعين به رب الشقاق  
سلب القضب لينا فهي غيظا • واقفات تشكوه بالأوراق  
١٥ قلت : وأجاد شمس الدين محمد بن النيف في هذا المعنى حيث قال :  
قسطه حاز اعتدالا • فله فتك وتفتك  
سلب الأغصان لينا • فهي بالأوراق تشكو

(١) الروي نسبة المروج بن زنباع . قال الجندال : ومنهم أي من سعد بن من جدام يترخى الظاهر  
المعروفون . قال في سالك الأبحار : رآته بمنى محي الدين بن عبد الظاهر ، والله العزيز ، فيسب نفسه إلى  
روح بن زنباع وزنباع من جدام . (راجع نهاية الأرب في معرفة أصناف العرب للفتيشي صاحب صبح  
الأعشى طبع ببغداد سنة ١٣٣٥ هـ ، ص ٢٣٧) . (٢) رواية تاريخ الإسلام ورواها السيوطي  
• إن شئت تبصرني وتبصر حالي • .

الدين ذكر النحيي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى سيف الدين عبد الرحمن بن عفوط <sup>(١)</sup> الرستقي في المحرم . وخطيب دمشق زين الدين عمر بن مكّي <sup>(٢)</sup> الوكيل في ربيع الأول . والمقرئ رضى الدين جعفر بن القاسم [ المعروف بـ ] <sup>(٣)</sup> بن ديوقا الرّبيعي في رجب . والعدل علاء الدين حلّ بن أبي بكر بن أبي الفتح بن عفوط <sup>(٤)</sup> [ بن الحسن ] بن حصري الضرير في شعبان . والموقمان : سعد الدين [ سعد الله ] <sup>(٥)</sup> .  
 ابن مروان القاري، وفتح الدين محمد بن محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر .  
 § أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وست عشرة إصبعاً .  
 مبلغ الزيادة سبع عشرة فراساً سواء .

السنة الثالثة من ولاية الملك الأشرف خليل حل مصر، وهي سنة اثنين وتسعين وسبعمائة .

فيها حصل بيلاد غزّة والزملة <sup>(٦)</sup> وقاقون <sup>(٧)</sup> والكرك <sup>(٨)</sup> زلزلة عظيمة ، وكان معظم تأثيرها بالكرك بحيث أنهدم ثلاثة أبراج من قلعتها ، وبقيان كثير من دورها وأماكنها . وكانت الزلزلة المذكورة في صفر .

(١) الرستقي : نسبة إلى رأس مين ، قرية بفسطين . (٢) يزيد بن وكيل بيت دمشق .  
 (٣) الزيادة عن عهد الجبلان وتاريخ الإسلام . (٤) زيادة عن تاريخ الإسلام .  
 (٥) زيادة عن تاريخ الإسلام وفترات الذهب وحيون التواريخ . (٦) الزملة : مدينة إسلامية بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك ، وصميت الزملة لقبلة الرمل عليها . وكانت في أنصوري الوسطى فصية فلسطين وهي الآن متركضة . باسمها وهي واقعة في الجنوب الغربي من بقا حل خط سكة الحديد حل بعد ٢٢ ميلاً من القدس . مبانيها من الحجر وطرقها ضيقة وبها فيها غير قليلة . وأهم حاضنها الحبوب والقواكه والزيوت ومسجدها الجامع كان كنيسة بناها الصليبيون ودير اللاتين بها فيه الفرة التي بات فيها تاليفون لفة مروره بجيشه في فلسطين ، وفي غربها مقام النبي صالح وبقريه المتصلة التي بناها فلادرون ، ولها معامل الصابون وحصار استخرج الزيت ويزيد سكانها من ٨ آلاف نسمة منهم ألقان من النصارى . (صبح الأضنى رابع من ٩٩ وجزائرية فلسطين لحسين روسي ص ١٠٠ والقاموس الجغرافي الانجليزي ليتكوت) . (٧) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة .  
 (٨) رابع الحاشية رقم ٢ ص ١٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

- وفيهما كانت وفاة الأمير الكبير شمس الدين سُقْرَبْن عبد الله المَلّايّ، ثم الصالحى  
 النَجْميّ - المعروف بالأشقر، كان من كبار الأمراء ممن تَمَكَّك الشام في أوائل سلطنة  
 الملك المنصور قلاوون ودعا لنفسه وتلقب « بالملك الكامل » وخطب له على منابر  
 الشام، وضرب الدرهم والدينار باسمه. وقد أوصحننا من أمره بُدَّةٌ كبيرة في عدة مواضع  
 من ترجمة الملك المنصور قلاوون وغيره . ووقع له مع الملك المنصور أمورٌ أسفرت  
 بعد سنين على أنه دخل تحت طاعته ، وصار من جملة أكابر أمراءه . واستمر سُقْرَبْن  
 على ذلك إلى أن مات الملك المنصور قلاوون وذلك بعده أبى الملك الأشرف خليل  
 صاحب الترجمة ؛ قبض عليه في هذه السنة وخنقه وخنق معه جماعة من الأمراء  
 لأمرٍ اقتضاه رأيه . والأمراء الذين قُتِلُوا معه مثل : الأمير ركن الدين طُفُصُوح  
 الناصرى، وجرّيمك الناصرى - وبلبان المارونى؛ وكان معهم الأمير حُمام الدين  
 لاجين المنصورى - الذى تسلطن بعد ذلك، فوضع السلطان الوترَ في رقبة نخنقه  
 فاقطع الوتر، فقال لاجين: يا غوثي، إيش ذنبي ما لي ذنب إلا أنه طُفُصُوحى  
 وأنا أطلق بته، فارقوا له خُشْدًا شَيْئُهُ لأمرٍ سبق في علم الله وقبلوا الأرض وسألوا  
 السلطان فيه، وضمه خُشْدًا شَيْئُهُ الأمير بدر الدين بيدراً نائب السلطنة، فأطلقه السلطان  
 وأعادته إلى رتبه، وأخذ سُقْرَبْن الأشقر هذا ودُفِنَ بالقرافة . وكان سُقْرَبْن المذكور  
 أميراً شجاعاً مقداماً كريماً حسن السياسة مُهاباً جليلاً معظماً في الدُول، وخطوب  
 بالسلطنة سنين عديدة إلى أن ضُفِّفَ أمره ونزل من قلعة صَبْيُون بالأمان، وقدم  
 على الملك المنصور قلاوون فأكرمه قلاوون، ودام على ذلك إلى أن مات . وكان  
 سُقْرَبْن شجاعاً أشقرَ بَلِّ البَدَن جَهْوَرِيّ الصوت مَلِيح الشكل . رحمه الله تعالى .

وفيها توفى الشيخ الصالح القدوة المتقّد شيخ الشام أبو إسحاق إبراهيم بن  
الشيخ النيد العارف أبي محمد عبد الله الأرموي<sup>(١)</sup> براويته بجبل قاييون بعد الظهر  
وكانت جنازته مشهودة ، رحمه الله .

وفيها توفى صاحب محي الدين عبد الله بن رشيد الدين عبد الظاهر بن شنوان  
أبن عبد الظاهر السعديّ الموقّع كاتب الإنشاء بالديار المصرية . وقد تقدّم ذكر  
ولده القاضي فتح الدين في السنة الماضية . كان محي الدين هذا من سادات  
الكتاب ورؤسائهم ومُضِلّاتهم . ومولده في سنة عشرين وستمائة بالقاهرة . ومات  
يوم الأربعاء ثالث شهر رجب ودُفن بالقرافة بقرية التي أنشأها . وهو صاحب النظم  
الرائق والثر القاطي . ومن شعره قوله :

يا قاتلي بِمُفْسِدٍ • قَتِلْهُا لَيْسَ بِمُفْسِدٍ  
إِنْ صَبَرُوا عَنْكَ فَلْي • فَهُوَ الْقَتِيلُ الْمُصْبِرُ<sup>(٢)</sup>

وله وأجاد إلى الغاية :

تَسَبَّ النَّاسَ لِلنَّهْمَةِ حُرّاً • وَأَرَاهَا فِي الشَّجْوِ لَيْسَتْ هُنَاكَ  
خَصَبَتْ كَفُّهَا وَطَوَّقَتْ الْحِنْ • نَدَّ وَغَنَّتْ وَمَا الْحَزِينُ كَذَلِكَ  
وله مُضْمَنًا :

لَقَدْ قَالَ كَمَبٌ فِي النَّبِيِّ قَصِيئَةً • وَقَلْنَا عَصَى فِي مَدَحِهِ نَتَشَارَكُ  
فَأَنْتَ شَيْئَتُنَا بِالْجَوَائِزِ رَحِمَةً • كَرَمَةِ كَمَبٍ فَهُوَ كَمَبٌ مُبَارَكُ

(١) الأرموي : نسبة الدارمية ، وهي مذهب عظيمة قديمة بأذربيجان . وفي تاريخ الإسلام وتاريخ  
الغفر والمهلك : « أبو إسحاق بن الأرموي ويقال الأرموي » . (٢) قرية أبن عبد الظاهر ؛  
يصادفها ما ذكره أبن الرّيات في كتاب الكواكب السّيارة أن هذه القرية كانت بالقرافة الكبرى ، وغيره يمكن  
تعيين موقعها الآن لاندثارها من زمن قديم . وأما القرافة الكبرى فكانها اليوم أرض نهباء لا بنا . فيها ولا ترب  
بين مصر القديمة وجبالة الإمام البيت . (٣) في حيون التواريخ : « يا قاتلي لمحاظ » .

وله :

سَلَفْتَنَا عَلَى الْعُقُولِ السُّلَاطَةِ • تَتَفَاخَضُ دِيُونَهَا بِلُطَافَةٍ

ضَيِّقَتْنَا بِالْبَشْرِ وَالْبَشِيرِ وَالْيُسْرِ • يَرِ الْأَهْكَثَا تَكُونُ الضَّيَافَةُ

وَقَدْ سَقْنَا مِنْ تَرْجَمَتِهِ فِي تَارِيضِنَا « الْمَنْهَلِ الْمَبَاقِ » عَذَّةً أُنْفِرُ بِهِ هَوْلًا

المقطعات .

- وفيهما تَوَقَّى الأمير علم الدين سنجار بن عبد الله الحلبي ، الأمير الكبير أحد الموصوفين بالشجاعة والإقدام ، وقد شهَّد مَدَّةَ حروب ، وله مواقف مشهورة مع العدو . وكان أبيض الرأس والوجه من أبناء التتار ، وكان ولي نيابة دمشق في آخر سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . ولما تسلط الملك الظاهر ركن الدين بيبرس لم يبايحه سنجار هذا ودعا لنفسه وحلف الأحرار وتسلطن بدمشق ولقب « بالملك المجاهد » ، فلم يتم له ذلك حسب ما تقدم ذكره في أوَّل ترجمة الملك الظاهر بيبرس ، وقبض الظاهر عليه وحبس مدة ستين إلى أن مات . وتسلطن بعده ولده الملك السعيد أفرج عنه وأمره ، فدام على ذلك إلى أن تسلطن الملك المنصور قلاوون ، ونجَّح عليه الأمير سنقر الأشقر المقدم ذكره وتسلطن بدمشق ، ندب المنصور لحر به علم الدين سنجار هذا ، وأضاف إليه العساكر المصرية ، فخرج إليه وقاتله وكسره وأخرجته من دمشق ، ثم عاد إلى الديار المصرية ، فأنعم عليه المنصور قلاوون بأشياء كثيرة ، ثم خافه وقبض عليه وحبس إلى أن مات . فلما تسلطن ولده الملك الأشرف خليل أفرج عنه وأكرمه ووقع منزلته . وكان سبب مسك قلاوون له أنه لما كسر سنقر الأشقر حطَّم في أمِّه الناس وطيح بعض الناس بتسميته « بالملك المجاهد » كما كان تَقَبُّ أولًا لما ادَّعى السلطنة ، فبادره قلاوون وقبض عليه . وكان سنجار هذا من بقايا الأحرار الصالحية النجمية ، رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى الشيخ الزاهد إبراهيم  
 ابن العارف الشيخ عبد الله الأرموي في المحرم . وكان الدين أحمد بن محمد النيصبي  
 الحلبي في المحرم . والمقرئ جمال الدين إبراهيم بن داود الفاضل في أول جمادى  
 الأولى . والإمام القدوة تقي الدين إبراهيم بن علي بن الواسطي الحنبل في جمادى  
 الآخرة، وله تسعون سنة . والسيف علي بن الرضي عبد الرحمن المقدسي في شوال .  
 والمحدث التقي حبيد [ بن محمد بن عباس <sup>(١)</sup> ] الإسعدي . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
 ابن تميم المصري راوي الترمذي <sup>(٢)</sup> .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القدم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ  
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وأكثرنا عشرة إصبعا . انتهت ترجمة الملك الأشرف خليل .

(١) التكملة من تاريخ الاسلام، وشلوات الذهب، والمشتبه في أسماء الرجال .

(٢) هو محمد بن عيسى الترمذي، مصنف الجامع والمعلل والشفايل وغيرها تفككت ولاته سنة ٨٢٧٩ .

## ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الأولى على مصر

- هو السلطان الملك الناصر أبو الفتوح ناصر الدين محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالح - النجفي - الألفي سلطان الديار المصرية وابن سلطانها ، مولده بالقاهرة في سنة أربع وعشرين وسقائة بقعة الجبل ، ووالده الملك المنصور قلاوون يحاصر حصن المقرئ<sup>(١)</sup> ، وجلس على تخت الملك بعد قتل أخيه الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون في يوم الاثنين رابع عشر المحرم ، وقيل يوم الثلاثاء خامس عشر المحرم ، من سنة ثلاث وتسعين وسقائة ، لأن الملك الأشرف قُتل بروجبة<sup>(٢)</sup> في يوم السبت ثاني عشر المحرم وقُتل قاتله الأمير بدر الدين بيترأ في يوم الأحد ثالث عشر المحرم ، ثم اتفقوا على سلطنة الملك الناصر محمد هذا عوضاً عن أخيه ، قم له ذلك .
- ١٠ فتكون سلطنته في أحد اليومين المذكورين نجيتاً لما وقع في ذلك من الاختلاف بين المؤرخين . انتهى .

- والملك الناصر هذا هو السلطان التاسع من ملوك الترك بالديار المصرية ، ولما استقر في السلطنة رتبوا الأمير زين الدين كتيباً المنصوري نائب السلطنة بالديار المصرية عوضاً عن بيترأ ، والأمير علم الدين سنجر الشجاعي وزيراً ومديراً للملكة وأتابك الصاكر ، ثم قبضوا على جماعة من قتل الملك الأشرف خليل حسب ما تقدم ذكره ، وتم ذلك ودام إلى العشرين من صفر . فبلغ الأمير زين الدين كتيباً أن الأمير علم الدين

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

سَجَّحَ الشَّجَاعِي - ريد الوثوب عليه وقبضه وقتله ، وكان الذي أخبره بذلك سيف الدين قُتُغْغُ التَّارِي ، وأعلمه بما في باطن الشَّجَاعِي ؛ والسبب في إطلاقه على ما في باطن الشَّجَاعِي أن هذا قُتُغْغُ هاجر من بلاد التَّار في زمن الملك الظاهر بيبرس ، وأقام بمصر وأقطع في الحُلَّة فرزقه الله تعالى أئمة عشر ولداً كلهم ذكور ، منهم : ستة أولاد في خدمة الملك الأشرف ، ونحمة في خدمة الشَّجَاعِي ، وواحد منهم صغير ، وجميع أولاده شبابٌ يلاحُ من أجل الناس صورة . وكان لقُتُغْغُ هذا منزلة عظيمة عند الشَّجَاعِي ، وكلتُه مسموعة ، وشفاعته مقبولة ؛ وله إطلاق على أمور الدولة بسبب أولاده ، فعلم بما دبره الشَّجَاعِي ، فحملته الجليزية حتى أعلم الأمير كُتُبُغا على ما في باطن الشَّجَاعِي ، فأحترز كُتُبُغا على نفسه وأعلم الأمراء بالخبر ، وكان الأمراء كارهين الشَّجَاعِي . فلما كان يوم الخميس ثاني عشر من صفر ركب الأمير كُتُبُغا إلى سوق الخليل فزل إليه من القلعة أمير يقال له البندقداري<sup>(١)</sup> وقال له من قِبل الشَّجَاعِي :  
 أين حسام الدين لاجين المنصورى ؟ أحضره الساعة ؛ فقال له كُتُبُغا : ما هو عندي ، وكان لاجين من يوم قُتِلَ الأشرف قد أخفى ، والمالِك الأشرفي قد أعيام أمره

- (١) في الأصلين : « قتي » . وفي تاريخ سلاطين المالك : « قفر » . وما أثبتاه من هيون التواريخ وجواهر السلوك وتاريخ الدول والملوك لابن القرات . (٢) في الأصلين : « حل خلاصه » . وما أثبتاه من جواهر السلوك . (٣) سوق الخليل ، أشار البقري في خطه إلى هذا السوق عند الكلام على القطائع (ص ٣١٢ ج ١) وعلى نصر بلغا البجاوي (ص ٧١ ج ٢) ، وعلى صفوة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) وأشار إليه أيضا صاحب التجنيم الزاهرة في سوادث سنة ٧٣٢ هـ . هذا ما أراد الملك الناصر محمد بن قلاوون أن يهد بالسلطة إلى ابنه أنوك . ويستفاد من كل ماورد في هذه المواضع أن سوق الخليل هذا كان واقفا تحت قبلة الجبل في الجهة التي كانت تعرف قديما بالريية ، والآن بالندشة . بقسم الخليفة بالقاهرة . ومكانه اليوم المخططة للرافعة بميدان محمد علي وصلاح الدين ، ويدخل فيها الجزء الشمالي الغربي من حديقة الخشية ؛ ويحد هذه المخططة من الشرق بياق حديقة الخشية ومن الغرب بديوان قسم الخليفة وما في امتداد وجهته الشرقية إلى النبال حتى تصل إلى الحديقة الصغيرة المستديرة الواقعة شرق جامع السلطان حسن . (٤) هو علم الدين مستجيرين عبد الله التركي المبتدعه ادى أحد الأمراء الأكابر بالدار المصرية (من عقد الجمان وتاريخ القبول والمخروك) .



من كثرة التفشيش عليه ، فقال له البندقداري<sup>(١)</sup> : يلى ، لا حين عندك ، ثم مَدَّ يده إلى سيفه ليضربه به ، فحْدَب سيف الدين بِلَان الأزرق ملوك كُتُبًا سِيَقَه وعَلَا به البندقداري<sup>(٢)</sup> من ورأه وضربه ضربة حَلَّ بها كُفَّه ويَدَه ، ثم انْهَم تَكَارَوا عليه وأزَلَوْه عن فرسه وذبحوه ، وهم مَالِك كُتُبًا . وذلك في وسط سَوَاقِ الخليل ، ومال غالب المسكر من الأمراء والمُقَدِّمِينَ وأَجْنَادِ الخلفة والتَّسَارِ والْأَكْرَادِ إلى كُتُبًا . وأنصَبُوا عليه ، ومالت البريجة<sup>(٣)</sup> وبعض الخاصكية إلى سَنَجَرِ الشجاعي ، لأن الشجاعي كان أَتَقَى فيهم في الباطن في يوم واحد ثمانين ألف دينار ، وأَتَقَى معهم أيضا أن كل من جاء برأس أمير كان له إقطاعه ، وكان الاتفاق معهم أنه في يوم الخميس وقت المَوَكَّبِ لَمَّا يَطْلُعُ الأميرُ كُتُبًا إلى القلعة ويمْدُوا السَّيَاطِ يُمَسِّكُ هو

- (١) في الأصلين : «دع البندقداري» . وبمسميه عن تاريخ سلاطين المماليك وجواهر السلوك .
- (٢) المماليك البريجة : في أراسط القرن الثالث عشر البلاد اكتسح التتار أراسط آسيا وأندلسوا إلى الجهة الغربية منها فنزوا بلاد الميم والعراق فقتل قبايل القبشاق من أوطانها بسبب اجتياح الخول بلادهم ، ولقد اشتهر سلطان مصر الملك الصالح الأيوبي القرصة واشترى منهم الألوف على سبيل الرق وغريمهم دونت الأكراد الذين كانوا دعائم جنده ، فبقي لهم التكتلات في جزيرة الروضة المواجهة للقاهرة وسماهم : «المماليك البحرية» أو جنود الخلفة لأنهم كانوا دائما يحيطون بالسلطان في غدراته وورساته ، ورثب لم دورسا عن كنيه إدارة البلاد والجنود ، وطن أن فهم العناد والقوة لتأييد سلطان أسرته من بسده ، لكن الحوادث جرت على غير ما قدر حيث نفروا أبى الملك العظيم توران شاه واتصروا الملك من الأسرة الأيوبية بجله . ولما ملك منهم سيف الدين تلالون سنة ١٢٧٩م = ٦٧٨هـ . حمل كسبهم الملك الصالح في استيلاط اللاط والزوس والمركس وأقرده لهم في القلعة أربابا وسماهم «المماليك البريجة» . وبقت طفتهم على عهد . ٣٧٠ ملوك ومنهم أرشالية وجدارية وسلاسة وأرناطن كما ظن سيده الصالح أنهم يكونون مدة لأولاده من بعده ، لكن الأيام كشفت عن خطئه في هذا الاجتهاد أيضا فلم ينبج من أولاده الثانية الحكيم من القتل إلا تلالون قبه . واستولى البريجة على الملك . وكان أول من تبطل منهم الملك الظاهر برقوق سنة ١٣٨٢م = ٧٨٤هـ . قتل على الصغير الملك الصالح زين الدين صاحب أنش . الأشراف شيمان بن حسين بن ناصر محمد بن تلالون . وقد أخضعت مصر في عهد البريجة على انحراب حتى سقطت بجله في أيدي التتارين سنة ١٥١٧م = ٩٢٣هـ . فتكون مدة حكمهم ١٣٥ سنة تقريبا . (انظر بطل الممري ج ٣ ص ٢٤٢ - ٢٤٤ . وانظر خطط مل بإشا مبارك ج ١ ص : ٤ وما بعدها . وانظر ولاية بيروت ج ٢ ص ١٤٢ وما بعدها) .
- (٣) في الأصلين : «دع البندقداري» . وبمسميه عن تاريخ سلاطين المماليك وجواهر السلوك .

ومن أتقى معه من الأمراء يقبضون عليهم . فاستجبل البندقداري ونزل إلى سوق  
الخليل وقفل ماذكرناه .

ولما وقع ذلك تحقق الأمراء صحة ما نقل إليهم الأمير زين الدين كثيفاً عن  
الشجاعي ، فأجتمع في الحال الأمراء عند كثيفاً يسوق الخليل وركبت التار جميعهم  
وجاعة من الشهرزورية والأكراد وجاعة من الحلقة كراهية منهم في الشجاعي ،  
وتخرج الشجاعي بمن معه إلى باب القلعة ، فأتت إقامته كانت بالقلعة وأمر بضرب  
الكوسات فضربت ، وبقي يطلب أن يطلع إليه أحد من الأمراء والمقدمين فلم يجبه  
أحد ، وكان قد أخرج حصته الذهب في السرور وبقي كل من جاء إليه يعطيه صرة ،  
فلم يبق إليه إلا أناس قليلون ما لهم مرتبة . وشرع كثيفاً ومن معه في حصار القلعة  
وقطعوا عنها الماء وقبوا ذلك اليوم محاصرين . فلما كان ثاني يوم نزلت البرجية من  
القلعة على حمية وتلاقوا مع كثيفاً وعساكره وصدموه صدمة كسروه فيها كسرة شليحة  
وعزموه إلى بئر البيضاء ، وتوجه كثيفاً إلى جهة بليس ، فلما سمعوا باقي الأمراء بذلك

(١) الكوسات : الطبول الصغار فارسية معربة ، وهي صنوجات من نحاس تشبه الرمس الصغير ، يرق  
بأحدها على الأثر بإتباع غصصوس وينزل ذلك الكوس ، وهي من رسوم الملك وآلاته في الصور  
الرسلى . قال الفاهري في زيادة كشف الخفايا : كانت عدة الطليخانات التي تدق على باب السلطان تتألف  
من أربعين حلامن الكوسات وأربعة طبول ورمول (فارسية معناها الطبل الكبير) وأربعة زبور (وهي الزبادية)  
وعشرين نفيرا (البوق) ، وكانت عدة أمراء الطليخانات أربعين أميراً ويخدم كل منهم أربعون ملوكاً .  
وكانت إمرة الطليخانات من الرتب العسكرية لضرب الآلات .

(٢) عن مسيح الأملج ج ٤ ص ١٣٩ : ولزيادة كشف الخفايا نخليل بن شاهين الفاهري  
ص ١١٣ ، ١٢٥ و١٢٦ استنباس القاروس الانجليزى وحامش تاريخ بيروستلاب لوفس فيشوس ٦٠ .  
(٣) بئر البيضاء : يستفاد مما ورد في صح الأملج عند الكلام على مراكز البريد ، وعلى الطريق بين  
القاهرة وغزة (ج ١٤ ص ٣٧٦) : أن هذه البئر كانت واقعة بين يندق الخائكة وبليس . وباليحت  
من مؤلفها تبين لي أن مكانها اليوم عزبة أبي حبيب الواقعة في حوض البيضاء بأراضي ناحية الزوامل بمركز  
بليس ، ولا يزال اسم البيضاء المنسوب إليه هذه البئر يطلق على الخوض المذكور . (٤) راجع الحاشية  
٢٥ ص ٣٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

- ركب الأمير بدر الدين قيسرى المنصورى والأمير بدر الدين بكتاش التتارى أمير سلاح وبقية العساكر المصرية، وتوجهت الجميع إلى نصر الأمير كَثْبًا وأصحابه، وقا تلوا الممالك البرجية حتى كسروهم وردوهم إلى أن أدخلوهم إلى قلعة الجبل، ثم جردوا في حصار القلعة ومن فيها، واد الأمير كَثْبًا وقد قوى عضده بمُشْدائِيته والأمراء؛ ودام الحصار على القلعة إلى أن طلعت الست خَوْنَد والدة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى أهل السور وكلمتهم بأن قالت لهم: إيش هو ضر ضحك حتى إننا نفعله لكم؟ فقالوا: مالنا غرض إلا مسك الشجاعى وإحماد الفتنة، ونحن لو بقيت بنت عمياء من بنات أسنذنا الملك المنصور قلاوون كنا ممالكها لا سيما ولده الملك الناصر محمد حاضر وفيه كفاية. فلما علمت ذلك رجعت وأتلفت مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذ الدار، وغلقوا باب القلعة<sup>(١)</sup> من القلعة وهى التى عليها المعتمد، وبقى الشجاعى بداره بالقلعة محصوراً. فلما رآه أصحابه أنه في أخص حال شرعوا في النزول إلى عند الأمير كَثْبًا، فبقى جمع الشجاعى يقل ويجمع كَثْبًا يكثر إلى يوم السبت رابع عشرين صفر فحضر الشجاعى وطلب الأمان فلم يوافقوه<sup>(٢)</sup> الأمراء؛ وطلع وقت صلاة الظهر بعض الأمراء وجماعة من الخاصة وكية ونهزم أقوش المنصورى إلى عند الشجاعى
- (١) يستفاد مما ورد في كتاب صبح الألفى عن الكلام على القلعة (ص ٣٧٢ ج ٣)؛ أن باب القلعة كان دائماً في أحد الأسوار الداخلية الواقعة في القسم الشمال الشرقى من باب قلعة الجبل، وكان السور الذى فيه هذا الباب يفصل بين الساحة التى كانت خلف باب القلعة المسمى وبين الحد السلطانية، وكانت هذه الساحة يجلس بها الأمراء حتى يؤذن لهم بالدخول. ويستفاد مما ذكره القرزى في خطه عند الكلام على باب القلعة (ص ٢١٢ ج ٢) أنه عرف بذلك لأنه كان هناك قلعة (برج مرتفع) بناها الملك الظاهر بارس ثم هدمها الملك المنصور قلاوون في سنة ٥٦٨٥. وبقي مكانها بقية ثم هدمها الملك الناصر محمد ابن قلاوون ووجد باب القلعة على ما هو عليه الآن أى في زمن المقرزى ووصل له باباً ثانياً.
- وبالبحث تبين لي أن ملين البابين قد اخترا بسبب إزالة السور الذى كان فيه البابين المذكوران.
- (٢) في جواهر السلك وتاريخ سلاطين الممالك: «وقت صلاة العصر».
- (٣) كذا في التلخيص الصالح وتاريخ سلاطين الممالك وقد ورد كذلك في مرة فها تقدم، وفى الأصلين
- هذا: «الأقوش المنصورى».

يطلبونه إلى عند السلطان وإلى والدته<sup>(١)</sup> [في] صورة أنهم يريدون يستشيرونه فيما يعملون ، فشى معهم قليلا وتكلموا عليه المسالك وجاء أقوش من ورائه وضربه بالسيف ضربة قطع بها يده ، ثم بادره بضربة ثانية أبرى بها رأسه عن جسده ، وأخذوا رأسه في الحال ورفضوه على سور القلعة ، ثم عادوا وزلوا<sup>(٢)</sup> [به] إلى كتيبتنا ودفعوا البشار وفصحوا باب القلعة ، وأخذوا رأس الشجاعى وجعلوه على رمح وأعطوه للشاعلية فجئوا عليه مصر والقاهرة ، فحصل المشاعلية مالا كثيرا لبض الناس قاطبة في الشجاعى ، فقيل : إنهم كانوا يأخذون الرأس من المشاعلية ويدخلونه بيتهم فتضربه النسوة بالمدايات لي في نفوسهم منه . وسبب ذلك ما كان آشتل عليه من الظلم ومصادراته للعالم وتنزهه في الظلم والعسف حسب ما يأتى ذكره في الوثائق بأوسع من هذا . وأغلقت القاهرة خمسة أيام إلى أن طلع كتيبتنا إلى القلعة في يوم الثلاثاء سابع حشرين صفر ودُقت البشار وفتحت الأبواب وجمدت الأيمان واليهود للملك الناصر محمد بن قلاوون وأن يكون الأمير كتيبتا نائب السلطنة .

ولما تم ذلك قبض كتيبتا على جماعة من الخاصكية والبرجية المتفقين مع الشجاعى ، ثم أخرج عن جماعة من الأمراء كان قبض عليهم في الخيم ، وهم : الأمير ركن الدين سيبرس الجاشنكير الذى تسلمن بعد ذلك على ما يأتى ذكره ، والأمير سيف الدين برلغى ، والأمير القهاى<sup>(٣)</sup> وسيف الدين قبيقى المنصورى<sup>(٤)</sup> ، والأمير بدر الدين

(١) زيادة من جواهر السلوك وتاريخ سلاطين الممالك .

(٢) زيادة من جواهر السلوك والتبلى الصافى وتاريخ سلاطين الممالك .

(٣) في الأصلين : «وردت العين» . وما أثبتناه من التبلى الصافى وتاريخ سلاطين الممالك .

(٤) حكنا في الأصلين . وفي جواهر السلوك : «القهاى» بالفن . وقد أخطأ البحث من هذين اللاحقين في المصادر التي تحت أيدينا فلم نضطر على شيء يخرينا إلى الصواب فيها .

(٥) هو الأمير سيف الدين قبيقى بن عبد الله المنصورى . سيذكره المؤلف في سوانح سنة ٥٧١ .

عبد الله ، والأمير سيف الدين بُورى <sup>(١١)</sup> [ السلاح دار ] والأمير زين الدين عمر <sup>(١٢)</sup> ،  
والأمير سيف الدين قُرمشئى <sup>(١٣)</sup> ، والأمير علاء الدين مُقلطاي المسعودى وغيرهم . وأخذ  
الأمير زين الدين كُتُبًا وأعطى في الملك وأُفرد بتدبير الأمر ومشي مع الملك الناصر  
محمد مشى المملوك مع أستاذة .

- ثم بعث بتقليد نائب الشام على عاقبته ، وهو الأمير ألبك الحموى . ثم بعد ذلك  
نزل السلطان الملك الناصر محمد من قلعة الجبل في موكب هائل بأجرة السلطنة ،  
وتوجه إلى ظاهر القاهرة ثم عاد وشقَّ القاهرة ، ودخل من باب النصر ونرج  
من باب زويلة عائداً إلى القلعة ، والأمرام مُشاة بين يديه حتى الأمير كُتُبًا ، وكان  
ذلك في يوم الأحد رابع عشرين شهر رجب . ولما كان سابع عشرين شهر رمضان  
ظهر الأمير حُسام الدين لاجين المنصورى من أخفائه وأجتمعت بالأمير كُتُبًا خفية ،

- (١) في الأصلين : « برى » والتصحيح والزيادة من تاريخ الدول والملوك وابن إياس .
- (٢) في تاريخ الدول والملوك : « والأمير دكر الدين » . (٣) في الأصلين : « ترقى » .  
وما أُضيف من تاريخ الدول والملوك وجواهر السلوك وابن إياس . (٤) رابع الحاشية رقم ٣  
ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) يستفاد مما ذكره القزوينى في عطفه من الكلام  
على باب زويلة ( ج ١ ص ٣٨٠ ) : أن باب زويلة القديم عند ما وضع للقائد جوهر مدينة القاهرة  
كان حجارة من باين متلاصقين بجوار المسجد المعروف بسام بن نوح ، يعرفان باب القوس وقد زال هذا  
الباب ولم يبق له أثر . ولما أراد أمير الجيوش بدو الجبال وزير الخليفة المنصور القاضي توسيع مدينة  
القاهرة القديمة نقل سورها القبلى إلى جهة الجنوب وبنى باب زويلة الحالية ٤٨٠ هـ سنة ١٠٩٩ م  
ورفع أبراجه . وبالمستبين أن باب القوس المذكور مكانه اليوم يقع في عرض شارع المزلزين (هـ  
شارع المتاخلة سابقا) تجاه زاوية سام بن نوح ، وفي عرض شارع المتجدين تجاه هذه الزاوية ، وفي شمال  
باب زويلة الحالي وعلى بعد ١٣٥ مترا من حته . ولما أنشأ الملك العزيز شيخ الممردى جهسه الحال  
داخل باب زويلة في سنة ٨١٩ هـ . هدم الجزء العلوى من يدنى الباب المذكور (أبراجه) ، وأقام ساروق  
الجامع فوقهما . ولا يزال باب زويلة موجودا إلى اليوم على رأس شارع المزلزين الله الذى يوصل بين  
هذا الباب وبين باب القنطرة . والحكمة يسون باب زويلة بوابة المملوك ، لأن دخول حصة القاهرة  
في الزمن الماضى كان يجلس بهذا الباب لتحصيل الرقعة والرسوم من أصحاب الأملاك من البحار  
ولتفترقا يمرض عليه يربما من تضاعفا المالحقات والفصل فيها . (٦) في الأصلين : « رابع عشرة »  
وتصحيحه من جواهر السلوك والتوقيعات الإلحائية .

فحكّم كُتُبًا في أمره مع الأمراء ، فاتفقوا على إظهار أمره ليأروا في ذلك من إصلاح الحال ، فطُيِبَ كُتُبًا خاطر الأمير حسام الدين لاچين و وعدّه أن يتكلم في أمره مع السلطان والمالِك الأشرفيّة . ولا زال كُتُبًا بالسلطان والحاشية حتى رضاهم عليه وطُيِبَ قلوبهم إلى أن كان يوم عيد الفطر ، ظهر حسام الدين لاچين من دار كُتُبًا ، وحضر السَّاط وقبَل الأرض بين يدي السلطان الملك الناصر محمد ،

نُفِخ عليه السلطان وطُيِبَ قلبه ، ولم يمان به بما فعل مع أخيه الملك الأشرف خليل مراعاة لخاطر كُتُبًا . ثم خلع عليه الأمير كُتُبًا أيضًا ، وحُيِلَت إليه الهدايا والتَّحَف من الأمراء وغيرهم ، كلُّ ذلك لأجل خاطر كُتُبًا . وأصطلحت أيضًا معه المالِك الأشرفيّة على مافي تقوسمهم منه من قتل أستاذهم بأمر كُتُبًا لهم وإلحاحه عليهم في ذلك حتى قبلوا كلامه . وكانت مكافأة لاچين لكُتُبًا بعد هذا الإحسان كله بأن دبر عليه حتى أخذ الملك منه وتسلطن عِرضه على ما يأتى ذكره وبيانه إن شاء الله تعالى .

ثم خلع السلطان على الصاحب تاج الدين محمد ابن الصاحب نحر الدين محمد ابن الصاحب بهاء الدين علي بن حنّا باستقراره في الوزارة بالديار المصريّة .

ثم استهلّت سنة أربع وتسعين وسقانة والخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد . وسلطان مصر والشام الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومدبر مملكته الأمير كُتُبًا المنصوري . ولما كان عاشر المحرم تارجماعة من المالِك الأشرفيّة خليل في الليل بمصر والقاهرة وعمِلوا عملاً قبيحاً وتحتوا أسواق السلاح بالقاهرة بعد حريق باب السعادة ، وأخذوا خليل السلطان ونزقوا ناموس الملك ، وذلك كله بسبب

(١) سيذكر الخراف في حوادث سنة ٧٠٧ هـ . (٢) هو محمد بن علي بن سليم الوزير الصاحب نحر الدين أبو عبد الله . توفي سنة ٦٦٨ هـ . (عن النيل الصافي) . (٣) تقدمت وفاته سنة ٦٧٧ هـ . (٤) هو بذاته باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة وكان في سورها القرن . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- ظهور الأمير حسام الدين لاجين وعدم قتله ؛ فإنه كان ممن باشر قتل أستاذهم الملك الأشرف خليل ، فلهذا الأمير كُتِبَ رِوَاة ، وأيضاً قد بلغهم خلع أئمة أستاذهم الملك الناصر محمد بن قلاوون من السلطنة وسلطنة كُتِبَ قَزَائِدَت وحشمتهم وترادفت عليهم الأمور ، فأفقوا ووثبوا فلم يُنَجِ أمرهم . فلما أصبح الصباح قبض عليهم الأمير كُتِبَ وقطع أيدي بعضهم وأرجلهم وكُلَّ البعض وقطع أليسة آخرين وصلب
- جماعة منهم على باب زويلة ؛ ثم فرق بقية الممالك على الأمراء والمفتدين ، وكانوا فوق الثمانية نفر وهرب الباقون ؛ فطلب الأمير زين الدين كُتِبَ الخليفة والقضاة والأمراء وتكلم معهم في عدم أهلية الملك الناصر محمد للسلطنة لصغر سنه ، وأتت الأمور لا بد لها من رجل كامل تحفاه الجند والريّة وتقف عند أوامره ونواحيه .
- ١٠ كل ذلك كان بتدبير لاجين فإنه لما نرج من إخفائه علم أن الممالك الأشرفية لا بد لهم من أخذ ثار أستاذهم منه . وأيضاً أنه علم أن الملك الناصر محمد متى زرع وكبر لا يفيقه لكونه كان ممن قتل أخاه الملك الأشرف خليلاً ، فلما تحقق ذلك أخذ يُحسن للأمير كُتِبَ السلطنة وخلع ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون وسلطته ، وكُتِبَ بمنع من ذلك فلا زال به لاجين حتى حذره وأخافه عاقبة ذلك ، وقال له :
- ١٥ متى كبر الملك الناصر لا يُبقيك البتة ، ولا يبقى أحداً ممن تعامل على قتل أخيه الملك الأشرف ، وأتت هؤلاء الأشرفية ما دام الملك الناصر محمد في الملك شوكتهم قائمة ، والمصلحة خُلم وسلطتك . قال كُتِبَ إلى كلامه ، غير أنه أهمل الأمر وأخذ في تدبير ذلك على مهل . فلما وقع من الأشرفية ما وقع وقب وطلب الخليفة والقضاة حسب ما ذكرناه . ولما حضر الخليفة والقضاة وآتفق رأى الأمراء والجند على خلع السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من الملك وسلطنة كُتِبَ هذا عِوَضَه ؛ فوقع
- ٢٠ ذلك وخلع الملك الناصر محمد من السلطنة وتسلطن كُتِبَ وجلس على تخت الملك

في يوم خلق الملك الناصر، وهو يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة بعد واقعة الخابلية الأشرقية بيومين، وأدخل الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى الدور بالقلمة، وأمره كُتِبًا بالآركب ولا يظهر. وكان عمره يوم خلق نحو العشر سنين. وكانت مدة سلطته في هذه المرة الأولى سنة واحدة إلا ثلاثة أيام أو أقل. ويأتي بقية ترجمته في سلطته الثانية والثالثة إن شاء الله تعالى.



السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر محمد الأولى على مصر على أنه لم يكن له من السلطنة فيها إلا مجرد الاسم فقط، وإنما كان الأمر أولًا للأمير علم الدين سنجار الشجاع ثم للأمير كُتِبًا المنصور<sup>(١)</sup>، وهي سنة ثلاث وتسعين وستمائة، على أن الأشرف قُتِل في أوائلها في المحرم حسب ما تقدم ذكره.

فيها تولى صاحب نجر الدين أبو المباس إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني الإسعدي، ثم المصري، رئيس الموقفين بالديار المصرية، ثم الوزير بها والي الوزارة مرتين، وكانت مشكور السيرة قليل الظلم كثير العدل والإحسان للبيعة. وفي أيام وزارته سقى في إبطال مظالم كثيرة، وكان يتولى الوزارة بجامكية الإنشاء، وعند ما بعزلوه من الوزارة أصبح يأخذ غلامه الحريمندان خلفه، ويروح يقصد في ديوان الإنشاء وكأنه ما تفسر عليه شيء، وكان أصله من المدن من بلاد إسمرود وتغرب في الإنشاء بالصاحب بهاء الدين زهير حتى برح في الإنشاء وغيره.

(١) يريد المؤلف السعة التي حكم فيها، فانه لم يحكم في هذه السلطنة إلا هذه السعة.

(٢) الجاكنية: كلمة فارسية، معناها الراتب المربوط لشرا أو أكثر (من القاموس الأنجلو المراسي)

لاستنباس) (٣) الحريمندان: كلمة فارسية، مركبة من كلمتين: الحرم ودان، ومعناها

حقبة السفر أو شطة السفر (من استنباس). (٤) في المجلد الثاني وتاريخ الدول والممالك:

«من المحدث». (٥) هو أبو الفضل وأبو العلا، بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن

الحسن ابن جعفر الهلبي. تقدمت وفاته سنة ٦٥٦ هـ.



قال الذهبي : رأيت شيئا بهامة صغيرة وقد حدث عن ابن رواح<sup>(١)</sup> وكتب عنه البرزالي<sup>(٢)</sup> والعلبة . انتهى . وكان ابن لقمان المذكور فاضلاً عظيماً نازحاً مترعلاً ومات بالقاهرة في جمادى الآخرة وذفن بالقرافة . ومن شعره :

كَيْفَ شئتُ فَنَاقِي بِكَ مُفَرِّمٌ • راضٍ بما فعل الهوى المتحَكِّمُ  
ولئن كنتُ عن الوشاة صَبَاقِي • بك فالبسوايح بالهوى لتسكُمُ  
أشتاق من أهوى وأعجب أني • أشتاق من هو في القوادحِيمُ  
يا من يهْضَمُ عن الحبِّ تَدَلُّلًا • وإذا بكى وجَدًا غَسَدًا يَتَبَسُّمُ  
أَسْكَنَتْكَ القَلْبَ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ • غُضَارٍ مِنْ نَارِهِ تَتَضَرَّمُ

- ونبأ قيل الأمير علم الدين سنجار بن عبد الله الشجاع المنصوري ، كان من ممالك الملك المنصور قلاوون ، وترقى حتى ولى شدة اللواوين ، ثم الوزارة بالديار المصرية في أوائل دولة الناصر ، وسامت سيرته وكثر ظلمه ، ثم ولى نيابة دمشق فتلف بأهلها وقتل شره ، ودام بها سنين إلى أن عزل بالأمر عز الدين أبيك الحوي ، وقدم إلى القاهرة . وكان موكبه يضاهي موكب السلطان من التجل ، ومع ظلمه كان له ميل لأهل العلم وتعلم الإسلام ، وهو الذي كان مشد عمارة البيروستان<sup>(٣)</sup> المنصوري بين القصرين قسمه في مدة يسيرة ، ونهض بهذا العمل العظيم وفرغ منه في أيام قليلة ، وكان يستعمل فيه الصنائع والقُفُول بالبندق حتى لا يفوته من هو بعيد عنه في أهل سقاية كان . ويقال إنه يوما وقع بعض القُفُول من أعلى السقاية بجنبه فأت ، فما أكثرت سنجار هذا ولا تغير من مكانه وأمر بدفنه . ثم عمل الوزارة أيضا

(١) هو أبو محمد عبد الرحاب بن طاهر بن علي بن خروج بن دراج رشيد الدين الإسكندراني المالكي تلمذت .

وفاته سنة ٥٦٤ هـ فينب ذكر القهي وقائهم . (٢) الميرزا ، هو علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الإشبيلي الأصل الدمشقي الناصي . سيذكر المؤلف وقائته سنة ٥٧٣ هـ .

(٣) راجع الحاشية رقم ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه المطبعة . (٤) المسعى الانتشاري المعروف بانه .

في أوائل دولة الناصر محمد بن قلاوون أكثر من شهر حسب ما تقدم ذكره، وحديثه نفسه بما فوق الوزارة، فكان في ذلك حثفه وقتله حسب ما ذكرناه في أول ترجمة الملك الناصر هذا، وفرح أهل مصر بقتله فرحاً زائداً حتى إنه لما طافت المشاعية برأسه على بيوت الكتّاب القبط بلغت اللظمة على وجهه بالمدا من نصفاً، والبوله طيه درهما، وحصلوا المشاعية جُملاً من ذلك.

قلت: وهذا غلط فاحش من المشاعية، فاتهم الله! لو كان من الظلم ما كان هو خير من الأقباط النصارى. ولما كان على نيابة دمشق وسع مدينتها أيام الملك الأشرف، فقال الأديب علاء الدين الوداعي<sup>(١)</sup> في ذلك:

عَلِمَ الْأَمِيرُ أَنَّ سُلْطَانَ الْوَرَى • يَأْتِي دِمَشْقَ وَيُطْلِقُ الْأَسْوَلا

فَلَا جُلْ ذَا قَدْ زَادَ فِي مَدِينَتِهَا • تُكَوِّنُ أَوْسَعَ لِلْوَادِ جَمَالَا

قال المصالح الصفيدي: أخبرني من لفظه شهاب الدين بن فضل الله قال أخبرني والدي عن قاضي القضاة نجم الدين ابن الشيخ شمس الدين شيخ الجبل قال: كنت ليلة نائماً فأستيقظت وكان من أنبهي وأنا أحفظ كاتباً قد أُنشدت ذلك:

عِنْدَ الشَّجَاعِي أَوَاعٌ مَوْعَةٌ • مِنَ الْعَذَابِ فَلَا تَرْجُوهُ بِالْقَدِّ

لَمْ تُغْنِ عَنْهُ ذُنُوبٌ قَدْ تَحْمَلُهَا • مِنَ الْعِبَادِ وَلَا مَالٌ وَلَا جَاهُ

قال: ثم جاء الخبر بقتله بعد أيام فلا عمل فكانت قتيته في تلك الليلة التي أُنشدت فيها الشعر. انتهى.

قلت: وهذا من الغرائب. وقد ذكرنا من أحوال سنجر هذا في تاريخنا المنهل الصافي نبذة كبيرة كونه كتاب تراجم وليس للإطناط لمؤلاه هنا محل. انتهى.

(١) هو علاء الدين علي بن الخطير بن إبراهيم بن عمر بن زيد الوداعي الأديب البارز أبو الحسن الكندي المعروف بكتّاب آين وداغة. سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧١٦ هـ. (٢) هو القاضي الإمام البارز الكاتب المؤرخ المخفّض شهاب الدين أبو الباسم أحد كبريى القاضى محيى الدين يحيى بن فضل الله بن الجبل لبن دجنان القرطبي الدمدى المصري الدمشقي الشافعي. سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٤٩ هـ.

وفيهما توفى قتيلاً الملك كيخو ملك التار قتله ابن أخيه بيدو<sup>١</sup>.

قلت : وهنا نكتة غريبة لم يَفطن إليها أحد من مؤرخي تلك الأيام ، وهي أن سلطان الديار المصرية الملك الأشرف خليل بن قلاوون قتله نائبه الأمير بيدرا ، وملك التار كيخو هذا أيضاً قتله ابن أخيه بيدرا<sup>٢</sup> ، وكلاهما في سنة واحدة ، وذلك في الشرق وهذا في الغرب . انتهى .

وملك بعد كيخو بيدو المذكور الذي قتله .

قلت : وكذلك وقع للأشرف خليل ، فإن بيدرا ملك بعده يوماً واحداً وتلقب بالملك الأوحده . وعلى كل حال فإنهما تشابها أيضاً . انتهى . وكان بيدو الذي ولي أمر التار يميل إلى دين النصرانية ، وقيل إنه تنصر ، له الله ، ووقع له مع الملك غازان أمور يطول شرحها .

وفيهما قُتل الوزير الصاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الزهراء التتوتشي<sup>٣</sup> الدمشقي - التاجر المعروف بأبي السلوس ، قال الشيخ صلاح الدين الصفدي : كان في شبيبته يسافر بالتجارة ، وكان أشقر سمياً أبيض معتدل القامة فصيح العبارة سَلَوَ المنطق وافر الهيبة كامل الأدوات خليفاً للوزارة تآم الخيرة زائد الإعجاب عظيم التبه ، وكان جاراً للصاحب تقي الدين<sup>٤</sup> البيه ، فصاحبه ورأى فيه الكفاية فأخذ له حسيبة دمشقي ، ثم توجه إلى مصر وتوكل لللك الأشرف خليل في دولة أبيه ، بلجى عليه نكبة من السلطان فشفع فيه مخدومه الأشرف خليل ، وأطلقه من الاعتقال ، وجمع فتملك الأشرف في حقيقته . وكان محباً له فكتب إليه بين الأسطر : بأشقى ، ياوجه انطير ، قدم السير . فلما قيم وزره . وكان إذا ركب تمشي الأمراء الكبار في خدمته . انتهى .

- ٢٠ (١) راجع ما كتبناه من هذا الاسم في الحاشية رقم ١ ص ٣٩ من هذا الجزء . (٢) ذكر الخوف هذه النكتة على درايته لا على ما أثبتناه . (٣) في الأصلين : «ابن المنيع» . وتصحيحه من تاريخ الاسلام وصيون التواريخ وشذرات الذهب والروافد للوفيات للصفدي . وهو ابن الدين البيه صاحب الكبير أبو القعامة بن علي بن مهابه التركي عرف بالبيه . سيذكره الخوف سنة ٩٩٨ هـ .

قلت : وكان في أيام وزارته يقف الشجاعى المقلم ذكره في خدمته ، فلما قُتل مخدومه الملك الأشرف وهو بالإسكندرية قديم القاهرة فطلب إلى القلعة فأنزله الشجاعى من القلعة ماشياً ، ثم سلمه من القلعة إلى عدوه الأمير بهاء الدين قراقوش [الظاهرى] <sup>(١)</sup> شدة الصعبة ، قيل : إنه ضربه ألفاً ومائة مِرْقعة ، ثم تداوله المسعودى وغيره وأخذ منه أموالاً كثيرة ، ولا زال تحت العقوبة حتى مات في صفر . ولم تولى الوزارة كتب إليه بعض أحيائه من الشام يُعذِّره من الشجاعى :

تنبه يا وزير الأرض واعلم \* بأنك قد وطئت على الأفاعى  
وسكن بالله معتصماً فإنى \* أخاف عليك من تهش الشجاعى

فبلغ الشجاعى ، فلما جرى ما جرى طلب أقاربه وأصحابه وصادروهم ، فقيل له : عن الناظم ، فقال : لا أؤذيه فإنه نصحه في وما آتتصح . وقد أوصفنا أمره في المنهل الصافى والمستوف بعد الوافى بأطول من هذا . انتهى .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تولى المقرئ شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمشقى - بدمشق في صفر . وقاضى القضاء شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خليل الخويزي <sup>(٢)</sup> . والسلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن قلاوون ، فتكروا به في المحرم . ونائبه بيدراً قُتل من الغد . ووزيره الصاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن السلجوس هلك تحت العذاب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع . مبلغ الزيادة خمس عشرة فراساً ومسبح أصابع . وثبت إلى سادس عشر توت .

(١) زيادة من تاريخ سلاطين المماليك . (٢) هو الأمير بهاء الدين المسعودى مثل مصر (عن المنهل الصافى) في ترجمة ابن السلجوس المذكور . (٣) نسبة إلى غوى ، مدينة بأذربيجان (عن لب الباب وسيم البلدان لياقوت وصح الأئمة ج ٤ ص ٣٥٩) .

## ذكر سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا على مصر

- هو السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا بن عبد الله المنصورى التركى الملقب سلطان الديار المصرية؛ جلس على تخت الملك بعد أن خلع ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون في يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستمائة بآفاق الأمراء على سلطته، وهو السلطان العاشر من ملوك الترك بالديار المصرية، وأصله من التتار من سبي وقعة حمص الأولى التي كانت في سنة تسع وخمسين وستمائة؛ فاخذ الملك المنصور قلاوون وأذبه ثم أحضره؛ وجعله من جملة مماليكه، ورقاه حتى صار من أكابر أمراءه، وأستقر على ذلك في الدولة الأشرفية خليل بن قلاوون إلى أن قُتل، وتسلطن أخوه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وأقام الناصر في الملك إلى سنة أربع وتسعين ووقع الاتفاق على خلعه وسلطنة كتبغا هذا،<sup>(١)</sup> فتسلطن وتلقب بالملك العادل، ويسمى يوم ذاك نحو الأربعين سنة، وقيل خمسين سنة. وقد تقدم سبب خلع الملك الناصر محمد وسلطنة كتبغا هذا في آخر ترجمة الملك الناصر محمد فلا حاجة في الإعادة.

- وقال الشيخ شمس الدين بن الجزري قال: حكى لي الشيخ أبو الكرم النضراني الكاتب، قال: لما فتح هولاكو حلب بالسيف وبنشق بالأمان طلب هولاكو نصير الدين الطوسي وكان في محبته، وقال له: أكتب أسماء مقدمي عسكري، وأبصر أيهم يملك مصر، ويقعد على تخت الملك بها حتى أقدمه؟ قال: لحسب

(١) راجع ص ١٠٦ - ١٠٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٢) في يوم الخميس الثاني عشر من المحرم من هذه السنة كما تقدم في صفحة ٥٠ من هذا الجزء. (٣) هو نصير الدين الطوسي غزاليا محمد بن الحسن أبو عبد الله. تقدمت وقته فرمى قتل المؤقت وقاهاهم من الفقيه سنة ٦٧٢هـ.

تَصِيرُ الدِّينَ [أَسْمَاءُ] الْمُقَدَّمِينَ؛ فَمَا ظَهَرَ لَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ أَسْمٌ مِّنْ بَيْتِكَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ  
غَيْرَ أَسْمٍ كَتَبْنَا . وَكَانَ كَتَبْنَا حِجْرٌ هَوْلًا كَوْنًا، فَقَدَّمَهُ عَلَى الْعَسَاكِرِ فَوَجَّهَ بِهِمْ كَتَبْنَا  
فَأَنْكَسَرَ عَلَى عَيْنِ جَالُوتَ ، فَتَحَسَّبَ هَوْلًا كَوْنًا مِنْ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ وَظَنَّ أَنَّ تَصِيرَ الدِّينِ  
يَقْدِرُ غَلَطٌ فِي حِسَابِهِ . وَكَانَ كَتَبْنَا هَذَا مِنْ بَحْلَةٍ مِّنْ كَانَ فِي عَسْكَرٍ هَوْلًا كَوْنًا مِنْ  
التَّارِ مِّنْ لَا يُؤْتِيهِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَصَاغِرِ، وَكَسَبَهُ قَلَاوُونَ فِي الْوَاقِعَةِ؛ فَكَانَ بَيْنَ الْمُدَّةِ  
نَحْوُ مِائَةِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، حَتَّى قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا قَدَّرَ مِنْ سُلْطَانَةِ كَتَبْنَا  
هَذَا . اِتَّهِنَ .

وَلَمَّا تَمَّ أَمْرُ كَتَبْنَا فِي الْمَلِكِ وَتَسَلَّطَنَ مَدَّ سِمَاطًا عَظِيمًا وَأَحْضَرَ جَمِيعَ الْأَمْرَاءِ  
وَالْمُقَدَّمِينَ وَالْعَسَاكِرَ وَآكَلُوا السَّيَاطَ، ثُمَّ تَقَدَّمُوا وَقَبِلُوا الْأَرْضَ ثُمَّ قَبِلُوا يَدَهُ وَهَتَّوْهُ  
بِالسُّلْطَانَةِ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ حُسْبَامَ الدِّينِ لِأَجَلِ بْنِ وَلَدِهِ نِيَابَةَ السُّلْطَانَةِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ،  
وَوَلَّى عِزَّ الدِّينِ الْأَقْرَمَ أَمِيرَ بَنَاتْنَارَ، وَالْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ بَهَادُرَ حَاجِبِ الْحُجَابِ؛  
ثُمَّ خَلَعَ عَلَى جَمِيعِ الْأَمْرَاءِ وَالْمُقَدَّمِينَ وَمِنْ لَهُ عَادَةٌ يُلْبَسُ الْخَلْعَ [عِنْدَ تَوَلِيَةِ الْمَلِكِ كَمَا  
جَرَتْ الْعَادَةُ] . وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ رَكِبَ جَمِيعُ الْأَمْرَاءِ وَالْمُقَدَّمِينَ

- (١) زِيَادَةُ مِنْ جَوَاهِرِ السُّلُوكِ وَتَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ . (٢) تَقَدَّمَتْ وَفَاةُ كَتَبْنَا  
هَذَا سَنَةَ ٥٦٥ هـ . (٣) حِينَ جَالُوتَ : قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ قَالِسٍ وَرَيْسَانَ ، اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الرُّومُ  
مُدَّةً ثُمَّ اسْتَفْظَهَا مِنْهُمْ صِلَاحَ الْحَيَازِ فِي سَنَةِ ٥٥٧٩ = ١١٨٣ م . ثُمَّ اِشْتَهَرَتْ بِالْمُفَرَقَةِ الْفَارِصَةِ بَيْنَ  
التَّارِ وَالْمَصْرِيِّينَ ؛ وَفَدَا كَانَتْ الْهَزِيمَةُ نِيَابَةً عَلَى التَّارِ الْقَدِيمِ أَوْ كَانَتْ مَسْرُوعًا وَنَاقِمًا بِأَنَّ ذِكْرًا صَرَحَ  
اِخْلَافَةَ الْعِمَامَةِ فِي بَنَدَادِ سَنَةِ ٥٦٥ هـ = ١٢٥٨ م . فَقَدْ شَقَّتْ الْخَطَرُ فَطَرَفًا لِحُلُمِهِ فِي سَنَةِ ٥٦٥ هـ  
= ١٢٦٠ م كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ الْخَطَرِ نَظَرُ ص ٧٥ - ٨٠ مِنْ الْجُزْءِ السَّامِعِ مِنْ هَذِهِ  
الْعِلَّةِ ، وَلَا زَالَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ بَقِيَّةً إِلَى الْيَوْمِ بِاسْمِ جَالُوتَ وَهِيَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ غَضَا ، نَاقِسٌ لَا يَجُوزُ سَكُنُهَا  
مِائَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا . ( انْظُرْ يَالْفُوتَ وَجِغْرَانِيَّةَ نَفْسُوتِ ) . (٤) وَرَدَّ فِي جَوَاهِرِ السُّلُوكِ وَتَارِيخِ  
سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ بِهَذِهِ كَلِمَةً « حِينَ جَالُوتَ » الْبَابَةُ الْآتِيَّةُ : « وَفَاتَهُمْ أُمُّهُمَا حَسْبًا إِلَى أَيِّ وَفَاتِ بَيْتِكَ  
هَذَا الْأَسْمُ وَلَا الْمُدَّةُ ؛ فَكَانَ الْحَدُّ وَالْمُدَّةُ الْقَدْرُ كَانَ هَذَا الْأَسْمُ مِنْ طَرَفِ الْإِسْلَامِ ، فَكَانَ بَيْنَ الْمُدَّةِ نَحْوُ مِائَةِ  
وَتِسْعِينَ سَنَةً » . (٥) زِيَادَةُ مِنْ جَوَاهِرِ السُّلُوكِ .

وجميع من خلع عليه وأتوا إلى سوق الخيل وتربطوا وقبلا الأرض، ثم كتب بسلطنة الملك العادل إلى البلاد الشامية وضيها . وزيّنت مصر والقاهرة لسلطته .

- ولما كان يوم الأربعاء مستهل شهر ربيع الأول ركب السلطان الملك العادل كتبًا بأية السلطنة وشعار الملك من قلعة الجبل ونزل وسار إلى ظاهر القاهرة نحو قبة النصر، وماد من باب النصر وشق القاهرة حتى خرج من باب زويلة طائفة إلى قلعة الجبل، كما جرت العادة بركوب الملوك . ولم تطل مدة سلطته حتى وقع الفلاء والقنّاء بالديار المصرية وأعمالها، ثم أنتشر ذلك بالبلاد الشامية جميعها في شوال من هذه السنة ، وأرتفع سعر القمح حتى بيع كل أردب بمائة وعشرين درهما بعد أن كان بمائة وعشرين درهما الإردب، وهذا في هذه السنة ، وأما في السنة الآتية التي هي سنة خمس وتسعين وسبعمائة فوصل سعر القمح إلى مائة وستين درهما الإردب .<sup>(١)</sup>
- وأما الموت فإنه فشا بالقاهرة وكثر، فأحصى من مات بها وثبت اسمه في ديوان [الموارث] في ذى الحجة فبلغوا سبعة عشر ألفًا ومسمائة . وهذا سوى من لم يرد اسمه في ديوان الموارث من الثرىاء والفقراء ومن لم يطلق من الديوان . ودخل جماعة كثيرة من أهل مصر عنها إلى الأقطار من عظم الفلاء وتخلخل أمر الديار المصرية . وفي هذه السنة حج الأمير أنس بن الملك العادل كتبًا صاحب الترجمة،<sup>(٢)</sup> وحجّت معه والدته وأكثر حرم السلطان ، وحجّ بسبهم خلق كثير من نساء الأمراء

(١) راجع الحاشية ١ ص ٤٢ من هذا الجزء . (٢) في الأصلين : « ربيع الآخر »  
وتصحيحه عن جواهر السلك والتوقيعات الإلمانية . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من  
الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة

(٥) في تاريخ سلاطين المماليك : « فوصل سعر القمح إلى مائة وثلاثين درهما الإردب »  
(٦) الزيادة عن جواهر السلك وتواريخ سلاطين المماليك وما ساقى ذكره في السطر التالي  
(٧) في الأصلين : « وتخلخل »

بجعل زائد، وحصل بهم رفق كبير لأهل مكة والمدينة والمجاورين، وشكرت سيرة  
 ولد السلطان أنس المذكور وبذل شيئا كثيرا لصاحب مكة .

ثم استهلّت سنة خمس وتسعين وسقانة وخليفة المسلمين الحاكم بأمر الله  
 أبو العباس أحمد الهاشمي - البغدادي - العباسي . و السلطان الديار المصرية والبلاد الشامية  
 والشمالية والقرائية والساحلية الملك العادل زين الدين كتيبا المنصوري . ووزيره  
 ٥ صاحب نغر الدين عمر ابن الشيخ عبد الدين بن الخليل . و نائب السلطنة بالديار  
 المصرية الأمير حسام الدين لاجين المنصوري . وصاحب مكة ، شرفها الله تعالى ،  
 الشريف نجم الدين أبو يحيى محمد الحسني المتكى . وصاحب المدينة النبوية ،  
 علي ما كتبنا أنفضل الصلاة والسلام ، عز الدين جمال بن شيعة الحسني .  
 وصاحب اليمن محمد الدين عمر ابن الملك المظفر شمس الدين يوسف ابن الملك  
 المنصور عمر [ بن علي ] <sup>(١)</sup> بن رسول . وصاحب حماة بالبلاد الشامية الملك المظفر  
 تقي الدين محمود ابن الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقي الدين محمود  
 [ ابن الملك المنصور محمد بن تقي الدين عمر ] <sup>(٢)</sup> بن شاهنشاه بن أيوب . وصاحب  
 مايردين [ الملك السعيد شمس الدين داود ابن ] <sup>(٣)</sup> الملك المظفر نغر الدين علي أرسلان  
 ابن الملك السعيد شمس الدين قرأ أرسلان بن أرتق الأرتقي . وصاحب الروم  
 ١٥ السلطان غياث الدين مسعود ابن السلطان عز الدين [ كيكافوس ] <sup>(٤)</sup> ابن السلطان

(١) في الأصلين : « أبو يحيى سعد » . وما أثبتناه من جواهر السلوك ويعون التواريخ .

(٢) تكة عن المصدرين المتكدين . (٣) التكة عما تقدم ذكره تولى سنة ٦٨٣ هـ .

(٤) في الأصلين : « ابن شاري » . وتصحيحه عن الحاشية رقم ٢ ص ١٠ من الجزء السادس من

هذه الطبعة وما تقدم تولى في غير موضع . (٥) التكة عن جواهر السلوك ويعون التواريخ

وتاريخ سلاطين المالك . (٦) في الأصلين : « مجير الدين » . والتصحيح عن المصادر المختلفة .

(٧) الزيادة عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٦ ص ١٦ و ص ٢٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة .



غياث الدين كيخسرو بن سلجوق السلجوقي . ومالك النصار غازان ويقال قازان ،  
وكلاهما يصح مناه ، واسمه الحقيقي محمود بن أرغون بن أبقا بن هولاكو ، وهو منظر  
الإسلام وشاعر الإيمان . ونائب دمشق الأمير عز الدين أيبك الجموي المنصوري .  
وكانت المواقف لأوّل هذه السنة عاترياً به أحد مشهور القبط المسى بالروم  
تشرين الأوّل .

- وقال الشيخ قطب الدين البويني : وفي العشر الأوّل من المحرم حكى جماعة  
كثيرة من أهل دمشق واستفاض ذلك في دمشق وكثر الحديث فيه عن قاضي جبة<sup>(١)</sup>  
أعسال ، وهي قرية من قرى دمشق ، أنه تكلم قور بقرية من قرى جبة أعسال ،  
ولمخصها : أن الثور نرج مع صبي يشرب ماء من هناك فلما فرغ حمد الله تعالى تصعب  
الصبى ! وحكى لسيده مالك الثور فشك في قوله ، وحضر في اليوم الثاني بنفسه ،  
فلما شرب الثور حمد الله تعالى ، ثم في اليوم الثالث حضر جماعة وسموه بحمد الله  
تعالى ؛ فكلّهم بعضهم فقال الثور : « إن الله كان كتب على الأمة مسيح سنين  
جداً ، ولكن بشقاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدل بالخصب ، وذكر أن النبي  
صلى الله عليه وسلم أمره بتبليغ ذلك ، وقال الثور : يا رسول الله ما علامة صدق  
عندهم ؟ قال : أن توت عقيب الإخبار . قال الحاكى لذلك : ثم تقدم الثور  
على مكان عال فسقط ميتاً ، فأخذ الناس من شعره للتعبئة ، وكفن ودفن . انتهى .  
قلت : وهذه الحكاية غريبة الوقوع والحاكى لها همة حجة ، وقد قال : إنه  
استفاض ذلك بدمشق . انتهى .

(١) في الوفيات الإنشائية أن أول سنة ٦٩٥ هـ الموافق ١٣ مارس سنة ١٠١٣ ميلادية .

(٢) رافق الخليفة على هذه التسمية صاحب جوامع السوء وصاحب تاريخ الدول والممالك . وسماها  
بالمرت « جبة حيل » بالتصغير وقال : إنها باقية بين دمشق وبلبك كشمل على طلة قري .

وأما أمر الديار المصرية فإنه عظم أمر الفلاء بها حتى أكل بعضهم الميتات والكلاب، ومات خلق كثير بالجوع . والحكايات في ذلك كثيرة، وأنتشر الفلاء شرقاً وغرباً . وبينما السلطان الملك العادل كتبها فيما هو فيه من أمر الفلاء ورد عليه الخبر في صفر بأنه قد وصل إلى الرحبة <sup>(١)</sup> عسكر كثير نحو عشرة آلاف بيت من عسكر يئدو ملك التتار طالين الدخول في الإسلام خوفاً من السلطان غازان، ومقتهم أمير اسمه طرغاي <sup>(٢)</sup>، وهو زوج بنت هولاكو، فرسم الملك العادل إلى الأمير علم الدين ستجر <sup>(٣)</sup> البوادي [أن يسافر من دمشق إلى الرحبة حتى يتلقاهم، فخرج إليهم، ثم خرج بعده الأمير سقر الأعرس شاذ دواوين دمشق، ثم ندب الملك العادل أيضاً الأمير قرا سقر المنصوري بالخروج من القاهرة، فخرج حتى وصل إلى دمشق لتلقى المذكورين، ورسم له أن يحضر معه في عوده إلى مصر جماعة من أعيانهم، فوصل قرا سقر إلى دمشق وخرج لتلقيهم، ثم عاد إلى دمشق في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول، ومعه من أعيانهم مائة فارس وثلاثة عشر فارساً، وفريح الناس بهم وبإسلامهم وأنزلهم بالقصر الأبلق من الميدان .

وأما الأمير علم الدين ستجر الدواداري فبقى مع الباقين، وهم فوق عشرة آلاف ما بين رجل كبير وكهل وصغير وأمرأة ومعهم ماشية كثيرة ورخت عظيم، وأقام قرا سقر بهم أياماً، ثم سافر بهم إلى جهة الديار المصرية، وقدموا القاهرة في آخر شهر ربيع الآخر، فأكرمهم السلطان الملك العادل كتباً ورتب لهم الرواتب .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٢٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) في الأصلين: «طرغاي» . وما أئنتاه من تاريخ الدول والممالك وتاريخ سلاطين الممالك . (٣) زيادة عن جواهر السلوك وتاريخ سلاطين الممالك وتاريخ الدول والممالك وما ساق به نقل . (٤) حزنس الدين قرا سقرين عبد الله الأعرس الوزير . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٠٩ هـ . (٥) هو سيف الدين قرا سقرين عبد الله المنصوري . سيذكر المؤلف وقاته سنة ٧٢٧ هـ . (٦) الرخت: كلة قارمية نذية جمعة معان : منها الضائع والحاشية والنخيل والعدة والرأش (من قاعوس استعجاب) .

ثم بدأ الملك المادل كتبها السفر إلى البلاد الشامية لأمرٍ مقدر اقتضاء رأيه، وأخذ في تجهيز عساكره وتبأ للسفر، وتخرج جميع عساكره وأمرائه وخاصيته في يوم السبت سابع عشر شوال وسار حتى دخل دمشق، في يوم السبت خامس عشر ذى القعدة وخامس ساعة من النهار المذكور ودخل دمشق والأمير بدر الدين يتسرى حامل الجعنة على رأسه، وثائب سلطته الأمير حسام الدين لاجين المنصوري ماشياً بين يديه، ووزيره الصاحب نغر الدين بن الخليل<sup>(٢١)</sup>، واحتفل أهل دمشق لقدمه وزيّنت المدينة وفرح الناس به .

- ولما دخل الملك المادل إلى دمشق وأقام بها أياماً عزّل عنها نائبها الأمير عز الدين أيتك الحموي<sup>(٢٢)</sup>، وولّى حوضه في تباة دمشق مملوكه الأمير سيف الدين أغرلوا العادل وعمره نحو من اثنتين وثلاثين سنة، وأتم على الأمير عز الدين أيتك الحموي<sup>(٢٣)</sup> بجيز أغرلوا بمصر، ونحجا من عند السلطان وعليهما الخلع، هذا متول وهذا منفصل . ثم سافر السلطان الملك المادل من دمشق في ثاني عشر ذى الحجة بأكثر
- السكر المصري وبقيّة جيش الشام إلى جهة قرية جوسية، وهي ضيعة اشتراها له الصاحب شهاب الدين الحنفى فتوجه إليها، ثم سافر منها في تاسع عشر ذى الحجة إلى حصن وتزل عند البحيرة بالمرج بعد ما أقام في البرية أياماً لأجل الصيد، وحضر

- (١) الجعنة: الخلفة وهي فية من حرير أصفر مزركش بالذهب حل أعلاما طائر من فضة مطليّة بالذهب تحمل على رأس الملك في العيدين، وهي من بقايا الدولة الفاطمية، فارسية سرية. وضبطت بالمباردة في صبح الأضنى (بكسر الهمزة). وفي الأفاظ القارسية الحربة ضبط بالقفل ففتح الهمزة (راجع ص ١٤١ ص ١٤٢ ص ١٤٣). (٢) هو الصاحب الوزير نغر الدين عز الدين الشيخ مجد الدين عبد العزيز (٢٤) جوسية: قرية من قرى حمص على ستة فراسخ منها من جهة دمشق، لها عيون تسق أكثر ضياعها. (عن سميم البلدان لياقوت). (٥) يراد به المرج التي تحت حصن الأكراد، وراجع ص ١٤٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

إليه تَوَافُ البلاد الحليّة جميعها؛ ثم عاد إلى دمشق ودخلها بمن معه من السّاكر  
 مُخفّاً نهار الأربعاء ثاني المحرم من سنة ست وتسعين وستمائة . وأقام بدمشق إلى يوم  
 الجمعة رابع المحرم ركب السلطان الملك العادل المذكور بخواصّه وأمرائه إلى الجامع  
 للصلاة الجمعة فحضر وصلّى بالمقصورة؛ وأخذ من الناس قَصَصَهم حتى أنّه رأى  
 شخصاً بيده قصّة فنقّطه إليه بنفسه خُطُوات وأخذها منه؛ ولما جلس الملك العادل  
 للصلاة بالمقصورة جلس عن يمينه الملك المظفر تقيّ الدين محمود صاحب حماة، وتحت  
 بدرّ الدين<sup>(١)</sup> أمير سلاح، ثم من تحته نائب دمشق أخزلو العادل؛ وعن يسار السلطان  
 الشيخ حسن بن الحريري وأخواه، ثم نائب السلطنة لاجين المنصوري، ثم تحته  
 نائب دمشق الأمير عزّ الدين أبيك الحمويّ (أخى الذي عُزِّل عن نيابة دمشق)،  
 ثم من تحته الأمير بدر الدين بيسرى، ثم قرأ سُقْر المنصوري، ثم الحاج بهادر حاجب<sup>(٢)</sup>  
 الحجاب؛ ثم الأمراء على مراتبهم ميمنةً وميسرةً .

فلما أتممت الصلاة خرج من الجامع والأمراء بين يديه والناس يتهللون بالدعاء  
 له، وأحبّه أهل دمشق وشكّرت سيرته، ومُجدت طريقته . ثم في يوم الخميس  
 سابع عشر المحرم أمسك السلطان الأمير أَسْتَنْدَمِر وقيدَه وحبسَه بالقلعة . وفي يوم  
 الاثنين حادى عشر من المحرم عزّل السلطان الأمير شمس الدين سُقْر الأعصر عن  
 شدة دواوين دمشق ورسم له بالسفر محبةً السلطان إلى مصر، وولّى عوضه  
 فتح الدين<sup>(٣)</sup> ابن صبرة .

- (١) هو بدر الدين بتكاش بن عبد الله القنري النجفي أمير سلاح مقدم الساكر المصرية في خزر  
 ميسر . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٧٠٦ . (٢) هو الشيخ حسن بن مل بن منصور الحريري .  
 سيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٦٩٧ . (٣) هو الحاج بهادر بن عبد الله المنصوري سيف الدين الحلبي .  
 سيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٧١٠ . (٤) هو أَسْتَنْدَمِر بن عبد الله الكرّجى سيف الدين - توفي  
 سنة ٨٧٢١ كما في الدور الكائن . وفي حاشيته والمثل الصافي أنه توفي سنة ٨٧١١ . (٥) في المختل  
 الصافي في ترجمة سُقْر الأعصر : « ومزله بفتح الدين بن حودة . ولم تبق عليه في صدر آخر . »

ولما كان بكرة يوم الاثنين المذكور خرج السلطان الملك السادل من دمشق بمساركة وجيشه نحو الديار المصرية ، وسار حتى نزل بالجبلون بالقرب من وادي حنطة في بكرة يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم من سنة ست وتسعين ، وكان الأمير حسام الدين لاجين المنصورى نائب السلطنة قد اتفق مع الأمراء على الوثوب على السلطان الملك العادل كتباً هذا والفتك به ، فلم يقدر عليه لعظم شوكته ، فديرأمرًا آخر وهو أنه ابتداءً أولاً بالقبض على الأميرين : بتقاص وبكثوث الأزرع العادلين ، وكانا نهمين شجاعين عزيزين عند أستاذهما الملك العادل المذكور ، فركب لاجين ابن واقفه من الأمراء على حين غفلة وقبض على الأميرين المذكورين وقتلها في الحال ، وقصد غيم السلطان فتمه بعض ممالك السلطان قليلا وعزوه من الوصول إلى الملك العادل . وكان العادل لما بلغه هذا الأمر علم أنه لا قيل له على فقال لاجين لعلمه من واقفه من الأمراء وضرهم وخاف على نفسه ، وركب من خيل التوبة فرساً شمسى حمامة وساق قلعة سمده ولزوال ملكه راجعا إلى الشام ، ولو أقام بخيمه لم يقدر لاجين على قتاله وأخذته ، فما شاء الله كان ! وساق حتى وصل إلى دمشق يوم الأربعاء آخر المحرم قُرب مصر ، ومعه أربعة أونحسة من

- ١٥ (١) الجوت : قرية فلسطينية في قضاء جبين ، يبلغ عدد سكانها ٤٠٠ نفس . قال باقوت في معجمه : بين الجوت وطيرة عشرون ميلا وإلى الرملة أربعون ميلا . وفي الجوت البسفرة المدورة في وسط المدينة وعليها قبة زعموا أنها مسجد إبراهيم عليه السلام وتحت البسفرة عين غزيرة الماء ، وذكرنا أن إبراهيم دخل المدينة فمات سيرا إلى بصروحة فتم له ، وكانت المدينة قليلة الماء ، فسألوا إبراهيم أن يرشح لهم قلعة الماء فيقال إنه شرب بماء هذه البسفرة فخرج منها ماء كثير فأتبع على أهل المدينة فيقال إن مائاتهم وقرام تسع من هذا الماء ، والبسفرة قائمة إلى اليوم (أي يوم وفاة باقوت سنة ٨٢٦هـ) . (انظر معجمه ج ٤ ص ٣٥١ وجغرافية فلسطين لحسين روسي) . (٢) حطة : قرية من أعمال جبين ، ورد ذكرها في التبريد لابن فضل الله العمري ص ١٩٢ . وفي صبح الأمتى ج ١٤ ص ٣٧٩ أنها مركز من مراكز البرية بين قاقون وجبين ، ولا تزال القرية موجودة إلى اليوم في قضاء جبين على مسافة منها في الجنوب الغربي . يشاوب سكانها المساكين . ورواى حطة المضاف إليها معروف إلى اليوم يقع ما بين الجوت وحطة غزيرى جبين . (انظر خريطة قضاء جبين في جغرافية فلسطين لحسين روسي ص ٧٤) .
- ٢٥ (٣) في الأصلين : ولا قيل له به على .... » زيادة " به " .

خواصة . وكان وصل إلى دمشق يوم الأربعاء آخر المحرم أول النهار أمير شكار  
السلطان ، وأخبر نائب الشام بصورة الحال وهو مجروح ، فقبلاً نائب الشام الأمير  
أغزلو العادل واستعد وأحضر أمراء الشام عند السلطان ورسم بالاحتياط على  
نواب الأمير حسام الدين لاجين وصل حواصله بدمشق ، ونديم الملك العادل على  
ما فعله مع لاجين هذا من الخير والمدافعة عنه ، من كونه كان أحد من أعانه على  
قتل الأشرف ، وصل أنه ولأه نياحة السلطنة ، وفي الجملة أنه ندم حيث لا ينفعه  
الندم ! وصل رأى من قال : " أشبعتهم سباً وفازوا بالإبل " ومثله أيضاً قول القائل :  
من راقب الناس مات هماً \* وفاز بالثقة الجسور

ثم إن الملك العادل طلب قاضي قضاة دمشق بدر الدين<sup>(١)</sup> بن جماعة فحضرين  
يدى السلطان هو وقاضي القضاة حسام الدين الحنفى<sup>(٢)</sup> ، وحضرهما عند الملك العادل  
تحليف الأمراء والمقدمين وتجديد المواثيق منهم ، ووعدهم وطيب قلوبهم .

وأما الأمير حسام الدين لاجين فإنه استولى على دهليز السلطان وأنزل ابن  
والحراس والساكن من غير ممانع ، وتسلطن في الطريق ولقب بالملك المنصور حسام  
الدين لاجين ، وتوجه إلى نحو الديار المصرية وملكها وتم أمره ، وخطب له بمصر  
وأصفاها وأقدس الساحل جميعه .

وأما الملك العادل فإنه أقام بقعة دمشق هذه الأيام كلها لا يخرج منها ، وأمر  
جماعة بدمشق ، وأطلق بعض المكوس بها ، وقضى بذلك توفيق يوم الجمعة سادس عشر  
صفر بعد صلاة الجمعة بالحام . وبينما هو في ذلك ورد أنطرب على أهل دمشق بأن

(١) هو بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سبطان بن جماعة الحنفى الكافى . سيذكر المؤلف وقته  
سنة ٧٢٣ هـ . (٢) هو حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن بن أبو عمرو قاضي القضاة  
الحنفى . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٦٩٩ هـ .

- مدينة صَفَد زُيِّنَتْ لسلطنة لاجين ودُقِّ بها البشائر ، وكذلك نابلس والكرك .  
فلما بلغ الملك العادل ذلك جهز جماعة من عسكر دمشق مقلّتهم الأمير طُغْصُبا  
الناصري<sup>١</sup> بكشف هذا الأمر وتحقيق الخبر ، فتوجهوا يوم الخميس ثاني عشرين صفر  
فعلبوا بعد خروجهم في النهار المذكور بدخول الملك المنصور لاجين إلى مصر  
وسلطته ، فرجعوا وعلبوا عدم الفائدة في توجيههم . ثم في القد من يوم الجمعة  
ثالث عشرين صفر ظهر الأمر بدمشق وأُنْكَشِفَ الحال وجُوهِرَ الملك العادل كُتُبًا  
بذلك ، وبلغه أنه لما وصل العسكر إلى غَزّة رَكِبَ الأمير حسام الدين لاجين في دَسْت  
السلطنة ، وحمل اليتسرى على رأسه الحقر وحلقوا له ، وُئِنَتْ بالملك المنصور .  
ثم في يوم السبت رابع عشرين صفر وصل إلى دمشق الأمير بَهِكُنْ ومعه جماعة  
من الأمراء كانوا مجزدين إلى الرّحبة ، فلم يدخلوا دمشق بل توجهوا إلى جهة مِيدَان  
الحصاة ، وأعلن الأمير بَهِكُنْ أمر الملك المنصور لاجين ، وعلم جيش دمشق بذلك ،  
فخرج إليه طائفة بعد طائفة ، وكان قبل ذلك قد توجه أميران من أكابر أمراء  
دمشق إلى جهة الديار المصرية . فلما تحقق الملك العادل كُتُبًا بذلك وعلم أنخلال  
أمره وزوال دولته بالكلية أذن بالطاعة لأمراء دمشق ، وقال لهم : الملك المنصور  
لاجين خُشْدَاشِي وأنا في خدمته وطاعته ، وحضر الأمير سيف الدين جاغان الحسامي  
إلى قلعة دمشق إلى عند الملك العادل كتبنا ، فقال له كُتُبًا : أنا أجلس في مكان  
بالقلعة حتى يُكَاتِبَ السلطان ونتمتع على ما يرُمُّ به . فلما رأى الأمراء منه ذلك  
تفرقوا وتوجهوا إلى باب المِيدَان وحلقوا للملك المنصور لاجين وأرسلوا البريد إلى  
القاهرة بذلك ، ثم احتفظوا بالقلعة وبالملك العادل كُتُبًا ، وليس عسكر دمشق آلة  
الحرب وسُيِّرُوا عامة نهار السبت بظاهر دمشق وحول القلعة ، والناس في هَرَج

(١) هوسيف الدين بكنن بن عبد الله المنصورى توفي سنة ٧٣٩هـ كما في التل الصافي .

وأختبأ وأقوال غثقة، وأبواب دمشق مغلقة سوى باب النصر، وباب القلعة<sup>(١)</sup> مفتوح فيفتح منه خوخته، وأجتمع العامة والناس من باب القلعة إلى باب النصر وظاهر البلد حتى سقط منهم جماعة كثيرة في الخندق فسلب جماعة وهلك دون العشرة، وأمسى الناس يوم السبت وقد أعلن باسم الملك المنصور لاجين لا ينجي أحد ذلك، وشريع [وقت المصري] دق البشار بالقلعة. ثم في شهر يوم الأحد ذكره المؤذنون بجامع دمشق، وتلاوا قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ...) إلى آخرها. وأظهروا اسم المنصور والدعاء له، ثم ذكره قارئ المصحف بعد صلاة الصبح بمقصورة جامع دمشق، ودقت البشار على أبواب جميع أسراء دمشق دقا مزعجا، وأظهروا الفرح والسرور وأمر بترين أسواق البلد جميعها فزيت مدينة دمشق، وقصحت دكاكين دمشق وأسواقها واشتغلوا بمبايشتهم، وتصحب الناس من تسليم الملك العادل كتبنا الأمر إلى الملك المنصور لاجين على هذا الوجه المهيمن من غير قتال ولا حرب مع ما كان معه من الأمراء والجنود، ولو لم يكن معه إلا مجلوكه الأمير أغزلو العادل نائب الشام لكفاه ذلك. على أن الملك المنصور لاجين كان أرسل في الباطن مئة مطالع إلى أسراء دمشق وأهلها وأستال غالب أهل دمشق، فما أحوجه الملك العادل كتبنا لشيء من ذلك بل سلم له الأمر على هذا الوجه الذي ذكرناه. خذلان من الله تعالى.

وأما الأمير سيف الدين أغزلو العادل مملوك الملك العادل كتبنا نائب الشام لما رأى ما وقع من أسناده لم يسمه إلا الإذعان للوك المنصور وأظهر الفرح به

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٣٠٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة.

(٢) زيادة عن جواهر السليك.



وحلف له . وقال : الملك المنصور لاجين — نصره الله — هو الذي كان عيّن  
نيابة دمشق ، وأستاذي الملك العادل كتبنا أستغفرني فأنا نائبه . ثم سافر هو  
والأمير جافان الحسامي إلى نحو الديار المصرية .

- وأما لاجين فإنه تسلمن يوم الجمعة عاشر صفر وركب يوم الخميس سادس عشر  
صفر وشق القاهرة وتم أمره . وأما الملك العادل كتبنا هذا فإنه استمر بقلة دمشق
- إلى أن عاد الأمير جافان المنصوري الحسامي إلى دمشق في يوم الاثنين  
حادى عشر شهر ربيع الأول ، وطلع من القلعة دمشق ومعه الأمير الكبير  
حسام الدين الظاهري استاذ الدار في الدولة المنصورية والأشرفية ، والأمير سيف  
الدين بختيار ، وحضر قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة قاضي دمشق ودخلوا  
الجميع إلى الملك العادل كتبنا ، فتكلم معهم كلاماً كثيراً بحيث إنه طال المجلس
- ١٠ كالعابطين ، ثم إنه حلف يمينا طويلة يقول في أولها : أقول وأنا كتبنا  
المنصوري ، ويكرر اسم الله تعالى في الحلف مرة بعد مرة ، أنه يرضى بالمكان الذي  
عينه له السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين ولا يكتب ولا يسار ، وأنه تحت  
الطاعة ، وأنه خلع نفسه من الملك وأشياء كثيرة من هذا النموذج ، ثم خرجوا من  
عنده . وكان المكان الذي عينه له الملك المنصور لاجين قلعة صرخند ، ولم يمين المكان
- ١٥ المذكور في الجين . ثم ولّى الملك المنصور نيابة الشام للأمير قبجق المنصوري وعزل  
أغزلوا العادل ، فدخل قبجق إلى دمشق في يوم السبت سادس عشر شهر ربيع  
الأول ، وتجهز الملك العادل كتبنا وخرج من قلعة دمشق بأولاده وعياله ومالكيه

(١) في أحد الأصول : « يوم الاثنين » . والصحيح من جواهر السلوك وتاريخ سلاطين

٢٠ الحالك والتوفيقات الإلهامية . ولم يمين اليوم في الأصل الآخر .

وتوجه إلى صرخند في ليلة الثلاثاء تاسع عشر شهر ربيع الأول المذكور، وجرّدوا معه  
 جماعة من الجيش نحو مائتي فارس إلى أن أوصولوه إلى صرخند . فكانت مدة سلطنة  
 الملك العادل كتبًا هذا على مصر ستين وثمانية وعشرين يوما ، وقيل سبعة عشر  
 يوما ، وتسلطن من بعده الملك المنصور حسام الدين لاجين حسب ما تقدم ذكره .  
 ثم كتب له الملك المنصور حسام الدين لاجين تقليدًا بناية صرخند ، فقَبِلَ الملك  
 العادل ذلك وبادر نيابة صرخند ستين إلى أن قُتِلَ السلطان الملك الناصر محمد بن  
 قلاوون في سلطته الثانية من نيابة صرخند إلى نيابة حمّة . وصار من جملة ثواب  
 السلطنة ، وتُكتب له عن السلطان كما يُكتب لأمثاله من الثواب ، ومسافر في التجاريد  
 في خدمة ثواب دمشق وحضر الجهاد ؛ ولم يزل على نيابة حمّة حتى مات بها في ليلة  
 الجمعة يوم عبد الأضفى وهو في سنّ الكهولة . ودُفِنَ بجُمّة ، ثم نُقِلَ منها ودُفِنَ  
 بقرية التي أنشأها بسفح جبل قاسيون دمشق غربي الرّباط الناصري ، وله عليها  
 أوقاف . وكان مَلِكًا خَيْرًا دِينًا ماعلا مَدَلًا سَلِيمَ الْبَاطِن شجاعًا متواضعًا ، وكان يُحِبُّ  
 الفقهاء والعلماء والصلحاء ويكرمهم إكرامًا زائدًا ، وكانت أسمر اللون قصيرا  
 دقيق الصدر قصير العنق ، وكان له لحية صغيرة في حنكه ، أبيض صغيراً من حسكر  
 هولاء . وكان لما ولي سلطنة مصر والشام تشام الناس به ، وهو أن النيل قد  
 بلغ في تلك السنة ست عشرة ذراعاً ثم هبط من ليته فشرقت البلاد وأقبله غلاء عظيم  
 حتى أكل الناس الميتة . وقد تقدم ذكر ذلك في أوّل ترجمته . ومات الملك العادل

(١) في الأصلين : « سابع عشر » . والصحيح من جواهر السلك وتاريخ سلاطين المماليك

والفروقات الإجمالية . (٢) كانت وفاة ليلة الجمعة يوم عبد الأضفى سنة ٧٠٢ هـ في مدة ولاية

الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية كما سيذكره المؤلف في السّنة المذكورة . ٢٠

كثيًّا المذكور بعد أن طال مرضه وأستريح حتى لم يبق له حركة . وترك عدة أولاد .  
وتوفى نيا به حمأة بعده الأمير بختناص المنصورى نقل إليها من نيا به الشوك . وقد  
تقدم التعريف بأحوال كثيًّا هذا في أوائل ترجمته وفي غيرها فيما مر ذكره . وأمر  
كثيًّا هذا هو تحرق العادة من كونه كان ولي سلطنة مصر أكثر من ستين وصار له  
شوك وماليك وحاشية ، ثم يخلع ويصير من جملة نواب السلطان بالبلاد الشامية ؛  
فهذا شيء لم يقع لغيره من الملوك . وأعجب من هذا أنه لما قُتل الملك المنصور لاجين  
وتحير أمراء مصر فبين يؤلونه السلطنة من بعده لم يتمرض أحد لذكوره ولا رُفَّح  
للعود اليه حتى احتاجوا الأمراء وبغوا خلف الملك الناصر محمد بن قلاوون من  
الكرك ، وأتوا به وسلطوه .

- ١٠ قلت : وما أظن أن الغلوب نفرت منه إلا ليا رآه من دني همته عند ما خلع  
من السلطنة وتسليمه للأمر من غير قتال ولا ممانعة ، وكان يمكنه أن ينافع بكل ما تصل  
القدرة إليه ولو ذهبت روجه عزيزة غير ذليلة ، وما أحسن قول عبد المطلب جند  
نيينا جد صلى الله عليه وسلم وأسمه شيعة الحمد :  
لنا نفوس لنيل المجد عاشقة • وإن تسلت أسلناها على الأسل  
لا يتزل المجد إلا في منازلنا • كالنوم ليس له مأوى سوى المقل  
وقول حنتره أيضًا :

أروم من المسكلى منهاها • ولا أرتضى بمثالة دينيه  
فإنما أن أشال على العوالى • وإنما أن توعدنى للمنيه

- ويصحبني المقالة الثامنة عشرة من تأليف السلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله  
الأصفهاني المعروف بشويرة فأت أوائلها تنأرب ما نحن فيه ، وهي :

رُبَّة الشرف، لا تُتال بالثرف؛ والسادة أمر لا يُدرك، إلا بعيش يُفرك، وطيب  
يُفرك؛ ونوم يُطرد، وصوم يُسرد؛ وسُرور عازب، وهم لا زب؛ ومن حَشَق المَعَالِي  
ألف الفم، ومن طَلَب اللَّائِي رَكِبَ اليَم، ومن قَتَصَ الحَيَاتَانِ وَرَدَ النهر، ومن  
خَطَبَ الحَصَانِ قَدَّ المَهْر؛ كَلَّا أين أنت من المَعَالِي ! إِنَّ السَّحُوقَ جِبَارٌ وَأَنْتَ  
قَاعِدٌ، وَالْقَبْلَقُ جِبَارٌ وَأَنْتَ وَاحِدٌ؛ العُقْلُ يُنَادِيكَ وَأَنْتَ أَصْلَحُ، وَيُدْنِيكَ وَيَحْوِلُ  
يُنَكِّكَ التَّبَرُّخُ؛ لَقَدْ أَرَفَ الرِّحِيلُ فَاسْتَعِدَّ جَهْدَكَ، وَأَكْثَبَ الصَّيْدُ فَضْمَرَ قَهْدَكَ؛  
فَالْحَزَنُ يَتَرَدَّدُ الْاِتِّهَازُ، وَالْحَازِمُ يَبْغِيْ اسباب الجهاز؛ تَجْتَرِعُ مَرَارَةَ النَوَائِبِ فِي أَيَّامٍ  
مَعْدُودَةٍ، حَلَاوَةُ مَعْدُودَةٍ خَيْرٌ مَعْدُودَةٍ؛ وَإِنَّمَا هِيَ مَحْنَةٌ فَأَعِدْهُ، تَتَلَوُّهَا فَائِدَةٌ وَحُرَّةٌ فَأَعِدْهُ،  
بَعْدَهَا نِعْمَةٌ خَالِدَةٌ [وَعِظْمَةٌ بَارِدَةٌ]؛ فَلَا تَحْكُمَنَّ صَبْرًا أَوْ صَابًا، يَغْسِلُ عَنْكَ أَوْصَابًا؛  
وَلَا تَبْسُرَنَّ وَرَدًا يُغْبِكُ سَقَامًا، وَلَا تَشْمَنَّ وَرَدًا يُؤْيِيكَ زُكَامًا؛ [مَا أَلَيْنَ الرِّيحَانِ  
لَوْلَا وَتَنُّ البَهْمِيِّ، وَمَا أَطْيَبَ المَآذِي لَوْلَا حِمَاةُ الحِمَى] ! فَلَا تَهْوَلَنَّ مَرَارَاتُ ذَاقِهَا  
عَضْبَةً، إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيَهْدِيَهُمْ بَهَا، وَلَا تَرَوْقَنَّ حَلَاوَاتُ نَالِهَا فِرْقَةً، إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ  
لِيُعْطِيَهُمْ بَهَا . انتهى .

- (١) في الأصلين : « لا تُتال إلا بالثرف » . وفي إحدى النسخ المخطوطة من أطباق الذهب :  
« لا تُتال بالثرف » . وما أُمْتُتَاهُ من كثير من النسخ المخطوطة والمطبوعة . (٢) يترك : يفض  
ويزهد فيه ، والمراد أن الشرف لا يُتال إلا بعد جهده وبعد الزهد في الدنيا وغضض العيش .  
(٣) يسرد : يتابع . (٤) عازب : يهد . (٥) هم لا زب : مقيم لا يرحل .  
(٦) في الأصلين : « الحصان » . وتصحيحه عن أطباق الذهب المطبوع والمخطوط .  
(٧) كذا في الأصلين وإحدى النسخ المخطوطة . وفي باقي النسخ المخطوطة والمطبوعة : « ومن  
خطب الحصان بالسين . (٨) السحوق : النخلة الطويلة ، والجبار من النخل ما طال وفات  
اليد . (٩) يقال : فُلِقَ جِبَارًا أي جيش ثقيل السير لكثرة . (١٠) الأصلح : الأهم .  
(١١) أكثب الصيد : دناقه . (١٢) التكة عن سائر النسخ المخطوطة والمخطوطة من  
أطباق الذهب . (١٣) الصاب : عصاة بئر مرمر . (١٤) أرمابا : جمع وصب ،  
وهو الصب . (١٥) تكة عن النسخ المطبوعة والمخطوطة من أطباق الذهب . (١٦) البهيمى :  
اسم نبات . (١٧) الحمة (بالفتح) : اسم كل شيء يوسع أو يمدح .



المسنة الأولى من سلطنة الملك العادل كَتَبْنَا المنصوري على مصر، وهي سنة أربع وتسعين وستمائة .

- كان فيها الغلاء العظيم بسائر البلاد ولا سيما مصر والشام، وكان بمصر مع الغلاء وياء عظيم أيضا وقامى الناس شدة في هذه السنة وأستقى الناس بمصر من عظم الغلاء والفناء .

وفيهما أسلم ملك التتار فازان وأسلم غالب جنده وصاكره ، على ما حكى الشيخ علم الدين البرزالي<sup>(١)</sup> .

- وفيهما توفى السلطان الملك المنقورشش الدين أبو المعاسين يوسف ابن السلطان الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التتركتاي الأصل الفسائي صاحب بلاد اليمن، مات في شهر رجب بقلمة تيمز من بلاد اليمن، وقيل : أسم رسول محمد ابن هارون بن أبي الفتح بن نوح بن رستم من ذرية جبلة بن الأيهم ، قيل : إن رسولاً جمه هؤلاء ملوك اليمن كان أنضم لبعض الخلفاء الباسية، فاخصمه بالرسالة إلى الشام وبقبرها فصرف برَسُول، وقَلَب عليه ذلك . ثم أنتقل من العراق إلى الشام ثم إلى مصر، وخدم هو وأولاده بعض بني أيوب، وهو مع ذلك له حاشية وخدم .
- ولما أرسل السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب أخاه الملك المعظم توران شاه

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من هذا الجزء . (٢) تيمز : مصيف صاحب اليمن (يعني من أولاد رسول هذا) . وهي حصن في الجبال سفل على التهام بأراضي زيد . وقولها خنزير يقال له مهلة، قد ساق له صاحب اليمن المياه من الجبال التي فوقها ، وبنى فيها أبنية عظيمة في غاية الحسن في وسط بستان هناك (عن صحيح الأحمس ج ٥ ص ٨) . شيلت في معجم البلدان (بفتح اللام وكسر الهمزة) . وفي صحيح الأحمس من تهويم البلدان (بكسر اللام والهمزة) . وفي دائرة المعارف الإسلامية أن سكانها نحو ٢٣ ألف نسمة .

إلى اليمن أرسل الملك المنصور عمر<sup>(١)</sup> والد صاحب الترجمة معه كالأوزير له وأستحافه على المناصحة، فسار معه إلى اليمن . فلما ملك الملك المسعود أقيس بن الملك الكامل محمد بن أبي بكر بن أيوب اليمن بعد ثوران شاه قزلب عمر المذكور وزاد في تعظيمه وولاه الحصون ، ثم ولاه مكة المشرفة ورتب معه ثلثائة فارس ، وحصل بينه وبين صاحب مكة حسن بن قتادة وقعة أنكر فيها حسن ودخل المنصور مكة وأستولى عليها ، وعمر بها المسجد الذي أعتمرت منه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في سنة تسع عشرة وستمائة ، ثم حفر في ولايته لمكة أيضا دار أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه في زقاق الجمر في سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، ثم أستمناه الملك المسعود على اليمن لما توجه إلى الديار المصرية ، وأستناب على صناعه أخاه بدر الدين حسن بن علي

- ١٠ (١) في الأصلين : «أرسل صفيه الملك المنصور عمر» فكلية : «صفيه» مقصورة . وما أتيته عن القبل الصافي في ترجمة حمير بن علي بن رسول . (٢) مسجد عائشة ، بن هذا المسجد بالشمم الذي هو بعيد من أمال حد الحرم ، وكان يسمى مسجد الحليبة لشجرة كانت هناك قديما . وهو المكان الذي أرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين عائشة مع أخيها رضي الله عنها لتصرمه . وقد كان أكثر من جلد هذا المسجد هو السلطان محمود سنة ١٠١١ هجرية . (من معجم البلدان لياقوت ج ١ ص ٨٧٩ . وراجع كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام لقهروالي (ص ٤٥٤) . وكتاب في منزل الوحي لحضرة صاحب المعالي الدكتور محمد حسين هيكल باشا وزير المعارف (ص ٢٦٥) . (٣) دار أبي بكر الصديق ، في كتاب أخبار مكة للأذرق أن هذه الدار تقع في غطف بن جمع ، وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه الذي دخله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو على ذلك البناء إلى اليوم ومنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى ثور مهاجرا ، وفي منزل الوحي (ص ٢١٩) : أن هذه الدار تقع بجوار البازن الجبرود من حين زينة المسفلة ، وهي معلقة اليوم لا يدخلها أحد ولست أدري مبلغ ما في نسبة هذه الدار إلى الصديق من صحة . . . (٤) زقاق الجمر ، هو أحد أزقة مكة ، به رباطان أحدهما رباط إبراهيم بن محمد الأسناني ، والثاني رباط السيدة أم الحسين بنت فاضل مكة شهاب الدين الطبري (راجع كتاب المتن في أخبار أم القرى ص ١١٢) . وراجع كتاب الإعلام بأعلام بيت الله الحرام لما كتبه عن الجمر (ص ٤٤٦) . (٥) صنعا ، قصبة اليمن وأكبر مدنية عربية في جنوب جزيرة العرب ، ميثاق البلدة على بعد ١٠٠ ميل منها في الشمال الشرق ، وهي مسورة بسور عال وفضة بالمسجد الخفيف والامانات العامة وخطات المسافرين ، وأهم تجارتها في اليمن وقصره وصناعها أخوية يدوية أشهرها صناعة السلاح والصاغ والخي والحجر ، وسكانها نحو ١٠ ألف نسمة . جاء في معجم ياقوت وتقوم البلدان أن صنعا أحضر مدنية باليمن وأجلها تشبه دمشق لكثرة فواكهها وتدفق مياهها ، ولها قصص وأخبار وقد نسب إليها حاجة كثيرة من أهل العلم . وانظر فاموس ليكنوت الجغرافيا .

- ابن رسول . ولما عاد الملك المسعود إلى اليمن قبض على نور الدين هذا وعمل أخيه بدر الدين حسن المذكور وعلى أخيه نحر الدين وعلى شرف الدين موسى نحوًا منهم لما ظهر من نجاحهم في غيته ، وأرسلهم إلى الديار المصرية محتفظًا بهم خلا نور الدين عمر (أعني الملك المنصور) فإنه أطلقه من يومه لأنه كان يأنس إليه ، ثم استحققه وجعله أتاك حنكره ، ثم استنابه الملك المسعود ثانيًا لما توجه إلى مصر ، وقال له : إن مت فانت أولى بالملك من إخواني فلدتلك لي ، وإن عشت فانت على حالك ، وإياك أن ترك أحدًا من أهلي يدخل اليمن ، ولو جاحك الملك الكامل . ثم سار الملك المسعود إلى مكة فمات بها . فلما بلغ الملك المنصور ذلك استولى على ممالك اليمن بعد أمور وخطوب ، واستوسق له الأمر ، فكانت مدة ملكته باليمن نيفًا على عشرين سنة . ومات بها في ليلة السبت تاسع ذي القعدة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، وملك بعده أبوه الملك المظفر يوسف هذا ، وهو ثاني سلطان من بني رسول باليمن ، وأقام الملك المظفر هذا في الملك نحوًا من ست وأربعين سنة . وكان ملكًا عادلًا مقيمًا عن أموال الرعية ، حسن السيرة كثير العدل ، وملك بعده ولده الأكبر الملك الأشرف محمد الدين عمر فلم يمكث الأشرف بعد أبيه إلا سنة ومات ، وملك أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود . ومات الملك المظفر هذا مسمومًا ستمتة بعض جواريه . ومات وقد جاوز الثمانين . وخلف من الأولاد الملك الأشرف الذي ولي بعده ، والمؤيد داود والوائق [ إبراهيم ] والمسعود [ تاج الدين حسن ] والمنصور [ أيوب ] . انتهى .

- (١) هذه رواية الأملين والمتلهم اضاف . وفي جواهر السلوك أنه مات بغتلا سنة ٨٠٦٥١ .  
(٢) في الأصلين هنا : « نعم الدين » . وتصحيحه عما يذكر المؤلف سنة وفاة ٨٠٦٩٦ .  
رجوعا السلوك وتاريخ الدول والسلوك . (٣) كما في الأصلين هنا ، وفي ذكر المؤلف في سنة وفاة ٨٠٦٩٦ .  
أنه مكث في الملك دهر السنين . وفي جواهر السلوك : « وبين الأشرف في الملك سنة زمنية أشهر » .  
(٤) يذكر المؤلف في حوادث سنة ٨٠٧٢١ . (٥) الكلمة من جواهر السلوك .

وفيهما توفى العلامة جمال الدين أبو غانم محمد بن صاحب كمال الدين أبي القاسم  
عمر بن أحمد بن حبة الله بن أحمد بن أبي جرادة الحليّ الحنفيّ المعروف بأبي العديم .  
مات بمدينة حماة ، وكان إماماً فاضلاً بارعاً من بيت خِلم ورياسة .

وفيهما قُتل الأمير عساف بن الأمير أحمد بن حنّية أمير العرب من آل مِصرى ،  
وكان أبوه أكبر حُرّبان آل بَرك ، وكان يدعى أنه من نسل البرامكة من النّسابة  
أخت هارون الرشيد . وقد ذكرنا ذلك في وفاة أبيه الأمير شهاب الدين أحمد .

وفيهما توفى الأمير بدر الدين بكتُوت بن عبد الله الفارسيّ الأتابكيّ ، كان من  
خيّار الأحرار وأكابرهم وأحسنهم سيرة .

وفيهما توفى شيخ المجاز وعالمه الشيخ مُحب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن  
أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبريّ المكنى الشافعيّ فقيه الحرم بمكة — شرفها  
الله تعالى — ومفتيه ، ومولده في سنة أربع عشرة وسبعمائة بمكة . وكانت وفاته  
في ذي القعدة . وقال البرزاليّ : <sup>(٢)</sup> « ولد بمكة في يوم الخميس السابع والعشرين من  
جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبعمائة . »

قلت : ونشأ بمكة وطلب العلم وسمع الكثير ورحل البلاد .  
وقال جمال الدين الإسنائيّ : <sup>(١)</sup> « لأنه تفقه بقوص على الشيخ محمد الدين <sup>(٢)</sup>  
القشيريّ . انتهى . »

(١) في الأصلين : « الأمير شان » . وتصحيحه من تاريخ الإسلام وحيون الفوارخ وجواهر  
السلوك . (٢) في تاريخ الإسلام : « وتوفى في جمادى الآخرة » . (٣) راجع الحاشية  
رقم ٢ ص ١ من هذا الجزء . (٤) هو جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن بن عليّ بن  
عمر بن عليّ بن إبراهيم القزوينيّ الأسديّ المصريّ الشافعيّ . سيرة كوكب المؤلف في سوانح  
سنة ٥٧٧٢ هـ . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
(٦) هو محمد الدين عليّ بن وهب بن طليح بن دقيق العيد القشيريّ . تقدمت وفاته سنة ٦٦٨ هـ فحين  
تقل المؤلف وفاتهم عن القديس .



وذَكَرَ نحوَ ذلك القطب الحَسَنِيَّ في تاريخ مصر ، وحدث ونجَّح لنفسه  
أحاديث عوالى .

قال أبو حيان <sup>(١)</sup> : أنه وقع له وهمٌ فاحشٌ في القسم الأول وهو التساعي ، وهو  
إسقاط رجل من الإسناد حتى صار له الحديث مُسَاعِيًا في ظنه . انتهى .

- قلت : وقد أسوعينا سماعانه ومصنفاته وشايخه في ترجمته من تاريخنا المنزل  
الصافي ، والمُستوفى بعد الواف مستوفاة في الكتاب المذكور . وكان له يدٌ في النظم ،  
فمن ذلك قصيدته الحاتية :

ما لَطُرُفِي مِنَ الْجَمَالِ بِرَأْسِ \* وَلَقَلِّي بِهِ خِلَا وَرَوَاحُ  
كُلُّ مَعْنَى يُلَوِّحُ فِي كُلِّ حُسْنٍ \* لِي إِلَيْهِ تَقَلُّبٌ وَأَرِيحُ

- ومنها :  
١٠ فيهمُ يَشْتَقِي الْجَمَالَ وَيُهْوِي \* وَيَشُوقُ إِلَيَّ وَيُهْوِي الْمِصْلَاحُ  
وبهمُ يَشْتَبُ الْقَرَامُ وَيَحْمَلُو \* وَيَطِيبُ النَّشَاءُ وَالْإِمْتِلَاحُ  
لَا تَسْلُمُ بِأَخْلِي قَلْبِي فِيهِمْ \* مَا عَلَيَّ مِنْ هَوَى الْمِلَاحِ جُنَاحُ  
وَيَحْمِلُ قَلْبِي وَيُحْمِلُ عَسْرِي إِلَى كَمْ \* يَحْكُمُ الْحُبُّ وَالْهَوَى فُضَاحُ  
١٥ صَاحِبُ صَرَجٍ عَلَى الْعَبْقِ وَيُلْغِ \* وَقَبَابٍ فِيهَا الْوَجْهَ الْعَبَاحُ  
والقصيدة طويلة كلها على هذا المِثْرَالِ .

وفيهما تُوثَقُ سلطان إفريقية وأبن سلطانها وأخو سلطانها عمر بن أبي زكريا يحيى  
ابن جسد الواحد بن عمر المِثْرَاقِيَّ الملقب بالمستنصر بالله والمؤيد به ، وولى سلطنة

- (١) هو قطب الدين جسد الكريم بن عبد القود بن مير الحلبي الحافظ القزويني المجهول ثم المصري مفيد  
الديار المصرية . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٥٧٣ هـ . (٢) هو أمير الدين محمد بن يوسف بن  
علي بن يوسف بن حيان قنقري الجبائي الأندلسي أبو حيان . سيذكر المؤلف سنة ٥٧٤ هـ .  
(٣) المِثْرَاقِي : نسبة إلى مِثْرَاق فيلة من البربر بالقرب .

تُؤنس بعد وفاة أخيه إبراهيم نيا أطلق ، وقُتل الدعي الذي كان غلب عليها ، ومَلِك البلاد ودام في المُلْك إلى أن مات في ذى الحجة . وكان عهد لولده عبد الله بالملْك ، فلما احتضر أشار عليه الشيخ أبو محمد المَرْجاني بأن يَحْلُمَه لِصِغَرِ سِنِّه نَحْلُمَه ، ووَقَّى ولَدَ الوائِي محمد بن يحيى بن محمد الملقَّب بأبي عَصِيدَة الآخِي ذكر وفاته في سنة تسع وسبعمائة . وكان المستنصر هذا مَلِكًا عادلا حسن السيرة وفيه خيرة ونهضة وكفاية ودين وشجاعة وإقدام . رحمه الله تعالى .

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تَوَقَّى الزاهد القُدوة أبو الرجال بن يَمْرَى بِمَيِّين في العجوم . وعمر الدين أبو بكر محفُوظ بن معنوق الشاجر أبو البَزْزَوِي في صفر . والإمام عَمَّ الدِّين أحمد بن إبراهيم بن الفاروقِي في ذى الحجة .

(١) تونس ، قال بالوقت : مدينة كبيرة محدة بأفريقية على ساحل البحر ، حُرِّت من اقتاض قرماطة ، وهي على ميلين منها ولها ميناء على البحر في شرقها ، وهي الآن نصبة بلاد إفريقية (ص ٧٩٧ وما بعدها ج ١) . وذكر ابن حوقل في المسالك والممالك (ص ٤٩ - ٥٠) : أنها مدينة أزلية ، كان اسمها في قديم الزمان : « تَرْشِيش » . فلما أُحْدِث فيها المسلمون البُنيان واستحدثوا البساتين والحيطان سميت تونس . وقلَّت دائرة المعارف البستاني في (ص ٢٧٢ ج ٦) عن ابن ديار : أن مدينة تونس أُحْدِثت بعد الثمانين للهجرة ، وكان يطلق عليها اسم القيروان تعظيما لها ، وكانت قاعدة إفريقية وحضرة السلاطين من الخلفاء المنصورين ، ومهاجر أهل الأقطار من الأندلس والمغرب وغيرها ، ويقال لها تونس الخضراء لكثرة زيتها ولم يكن لها ذكر مع القيروان ، وإنما ابتدأت في الزيادة لما سكن فيها الألب . وذكر المرحوم علي بك بجيت في قاموس الألسنة والبلاغ : أنها الآن نصبة بلاد تونس . راحة على خليج صغير (في البحر الأبيض المتوسط) ولها ميناء تسمى لا جويلت . (٢) هو أحمد بن مرزوق الدعي

مُتَمَلِّك تونس الذي قدم من طرابلس وزعم أنه ابن الوائِي أبي ذكرى يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن عمر الحناني ، وقتل إبراهيم أخا صاحب الترجمة . توفي سنة ٩٨٣ هـ (عن المنهل الصافي وتاريخ الإسلام والسلوك للقرنزي) . (٣) في الأصلين : « الزيجاني » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام للذهبي وجوامع السلفك والمنهل الصافي . وهو عِدَّةُ بن محمد أبو محمد القرشي التونسي المعروف بالمرجاني . توفي سنة ٩٩٩ هـ (عن المنهل الصافي وثغرات الذهب وتاريخ الإسلام) . (٤) سمين : قرية في جبل سمين من أعمال الشام (من معجم البلدان الجاوي) . وفي لب الباب : قرية يدمشق .

(٥) البَزْزَوِي : نسبة إلى بيع البَزْزَوْد (عن لب الباب) . (٦) في الأصلين : « الفاروق » وهو محمد بن يحيى . وتصحيحه عن المشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الإسلام وثغرات الذهب والفاروق : نسبة إلى فاروق من قرى واسط .

- وصاحب الفين الملك المنظر يوسف بن عمر في رجب ؛ وكانت دولته بضعا وأربعين سنة . وشيخ الحجاز عجب الدين الطبري<sup>(١)</sup> . وأبو القهم أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الخنيسي<sup>(٢)</sup> القريب في المحرم . والسلامة تاج الدين أبو عداقة محمد بن عبد السلام بن المطهر بن أبي عمرو<sup>(٣)</sup> التميمي مدرّس الشامية الصغرى في ربيع الأول . وعجي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم [ بن خلف بن عبد المنعم ]<sup>(٤)</sup> بن البديري في المحرم ، وله تسعون سنة . والزاهد القدوة شرف الدين محمد بن عبد الملك البونيني<sup>(٥)</sup> المعروف بالأزوني . والزاهد المقرئ شرف الدين محمود بن محمد الساذقي<sup>(٦)</sup> بقباسيون في رجب . والعلامة زين الدين [ أبو البركات ] المتجانب بن عثمان بن أسعد

- (١) لم يرد هذا الاسم في وفيات القدي في هذه السنة والقي ورد فيه اسم قريب منه وهو : « أبو القهم بن أحمد بن أبي القهم بن يحيى بن إبراهيم السلي » . ومثله في شلوات القدي .  
 (٢) في الأصلين : « عجم الدين » . وتصحيحه من تاريخ الإسلام ويصاير السلوك وشلوات القدي . وقد ذكرت هذه المصادر أنه توفي سنة ٦٩٥ هـ . (٣) في الأصلين : « ابن المنظر » . والتصحيح من المصادر المقدمة . (٤) الشامية الصغرى هي الجوانية وتقع : قبل الجيارسان الثوري من إنشاء ست الشام ، وقد دس بها من عطاء الشامية ابن الصلاح : قال ابن خلكان في ترجمته : إن الملك الأشرف ابن الملك العادل بن أيوب لما بنى دار الحديث بدمشق فوض تدريسها إليه ، ثم قول تدريس مدرسة ست الشام زمرد خاتون بنت أيوب ، وهي شقيقة شمس الدولة نوران شاه بن أيوب وقد بنت هذه المدرسة كما بنت المدرسة الأخرى بظاهر دمشق ، ويبا فيها وبها أخيا المذكور ، وزوجها ناصر الدين بن أسد الدين شيركوه صاحب حمص ، فكان يقوم بوظائف الجهات الثلاث ... وقد تربت هذه المدرسة ولم ين فيها سوى بابا ورابعها الجبرية واقتلت دارا « من خطط الشام لكرد مل ج ٦ ص ٨١-٨٢ » . (٥) التلعة من تاريخ الإسلام . (٦) في الأصلين : « ابن عبد الله » . وهو خطأ والتصحيح من تاريخ الإسلام وشلوات القدي ويصاير السلوك ، وقد ذكرت هذه المصادر في وفيات سنة ٦٩٥ هـ الآية . (٧) في الأصلين : « الأزوني » . وفي شلوات القدي : « الأزوني » . وما أتيته من تاريخ الإسلام ويصاير السلوك . (٨) في أحد الأصلين : « البادي » . بالهال والطاء . وفي الأصل الآخر : « البادي » بالهال والثون وكلاما محرف . والتصحيح من شلوات القدي وتاريخ الإسلام . ولفاظي : نسبة إلى تاف ، وهي قرية قرب حلب (عن مسع) البلدان لما فوت وشلوات القدي ولب القباب . (٩) في الأصلين : « زين الدين بن المتجانب » . وازيادة والتصحيح من شلوات القدي والسلوك وتاريخ الإسلام .

آبن المنجا الحنبل<sup>(١)</sup> في شعبان، وله خمس وستون سنة . وقاضى القضاة شرف الدين الحسن بن عبد الله آبن الشيخ آبن عمر المقدسي<sup>(٢)</sup> الحنبل . وناصر الدين نصر الله بن محمد بن عياش الحنبل في شوال . والعدل كمال الدين عبد الله بن محمد [ بن نصر ]<sup>(٣)</sup> آبن قوام في ذى القعدة . وأبو الفناهم بن محاسن الكفراي . والمقرئ موفق الدين محمد بن آبن الملا<sup>(٤)</sup> [ محمد بن علي ] بعلبك في ذى الحجة . والمقرئ أبو القاسم عبد الرحمن ابن عبد الحليم<sup>(٥)</sup> مكنون المالكي في شوال بالإسكندرية . والعلامة صاحب عجي الدين محمد بن يعقوب [ بن إبراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم ] بن النحاس الحلبي الحنفي في آخر السنة .

١٠ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراع وأصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء في سادس أيام النسيء .



السنة الثانية من ولاية الملك العادل كتبنا المنصوري<sup>رحمه الله</sup> على مصر، وهي سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

- (١) الفقيه عن تاريخ الإسلام وجواهر السلوك . (٢) زيادة من تاريخ الإسلام  
وفاية القباية . (٣) بعلبك : مدينة سورية تقع على أكمة منخفضة في السفح الشرقي لجبل لبنان  
على بعد ٦٥ كيلومترا في الشمال الغربي من مدينة دمشق . وقد اشتهرت ببعلبك بها كلها العظيمة المشيدة  
بالحجارة الخفيفة والحد المشاطة . فتحمل العرب في عهد الخليفة عمر بقيادة أبي عبيدة سنة ٥١٦ = ٦٣٧ م ،  
ولما حصره عظيمة في التاريخ الإسلامي . قال باقرت : فيها وبين دمشق ثلاثة أيام و بها آنية حربية وآثار  
عظيمة من أساطين رخام لا نظير لها في الدنيا وهي ذات أسوار ، ولها قلعة حصينة عظيمة البناء بها أنجار  
٢٠ وأنهار وأعين كثيرة الخير . وهي على طرف وادي بردى والبساتين معلقة من هناك إلى دمشق وهي بلد  
من أكبر المنازل والنصب . وقال صاحب تاريخ سويا : والفريق الحالية ذات مائة بيت مجتمعة بأحدى  
زوايا المدينة القديمة وهي قائمة لأن تمصدها للسياح المشاهدة حيا كلها ولا يكاد يزد سكانها على ألفي نسمة  
( انظر موس الأمكنة والبقاع ومعهم البلدان لأفرت ) . (٤) ضبط في شرح القاموس بضم  
الهمزة ، قال : وتقل فتح سبه . (٥) تكملة من تاريخ الإسلام وحده الجمان .

فيها كان الغلاء العظيم بسائر البلاد، ولاسيما مصر والشام، وكان بمصر مع الغلاء وباء عظيم أيضا، وقامى الناس شدة في هذه السنة والماضية .

وفيها ولي قضاء الديار المصرية الشيخ تقي<sup>(١)</sup> الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد بعد وفاة قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن بن بنت الأمر .

- وفيها توفى الملك السعيد شمس الدين إيلغازي ابن الملك المنصور [ غر الدين فرا أرسلان ] ابن الملك السعيد صاحب مازدين الأتقي، ودُفن بقرية جندة أرئق، وتوفى بعده سلطنة مازدين أخوه الملك المنصور نجم الدين غازي . وكان مدة ملكة الملك السعيد هذا على مازدين دون الثلاث سنين . وكان جوارحا عادلا حسن السيرة ، رحمه الله تعالى .

- ١٠ وفيها توفى الأمير بدر الدين بيليك بن عبد الله الحنفي المعروف بابن شامة بالقاهرة، وكان من أعيان الأحرار وأكابرهم ، رحمه الله .

وفيها توفى الأحمدي بن السيد القبطي الأسدي الكاتب مستوفي الديار المصرية والبلاد الشامية وألبشوس جميعها المعروف بالمساعن الديواني المشهور، وكان معروفا بالأمانة والخير، وكان نصرانيا ثم أسلم في دولة السلطان الملك الأشرف خليل ابن قلاوون .

١٥

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي — رحمه الله — : حكى لي القاضي شهاب الدين محمود رحمه الله قال : لما مرض المذكور توجهنا إليه لنودعه فوجدناه ضيقا إلى الغاية، وقد وضموه عنده أنواعا من الحلي والمصاغ الجوهر والعقود

(١) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٥٧٠٢ هـ . (٢) في التلخيص : « نجم الدين » .  
 (٣) زيادة عن حيون التواريخ وجوامع السلوك وصدايخان والتلخيص والفتح والملك .  
 (٤) في الأصلين : « الديوان » .

٢٠

وفيها العبر الفائق وأنواع من الطيب . ثم إنه قال : ارفعوا هذا عني ، وأسر إلى خادم  
كلاماً ؛ ففسي وأتى بمحق فقتعه وأقبل يشبه ولنا من عنده ثم إنه مات ، فسلنا ذلك  
الخدام فيما بعد : ما كان في ذلك الحق ؟ قال : شعرة من آست الراهب القلاني  
الذي كان له كذا كذا سنة ما لمس الماء ولا قربه . قال فأنشدت :

ما يقبض الموت نفساً من نفوسهم \* إلا وقي يده من ثنيتها عود

وفيها توفى الأمير عز الدين أيتك بن عبد الله الأقرم الكبير أمير جندار الملك  
الظاهر والملك السعيد والملك المنصور قلاوون . فلما تسلطن الملك الأشرف خليل  
ابن قلاوون حسبه ، وبعد قتل الأشرف خليل أخرجه أخوه الملك الناصر محمد  
ابن قلاوون وأعادته إلى مكاته ، ثم استقر في أيام الملك العادل كتيفاً على حاله إلى أن  
مات بالقاهرة في يوم السبت سابع شهر ربيع الأول .

قال القطب اليوناني : حكى لي الأمير سيف الدين بن المقدار قال : أوصى  
الأقرم عند موته أنه إذا توفى يأخذون خيله يلبسونها أنفر مالها من العدة ، وكذلك  
جميع ماله يلبسونهم حدة الحرب ، وأن تضرب نوبة الطليخاناه خلف  
جنازته ، كما كان يطلع إلى الفرزة ، وألا يقلب له سنجق ولا يكسر له ربح ، ففعلوا .  
أولاده ما أمر به ما خلا الطليخاناه ، فإن نائب السلطنة حسام الدين لاجين منهم  
من ذلك ، وكانت جنازته حافلة حضرها السلطان ومن دونه . وكان ديناً من  
وسائط الأغيار وأرباب المصروف . وإنه يدخل عليه من أملاكه  
وضماناته وإقطاعاته كل يوم ألف دينار خارج عن الخلال .

(١) في تاريخ الدول والملوك زيجواهر السلوك : « توفي في يوم الأربعاء سادن هنريون صفر  
سنة ٦٩٥ هـ » . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : « صلياً عليه في ثالث عشر ربيع الآخر بدمشق صلاة الخائب  
يوم الجمعة ومات بالقاهرة » .

قلت : وهذا مستفاض بين الناس . وقصة أولاده لما احتاجوا مع كثرة هذا المال إلى السؤال مشهورة . يقال إنه كان له ثمن الديار المصرية ، وهو صاحب الرباط والجسر على بركة الجحش خارج القاهرة .

قال الشيخ صلاح الدين الصّيدى : « كنت بالقاهرة وقد وقف أولاده وشكا عليهم أرباب الدين إلى السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فقال السلطان : يا بَشْتَك ، هؤلاء أولاد الأفرم الكبير صاحب الأملاك والأموال ، أبصر كيف حالم ! وما سببه إلا أنّ أباهم وكلّهم على أملاكهم لما بقيت ، وأنا لأجل ذلك لا أدخر لأولادى مئكًا ولا مالا » . انتهى كلام الصّيدى .

قلت : والسبب أنه كان قليل الظلم كثير الخير ، وغالب ما حصله من نوع التاجر والمزروعات والمستأجرات ، ومع هذا احتاج أولاده وفريته إلى السؤال .

- (١) رباط الأفرم : ذكر القرزى (ص ٤٣٠ ج ٢) : أن هذا الرباط بنى الجرف الذى طيه الرصد ، وهو يرف على بركة الجحش ، وكان من أحسن متعمرات أهل مصر . أنشأه الأمير من الدين أيك الأفرم ، ودفن فيه صوفي وشيخ وإماما ، ويصل فيه منبرا يجذب طيه وقت صلاة الجمعة والعديد وقردهم معاليه من أوقاف أوصدها لهم ، وذلك في سنة ٦٩٣ هـ .
- (٢) وبالبحث عن مكان هذا الرباط تبين لي أنه قد اندثر . ومكانه اليوم أرض فضاء بالجفة الشرقية من محط الساحل القبلى بمسكة حديث حلوان الواقعة تجاه سكن ناسية أثرياني من الجفة الشرقية بنى جيل الرصد الذى يعرف اليوم باسم جبل إسطبل عتري بالقاهرة .
- (٣) جسر الأفرم ، ذكر القرزى (ص ١٦٥ ج ٢) : أن هذا الجسر بظاهر مدينة مصر (مصر القديمة) فيما بين المدرسة الخزية وبين رباط الآغا التبرية . وأقول : إن المدرسة الخزية هي التي تعرف اليوم بجامع هادي بك النبر بجامع الشيخ رويس ، وإن رباط الآغا هو الذى يعرف اليوم بجامع أثرياني بتاحية أثرياني بجنوبي مصر القديمة ، فيكون الجسر الذى أنشأه الأفرم هو جسر النيل الحالي في المسافة بين جامع هادي بك بمصر القديمة وبين ناحية أثرياني . (٣) راجع الاستدراك ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٤) هو الأمير سيف الدين بشتك بن حيد الله الناصري أحد عمالِك الملك الناصر محمد بن قلاوون . ولقد ضبط المؤلف في التلخيص الصافي بالمسألة فقال : ( بنى الجاه الموحدة من تحت رزقيها وسكون اللذين الحصة ويعد ثا منة من فوق مفتوحة ) . ورواه بالقصة التركية نسخة لا غير . يذكر المؤلف وقته سنة ٥٧٤٢ هـ . (٥) في الأصلين : « أتكلهم » .

وفيه توفى قاضي القضاة بالديار المصرية ورئيسها تقي الدين أبو القاسم  
عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب ابن القاضي الأحن  
أبي القاسم خلف [بن محمود<sup>(١)</sup> بن بدر العلّامي<sup>(٢)</sup> الشافعي المصري المعروف بأبن بنت  
الأحن . مات يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى ودُفن عند والده بالقرافة  
في تربتهم وهو في الكهولة . وكان فقيها بارعا شاعرا خيرا دينيا متواضعا كريما ،  
تفقه على والده وعلى ابن عبد السلام ، وتولى الوزارة والقضاة ومشيخة الشيوخ ،  
وأضيف اليه تدريس الصلاحية والشرقية بالقاهرة والمشهد الحسيني وخطابة  
الجامع الأزهر ، وأُمنحت محنة شديدة في أول الدولة الأشرفية وعُيِّن على إيتلافه  
بالكلية ، وذلك بسعاية الوزير ابن السلّوس الدمشقي . وقد استوعبها أمره  
في المنهل الصافي ، ثم أُعيد إلى القضاء بعد وفاة الأشرف ، فلم تطل أيامه ومات .

- (١) تكملة مما تقدم ذكره لوفى في سوادث سنة ٥٦٦هـ وسواهر السلوك . (٢) اللام  
(بغيف اللام) : نسبة الى قبيلة من نتم (عن المنهل الصافي وتاريخ الإسلام) . (٣) هي المدرسة  
الصلاحية التي كانت بجمهورية الإمام الشافعي ، وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٥٤ من الجزء السادس من هذه  
الطبعة . وفي المنهل الصافي : « وأضيف اليه تدريس الصلاحية » وقد تقدم الكلام عليها أيضا في الحاشية  
رقم ١ ص ٣٤٩ من الجزء السادس المذكور . (٤) الشريفة بالقاهرة ، ذكر المقرئ  
(ص ٣٧٣ ج ٢) : أن المدرسة الشريفة بدرب ركائة على رأس حارة الجردية من القاهرة ، أنشأها الأمير  
الشريف نضر الدين أبو نصر إسماعيل بن حسن الدولة نضر العرب نطلب بن جعفر الجفري الزين أمير الحاج  
وأحد أمراء مصر في الدولة الأيوبية ، وتم بناء هذه المدرسة في سنة ٥٦١ هـ وهي من مدارس الفقهاء الشافعية .  
وبالبحث الدقيق عن مكان هذه المدرسة تبين لي أنها هي التي تعرف اليوم بمجمع بيرس انخراط بأول  
شارع الجردية بقسم الحريب الأحمر بالقاهرة ، وعرفت باسم بيرس المذكور لأنه عمرها في سنة ٩٢١ هـ  
(عن كتاب تاريخ مصر لابن أبي عمير ص ٤٧٧ ج ٤) . وذكر على مبارك باشا في التلخيص التوفيقية : أن هذه  
المدرسة أنشأها بيرس انخراط في سنة ٦٦٢ هـ أي في القرن السابع الهجري ، وهذا خطأ لأن بيرس الذي  
عمر هذه المدرسة كان من أهل القرن العاشر ، وكان من أقارب السلطان قصوه النوري وكان غياطا خاصا  
به ، ونقل عنه في واقعة مرج دابق في سنة ٩٢٢ هـ (عن كتاب تاريخ مصر لابن أبي عمير ص ٥١ ج ٣) .  
(٥) يقصد المؤلف مدرسة صلاح الدين التي كانت بجمهورية الشيخ الحسيني . وراجع الحاشية رقم ١  
ص ٥٥ من الجزء السادس من هذه الطبعة . وفي المنهل الصافي : « والمشهد القيسي » وقد سبق الكلام  
عليه أيضا في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء المذكور .



وفى جم القاضي نقي الدين هذا وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم أنشد عند الحجرة  
[التبوية] قصيدته التي مطلعها :

الناس بين مُرَبِّين ومُقَصِّدٍ • ومطوّل في مدحه ومُجَوِّدٍ  
ومُخَيَّرٍ حَمَن رَوَى ومُعَيَّرٍ • عما رآه من العلا والسُودِ

- وفيهما توفى الشيخ الإمام الأديب البارِع المُنْفَعُ سراج الدين أبو حفص عمر بن محمد  
ابن الحسين المصري المعروف بالسراج الوزّاق الشاعر المشهور . مولده في العشر  
الأخير من شوال سنة خمس عشرة وسبعمائة ، ومات في جمادى الأولى من هذه  
السنة ودُفِنَ بالقرافة . وكان إماماً فاضلاً أديباً مكثراً متصرفاً في فنون البلاغة ،  
وهو شاعر مصر في زمانه بلا مدافعة . ومن شعره :

- ١٠ في خَدِّهِ ضَلَّ عِلْمُ النَّاسِ وَأَخْتَلَفُوا • أَلَلَّ شَقَاتِي أُمَ لِلرَّوَدِ نَسَبُهُ  
فَذَاكَ بِالْخَالِ يَقْضِي لِلشَّقِيقِ وَذَا • دَلِيلُهُ أَنْفَ مَاءِ الْوَرْدِ رِيْقُهُ

وله :

كَمْ قَطَعَ الْجُودُ مِنْ لَسَانِي • قَلَّدَ مِنْ نَظْمِهِ النُّحُورَا  
فَهَذَا شَامِرٌ سِرَاجٌ • فَأَقْطَعُ لِسَانِي أَزِيدُكَ نُورَا

- ١٥ وله :

لَا تَحْجُبِ الطَّيْفَ إِنِّي عَنْهُ مَعْجُوبٌ • لَمْ يَبْقَ مِنِّي لِقَرُطِ السَّعْمِ مَطْلُوبُ  
وَلَا يَبْقَى بِأَيِّهِ إِذْ مَوَّعِدُهُ • بَانَ أَمِيشُ لُقْيَا الطَّيْفِ مَكْذُوبُ  
هَذَا وَخَدُّكَ مَغْضُوبٌ بِسَاكِلِهِ • دَمَعٌ يَقْبِضُ عَلَى خَدِّي مَغْضُوبُ  
وَلَيْسَ لِلرَّوَدِ فِي التَّشْبِيهِ رَجَبُهُ • وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ مَعْنَاهُ تَقْرِيبُ

- ٢٠ (١) زيادة عن النبل الصافي . (٢) في النبل الصافي دغوات الرغيات والواقي بالوحدات  
لصفدى . « عمر بن محمد بن حسن » .

وما عِذارُكَ رِيحًا تَا كَمَا زَعَمُوا \* فأت الرّياحينَ ذاكَ الحسَنُ والطَّيِّبُ<sup>(١)</sup>  
 تَأْخُذُ النُّصْرَ مُهَيَّئًا فَانْبِأَنَا \* أَكَّ الذّي فِلكَ خُلِقَ فِيهِ مَكْسُوبُ  
 يَا قَاسِيَ القَلْبِ لَو أَمَدَاهُ رِقَّتُهُ \* جِئْتُ مِنَ المَاءِ بِالأَلْخَاظِ مَشْرُوبُ  
 أُرِحْتَ سَمِيحِي وَفِي حُبِّكَ مِنْ عَذَلِي \* إِذْ أَنْتَ حَبُّ إِلَى السُّدَالِ مَحْبُوبُ  
 • وَكَانَ السَّراجُ أَشْفَرَ أَزْرَقَ العَيْنِ • وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ :

وَمَرْنِ دَانِي وَالْجَارُ مَرَّتْهُ \* وَزِدْتَنِي لِلرُّومِ حِرْقُ قَدْ ضَرَبَ  
 قَالَ وَقَدْ أَبْصَرُ وَجْهِي مُقْبَلًا • لَا غَارَسَ الخَلِيلَ وَلَا وَجْهَ العَرَبِ

§ أَمْرُ النِّسْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — المَاءُ القَدِيمُ تَحْمَسُ أَذْرَعُ وَأَرْبَعُ أَصَابِعَ •  
 مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَإِصْبَعًا • وَكَانَ الوَفَاءُ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ<sup>(٢)</sup> تَوْتُ •

١٠ (١) فِي المَثَلِ الصَّالِحِ : « قَاق » بِالْقَافِ • (٢) فِي الأَصْلِ الكَبِيرِ : « فِي رَابِعِ عَشْرِينَ  
 مَسْرَى » • وَقَدْ رَجَعْنَا إِلَى دُرِّ التَّجَانِ وَكُنْزِ المَرْجُوفِ جِدَّةً أَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا وَفَاءَ النِّسْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ •

## ذكر سلطنة الملك المنصور لاجين على مصر

- هو السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين بن عبد الله المنصوري سلطان الديار المصرية ، تسلطن بعد خلع الملك السادل كَثِيبًا المنصوري كما تقدم ذكره في يوم الجمعة عاشر صفر من سنة ست وتسعين وثمانئة . وأصل لاجين هذا مملوك للملك المنصور فلاوون آشتراه ورباه وأعتقه ورقاه إلى أن جعله من جملة ممالكه ، فلما تسلطن أمره وجعله نائباً بقلة دمشق . فلما خرج الأمير سيف الدين سفر الأشقر عن طاعة الملك المنصور فلاوون وتسلطن بدمشق وتلقب بالملك الكامل ومَلَكَ قلة دمشق قبض على لاجين هذا وحَبَسَه مدة إلى أن أنكر سفر الأشقر ومَلَكَ الأمير علم الدين مستجير الحلبي دمشق أخرجه من حَبَسِه ، ودام لاجين بدمشق إلى أن ورد مرسومُ الملك المنصور فلاوون باستقرار لاجين هذا في نيابة دمشق بقلة واحدة ، فوليا ودام بها إحدى عشرة سنة إلى أن عزله الملك الأشرف خليل بن فلاوون بالشجاعى . ثم قبض عليه ثم أطلقه بعد أشهر ، ثم قبض عليه ثانية مع جماعة أصره ، وهم : الأمير سُفَرُ الأشقر المتقدم ذكره الذى كان تسلطن بدمشق وتلقب بالملك الكامل . والأمير ركن الدين طُفْصُ الناصرى . هو لاجين هذا . والأمير سيف الدين جَرَمَكُ الناصرى . والأمير بَكانُ الهارونى وغيرهم ، لَخِثُوا الجميع وما بقى غير لاجين هذا ، فقتلوه ووضعوا الوترَ في حلقه وجُذِبَ الوترُ فأقطع ، وكان الملك الأشرف حاضراً فقال لاجين : يا خوتند ، إيش لى ذنب ا ما لى ذنب إلا أتصبرى طُفْصُها هو قد هلك ، وأنا أطلق أبنته ، نرقى له خُشْدَاشَتَهُ وقبلا الأرض وسالوا السلطان فيه ، وحنينه فأطلقه وخلع عليه وأعطاه إمرة مائة فارس بالديار المصرية وجعله يلاح دار .

قلت : (يعني جمعه أمير سلاح) فارت أمير سلاح هو الذي تناول السلطان السلاح وفيه . قلت : لله در المتنبّي حيث يقول :

لا تَحْدِثْكَ مِنْ عُدُوكَ دُمَّةٌ • وَأَرْحَمَ شَبَابِكَ مِنْ عُدُوِّ تَرْحَمُ  
لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى • حَسْبَى يَرِاقُ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ

- وذلك أنّ لاجين لما خرج من الحبس وصار من جملة الأمراء خاف على نفسه ،  
وأتفق مع الأمير يدرّا نائب السلطنة وفيه على قتل الأشرف حتى تمّ لهم ذلك حسب  
ما تقدم ذكره في ترجمة الملك الأشرف . ثمّ آخضى لاجين أشهراً إلى أن أصلح أمره  
الأمير كُتَيْباً وأخرج به وخلف عليه الملك الناصر محمد بن قلاوون كما تقدّم وجعله على  
عادته . كلّ ذلك بيسفارة الأمير كُتَيْباً <sup>(١)</sup> . ثمّ لما تسلطن كُتَيْباً جمعه نائب سلطته  
بل قسيم مملكته ، وأستقرّ لاجين على ذلك حتى سافر الملك العادل كُتَيْباً إلى البلاد  
الشامية وأصلح أمورها وعاد إلى نحو الديار المصرية ، وسار حتى نزل بمقبرة الجبّون <sup>(٢)</sup> ،  
اتفق لاجين هذا مع جماعة من أكابر الأمراء على قتل الملك العادل كُتَيْباً ووُشّوا عليه  
بالمقبرة المذكورة ، وقتلوا الأميرين : [سيف الدين] <sup>(٣)</sup> بمخاض وبكتوت الأزرق العادليين ،  
وكانا من أكابر عماليك الملك العادل كُتَيْباً وأمرائه ، وأختبض السكر وبلغ الملك  
العادل كُتَيْباً ذلك ففاز بنفسه ، وركب في خمسة من خواصه وتوجّه إلى دمشق .
- ١٥ وقد حكينا ذلك كلّهُ في ترجمة كُتَيْباً . فاستولى عند ذلك لاجين على انخراطين

(١) في الأصل الآخر : « باشناق الأمير كُتَيْباً » .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

(٣) زيادة من جواهر السلك وتاريخ سلاطين السالك .

- والدهليز و برك السلطنة ، وساق الجميع أمامه إلى مدينة غزة<sup>(٢١)</sup> . وياصوه الأمراء بالسلطنة بعد شروط أشتراطها الأمراء عليه حسب ما يأتي ذكرها في محله . وسار الجميع إلى نحو الديار المصرية حتى دخلوها وملكوا القلعة بنهر مدامع ، وجلس لاجين هذا حل كرسي المملكة في يوم الجمعة المقتدم ذكره . وتم أمره وتخلع على الأمراء بعثة وظائف ، وهم : الأمير شمس الدين قراسق المنصوري بنبابة السلطنة بالديار المصرية عوضاً عن نفسه . وتخلع على الأمير قبيق المنصوري بنبابة الشام عوضاً عن الأمير أغزلوا العادلي . وعلى ستة أمراء أشر . ثم ركب الملك المنصور لاجين بعد ذلك من قلعة الجبل في يوم الاثنين العشرين من صفر بأبهة السلطنة وعليه الخيل الحليفية ، وتخرج إلى ظاهر القاهرة إلى جهة قبة النصر ، ثم عاد من باب النصر وشق القاهرة إلى أن خرج من باب زويلة ، والأمراء والمساكين يديه ، وحمل الأسير بدر الدين يسرى إلختر على رأسه وطلع إلى القلعة . وتخلع أيضا على الأسراء وأر باب الوظائف على السادة . واستقر في السلطنة وحصلت سيرته ، وبأشر الأمور بنفسه وأجبه الناس لولا ملوكه متكوتبر ، فإنه كان صبياء مذموم السيرة . ولما

- (١) البرك : قلعة قارص منه القرب المصغر من وبر الجبل ثم أصبح في كتب المؤرخين المسلمين قلعة اصطلاحيا يطلق على أمتة المسافر مهمات الجيش . قال ابن الأثير المرقى سنة ٦٩٠ هـ في الكامل : « أخذ ما تخلف من مال ودواب وبرك » . وقال في موضع آخر : « حج ماله وبركة » . وقال القنبري في الآداب السلطانية : « كتب السلطان سنجر سنة ٥١٣ هـ إلى قائده مسعود بعد قتاله المسترشد العباسي ورضيته إياه » . « أن يتلقى الخالد معه وأن يرد عليه أمواله وأن يجعل له من الختم والبرك والأسباب أعظم وأجل ما ذهب معه ويهيئه آل يتناه على أتم حال » . انظر ص ٣٥٠ طبع أوروبا . وفي القبل الصافي : « كان له ثروة زائدة ومال جزيل وسلاح عظيم وبرك هائل » . وفي باين لباس : « مات من برك المسكر والسلاح » . انظر القاموس القاري الإنجليزي لاسينياس وانظر قاموس دوزي وانظر كزيمير أرلد ص ٢٥٣ (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من هذا الجزء . (٣) شيد في القبل الصافي (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . بالغة التركة : له ثم .

كان يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة ست وتسعين وستمائة قبض السلطان الملك المنصور لاجين على الأمير شمس الدين قرأ سُتْقَر المنصورى نائب السلطنة وحبسَه ، وولى مملوكه مَنكُومَر المذكور نيابة السلطنة عوضَه ، فمُظَم ذلك على أكابر الأمراء فى الباطن . ثم بعد أيام ركب السلطان الملك المنصور لاجين وألب الكرة بالميدان<sup>(١)</sup> فتقطر به الفرس فوق من عليه وتهشم جميع يَدَه وأنكسرت يده وبعض أضلامه ووهن عظمه وضمت حركته ، وبقى يُعَلَم عنه مملوكه ونائبه سيف الدين مَنكُومَر وأُيس من نفسه . كل ذلك والأمراء راوضون بما يفعله مَنكُومَر لأجل خطره إلى أن من الله تعالى عليه بالعافية وركب ، ولمَّا ركب نُيِّنَتْ له القاهرة ومصر والبلاد الشامية لعافيته ، وفرح الناس بعافيته فرحاً شديداً خصوصاً الحرافيش . فإنه لمَّا ركب بعد عافيته قال له واحد من الحرافشة : يا قاضي الذهب ، بالله أرى يدك ، فرفع إليه يده وهو ماسك المقرمة وضرب بها رقبة الحصان الذى تحته . وكان ركوبه فى حادى عشرين صفر من سنة سبع وتسعين وستمائة . ولمَّا كان كَيْبَ الكرة وتجا به فرسه ووقع وأنكسرت يده قال فيه الأديب شمس الدين محمد [ المعروف بآبِن البياعة ] :

حَوَيْتَ بَطْشًا وإحسانًا ومعرفة • وليس يحيل هذا كله الفرس

ولمَّا تماهى الملك المنصور لاجين قال فيه شمس الدين المذكور نقراً وهو : أسفر نُفَرُ صباه عن حُجَّاء القمر الزاهر ، وبَطْش الأسد الكاسر ، وجُود البحر الزائر ؛ فيأله يوما

(١) الميدان : المقصود به الميدان الظاهرى بالقاهرة ، لأنه هو الذى كان سداً لعب الكرة والباقي ذاك الوقت . راجع ما كتب عليه فى الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) يظهر أن المراد بهم هنا سفلة الناس وقد كانوا يلقون على شدة خاسة وقد تردد اسمهم كثيراً فى المؤلفات العربية مثل السلوك للقرئى وغسلته وابن نافع شبة فى الاحلام بتاريخ أهل الاسلام وغيرها . وقد استظهر على مبارك باشا أن قرية الحرافشة إحدى قرى مديرية جرجا إنما سميت بهذا الاسم لذلك . راجع كترنج ج ٢ ص ١٩٥ — ١٩٧ ، وانحطط التوثيقية ج ١ ص ٧٢ (٣) الزيادة عن جواهر السلوك بتاريخ سلاطين المالك .

نال به الإسلام على شرفه شرقاً ، وأخذ كل مسلم من السرور العام طَوْفاً ، فقلت  
كل النُفوس سروراً ، وزيدت قلوبُ المؤمنين وأبصارهم ثباتاً ونوراً . ثم أُنشد  
أبياتاً منها :

فمصرُ والشامُ كُلُّ الخِيرِ عَمَّهما • وكُلُّ قُطْرٍ عِلَّتْ فِيهِ التَّابِشِيرُ  
فَالْكُونُ مَبْتَغٍ وَالْمَخْلُقُ مَبْتَنٍ • وَالخَيْرُ مَتَّصِلٌ وَالدِّينُ يَجُورُ  
ومنها :

وكيف لا وعثو الدينُ مُتَحَكِّمٌ • باللهِ والمَلِكُ المنصورُ منصورُ  
والشرك قد مات دُجِيا حيث صلح به التوحيد هذا حسام الدين مشهور  
ثم بعد ذلك قبضَ السلطان على الأمير بدر الدين بَيْتَرى ، وأحاط على جميع  
وجوده في سادس شهر ربيع الآخر . ثم جهز السلطان الملك المنصور السَّاكِرَ إلى  
البلاد الشامية لِقَزْوِيسَ<sup>(١)</sup> وغيرها ، وطعم الأمير علم الدين سَنَجَرَ النُّوَادَارَى وغيره  
من الأمراء ، وسارت السَّاكِرُ من الديار المصرية إلى البلاد الشامية ، وقصحت  
تَلَّ حَمْدُونِ وتَلَّ بَاشِرَ وقلعة مَرَّحَشَ<sup>(٢)</sup> ، وجاه الأمير علم الدين سَنَجَرَ النُّوَادَارَى سَجَرَ<sup>(٣)</sup>  
في رجله عطشه عن الركوب في أيام الحصار . واستشهد الأمير علم الدين سَنَجَرَ  
المعروف بَطْلُقُصْبَا ، وجرَّح جماعة كثيرة من السكر والأمراء . ثم إنَّ الملك المنصور  
قبض على الأمير عَزَّ الدين أَيْبَكَ الحَمَوِيَّ المَعزُولَ عن نيابة دمشق قبل تاريخه بمدة

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية  
رقم ٥ ص ١٤ من هذا الجزء . (٣) تَلَّ بَاشِرَ : حصن في شمال سوريا على نهر الساجور قرب  
حِثَّاب على بعد يومين من حلب . قال ياقوت في معجم البلدان : وأهلها نصارى أرمن ولما دُخِلَ دِمَشْقُ  
وقال ابن النخبة : وهرب أهلها جميعاً من نهر الساجور نحو نهر أمّ من حيثاب ويجمع اليه ميون  
أكثر من بلاد تَلَّ بَاشِرَ ثم يصبى إلى الفرات ويصب فيه . انظر مرآة الاطلاع لصفي الدين ص ٢١٠  
وانظر صبح الأمش راجع ص ١٢٧ وانظر أبا القدا ص ٢٢٢ وانظر الدر المنثور لابن النخبة ص ١٦٩  
(٤) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤ من هذا الجزء .

سنتين وعلى الأمير سُقَّر شاه الظاهري لأمر بَلَّغَهُ عنهما . ثم في أواخر صفر أُنْزِجَ السلطان الملك المنصور لاجئين الملكَ الناصر محمد بن قلاوون من الديار المصرية إلى الكَرْكُ يُقِيمُ بها ، وفي خدمته الأمير جمال الدين أقوش أَسْتَاذُ دار الملك المنصور ، فَمَرَّلَ الملك الناصر محمد بمواشيهِ من قلعة الجبل ، وسافر حتى وصل إلى الكَرْكُ .

ثم بدأ للسلطان الملك المنصور هذا أن يعمل الرُّوكَّ بالديار المصرية وهو الرُّوكَّ الحُسَامَى . فلَمَّا كَانَ يوم سادسُ جمادى الأولى من سنة سبع وتسعين وسقائة أبتدأ عمل الرُّوكَّ والشروع فيه في إقطاعات الأمراء وأخباز الحلقة والأجناد وجميع

(١) الرُّوكَّ ، يستفاد مما ذكره القرظي في خطه عند الكلام على الرُّوكَّ الناصري (٨٧ ج ١) ، أن الرُّوكَّ كلمة بعلية تدل اصطلاحاً على استعمالها بقيام بعلية قياس الأرض وحصرها في سجلات وتجهيز أي تقدير درجة خصوبة تربتها لتقدير انخراج طيها . ويقولون : روك البلاد ويروكها . ويقابل الرُّوكَّ في الوقت الحاضر محلياً تلك الزمام وتصد إلى الضرائب . (٢) في الأصلين : « من سنة ست وتسعين » . وتصحیحاً عما سيذكره المؤلف بتدليل من السلوك للقرظي والمثل السابق . وفي جوامع السلوك : « في سادس عشر جمادى الأولى يوم السبت كان ابتداء الرُّوكَّ من سنة سبع وتسعين وسقائة » .

(٣) الإقطاعات ، يستفاد مما ذكره القرظي في خطه عند الكلام على ذكر ديوان الساكر والجورش (ص ٩١ ج ١) ، وعلى ذكر القطاع والإقطاعات (ص ٩٥ ج ١) : أن الإقطاعات هي ما تقطع أي ما يقطي من الأراضي الزراعية لتأجيرها للأمراء والجنود وغيرهم لاستغلالها ودفع انخراج عنها ، ويقال لمن يقطي لهم الإقطاعات « المقتطعون » .

وفي عهد الحكم الثماني في مصر عرفت الإقطاعات باسم : « الالتزامات » ، ويقال لمن يقطي لهم « الملتزمون » . وقد أبطلت طريقة الالتزام في عهد محمد علي باشا وإلى مصر وأعيدت الأقطان إلى الحكومة

فأمرت بإعطائها لزارعين الرأسي الذين عليها لأجل خلاصتها واستغلالها دفع الضريبة الخراجية عنها . وكانت جميع الأراضي الخراجية ملكاً للحكومة بحكم الشريعة وليس لأحد حق الملكية فيها ، منها وكان المقتطعون أو الملتزمون أو المقلحون يضعون يدهم عليها ليجرد خلاصتها والانتفاع بفلاتها ودفع انخراج عنها . وفي سنة ١٢٨٨ هـ = ١٨٧١ م صدرت لأئمة المقابلة ، وهي تصرح بأن من يدفع المقابلة (وهي مال الأرض من مدة ست سنوات مقدماً) على الأقطان الخراجية يجوز له تملكها والتصرف فيها بجميع أنواع التصرفات العقارية .

وفي سنة ١٣٠٩ هـ = ١٨٩١ م صدر أمر حال بنحو يلي حق الملكية الصريحة في الأقطان الخراجية التي لم تدفع عنها المقابلة أسرة بأرباب الأقطان التي دفعت عنها المقابلة بتأجيرها أو ربحها . وبناء على هذا الأمر أصبحت جميع الأقطان الخراجية ملكاً صريحاً لأربابها ، وليست ككانت من قبل ملكاً للحكومة . وواضح اليه عليها لا يملكون فيها إلا مستغنياً .



عساكر الديار المصرية ، واستقروا في عملة إلى يوم الاثنين ثامن شهر رجب من سنة سبع وتسعين وثمانمائة ، وفُرقت المِثَالات على الأمراء والمقدمين . وفي اليوم العاشر شرع نائب السلطنة الأمير سيف الدين منكوش في تفرقة المِثَالات على الحففة والبحرية وممالك السلطان وغير ذلك ، فكان كل من وقع له مثال لا سبيل له إلى المراجعة فيه ، فن الجند من سيد ومنهم من شقي ، وأُفرد لخاص أعمال الخِزينة بتمامها وكالها ، ونواحي الصِّففة الإيجية وتقر دياط والإسكندرية ونواحي مينة من البلاد القبلية والبحرية ، وعين لمنكوش من النواحي ما اختاره لنفسه وأصحابه ؛ وكان الحكم في تعيين لدواوين منكوش ، والاختيار لم في التفرقة ، وكان الذي باشر هذا الرؤك وعمله من الأمراء الأمير بدر الدين بيليك القيسري الحجاب والأمير بهاء الدين قراقوش الطواشي الظاهري .

١٠

(١) يظهر من هذا أن مدة عمل الرؤك ثمانية ونحوه يوماً ، وقد وافق المؤلف في رواية هذه صاحب جواهر السلوك وحيون التواريخ والسلوك وابن المياس . وسبب ذكر المؤلف بعد أسطر رواية نقلها عن الصفدي وهي أن مدة عمل الرؤك كانت ثمانية أشهر . وقد ذكر هذه الرواية أيضاً في كتابه المجلد الثاني .

(٢) المِثَالات ، يستفاد ما ذكره القرطبي في خطه عند الكلام على الرؤك التامري (ص ٨٧ ج ١) :

١٥ أن المِثَالات جمع مفردة مثال ، وهو عبارة من روفة أي وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج إلى كل جندي أو عموك ميناها مقدار ما خصه بالقدان من الأرض الزراعية التي يستلها وحدودها رأس الإقليم والقربة والقبالة أي الخوض للكلان فيها الأرض التي خصصت له . (٣) يريد خاص السلطان ويشكر

هذه العبارة في ص ٩٣ (٤) هي التي تعرف اليوم بمديرية الجيزة بمصر . (٥) الصفة الإيجية ؛

هي بلاد القسم الواقع شرق النيل من بلاد مديرية الجيزة ، وكانت تعرف بالأعمال الإيجية ، نسبة إلى بلدة

٢٠ إطنج التي كانت قاعدة لها ، ثم حُرِفَ باسم مركز إطنج . ومن سنة ١٨٩٨ حُرِفَ باسم مركز الصفيحة

مركز مديرية الجيزة بمصر . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٧) الإسكندرية ، هي من أقدم القنود المصرية ، أنشأها إسكندر الأكبر المقدوني سنة ٣٣١ ق م .

وهي اليوم من أكبر وأشهر موانئ البحر الأبيض المتوسط ، والهدية الكبرى الثانية في مصر بعد القاهرة

رقى أين المياس : « المليك » بالبه الموحدة بعد الميم . وفي تاريخ سلاطين المليك : « المليك »

٢٠ وما أشتاء من السلوك وما سبأى لوف بعد قليل . (٨) هكذا في الأصل وتاريخ سلاطين

المليك . وفي السلوك القرطبي : « بهاء الدين قراقوش الظاهري المعروف بالبردي » .

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدى : وكان مدة حمل الروك عمانية أشهر  
إلا أياما قلائل، ثم تقطر السلطان الملك المنصور لاجين من قرسه في لعب الكرة .  
اتهى كلام الصفدى .

وقال القطب اليونى : حتى بعض مكاتب الجيش بالديار المصرية في سنة  
سبعمائة قال لى : أخدم في ديوان الجيش بالديار المصرية أربعين سنة، قال : والديار  
المصرية أربعة وعشرون قراطا ، منها : أربعة قرايط للسلطان وليا يطلعه  
وللكاف والراتب وغير ذلك ، ومنها عشرة للأمراء والإطلاقات والزيادات ،  
ومنها عشرة قرايط للقلعة . قال : وذكروا للسلطان ولتكونهم أنهم يحفون الأمراء  
والجنس بأحد عشر قراطا ، يستخدم عليها حلقه بمقدار الجيش ، فشرعوا في ذلك  
وطلبوا وطلبوا المكاتب الجياد في هذه الصناعة ، فكفينا الأمراء والجنس بشرة  
قرايط ، وزدنا الذين تضرروا قراطا فيق تسعة ، فاتفق قتل السلطان ومنكوتهم .  
وكان في قلوب الأمراء من ذلك هم عظيم ، فاتهم على كل أمير ببلد وبلدين من تلك  
التسعة قرايط ، وبقى الجيش ضعيفا ليس له قوة . وكانت التسعة قرايط التى  
يقيت خيرا من الأحاد عشر قراطا المقطعة .

قلت : يعنى أن هذا خارج عن الأربعة قرايط التى هى رسم السلطان  
خاصة ، انتهى .

وقيل في الروك وجه آخر ، قال : لما كان في ذى الحجة سنة سبع وتسعين  
وسبعمائة قصد السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصورى أن يروك  
البلاد المصرية وينظر في أمور عساكر مصر ، فتقدم التاج الطويل مستوفى الدولة

(١) في الأصلين : « بشرة قرايط » . وما أنبتاه عن جواهر السلوك ونسط المقرزى  
والسلوك . (٢) حواتج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة (عن السلوك المقرزى) .

بجمع الدواوين تَمَلُّ أوراق بئرة إقطاع الأمراء والجند وقانون البلاد، وتنب  
الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري<sup>(١)</sup> والأمير بدر الدين بيلك الفارسي الحاجب،  
بجمع مائر الكتاب لذلك، وأخذوا في عمله فلم يُكْمَلوا العمل، وذلك أنهم عمدوا إلى  
الإقطاعات الثقيلة المتحصلة من إقطاعات الأمراء والجند، وأبدلوا بإقطاعات دونها  
في العبرة والمتحصل، وأصلحوا ما كان من الإقطاعات ضعيفا، وأُفِيدَ للمسكر بأجمعه  
أربعة عشر قيراطا، والسلطان أربعة قراريط، وأُرْصِدَ لِمَنْ عساه يتضرر من الأمراء  
والجند ويشكو قلة المتحصل قيراطان، قَمَ بذلك عشرون قيراطا. وتُفَسِّلُ الملك  
المنصور لاجين ولم يستخدم أحدا وأوقف برسم عسكر أنرسجيد أربعة قراريط.  
وأُفِيدَ لخاوص السلطان الخيزية والإضيحية ومنفلوط وهو الكوم الأحمر ومرج<sup>(٢)</sup>  
<sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup>

- ١٠ (١) البيرة : يستاد ما ورد في الخلط القرظية عند الكلام على قبالات أراضي مصر (ص ٨١ ج ١)، وعلى الزوك الناصري (ص ٨٧ ج ١) : أن البيرة كلمة اصطلاحية معناها « مقدار المساحة » وقد تطلق على مقدار ما يكون في سبابة كل شخص من الأرض ، كما تطلق على مقدار مساحة أحيان كل ناحية أو إقليم . ويقابل ذلك في وقتنا الحاضر عبارة مساحة أو زمام ناحية كذا أو مديرية كذا .
- ١٥ (٢) منفلوط : هي من البلاد المصرية القديمة ، واقعة على الشاطئ الغربي للنيل ، وهي اليوم من المدن الشهيرة بالوجه القبلي ، وقاعدة مركز منفلوط أحد مراكز مديرية أسيوط ، ولها محطة بأسمها على السكة الحديدية . (٣) هو : هي من البلاد المصرية القديمة ، ذكرها ياقوت في معجمه (بضم أرفا) ويقال لها هو الحراء : بلدة أزيلت بالصعيد بأبواب الغربى للنيل دون قوص ، يضاف إليها كفرة . وأسمها الروي « دير سيوليس أرو » وأثر أي العليا . وهي اليوم إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا وأقرب محطة بالسكة الحديدية إليها محطة نجع حمادى . (٤) الكوم الأحمر : هي من البلاد المصرية القديمة واقعة شرقي النيل ، وهي اليوم إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا وأقرب محطة بالسكة الحديدية إليها محطة فرشوط حيث تقع في جنوبها . (٥) مرج بن سمعان : ورد في معجم البلدان لياقوت أن هذا المرج شرق النيل بصعيد مصر . يدل الطالع السيد للأدري بأن أرض أفرس ، وهي مرج بن سمعان ، تقع بين جبل طرخ من الشمال وقرية التليسان في الجنوب . وباليحيث تبين لي أن موقع هذا المرج المنقطع التي تشمل بلاد أولاد يحيى بحرى بمركز جرجا ، وأولاد يحيى قبلى ، ومزنة شرقا ، وأولاد طوط وأولاد سالم والكشك والتعايش وأولاد خلف والتياح من بلاد مركز ألبينا ، وكلها شرق النيل بمديرية جرجا .
- ٢٥

بني هُيم وحرية سَمَطاً ، وانفُو (أدفو) بأعمال قُوص وإسكندرية وديمياط ،  
 وأُفريد منكوئمر مملوكه نائب السلطنة من الجِصات ما لم يكن لثائب قبله ،  
 وهو عربة نيف من مائة ألف دينار . فلما فرغت الأوراق على ما ذكرنا جلس السلطان  
 الملك المنصور لاجين لتفرقة المِثالات على الأمراء والمقننين فأخذوها وهم فيراضين  
 بذلك ، وتبين للسلطان من وجوه الأمراء الكراهة ، فأراد زيادة العربة في الإقطاعات  
 لئله نائبه منكوئمر من ذلك وحذره فتح هذا الباب ، فإنه يخشى أن يميز السلطان  
 من سده ، وتكفل له منكوئمر بإتمام العرض فيما قد عمل برسم السلطان . [و] لأن كان  
 له تعلق في هذا العمل من الأمراء وغيرهم أن يرغبوا شكايتهم إلى الثائب ، وتصدى  
 منكوئمر لتفرقة إقطاعات أجناد الحلقة ، فجلس في شبّاك النيابة بالقلمة ووقف الحجاب  
 بين يديه ، وأعطى لكل قديمة مثالياتها فتناولوها على كُرّه منهم ، وخافوا أن يكتفوا  
 منكوئمر لسوء خلقه وسرعة بخله ، وتماذى الحال على ذلك مدة أيام . وكانت أجناد  
 الحلقة قد تناقصت أحوالهم من أيام الملك المنصور فلابون ، فإنهم كانوا على أن أقل  
 عربة الإقطاعات وأضعف متحصلاتها عشرة آلاف درهم وما فوق ذلك إلى ثلاثين  
 ألف درهم وهي أعلاها ، فرجع الأمر في هذا الرؤك إلى أن استقر أكثر الإقطاعات  
 عشرين ألفاً إلى ما دونها ، فقل لذلك يرزق الأجناد ، فإنه صار من كان متحصله

(١) حربة سمطا ، هذه الحربة تشمل المنطقة الواقعة شرق النيل من بلاد مركز البليبا بمديرية بوجيا  
 بصعيد مصر ، وهي التي تقابل بلاد مرج بن هيم والنيل بينهما ، ربما نحو أربع عشرة قرية منها نواحي الحربة  
 بحري ، والحربة قبل ، والحربة بالقمران والبراية المنقرية . والسمطا : المنسوب إليها هذه الحربة .

(٢) أدفو هي أدفو بلدة بصعيد مصر الأهل مشهورة بصيدها الأثري الكبير .

(٣) أعمال قوص ، هي التي تعرف اليوم بمديرية قنا ومركزى أدفو واسوان من صعيد مصر الأهل .

(٤) في السلوك لقرنزي : « وكان متحصلها يخف على مائة ألف إردب وعشرة آلاف إردب من

القه خارجاً عن المال المين » . (٥) في الأسلين : « تخلطه نايه » . وما أجناده من السلوك .

(٦) زيادة يختصها السابق .

- عشرين ألفاً رجع إلى عشرة آلاف ، ومن كان مرة إقطاعه عشرة آلاف بقيت خمسة آلاف ، فشق ذلك على الجند ولم يرضوه إلا أنهم خشوا التنكيل من منكوتمر وكانت فيهم هبة من أهل القوة والشجاعة ، فتقدموا إلى النائب منكوتمر وألقوا مثالبهم ، وقالوا : إنا لا نتد فقط بمثل هذه الإقطاعات ، ونحن إما أن نخدم الأشرار ، وإلا بطلنا ، فعظم قولهم على النائب واغضبه ، وأمر الخجائب بضربهم وساقهم إلى السجن ، فشنع فيهم الأشرار فلم يقبل شفاعتهم ، وأقبل منكوتمر على من حضر من الأشرار والمقدمين وضربهم فأوسمهم سباً وملاهم تعريفاً وتعنيفاً حتى وُغِرَ صدورهم وفير نيابتهم فأنصرفوا ، وقد عولوا على عمل التتنة ، وبلغ السلطان ذلك فتنف منكوتمر ولأمره وأخرج الأجداد من السجن بعد أيام . وكان عمل هذا الرؤك وتغرفته من أكبر الأسباب وأعظمها في فتك الأشرار بالسلطان الملك المنصور لاجين وقتله وقتل نائبه منكوتمر المذكور . حل ما ساقى ذكره .

- وكان هذا الرؤك أيضاً سبباً كبيراً في إضعاف الجند بديار مصر وإتلافهم ، فإنه لم يُعمل فيه عمل طائل ولا حصل لأحد منهم زيادة رضاها ، وإنما توفر من البلاد جنٌ كثير . فلما قُتل الملك المنصور لاجين تقسمها الأشرار زيادة على ما كان يدهم . انتهى .

- ثم إن السلطان الملك المنصور لاجين جهز الأمير جمال الدين آقوش الأفرم الصغير والأمير سيف الدين محمدان [ بن سُلَيْمَان <sup>(١)</sup> ] إلى البلاد الشامية ، وحل أيديهم مراسم شريفة بخروج العساكر الشامية ، وخروج نائب الشام الأمير قنقق المنصوري بجميع أمراء دمشق حتى حواشي الأمير أَرْجَوَاش نائب قلعة دمشق ،

(١) الزيادة من تاريخ سلاطين المماليك . وفي السلوك القريزي وجوامع السلوك : «مغاي» .

فوصلوا إلى دمشق وأحلّوا في خروج المسكر وتوها بأث الثّار فاصدون البلاد،  
 فخرج نائب الشام بساكر دمشق في ليلة الخميس رابع عشر المحرم من سنة ثمان  
 وتسعين وسمّانة . ووقع لقبّ قيّق نائب الشام المذكور في هذه السّفرة أمور أوجبت  
 عصبانيته ونروجه من البلاد الجليّة بمنّ معه من الأمراء وبماليكه إلى غازان ملك التّار.  
 وكان الذي توجه معه من أكابر الأبراء : بكتمر السّلاح دار والبكي وبنار وغيرهم<sup>(١)</sup>  
 في جمّع كثير، وكان خروجهم في ليلة الثلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر . وسبب خروج  
 قيّق عن الطاعة وتوجيهه أنه كان وردّ عليه مرسوم السلطان بالقبض على هؤلاء  
 الأمراء المذكورين وغيرهم ، فظنّ الأمراء بذلك فهرب منهم من هرب وبقي هؤلاء،  
 بلّاهوا إلى قيّق وهو نازل في حصص ، فطلبوا منه أماناً فانهم وحلف لهم ، وبعث  
 قيّق إلى السلطان يطلب منه أماناً لم يأبطاً عليه الأمان ، ثم خشن عليه بعض أكابر  
 أمراء دمشق في القول بسبهم فقلّ قيّق أنّ ذلك الكلام من قِبَل السلطان فغضب ،  
 وخرج على حية وتبعه الأمير عز الدين بن صبراً ، والملك الأوحـد [ ابن الزاهر ]<sup>(٢)</sup> وجماعة  
 من مشايخ الأمراء يسترضونه فلم يرجع ، وركب هو ومنّ معه من حواشيه ومن الأمراء

- (١) في جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المسالك : « وقرأ الناس في خروجهم » .  
 (٢) هوسيف الدين بكتمر بن عبد الله السّلاح دار الأمير الظاهري ثم المنصورى أحد الأمراء  
 الجبار . توفي سنة ٧٠٣ هـ كما في العهد الكامله والمثل الصالح . (٣) هو البكي بن حيد الله  
 الظاهري الأمير فارس الدين . سيذكر الخوف وفاته في حوادث سنة ٧٠٢ هـ . (٤) في تاريخ  
 سلاطين المسالك : « وبنار » بالنون بدل الياء . (٥) أجل الخوف غير قرار الأمير قبيص  
 ومنه والتّجانبهم إلى غازان ، وتقصيه كما في تاريخ سلاطين المسالك والسلوك وجواهر السلوك وغيره  
 التواريخ : أن بكتمر ومنّ معه من الأمراء كانوا مجردين بحلب ، وجاء مرسوم السلطان على بكتمر  
 بتوجيهه هو وطلبه إلى طرابلس . وكان قد ورد مرسوم آخر في الباطن من السلطان إلى سيف الدين الطلائع  
 نائب حلب بسك بكتمر هذا والأمراء الذين معه فقلّ به بكتمر وأصحابه فقرأوا إلى حصص حيث يقع قبيص  
 واستنقروا وطلبوا منه أماناً لحلف لهم وأمنهم ، وطلب لم أماناً من السلطان فأبطاً عليه الرد كما سيذكره  
 الخوف في هذا التّمر . (٦) زيادة عن جواهر السلوك .

المذكورين وسار حتى وصل مآدين<sup>(١)</sup>، واتفق مع مقدم التار فغفمهم مقدم التار،  
وأخذهم وتوجه بأطلاب التار وعساكره إلى أن وصلوا إلى غازان ملك التار وهو نازل  
بأرض السيب من أعمال واسط<sup>(٢)</sup>. فلما قدم قبيق ومن معه على غازان سُر بهم  
وأكرمهم وودعهم ومنأهم وأعطى لكل أمير عشرة آلاف دينار، ولكل مملوك مائة  
دينار، وللبالك الصغار مع التوكيدارية خمسين ديناراً، وكل دينار من هذه الثمانية

- (١) مآدين، قال آين حوقل في المسالك ص ١٥٢ عن مآدين: إنها حصن منع مبنى على التلجبل شاق فيه من البدة والأسلحة ما لا يمكن حصره (لمهد الخلف ٣٦٧ = ٩٧٨ م). وقال ياقوت: إنها لغة مشهورة على لغة جبل الجزيرة (القراية) مشقة على ديسر ودارا وتعيين وقدامها برض عظيم فيه أسواق كثيرة. قال: ودورها كالفريج، كل دار فوق الأخرى، وكل درب منها يشرف على ما تحته من المحروب ليس دون سطوحهم مانع، والماء عندهم قليل. وأكثر شربهم من صباريج مملدة في بيوتهم (لمهد الخلف ٦٢٢). وذكرها ابن بطوطة في رحلته إليها سنة ٧٢٨ هـ ج ٢ ص ١٤٢ - ١٤٣ فقال: هي مدينة عظيمة في منقح جبل من أحسن مدن الإسلام بأدبها وأخلاقها وأحسنها أسواقاً؛ وبها تصنع الثياب النسوبة إليها من الصوف المروى بالمرز، ولها لغة شامية من مشاهير الفسلاح كانت تسمى بالشتيا على عهد. وذكرها المرحوم على بك بيجت في قاموس الأمانة والبقاء فقال: لا تزال مدينة مآدين قائمة في جبهة الشرق بن الرما (أدرة) على رأس جبل مسمى باسمها يصبه إليها بروج مقروء في الصخر.
- وقد حدد موقعها أطلس فيليس الجغرافي طبع في سنة ١٩٢١ في ديار بكر (تركيا)، وقال: إن عدد سكانها يربو على ٢٦ ألف نس. (٢) السيب: أصله بجرى الماء، وهو كورة من سواد الكوفة (معجم البلدان لياقوت). وهو هنا كورة من سواد واسط كما في الأصل، قال أبو القسدا: السيب نهر بالصرة من جهة واسط عليه قرى عدة (صفحة ٢٩٦). (٣) واسط: قال أبو القدا في تلخيص البلدان ص ٣٠٦ أنها سميت واسط لأن منها إلى البصرة خمسين فرسخاً ومنها إلى الكوفة خمسين فرسخاً ومنها إلى الأهواز خمسين فرسخاً ومنها إلى بغداد خمسين فرسخاً. احتلها الحجاج في سنة ٨٤ هـ فرغ منها سنة ٨٦ هـ. وذكر صاحب مرآة الاطلاع أن هناك موضعاً قيل حارثها كان يسمى واسط القصب فلما عمر الحجاج مدينته صفاها باسمه (ج ٣ ص ٢٦٩). وذكر القزويني في آثار البلاد (ص ٣٢٠). أن الحجاج سكنها إلى سنة ٩٥ هـ وتوفي في تلك السنة. وذكر ياقوت: أنه وأما مراراً، بلدة عظيمة ذات رساتين وتحتل بيوت الحصر، وكان الرخص موجوداً بها من جميع الأشياء (معجم البلدان لياقوت).
- وصارت واسط الآن قرية صغيرة ذات أطلال تقع ما بين كوت البصرة على دجلة وكوت الحلي على نهر الفرات المشتب من دجلة ويسمى شط الحلي وهو به نهر السيب المذكور في الحاشية السابقة (رحلة عبد الرزاق الحسني في العراق ص ٢٩، ٦٨. وأطلس فيليس الجغرافي طبع في سنة ١٩٢١).
- (٤) الزكبادية: فقط قاضي مناه القصران.

صرفه بأثنى عشر درهما ، ثم أقطع الأمير قَبَّجَقَ المذكور مدينة هَمْدَانَ وأعمالها ، فلم يقبل قَبَّجَقَ واعتذر أن ليس له قصد إلا أن يكون في محبة السلطان الملك غازان ليرى وجهه في كل وقت ! فاجابه غازان إلى ما سأله وأعجبه ذلك منه .

وكان لما خرج قَبَّجَقَ من حصص إلى جهة التار ، وبلغ أمراء دمشق ذلك خرج في طلبه الأمير بَكْشَن والأمر أَيْدُغْدِي شَقِيرَ بِمَالِيكِهِمْ وبمهم أيضا جماعة من حسكر الشام ، فوجدوه قد قطع القنرات ولحقوا بعض ثقله . وعند وصول قَبَّجَقَ ومن معه إلى غازان بلته قتل السلطان الملك المنصور لاجين بالديار المصرية . وكان خبر قتل السلطان أيضا بلغ الأمير بَكْشَن والأسير أَيْدُغْدِي لما خرجوا في أثر قَبَّجَقَ فاحتلت عزائمهم من الحقوق بقَبَّجَقَ ورجعوا عنه ولما كانوا لحقوه وقاتلوه .

وأما أمر السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين صاحب الترجمة فإنه لما أخذ في قبض من استوحش منهم من الأمراء وضيعة ، وزاد في ذلك بإشارة مملوكه مَنكُوتَمَر ، استوحش الناس منه ونفرت قلوبهم وأجمعوا على عمل فتنة . ثم فوض مملوكه مَنكُوتَمَر جميع أمور المملكة فاستبد مَنكُوتَمَر بوظائف الملك ومهامه . وانهى حال أستاذة الملك المنصور معه إلى أن صار إذا رسم الملك المنصور لاجين مرسوما أو كتب لأحد توقيعا وليس هو بإشارة مَنكُوتَمَر يأخذه مَنكُوتَمَر من يد المفضل له ويترقه في الملأ ، ويرده ويمنع أستاذة منه ؛ فعند ذلك استنقل الأمراء وطاعة مَنكُوتَمَر وعلوا أن أستاذة الملك المنصور لا يسمع فيه كلام متكلم ، فعملوا على قتل أستاذة الملك المنصور لاجين .

(١) همدان : عاصمة إقليم باسما في العراق العباسي من بلاد فارس على سفح جبال الوند . يبلغ عدد سكانها ٣٠ ألف نسمة . ولوتقع هذه المدينة فيما بين بلاد الميم وأرض الجزيرة ( العراق ) بين لها بعض أهميتها التجارية والصناعية ( القديمة ) إذ تكثر بها صناعة البسط والألحفة المنحلة من الصوف والقطن ثم صناعة الجلود . ولها ضواحيها تكثر الكروم . (فارس الأكنة والباق لعل بك يهجت داليس نيلس الجفرالى طبع لندن سنة ١٩٢١ ) .



قلت : الوالد الخليفة يكون سببا لاستجلاب اللغة لوالده ! انتهى :

- وقال الأمير بيبرس الدوادار في تاريخه : وكان سبب قتل لاجين أمور ، منها : أنه لما أراد أن يتسلطن جامه جماعة من الأمراء واشترطوا عليه شروطا فالتزمها لاجين ، منها أنه يكون كأحدكم ولا يتفرد برأى منهم ، ولا يسلط يد أحد من مماليكه فيهم . وكان الأعيان الحاضرون في هذه المشورة ، والمتفقون على هذه الصورة : الأمير بدر الدين بقمري الشمس<sup>١</sup> . والأمير قراستغر المنصور<sup>٢</sup> . والأمير سيف الدين قبيجق . والأمير الحاج بهادر أمير حاجب الجباب . والأمير كرت<sup>(١)</sup> . والأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الروى الأستاذار . والأمير بدر الدين بككاش الفخرى أمير سلاح . والأمير عز الدين ألبك الخازندار . والأمير جمال الدين آقوش الموصل . والأمير مبارز الدين أمير شكار . والأمير بكتنر السلاح دار . والأمير سيف الدين سلالار . والأمير طغجي . والأمير كرجي . والأمير طغقاي . والأمير برطاي وزيهم . ولما حلف لهم الملك المنصور لاجين على ما شرطوا قال الأمير سيف الدين قبيجق : نخشى أنك إذا جلست في المنصب تمنى هذا التقرير وتقدم الصغير من ممالكك على الكبير ، وتؤوض لملوك منكم في التحكم والتدبير ، فتتصل لاجين من ذلك ، وكثر لاجين الحليف أنه لا يفعل ، فعند ذلك حلقوا له . ورحلوا نحو الديار المصرية ( يعني أن ذلك كان بعد هروب الملك العادل كتبنا وعند دخول لاجين إلى غزة ) فوقع هذه الشروط كلها بمدينة غزة . انتهى .

(١) في الأصلين : « كرد » بالهال . وما أثبتناه من القبل السابق وتاريخ سلطين الممالك .

(٢) في الأصلين : « السلاوى » . وما أثبتناه من ابن إياس والقبل السابق وتاريخ سلطين الممالك .

قال بيبرس : فلما تسلمن رتب الأمير شمس الدين قرأ سُقْر المنصوري نائباً .  
والأمير الحاج بهأثر حاجباً على عادته . والأمير سَلار أستاذاراً . والأمير بَكْتُمُر  
السَّلاح دار أمير أخور . واستقر بالصاحب نغر الدين بن الخليل في الوزارة ؛  
ورتب الأمير قَبِجَق نائب الشام ، ثم بعد مدة أفرج عن الأمير بَرْلُي فأعطاه إقطاعاً  
بدمشق . ثم أفرج عن الأمير بيبرس الجاشنكير وجماعة من الأمراء ، وأعطى بيبرس  
الجاشنكير إمارة القاهرة .

قلت : وبيبرس هذا هو الذي تسلمن فيما بعد حسب ما يأتي ذكره .  
ثم برز مرسومه باستقرار الملك العادل كَتَباً في نيابة صَرْخَد ، وكتب له بها  
مشوراً . انتهى كلام بيبرس باختصار ، لأنه نرج في سياق الكلام إلى غير  
ما نحن بصدده .

وقال فيه : ولما تسلمن لاجين وثبتت قدمه ورحمت نسي الشروط وقبض  
على أكابر خُشْدائِيته من أعيان أمراء مصر وأمانتهم ، مثل : الأمير قَرَأَسُقْر  
والبَيْسَرِي وبَكْتُمُر السَّلاح دار وفيهم ، ووتى مملوكه مَنكُومَر نيابة السلطنة بل صار  
مَنكُومَر هو المتصرف في الممالك . فعند ذلك نفرت قلوب الأمراء والجند من الملك  
المنصور لاجين ودرؤا عليه ، وأستوحش هو أيضاً منهم وأحتزل على نفسه ، وقل  
من الركوب ولزم القعاد بقلعة الجبل متخوفاً ؛ وكان كُرْجِي خَصِيصاً به وهو أحد  
مَن كان أمانه على السلطنة ، فقدمه لاجين لما تسلمن على الممالك السلطانية ، فكان  
يتحلى في أشغالهم ويدخل للسلطان مَن أراد ، لا يصحبه عنه حاجب ؛ ففسده  
مَنكُومَر مع ما هو فيه من الحيل والمقذ في المملكة ؛ وسعى في إبعاد كُرْجِي عن السلطان  
الملك المنصور لاجين . فلما ورد البريد يُخبر بأمر القلاع التي فتحها عسكر السلطان

ببلاد الأرمين حسن منكوتمر إلى السلطان أن يُرسل كُرْجِي المد كور إليها نائباً يُقيم  
 فيها ، فوافقه السلطان على ذلك ، وكلم كُرْجِي فأستغنى كُرْجِي من ذلك فأعاضه السلطان  
 بعد أمور فكن كُرْجِي في نفسه : ثم أخذ مع هذا منكوتمر يُلَظ على المالك السلطانية  
 وعلى الأمراء الليكاري الكلام ، فنظم ذلك عليهم وتشاكروا فيما بينهم من منكوتمر ،  
 وقالوا : هذا متى طالت مدته أخذنا واحداً بعد واحد ، واستأذنه مرتبطاً به ،  
 ولا يمكن الوثوب عليه أيام استأذنه ، فلم يحدوا يوماً من قتل استأذنه الملك المنصور  
 لاجئين قبله ، ثم يقتلونه بعده ، وأخفقوا على ذلك .

- قال الشيخ مجد الدين الحرّمي وكل بيت المال : كان الملك المنصور لاجئين  
 متقرباً ببنت الملك الظاهر بيبرس ، وكانت دينة عفيفة ، لحكت أنها رأت في المنام ،  
 ليلة الخميس قبل قتل السلطان ليلة واحدة ، كأق السلطان جالس في المكان الذي  
 قُتل فيه ، وكأق عتة غريبان سود على أعلى المكان ، وقد نزل منهم غراب فنضرب  
 حمامة السلطان فرماها من رأسه ، وهو يقول : كرج كرج ، فلما ذكرت ذلك  
 للسلطان ، قالت له : أتم الليلة عندنا ، فقال السلطان : ما تمّ إلا ما قدره الله !  
 ونرج من عندها إلى القصر بعد أن ركب في أقل النهار على العادة ، وكان صائماً  
 وهو يوم الخميس حاشر شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وستمائة ، فافطر بالقصر .  
 ثم دخل إلى القصر الجوهاني بعد العشاء الآخرة وأخذ في لعب الشطرنج وعنده خواصه  
 وهم : قاضي القضاة حسام الدين الحضي ، والأمير عبد الله ، وبريد الديوي ، وإمامه  
 محب الدين بن النعال ، فأول من دخل عليه كُرْجِي ، وكان نوبته السلاح دار من

(١) داجع الحاشية لقم ١٢٨ ص ١٢٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في تاريخ الإسلام :

« محب الدين بن النعال » . وفي السلك القهري : « نجم الدين » . وفي القتل السابق : « محب الدين  
 ابن النعال » بالثين .

جملة المتفقين ، وهو في توبته جند السلطان . وكان كُرْجى مقدم البريجية والسلطان  
ميكب على لعب الشطرنج ، فأوهم كُرْجى أنه يصلح الشمعة فرمى القوطة على النيمجة  
ثم قال السلطان لكُرْجى : رحمت بيت البريجية وغفلت عليهم ؟ والبريجية هم الآن  
ممالك الألباق<sup>(١)</sup> ، فقال كُرْجى : نعم يا خوند . وقد كان أوقف كُرْجى أكثرهم  
في دهليز القصر ، فشكره السلطان وأثنى عليه من حضر ، فقال السلطان : لولا الأمير  
سيف الدين كُرْجى ما وصلت أنا إلى السلطنة . فقبل كُرْجى الأرض ، وقال :  
يا خوند ، ما تصل المشاء ؟ فقال السلطان : نعم وقام حتى يصل فضر به كُرْجى  
بالسيف على كتفه ، فطلب السلطان النيمجة فلم يجدها ، فقام من هول الضربة  
ومسك كُرْجى ورماء حته ، وأخذ نوحه السلاح دار النيمجة وضرب بها رجل السلطان  
فقطعها ، فاقطب السلطان على فقاء يغور في دمه . انتهى ما ذكره ويكل بيت المال .

وقال القاضي حسام الدين الحنفى : كنت عند السلطان لما شمرت<sup>١٠</sup> إلى أوسنة  
أو سبعة أساف نازلة على السلطان ، وهو ميكب على لعب الشطرنج ، فقتلوه ثم تركوه  
وأنا عنده ، وغلقت علينا الباب ، وكان سيف الدين طنجى قد قصد بقية البريجية  
المتفقين معه ومع كُرْجى في الدركاه ، فقال لهم : قضيت الشغل ؟ فقالوا : نعم . ثم  
لأنهم توجهوا جميعا إلى دار سيف الدين متخوئين وهو بدار النياية من قلعة الجبل ،  
فدفعوا عليه الباب وقالوا له : السلطان يطلبك ، فأنكر حالم وقال لهم : قتلتم السلطان ؟  
فقال له كُرْجى : نعم يا مابون وقد جئتلك قتلك ، فقال : أنا ما أسلم نفسى إليكم  
لأنما أنا في جيرة الأمير سيف الدين طنجى ، فأجاره طنجى وحلف أنه لا يؤذيه  
ولا يمكن أحدا من أذيتيه ، ففتح داره قسموه وراحوا به إلى الجبل<sup>(٢)</sup> فأنزلوه إلى

٢٠ (١) يريد بالألباق : ساكني الممالك التي أنشئت لهم خصما بقلعة الجبل بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

- عند الأمراء المحبوبين . فلما دخل إلى الجُلب قام إليه الأمير شمس الدين سقر الأصر وتلقاه متعجبا عليه ، ثم قام إليه الأمير من الدين أبيك الحموي وشتمه ، وأراد قتله ، لأن منكوتمر هذا كان هو السبب في مسك هؤلاء الأمراء ، وإقلاق الدولة من حرصه على أن الأمر يُقضى إليه ويسلطن بعد استأذنه . فأقام منكوتمر نحو ساعة في الجُلب وراح الأمير طُنُجِي إلى داره حتى يقضى شغلا له ، فأختم كُرُجِي خِيَتَه .
- وأخذ معه جماعة وتوجه إلى باب الحيس وأطلع منكوتمر صورة أنهم يريدون تقييده كما جرت العادة في أمر المُحتَسِنين ، فأمنع من الطلوع فالحوا عليه وأعلموه وذبحوه على باب الجُلب ، ونهبوا داره وأمواله . ثم اتفقوا كما هم في الليل على سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون وعُودَه إلى مُلكه كونه ابن أستاذهم ، وأن يكون سيف الدين طُنُجِي نائب السلطنة ، ومهما حملوه يكون باخناق الأمراء ، وحلقوا على هذا الأمر .
- كل ذلك في تلك الليلة قبل أن يطلع الفجر وأصبح نهار الجمعة حلقوا الأمراء والمقدمين والعسكر جميعه للـك الناصر محمد بن قلاوون ونائب السلطنة طُنُجِي . وسعروا في الحال تخلف الملك الناصر محمد يطلبونه من الكرك ، وركب الأمير طُنُجِي يوم السبت في الموكب وألتم عليه العسكر وطلع إلى قلعة الجبل ، وحضر الأمراء الموكب .
- ومد السباط كما جرت العادة به من غير هرج ولا عوفاء وكأَنه لم يغير شيء ، وسكنت الفتنة ، وقَرِحَ غالب الناس بزوال الدولة لأجل منكوتمر . ودَامَ ذلك إلى أن كان يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وتسعين المذكورة ، وصل الأمير بدر الدين بككاش أمير سلاح حائدا من الشام من فتوح بيبس ، ومحبته العساكر المتوجهة معه ، وكان قد راح إليه جماعة من أمراء مصر لتلقيه إلى بلبس

(١) في الأصلين : « سفر الأنقر » . وتصحيحه عن جوامع السلوك وتاريخ الإسلام والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك .

وأعلموه بصورة الحال ، وقالوا له : الذى وقع من قتل الملك المنصور ليس هو من رضاهم ولا علموا به ، وأغروه على قتل طُنْجِي وأتفقوا معه على ذلك ، وكانوا الأمراء المذكورون قد أشاروا قبل خروجهم على طُنْجِي أن يخرج يلقى الأمير بكُتاش أمير سلاح ، فركب طُنْجِي بُكَرَة يوم الاثنين وتوجه نحوه حتى ألتقاه وتماقيا وتكاثرا . ثم قال أمير سلاح لطنجى : كان لنا عادة من السلطان إذا قدمنا من السفر يتلقانا ، وما أعلم ذنبى الآن ما هو ، كونه ما يلقى اليوم ! فقال له طُنْجِي : وما علمت بما جرى على السلطان ؟ السلطان قُتِل . فقال أمير سلاح : ومن قتله ؟ قال له : بعض الأمراء [ وهو الأمير سيف الدين كُرْت أمير حاجب : قتله ] سيف الدين طُنْجِي وكُرْجى ، فانكر عليه وقال : كُتبا قام للسامين ملك تقتلونه ! تقدم على لا تلتصق بى ، وساق عنه أمير سلاح ، فتيقن طُنْجِي أنه مقتول ، لحزوك فرسه وساقى فأقبض عليه بعض الأمراء وقبض عليه بِشْمَر دُبُوقته<sup>(١)</sup> ، ثم علاه بالسيف وساعده على قتله جماعة من الأمراء ، فقتل وقُتِل معه ثلاثة نفر ، ومروا سائقين إلى تحت القلعة . وكان كُرْجى قد قعد فى القلعة لأجل حفظها ، فبلغه قتل رفيقه طُنْجِي ، فألبس البرجعة السلاح وركب فى مقصد ألقى فارس حتى يدفع عن نفسه ، فركبت جميع أجناد الحلفة والأمراء والمقدمين فى خدمة أمير سلاح إلى الرابعة من النهار ، ثم حملوا العساكر على جماعة كُرْجى فهزموهم ، وساق كُرْجى وحده ، واعتقد أن أصحابه يتوجهون حيث توجه ، فلم يبقه غير تبعه وتوحيه الكرموزى أمير سلاح دار الذى كان أمانه على قتل الملك المنصور لاجئين . فلما أهدوا والقوم فى أثرهم لحقه بعض خُشْدًايشته وضربه بالسيف حل كتيفته ، ثم ساعده بعض الأمراء حتى قُتِل ، وقُتِل

٢٠ (١) زيادة من جواهر السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣١ من الجزء السابع

من هذه الطبعة .

- معه نُوفيه الكرموني: السَّلاح دار الذي كان أمانه على قتل لاجين المقدم ذكره ،  
وأثنا عشر نفرًا من مماليكهما وأصحابهما ، وبَلَّت الفُؤاء وسكَّنت الفتنة في الحال ؛  
وأستقر الأمر أيضا على تولية السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون كما كان ذِبره  
طُنْجِي وَكُزْجِي . وسيروا بطلبه وحطوا الطلب في قدومه من الكَرْك إلى الديار  
المصرية ، وبقي يُدبر الأمور ويُعلم على الكتب المُسيمة إلى البلاد ثمانُ أسراء إلى أن  
حضر السلطان ، وهم : الأمير سيف الدين سَلار ، والأمير سيف الدين كُرْت ،  
والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، والأمير عز الدين أبيك الخازندار ، والأمير  
جمال الدين آقوش الأنصرم الصغير ، والأمير حسام الدين لاجين أستاذ الدار ،  
والأمير سيف الدين بَكْتَمُر أمير جاندار ، والأمير جمال الدين عبد الله [السَّلاح دار] <sup>(١)</sup>  
وجميعهم منصوبية قلاوونية ، وفالهم قد أُخرج من السجن بعد قتل لاجين . يأتي  
ذلك كله في ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية عند حوده إلى السلطنة إن شاء  
الله تعالى .

- وأما السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين فإِنَّهُ أَخَذَ بِسَد قَتْلِهِ وَغُسِّلَ  
وَكُفِّنَ وَدُفِنَ بِقَرْبَتِهِ بِالْفَرَاةِ الصغرى بِالْقَرْبِ مِنْ سَفْحِ الْمُقَطَّم ، وَدُفِنَ بِمَلُوكِهِ  
مَنْكُومَتِهِمْ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وَقُتِلَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ لَاجِينَ وَهُوَ فِي عِشْرَةِ الْخَمْسِينَ أَوْ جَاوِزَهَا  
بَقِيل . وَقَدْ تَقَدَّمَ التَّصْرِيفُ بِهِ فِي عَقْدَةِ تَرْاجِمِ مَا تَهْتَمُّ ، وَتَذَكَّرْ هُنَا أَيْضًا مِنْ أَحْوَالِهِ  
مَا يَتَضَعُ التَّصْرِيفُ بِهِ ثَانِيًا :

- كَانَ لَاجِينَ مَلِكًا شَجَاعًا مَقْدَامًا عَاطِلًا حَشِيًّا وَقَوْرًا مَعْقِلًا فِي الدُّوَل ، طَالَتْ  
إِيَّامُهُ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ أَيَّامَ أَسْتَاذِهِ فِي السَّعَادَةِ ، وَهُوَ الَّذِي أَجْلَلَ الْقَلْبُجَ الَّذِي كَانَ  
(١) في الأصلين : « إلى الكرك » . (٢) زيادة من جواهر السلك وتاريخ سلاطين  
المماليك . (٣) تربة الملك المنصور لاجين ، قد بحثت عن موقع هذه التربة فبين أن أنها اُعتُبرت ،  
ولا أثر لها اليوم . وأما الفَرَاة الصغرى فهي التي تعرف اليوم باسم جباة الإمام الثامن رضى الله عنه .

يُنْقَلُ فِي الْبَحْرِ مِنَ الشَّامِ إِلَى مِصْرَ، وَقَالَ : أَنَا كُنْتُ نَائِبَ الشَّامِ وَأَعْلَمُ مَا يَقَامُ فِي النَّاسِ فِي وَسْطِهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ . وَكَانَ — رَحِمَهُ اللَّهُ — تَامَمَ الْقَامَةِ أَشْقَرَفَ لِحْيَتِهِ طَوْلُ يَسِيرٍ وَخِفَّةً ، وَوَجْهٌ رَفِيقٌ مُعَرَّقٌ ، وَلِيهِ هَيْبَةٌ وَفَارٌ ، وَفِي قَدِّهِ رَشَاقَةٌ . وَكَانَ ذِي بَيِّنَاتٍ نَبِيهَا شَجَاعًا حُلُورًا .

وَلَمَّا قُتِلَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ خَلِيلُ بْنُ قَلَاوُونَ هَرَبَ هُوَ وَقَرَّاسْتُرُ ، فَإِنَّمَا كَانَ آخِذَا الْأَمِيرَ بَيْدَرًا عَلَى قَتْلِهِ حَسِبَ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ الْمَذْكُورِ ، بَلْ كَانَ لَاحِظِينَ هَذَا هُوَ الَّذِي تَمَّ قَتْلُهُ ، وَلَمَّا هَرَبَ جَاءَ هُوَ وَقَرَّاسْتُرُ إِلَى جَامِعِ أَحْمَدَ بْنِ طُولُونٍ<sup>(١)</sup> وَطَلَعَا إِلَى الْمُتَكَنِّةِ وَاسْتَمَرَّا فِيهَا . وَقَالَ لَاحِظِينَ : لَنْ نَجِدَنَّ اللَّهَ مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ وَصَرَّتْ شَيْئًا عَمَرَتْ هَذَا الْجَامِعَ .

(١) جَامِعُ آيْنِ طُولُونٍ ، وَيُقَالُ لَهُ الْجَامِعُ الطُّرُقِيُّ ، هُوَ ثَلَاثُ مَسْجِدَيْنِ الْمَسْجِدَ الْجَامِعَ الَّذِي تَقَامُ فِيهِ صَلَاةُ الْجُمُعَةِ فِي مِصْرَ بِعَدِ النَّصْرَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَنشَأَهُ الْأَمِيرُ أَبُو الْبَاسِ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونٍ وَالْإِمْرَءُ عَلَى جِبِلِّ يَشْكُرُ فِي الْجُمُعَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْقَاهِرَةِ بِقَسَمِ السَّيْدَةِ زَيْبَ . قَالَ الْقُرْبُزِيُّ : جَاءَ آيْنُ طُولُونٍ فِي بَنَائِهِ سَنَةَ ٥٢٦٣ = ٨٨٧٧ م ، وَاتَّيَمَّ بَنَاؤُهُ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٥٢٦٥ = ٨٨٧٩ م . وَهَذَا التَّارِيخُ مَقْشُوفٌ عَلَى لَوْحٍ مِنَ الرِّخَامِ بَنِيَتْ فِي الْإِيمَرَانِ الْقَتْلَى مِنَ الْجَامِعِ ، وَبَنَاؤُهُ الْحَالِي أَقْدَمُ بَنَاءٍ بَيْنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي مِصْرَ ، وَهُوَ مِنْ الْأَجَرِ ، وَسَقْفُهُ الْعَالِي مَهْمُولٌ عَلَى دَعَائِمِ خُطْمَةٍ مِنَ الْأَجَرِ أَيْضًا (الطُّوبَى الْأَخْضَرُ) بِذَلِكَ الْأُحْمَدِيَّةِ وَكُسُوهُ هِيَ وَجُوهُ الْجَامِعِ بِطَبَقَةِ صَبِيحَةٍ مِنَ الْبَلَصِ ، وَبِتَوَسُّطِهِ حَصْنٌ مَرِجٌ مَكْشُوفٌ مُحِيطٌ بِهِ أُرُوقَةٌ مِنْ جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ ، أَكْبَرُهَا وَرِاقُ الْقُبَّةِ ، وَبِالْجَامِعِ سِتُّ مَحَارِبٍ كُلُّهَا بِالْإِيمَارَاتِ الشَّرْقِيَّةِ ، وَأَجْلُهَا الْهَرَابُ الْكَبِيرُ الْمَبَارِزُ الْفَتْرُ . وَكَانَ هَذَا الْجَامِعُ ثَلَاثَ مَنَازِلَاتٍ هَدَمَ مِنْهَا مَنَازِلَتَانِ تَصَدَّقَ بِهِمَا وَكَانَتَا فَاتِحَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الْحَاظِلِ الْبَشَرِيِّ الَّذِي فِيهِ الْهَرَابُ ، وَالْمَوْجُودُ مِنْهَا هُوَ الْمَنَازِلَةُ الْكُبْرَى وَهِيَ تَقَعُ خَارِجَ السُّورِ الشِّمَالِيِّ الْفَرَنِيِّ وَتَقَعُ النَّظَرُ لِأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ لَوْسِلَةٍ مِثْلُهَا فِي الْمَنَازِلَاتِ الْخَصْرِيَّةِ ، وَهِيَ تَتَكُونُ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ : الْأُولَى قَاعَةٌ مِنَ الْجَوَارِصِ يَتَوَسَّلُهَا الطَّبَقَةُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ أَسْطُوَانِيَّةٌ تَمَّ بِطَرَفِهَا الطَّبَقَةُ الثَّالِثَةُ وَهِيَ مِثْلُهَا فَوْقَهَا خُرُودَةٌ مُضَلَّعَةٌ وَيَلْغُزُ ارْتِفَاعُ الْمَنَازِلَةِ ٢٩ مَرَّةً عَنْ أَرْضِ الْجَامِعِ وَمِنْهَا أَيْضًا مَكْشُوفَةٌ مِنَ الْمَنَازِلِ تَعْدُو حَوْلَ الْمَنَازِلَةِ عَلَى شَكْلِ دَرَجٍ حُلُورِيٍّ .

وَمَسَاحَةُ الْجَامِعِ ١٧٢٤٤ مَرَّةً مَرِيحًا ، وَحَوْلَهُ مِنَ الْخَارِجِ فِي ثَلَاثِ جِهَاتٍ مَعَهُ مَا هَذَا الْجُمُعَةِ الَّذِي فِيهَا الْهَرَابُ ثَلَاثَةُ أُرُوقَةٍ خَارِجِيَّةٍ مَكْشُوفَةٍ عَلَى شَكْلِ طَرِيقٍ حَوْلَ الْجَامِعِ ، وَتَعْرِفُ بِالْأُرَادَاتِ ، بِمَجْمُوعِ سَاحَتِهَا ٩٠٢٧ مَرَّةً مَرِيحًا ، وَبِاضْطِاقِهَا إِلَى مَسَاحَةِ الْجَامِعِ يَكُونُ الْمَجْمُوعُ ٢٦٢٨١ مَرَّةً مَرِيحًا مُتَعَادِلٌ سَنَةً مُتَعَدِّلَةً وَرِجٌّ ثَلَاثَانِ ، وَهَذَا يَكُونُ هَذَا الْجَامِعَ أَكْبَرُ مَسْجِدِ الْفِلَازَةِ فِي مِصْرَ .



قلت : وكذا فعل رحمه الله تعالى ، فإنه لما تسلطن أمر بتجديد جامع أحمد  
 ابن طولون المذكور ورتب في شد عمارته وعمارة أوقافه الأمير علم الدين أبا موسى  
 سنجر بن عبد الله الصالحى - التميمى - النوادارى المعروف بالبرئلى ، وكان من أكابر  
 أمراء الأتولف بالديار المصرية ، ونفّض السلطان الملك المنصور لاجين أمر  
 الجامع المذكور وأوقافه إليه فعمره وعمر وقفه وأوقف عليه مئة قرى ، وقرى فيه  
 دروس الفقه والحديث والتفسير والطب وغير ذلك ، وجعل من جملة ذلك وقفاً  
 يختص بالديكة التى تكون فى سبط الجامع المذكور فى مكان مخصوص بها ، وقرى  
 أن الديكة تُعين الموقتين وتوقف المؤذنين فى السحر ، ويمن ذلك كتاب الوقف ؛  
 فلما قرئ كتاب الوقف على السلطان وما شرطه أعجبه جميعه ، فلما انتهى الى ذكر  
 الديكة أنكر السلطان ذلك ، وقال : أطلبوا هذا ثلثاً يضمك الناس علينا ، وأمضى  
 ما عدا ذلك من الشروط . والجامع المذكور حاضر بالأوقاف المذكورة الى يومنا  
 هذا ، ولولاه لكان دثراً ونعرب ، فإن غالب ما كان أوقفه صاحبه أحمد بن طولون  
 نعرب وذهب أثره ، فخلّده لاجين هذا وأوقف عليه هذه الأوقاف الجمّة ، فعمّر  
 وبقي إلى الآن . انتهى .

- ١٥ = ولما هذا الجامع وتبدل الصوف فيه أهل الصلاة فيه واستدل فى غير ما خصص له ، ففى عهد  
 السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب زل به طائفة من الخوارج الوافدين على مصر ، اتخذوه مكاناً لهم أكثر  
 من مائة سنة ، ثم جعل شقة لقلل فى زمن الملك الناصر بمرس البندقدارى ، ثم عمره السلطان حسام الدين  
 لاجين فى سنة ٦٩٦هـ وأقام فيه للشمائر الدينية ، ثم طرد الى المغرب ، وفى أيام الحكم التتارى جعل مصنفاً  
 لعمل الأجرة الصوفية . وفى سنة ١٢٦٣ هـ = ١٨٤٦ م تحول الى ملجأ للعبزة ، وظل كذلك الى  
 سنة ١٣٠٠ هـ = ١٨٨٢ م حيث تألفت لجنة لحفظ الآثار العربية ففقدت العزم على اقتضائه من المغرب ،  
 وفضلات اللجنة جعلت إصلاحات كثيرة فيه ، وصرف عليه مبالغ جسيمة فى سبيل إصلاحه وإصلاح  
 كاملاً بعد إليه الكثير من سائى بهجه ودوقه مع لؤالة ما يحيط به من الأبنية ، وأثنى بجراده من الجهة  
 الشرقية منزله بمصل بهه وبين المساكن ، ولا زالت أعمال الإصلاح جارية بهذا الجامع الى أن تم قريبا  
 بمولاه .

وكان المنصور لاجين قهماً كريم الأخلاق متواضعاً . يُحكى أن القاضي شهاب الدين محمود كان يكتب بين يديه فوقع من الخبر على ثيابه ، فأعلمه السلطان بذلك ، فنظم في الحال بيتين وهما :

ثيابُ مملوكك يا سيدي • قد بيضت حلى بتسويدها

مَا وَقَعَ الْخَبْرُ طليها يَلِّ • وَقَعَ لِي مِنْكَ بِقَمِيدِهَا

فأمر له المنصور بتفصيلتين ونعمائة درهم . فقال الشهاب محمود : ياخوذة ، ممالكك الجماعة يفاقى بيتي ذلك في قلوبهم ، فأمر لكل منهم بمثل ذلك ، وصارت راتباً لهم في كل سنة .

وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي في تاريخه : حكى لي الشيخ فضح الدين بن سيد الناس : لما دخل عليه لم يدعه يهوس الأرض ، وقال : أهل العلم متزهون عن هذا وأجلسه عنده ، وأظنه قال : على المقعد ، ورثته موقفاً فباشر ذلك أياماً ، وأستغنى فأعفاه وجعل المعلوم له راتباً فتناوله إلى أن مات . ولما تسلطن مدحه القاضي شهاب الدين محمود بقصيدة أولها :

أطاعتك الدهرُ فأمرُ فهو ممثِلُ • وأحكمُ فأنْتَ الذي تُرَى بك الدُولُ

ولما تسلطن الملك المنصور لاجين فضايل الناس وأستبشروا بسلطته ، وجاء في تلك السنة فيث عظيم بعد ما كان فائزاً ، فقال في ذلك الشيخ علاء الدين الوداعي :

يَأْتِي السَّالْمُ بِشَرِاحِكُمْ • بدولة المنصور رَبِّ الْقَهَّارِ

فأفقه قد بَارَكَ فِيهَا [ لَكُمْ ] • فامطر الليلُ وأضفى النهارُ

وكانت مدة سلطنة المنصور لاجين على الديار المصرية ستين وثلاثة شهور .

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٧٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) نكتة من المثل السائر .

قال الأديب صلاح الدين الصفدي : وكان ديناً متقشفاً كثير الصوم قليل الأذى ، قطع أكثر المكوس ، وقال : إن عشت ما تركت مكساً واحداً .

- قلت : كان فيه كل الحُصَالِ الحسنة ، لولا توليته مملوكه منكوبتم الأمور وعيته له ، وهو السبب في هلاكه حسب ما تقدم . وتسلطن من بعده ابن أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون طُلب من الكرك وأُعيد إلى السلطنة . انتهت ترجمة
- الملك المنصور لإيجين . رحمه الله تعالى .



السنة الأولى من سلطنة الملك المنصور لإيجين على مصر ، وهي سنة ست وتسعين وستمائة . على أمة الملك المادل كُتِبَتْ حُكْمٌ منها المهزم وأياماً من صفر .

- فياً كان خلُعُ الملك المادل كُتِبَتْ المنصوري من السلطنة وتوليته نيابة صرخد ،
- ١٠ سلطنة الملك المنصور لإيجين هذا من بعده حسب ما تقدم ذكره .

وفياً في ذي القعدة مسك الملك المنصور لإيجين الأمير شمس الدين قرأسنقر المنصوري نائب السلطنة بديار مصر وجهته ، وولى عوضه مملوكه منكوبتم .

- وفياً ولى قضاء دمشق قاضي القضاة إمام الدين القزويني<sup>(١)</sup> عوضاً عن القاضي بدر الدين بن جماعة ، وأستقر ابن جماعة المذكور على خطابة جامع دمشق .
- ١٥

وفياً تولى سلطنة إيجين الملك المؤيد هزبر الدين داود ابن الملك المنظر شمس الدين يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول ، بعد موت أخيه الأشرف .

(١) هو إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد القزويني الشافعي . سيذكر المؤلف وفاته حين نقل وفاتهم من الدهى سنة ٥٦٩٩ (٢) في الأصلين : « نور الدين علي بن عمر » . وتصحيحه من جواهر السلوك والهدى الكاملة ما قبل الساقى وشذرات الذهب وما سيذكره المؤلف في وفاته سنة ٥٧٢١

وفيهما توفى الشيخ الإمام العلامة مفتي المسلمين محي الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب ابن إبراهيم بن هبة الله بن طاروق بن سالم بن التماس الحلبي الأسدي الحنفي في ليلة سلع المحرم بستانه بالمزة ودُفِنَ بقرته بالمزة، وحضر جنازته نائب الشام ومن دونه، وكان إماماً مُقْتَنّاً في علوم، وتولى عدة تداريس ووظائف دينية، ووزر بالشام للملك المنصور قلاوون، وحُصِنَت سيرته ثم عُزل ولازم الاشتغال والإقراء وأنشغ به فامة أهل دمشق، ومات ولم يُخَلَّف بعده مثله .

وفيهما توفى الملك الأشرف محمد الدين عمر ابن الملك المظفر يوسف ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول ملك اليمن، وتولى بعده أخوه هزبر الدين داود المقدم ذكره، وكانت مدة ملكه دون السنتين .

وفيهما توفى القاضي تاج الدين عبد القادر ابن القاضي عمر الدين محمد السنجاري الحنفي قاضي قضاة الحنفية بحلب في يوم الخميس ثامن عشرين شعبان، كان إماماً فقيهاً عالماً مُقْتَنّاً ولي القضاء بعدة بلاد وحُدِثَت سيرته .

وفيهما توفى الأمير عمر الدين أزدسر بن عبد الله اللّائي في ذي القعدة بدمشق، وكان أميراً كبيراً مستظلاً إلا أنه شرس الأخلاق قليل الفهم رسم له الملك الظاهر يسبر من أنه لا يركب بسيف [فيقي أكثر من عشرين سنة لا يركب بسيف] (٤)، وهو أخو الأمير علاء الدين طيبريس الوزيري .

(١) في جواهر السلوك وشذرات الذهب : « في سلع ذي الحجة » . (٢) الحجة : فريضة كبيرة فناء في أهل القنوة في سفح الجبل من أهل دمشق وبينها نصف فرسخ (من مراد الاخلاص ومعهم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصلين هنا أيضا : « نور الدين علي بن عمر » . وراجع الحاشية رقم ٢ في الصفحة السابقة . (٤) زيادة عن جواهر السلوك .

وفيها تُوُفِّيَ شيخ الحرم وفيه الحجاز رضي الدين محمد بن أبي بكر عبد الله بن خليل بن إبراهيم القسطلاني المكي المعروف بأبن خليل . مولده سنة ثلاث وثلثين وستمائة ، وكان فقيها عالمًا مُفْتًيًا مُفْتِيًا ، وله عبادة وصلاح وحسن أخلاق . مات بمكة بعد خروج الحجاج بشهر ، ودُفِنَ بالمعلاة بالقرب من سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ . ومن شعره رحمه الله :

أَيُّهَا النَّازِحُ الْمُقْسِمُ بِهَلِي • فِي أَمَانٍ أَنِّي حَلَلْتُ وَرَجَبُ

جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَنَا مِنْ قَرِيبِ • فَهُوَ أَقْصَى مَنَاسِكِ رَحْمَتِي

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها تُوُفِّيَ القاضي تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بعلبك في المحرم ، وله ثلاث وتسعون سنة . وقاضى القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن حَوْضَ الحنبل بالقاهرة . والحافظ الزاهد جمال الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الظاهري بمصر . والمحدث ضياء الدين عيسى بن يحيى السُّبْقِيُّ بالقاهرة في رجب . والزاهد شمس الدين محمد [ بن حازم ] بن حامد المقدسي في ذى الحجة . وأبو المباس أحمد بن عبد الكريم في صفر .

- ١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم كان قليلًا جدًا . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعًا وثمانى عشرة إصبعا . ثم قَصَّ ولم يُوقَفْ في تلك السنة .



السنة الثانية من ولاية الملك المنصور لاجين على مصر، وهي سنة سبع

وتسعين وستمائة .

- ٢٠ (١) في جواهر السلك : « ابن أبي بكر بن عبد الله بن خليل » .  
(٢) الكلمة من تاريخ الإسلام وشرح لفميدة اللامية في التاريخ .

ففيما سلك الملك المنصور لاجين الأمير بدر الدين بيبرس الشمسي وحسنه  
وأحاط على موجوده .

وفيها أخذت العساكر المصرية تل حمدون وقلعتها بعد حصار، وصرعش وفيهما،  
ودقت البناير بمصر أياما بسبب ذلك .

وفيها قديم الملك المسمود نجم الدين خضر ابن السلطان الملك الظاهر ركن الدين  
بيبرس البندقداري من بلاد الأشكرى إلى مصر، فتلقاه السلطان الملك المنصور  
لاجين في المركب وأكرمه . وطلب الملك المسمود الج فأذن له بذلك . وكان الملك  
الأشرف خليل بن قلاوون أرسله إلى هناك . وسكن الملك المسمود بالقاهرة إلى  
أن مات بها حسب ما يأتي ذكره . وكان خضر هذا من أحسن الناس شكلاً ،  
ولما ختبه أبوه قال فيه القاضي محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر بيبرس :  
الظاهر ركن الدين بيبرس :

هتأت باليد وما • حل المناء أقصر

بل إننا بشاره • لها الوجود مفقور

بقريحة قد جمعت • ما بين موسى والخضر

قد هيأت ليؤدكم • ماء الحياة المتهمز

قلت : وأحسن من هذا قول من قال في ملبح حليق :

صرت الموصى على مروضه • فكأن الماء بالأس غيمر

تجمع البحرين أمضى خده • إذ تلاق في موسى والخضر

(١) كانت وفاته سنة ٧٠٨ هـ (من قبل الصافي والحدرد الكامة) . (٢) راجع الحاشية

٢٠ رقم ٤ ص ٥٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وفيهما توفى الشيخ الصالح الزاهد بقية المشايخ بدر الدين حسن ابن الشيخ الكبير القدوة العارف نور الدين أبي الحسن علي بن منصور الحريري في يوم السبت عاشر شهر ربيع الآخر بزاويته بقرية بسر من أعمال ذُوع<sup>(١)</sup> ، وكان هو المتعين بعد أبيه في الزاوية وعلى الطائفة الحريرية المنسوبين الى والده ، ومات وقد جاوز الثمانين<sup>(٢)</sup> .

وفيهما توفى قاضى القضاة صدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عقبة البصري<sup>(٣)</sup> الفقيه الحنفى المدرّس ، أحد أعيان فقهاء الحنفية ، ولى قضاء حلب ثم عزّل ثم أعيد فمات قبل دخوله حلب ، وكان عالما مؤتلفا وله اليد الطولى في الجبر والمقابلة والفرائض وغير ذلك .

- ١٠ الذين ذكر النعماني وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر الفارسي<sup>(٤)</sup> الأبيي في رمضان . وعائشة آمنة المجد صبي<sup>(٥)</sup> بن [الإمام] الموفق [عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة] المقدسي<sup>(٦)</sup> في [تاسع عشر] شعبان ولما ست وثمانون سنة . وقاضى حماة جمال الدين محمد بن سالم [بن نصر الله بن سالم] ابن واصل في شوال . وشهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن [بن عبد المنعم بن نعمة

- ١٥ (١) بسر : قرية من أعمال حوران من أراضى دمشق بموضع يقال له الهاوهر صعب المسك الى جنب خدة التي تسمى العامة زرع ويسمى شيخ يقال له قرياليع ، ويسمى الشيخ الحريري وذاريته (عن ياقوت) . (٢) في تاريخ الإسلام للذهبي والمثل الصافي : أنه ولد سنة ٦٢١ هـ . (٣) في الأصلين : «الأبيي» ولم نجد هذه التسمية . والتصحيح من تاريخ الإسلام . والأبيي : نسبة الى الأبيج من بلاد البصر . (٤) زيادة من تاريخ الإسلام للذهبي . (٥) في الأصلين : «في شوال» . والزيادة والتصحيح من تاريخ الإسلام وجوامع السؤك . (٦) التكلفة من تاريخ الإسلام والمثل الصافي .

ابن سلطان بن سرور<sup>(١١)</sup> التايبي الحنبلي<sup>(١٢)</sup> المأبر. والشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن  
عبد اللطيف البغدادي<sup>(١٣)</sup> بن المكبر في ذي الحجة، وله ثمان وتسعون منة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع أصابع . مبلغ  
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع . وكان الوفاء آخر أيام النسيء .

(١) زيادة من تاريخ الإسلام والسلوك وجواهر السلوك .

(٢) يريد بالمأبر الذي يمر الرضا ، كما صرح بذلك في المصادر التي ترجمت له .

(٣) في شذرات الذهب : « أين المكبر » ،



## ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية

### على مصر

- السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالى محمد ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون، تَهْدِم ذكر مولده في ترجمته الأولى من هذا الكتاب . أُعيد إلى السلطة بعد قتل الملك المنصور لاجين ، فإنه كان لما خُلع من الملك بالملك العادل كُتِبًا المنصورى أقام عند والدته بالدور من قلعة الجبل إلى أن أخرجه الملك المنصور لاجين لما تسلطن إلى الكرك ، فاقام الملك الناصر بالكرك إلى أن قُتِل الملك المنصور لاجين حسب ما ذكرناه . أجمع رأى الأمراء على سلطته ثانية ، ونحج إليه الطلب من الديار المصرية صبيحة يوم الجمعة الحادى عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائة ، وهو ثانى يوم قُتِل لاجين وسار الطلب إليه ، فلما قُتِل طُفِجى وكُرِجى في يوم الاثنين رابع عشره استحثوا الأمراء فى طلبه ، وتكرز سفر القُصَاد له من الديار المصرية إلى الكرك ، حتى إذا حضر إلى الديار المصرية فى ليلة السبت رابع جمادى الأولى من السنة ، وبات تلك الليلة بالإسكلى السلطانية ، ودام به إلى أن طُلِع إلى القلعة فى بكرة يوم الاثنين سادس جمادى الأولى المذكور .
- وحضر الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد والقضاة ، وأُعيد إلى السلطنة <sup>(١)</sup> وجلس على تخت الملك . وكان الذى توجّه من القاهرة بطلبه الأمير الحاج آل ملك ، والأمير سنجار الجاولى <sup>(٢)</sup> . فلما قَدِمَا إلى الكرك كان الملك الناصر بالنفور يتصبّد

(١) خوسيف الدين الحاج آل ملك الجركندارم نائب السلطنة بالديار المصرية . سبكر الخراف وقته سنة ٧٤٧ هـ . (٢) هوشم الدين سنجار بن عبد الله الجلالى أبو سعيد من أمراء

الملك الناصر محمد بن قلاوون . توفى سنة ٧٤٥ هـ (عن الجبل الصاق وشقوات القعب) .  
(٣) يراد بالنفور هنا غور الكرك كما هو ظاهر .

فتوجّها إليه ودخل آقوش نائب الكرّك إلى أم السلطان وبشّرها، تخافت أن تكون  
مكيدة من لاجين فتوقفت في المسير، فما زال بها حتى أجابت .

- ووصل الأميران إلى الملك الناصر بالقوّة وقبلا الأرض بين يديه وأعلماه بالخبر،  
فرحب بهما وحاد إلى البلد وتبّيا، وأخذ في تجهيز أمره، والبريد يترادف باستحثائه  
إلى أن قدّم القاهرة، نفّرج الأمراء وجميع الناس قاطبةً للفائه، وكادت القاهرة  
ومصر ألا يتأخرا بهما أحدٌ فرحاً بقدومه . وكان خروجهم في يوم السبت، وأظهر  
الناس لعوده إلى الملك من السرور ما لا يُوصف ولا يُحدّ، وزيّنت القاهرة ومصر  
بانفخزينة، وأبطل الناس ما ينتمون بهمّوا له بالدعاء والشكر لله على عودته إلى الملك،  
وأسمعوا حواشي الملك السادل كتّبا والمالك المنصور لاجين من المكروه والاستهزاء  
ما لا يزيد عليه، وأستقروا في القرح والسرور إلى يوم الاثنين، وهو يوم جلوسه  
على تخت الملك . وجلس على تخت الملك في هذه المرة الثانية وعمره يومئذ نحو أربع  
عشرة سنة . ثم جئده لللك الناصر العهد، وخلع على الأمير سيف الدين سلار بناية  
السلطنة، ومل الأمير حسام الدين لاجين بالاستادارية على عادته، واستقر الأمير  
آقوش الأفرم الصغير بناية دمشق على عادته، وخلع عليه وسفر بعد أيام .  
وفي معنى سلطنة الملك الناصر محمد يقول الشيخ علاء الدين الوداعي الدمشقي :

الملك الناصرُ قد أقبلت \* دولته مشرقة الشمس

عاد إلى كرسيه مثلاً \* عاد سليمان إلى الكرسي

وفي تاسع جمادى الأولى فرقت الخلع على جميع من له عادة بالخلع من أعيان  
الدولة . وفي ثاني عشره أبس الناس الخلع وركب السلطان الملك الناصر بالخلعة

(١) هو جمال الدين آقوش بن حيد الله الأشرقي المعروف بتائب الكرّك . سيذكر المؤلف وفاته  
سنة ٧٣٦ هـ . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٢ من هذا الجزء .

الخليفتية وأبهة السلطنة وشعار الملك ، وزل من قلعة الجبل إلى سوق الخليل ثم عاد إلى القلعة ؛ وترجل في خدمته جميع الأمراء والأكابر وقبلوا الأرض بين يديه . واستقرت سلطته وتم أمره ، وتكثرت البشائر بذلك إلى الأفقار ، وسر الناس بعوده إلى الملك سرورا زائلا بسائر الجمالك .

- وبعد أيام ورد الخبر عن غازان ملك التار أنه قد حزم على قصد البلاد الشامية .  
 ١٠ . لما قدم عليه الأمير بَقِيَّوُ المنصورى نائب الشام ورفقته . ثم رأى غازان أن يجهز سلاش بن أبا جو في خمسة وعشرين ألفا من الفُرسان إلى بلاد الروم ، على أنه يأخذ بلاد الروم ، ويتوجه بعد ذلك بسائر حصاكره إلى الشام من جهة بلاد سِيس ويحيى غازان من ديار بكر ، ويتزلون على الفُرات ويُغيرون على البيرة والرَّحبة وقلعة الروم ، ويكون أجناسهم على مدينة حلب ، فإن ألقاهم أحد من الساكر المصرية والشامية

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢٠ من هذا الجزء . (٢) في أحد الأصول : « جميع الأمراء والعساكر » . (٣) في جواهر السلك : « سلاش بن بابو » . وفي السلك القرزى : « سلاش ابن آخال بن منجر بن هولكو » . (٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تسب إلى بكر بن وائل بن قنسط بن حنب . وحدها ما غرب من دجلة من بلاد الجبل الخلال على نصيبين إلى دجلة . وهي ناحية ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق ، قصبتها الموصل وبران ، وبها دجلة والفرات . من عجائبها عين الهرماس وهي يقرب نصيبين على مرحلة منها ، وهي سدودة بالحجارة والرصاص فلا يخرج منها ماء كثير فخرق المديح (من سيم البلدان لما قوت وراصد الاطلاع وأثار البلاد وأخبار العباد للزيرب) . (٦) البيرة : بلد قرب سيماط بين حلب والنفور الزربية وهي قلعة حصينة مرتفعة على حافة القسرات في البر الشرقي للشام ، ولها راد يعرف بإحدى الأبرش ، به أجنار وأعين . (من تاريخ البلدان لأبي القدا اسماعيل وسيم البلدان لما قوت) . (٧) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٢٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٨) قلعة الروم ، واصله في البر الغربي الجبل من الفرات في جهة الغرب للشام من حلب على نحو خمس مراحل منها ، وفي الغرب من البيرة على نحو مرحلة ، والفرات إليها . وهي من القلاع الحصينة التي لا ترام ولا تمرك ، ولها دوش وبساتين ، ويربها نهر يعرف بمرزبان يسب في الفرات ، قصدها الملك الأشرف خليل ابن المنصور ثلاثين قرل عليها ولم يزل بها حتى قصدها وسماها قلعة الملبس . (عن صحيح الأئمة ج ٤ ص ١١٩ - ١٢٠) .

ألقوه ولا دخلوا بلاد الشام ؛ فأتفق أن يسلموا لما توجه من عند قازان  
 ودخل إلى الزوم أطمعته نفسه بالملك ؛ وملك الزوم وخلف طاعة قازان ؛ واستخدم  
 الجند ، وأتفق عليهم وخلف على أكبر الأمراء بيلاد الروم ، وكانوا أولاد قزمان<sup>(١)</sup>  
 قد أطاعوه ، ووزلوا إلى خدمته ، وهم فوق عشرة آلاف فارس . وهذا الخبر أرسله  
 سلامش المذكور إلى مصر ، وأرسل في ضمن ذلك يطلب من المصريين النجدة  
 والمساعدة على قازان .

قلت : قازان وقازان كلاهما اسم لملك التار . انتهى . وكان وصول رسول  
 سلامش بهذا الخبر إلى مصر في شعبان من السنة .

وأما قازان فإنه وصل إلى بغداد ، وكانوا متولين بغداد من قبله شكوا إليه  
 من أهل السبب والهربان أنهم يتهبون التجار القادمين من البحر ، وأتهم قد قطعوا  
 السابلة فسار قازان بنفسه إليهم ونهبهم ، وأقام بأرض دقوقا مشقيا . ولما بلغه خبر  
 سلامش انتهى من ماله عن قصد الشام وشرع في تجهيز المسافر مع ثلاثة مقدمين ،  
 ومنهم خمسة وثلاثون ألف فارس : منها خمسة عشر مع الأمير سوتاي وعشرة<sup>(٢)</sup>  
 مع هندو جغان وعشرة مع بولاي وهو المشار إليه من المقدمين مع العساكر وسفرهم

١٥ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٨ ص ١٨٥ من الجزء السادس

من هذه الطبعة . (٤) في الأصلين هنا : « سلتاي » . والتصحيح مما سيذكر المؤلف في هذه

الترجمة من جواهر السلوك وتاريخ سلاطين الممالك والحدود والكلمات . وقد ضبط صاحب الحدود

بالعبارة فقال : ( يضم أهله وسكونت الواو ويبدعها ثمانية ) . توفى سنة ٥٧٣٢ . راجع ترجمته

في الحدود . (٥) كتاب الأصلين . وفي تاريخ سلاطين الممالك : « هندوفاق » . وفي جواهر

السلوك : « هندوفاق » . (٦) في الأصلين : « بولاي » . والتصحيح من السلوك وجواهر

السلوك وتاريخ سلاطين الممالك .

إلى الروم لقتال سلامش . ثم رحل قازان إلى جهة تيريز ومعه الأمير قَبَجَقُ المنصورى نائب الشام وَبَكْتَمُرُ السلاح دار والألبكي ، وهؤلاء هم الذين خرجوا من دِمَشق مُغاضيين لملك المنصور لاجين ، وسار التار الذين أرسلهم قازان حتى وصلوا إلى الروم في أواخر شهر رجب وأتقوا مع سلامش ، وكان سلامش قد عصى عليه أهل سيواس وهو يحاصرهم ، فتركهم سلامش وتجهز ، وجهز عساكره لِمُتْقِي التار ، وكان قد جمع فوق ستين ألف فارس . فلما قارب التار قوم من عسكر سلامش التار والروم ولحقوا بولاي مقدم عساكر قازان .

وأما التركان فإنهم تركوه وصعدوا إلى الجبال على عاداتهم وبقى سلامش في جمع فيلبس دون خمسمائة فارس ، فتوجه بهم من سيواس إلى جهة سيس ، وسار منها فوصل إلى بَهْسَنَّا في أواخر شهر رجب . وكان السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قد برز مرسومه إلى نائب الشام بأن يُجَرِّد خمسة أمراء من حصص وخمسة من حماة وخمسة من حلب لتلك خمسة عشر أميرا ويبعثهم بجملته إلى سلامش .

فلما وصل الخبر بقدم سلامش إلى بَهْسَنَّا منهزما توقفت العسكر عن المسير ، ثم وصل سلامش إلى دِمَشق . وسلامش هنا هو من أولاد عم قازان ، وهو سلامش بن أباجو بن هولاكو . وكانت وضو له إلى دمشق في يوم الخميس ١٥ ثاني عشر شعبان ، فلقاه نائب الشام وأحتفل للملاقاة احتفالا عظيما وأكرمه ، وقدم

(١) تيريز : أشهر بلدة بأذربيجان ، ولها غوطة رائعة . وكان بها كرسى بيت هولاكو من التار ، وهي مدينة حاضرة حسنة ذات أسوار محكمة . وهي اليوم ( القرن التاسع الهجري ) : أم إربان جيا لترجيه المقاصد من كل جهة إليها ، وبها عظم وحال التجار والسفار ، وبها دور أكثر الأمراء الكبراء المصاحمين لسلطانها قريبا من أربان محل شتايم . ( راجع صبح الأمتى راجع ص ٣٥٧ وسيم البلدان وتقوم البلدان ) . ( ٢ ) راجع الحاشية رقم ١٠ ص ١٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . ( ٣ ) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤ من هذا الجزء .

في خدمته نائب رئيس الأمير بدر الدين بكتاش الزودكاش، ثم سار سلامش من دمشق إلى جهة الديار المصرية إلى أن وصلها، فأكرمها السلطان غاية الإكرام، وأقام بمصر أياماً قليلة ثم عاد إلى حلب، بعد أن أتعف معه أكابر دولة الملك الناصر محمد على أمر يملونه إذا قديم غازان إلى البلاد الشامية، ثم بعد خروجه جهر السلطان خلقه أربعة آلاف فارس من المسكر المصري نجدة له لقتال التار، وأيضاً كالمقدمة للسلطان، وصل كل ألف فارس أمير مائة ومقدم ألف فارس، وهم: الأمير جمال الدين آقوش قتال السبع، والمبارز أمير شكار، والأمير جمال الدين عبد الله، والأمير سيف الدين [بلان] الحويشي، وهو المقدم على الجميع، وساروا الجميع إلى بلاد حلب، وتبعاً السلطان للسفر، وتجهزت أمراؤه وصاكره، ونخرج من الديار المصرية بأمرائه وصاكره في يوم الخميس سادس عشرين ذي الحجة الموافق لسادس عشرين توت أحد شهور القبط.

هذا والعساكر الشامية في التهيؤ لقتال التار، وقد دخلهم من الرعب والخوف أمر لا مزيد عليه، وسار السلطان بساكره إلى البلاد الشامية بعد أن تقدمه أيضاً جماعة من أكابر أمراء الديار المصرية غير أولئك، كالجلايش على العادة، وهم: الأمير قطلوبك والأمير سيف الدين نكيه<sup>(١)</sup> وهو من كبار الأمراء، كان حاكم المليكين الصالح والأشرف أولاد قلاوون، وجماعة أمراء آخر، ودخلوا هؤلاء الأمراء قبل السلطان إلى الشام بأيام، فأطمان خواطر أهل دمشق بهم، وسافر السلطان

(١) في الأصلين: «سيف الدين حيش». والكتابة والتصحيح من السلوك لقريري.

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٠١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٣) في الأصلين: «نكيه». وما أثبتناه من جواهر السلوك وتاريخ سلاطين المماليك.

- بالمساكر على مهل ، وأقام بنزة وعَسَقْلَان<sup>(١)</sup> أياما كثيرة<sup>(٢)</sup> ، ثم دخل إلى دمشق يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الأول سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، واحتفل أهل دمشق لدخوله احتفالا عظيما ، ودخل السلطان بجعل عظيم زائدا عن الوصف حتى لم يزد على الملوك الذين كانوا قبله ، ونزل بقلة دمشق بعد أن أقام بنزة وضربها نحو الشهرين في الطريق إلى أن ترادفت عليه الأخبار بقرب التار إلى البلاد الشامية ، قدم دمشق وتعين حضوره إليها ليجتمع بمساكره السابقة له ، وأقام السلطان بدمشق وجهز عساكرها إلى جهة البلاد الحلبية أمامه ، ثم خرج هو بأمرائه وعساكره بعدهم في يوم الأحد السابع عشر من شهر ربيع الأول من سنة تسع وتسعين المذكورة في وسط النهار ، وسار من دمشق إلى حصص ، وأبتهل الناس له بالدهاء ، وعظم خوف الناس ومباهجهم وبكاؤهم على الإسلام وأهله . ووصل السلطان ١٠ إلى حصص وأقام لابس السلاح ثلاثة أيام بلياليها إلى أن حصل الملل والضجر ، وغلت الأسعار بالسعر وقت العلوفات . وبلغ السلطان أن التار قد نزلوا بالقرب من سلمية وأنهم يريدون الرجوع إلى بلادهم لما بلغتهم من كثرة الجيوش واجتياحهم على قتالهم . وكان هذا الخبر مكيدة من التار ، فركب السلطان بمساكره من حصص بكرة يوم الأربعاء وقت الصبح السابع والعشرين من شهر ربيع الأول ، وسافوا ١٥ الخيل إلى أن وصلوا إليهم ، وهم بالقرب من سلمية بمكان يسمى وادي الخازندار ، فركب التار للقائهم وكانوا تنهتوا لذلك ، وكان الملقى في ذلك المكان في الساعة

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٤ من هذا الجزء . (٢) عسقلان : بقعة بها آثار عربية على جانب البحر ، بينها وبين غزة اثنا عشر ميلا . فتحها معاوية بن أبي سفيان صلوات الله تعالى عشرة من الهجرة ، وهي من جملة نفوذ الإسلام الشامية ، ومن أجل مدن الساحل . (٣) في الأصلين : « أقام مطبا بمساكر » . روا ابتداء من السلوك . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثاني من هذه الطبعة .

الخامسة من نهار الأربعاء المذكور وتصابجا، وقد كَلَّتْ خيول السلطان وعساكره من السَّوقِ، وألحم القتال بين الفريقين، وحملت ميسرة المسلمين عليهم فكسرتهم أقيح كسرة، وقتلوا منهم جماعة كثيرة نحو خمسة آلاف أو أكثر؛ ولم يُقتل من المسلمين إلا اليسير.

٥ ثم حلت القلْبُ أيضًا حملة هائلةً وصدمت العدو أعظم صدمة، وثبت كل من الفريقين ثباتا عظيما، ثم حصل تحاذلٌ في صكر الإسلام بعضهم في بعض . بلاء من الله تعالى . فانهزمت نية السلطان بعد أن كان لاح لم النصر ! فلا قوة إلا بالله . ولما انهزمت الميمنة انهزم أيضا مَنْ كان وراء السناجق السلطانية من فرسان، وألقى الله تعالى الهزيمة عليهم فانهزم جميع عساكر الإسلام بعد النصر، وساق السلطان في طائفة يسيرة من أسرائه ومدبري مملكته إلى نحو هلبك<sup>(١)</sup> وتركوا جميع الأهوال، مقلعة، فبقيت المدد والصلاح والفتائم والأهوال ملأت تلك الأراضي حتى بقيت الريح في الطرق كأنها القصب لا ينظر إليها أحد، ورعى الجند خوذتهم عن رؤوسهم وجواشيتهم وسلاحهم تحقيقًا عن الخيل لتنجيهم بأنفسهم، وقصدوا الجميع دمشق . وكان أكثر من وصل إلى دمشق من المنهزمين من طريق هلبك . ولما بلغ أهل دمشق وفيها كسرة السلطان عظم الضجيج والبكاء، ونرجعت المخدرات حاسرات لا يعرفن أين يذهبن والأطفال بأيديهن، وصار كل واحد في شغل من صاحبه إلى أن ورد عليهم الخبر أن ملك التار قازان مسلم وأن غالب جيشه على ملّة الإسلام، وأنهم لم يتبعوا المنهزمين، وبعد انفصال الوقعة لم يقتلوا أحدًا ممن وجدوه، وإنما يأخذون سلاحه ومركوبه ويطلقونه، فسكن بذلك روح أهل دمشق قليلا،

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء .

(٢) في الأصلين : « ملأت ملأت تلك الأراضي » . وما أنبتاه من تاريخ سلاطين المماليك .



- ثم صار من وصل إلى دمشق أخذ أهله وجواريه بحيث الإمكان وتوجه إلى جهة مصر، وبقي من بقي بدمشق في تعدة وحيرة لا يدرون ما عاقبة أمرهم؛ فطائفة تنقلب عليهم الخوف وطائفة يرجون حقن الدماء وطائفة يترجون أكثر من ذلك من مدلل وحسن سيرة، واجتمعوا في يوم الأحد بمشهد على<sup>(١)</sup>، وأشتدوا في أمر الخروج إلى ملك التار غازان وأخذهم أماناً لأهل البلد فحضر من الفقهاء قاضي القضاة بدر الدين [محمد بن إبراهيم]<sup>(٢)</sup> بن جماعة، وهو يومئذ خطيب جامع أهل دمشق، والشيخ زين الدين الفارقي، والشيخ تقي الدين بن تيمية وقاضي قضاة دمشق نجم الدين [أبْن] صهرى، والصاحب نضر الدين بن الشيرجى، والقاضى حمز الدين بن الزكي<sup>(٣)</sup>، والشيخ وجيه الدين بن المصطفى، والشيخ [المصدر الرئيس] عز الدين [عمر] بن القلانسي<sup>(٤)</sup>، وأبْن عمه شرف الدين، وأمين الدين بن شقيق الخزانى، والشريف زين الدين بن عدنان<sup>(٥)</sup> والصاحب شباب الدين الحنفى، والقاضى شمس الدين بن الحريرى، والشيخ محمد بن قوام التائبى، وجلال الدين أخو القاضى إمام الدين القزوينى، وقد خرج أخوه إمام الدين قبل ذلك مع جماعة جافلا إلى مصر، وجلال الدين أبْن القاضى حسام الدين الحنفى، وجماعة كثيرة من المدول والفقهاء والقراء.
- (١) تكة عن السلوك للقرينى وما سيذكره المؤلف في سنة ٧٢٣ هـ. وفى سنة وفاته.
- (٢) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن عجة شيخ الإسلام، توفى سنة ٧٢٨ هـ (عن شذرات الذهب). (٣) زيادة من تاريخ سلاطين المماليك. (٤) هو سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الصاحب نضر الدين أبو الفضل بن التيرجى، توفى سنة ٦٩٩ هـ (عن المنيل الصافي وشدوات الذهب). (٥) عبد العزيز بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن حلى بن الزكي قاضى القضاة.
- ٢٠ سيذكر المؤلف وفاته في سنة ٦٩٩ هـ. (٦) زيادة من تاريخ سلاطين المماليك وضعه الجاهل.
- (٧) في الأصلين: «زين الدين ابن عدلان». ولتصحح من عقد الجاهل وتاريخ سلاطين المماليك.

وأما السلطان الملك الناصر وصاكره فإنه سار هو بخواصه بعد الوقعة إلى جهة الكسوة<sup>(١)</sup>. وأما العساكر المصرية والشامية فلا يمكن أن يُعبر عن حالهم، فإنه كان أكبر الأمراء يرى وهو وسعده وقد تجزّ من الحَرْب ليس معه من يقوم بخدمته وهو مُسرِع في السير خائف متوجّه إلى جهة الكسوة لا يلوي على أحد، قد دخل قلوبهم الرعب والخوف، تشتمهم العامة وتؤيِّجهم بسبب الهزيمة من التار، وكونهم كانوا قبل ذلك يحكون في الناس ويتماظنون عليهم، وقد صار أحدهم الآن أضعف من الهزيل، وأمعنوا الساتنة في ذلك وهم لا يلتفتون إلى قولهم، ولا يلتفتون من أحد منهم.

قلت: وكذا وقع في زماننا هذا في وقعة تجورلك وأعظم، فإن هؤلاء قاتلوا وكسروا مينة التار، إلا أصحابنا فإنهم سلبوا البلاد والعباد من غير قتال حسب ما يأتي ذكره في محله من ترجمة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق. انتهى.

قال: وعجز أكثر الأمراء والجند عن التوجه إلى جهة مصر خلف السلطان بسبب ضعف فرسه<sup>(٢)</sup>، فصار الجندى يُغيّر زِيَّه حتى يُقيم بدمشق خيفة من توبيخ العاقبة له، حتى بعضهم حلق شعره وصار بغير دُبُوقَة<sup>(٣)</sup>.

قال الشيخ قطب الدين البونيني: مع أن الله تعالى لطف بهم لطفًا عظيمًا إذ لم يُسْقِ عدوهم خفقهم ولا تبهم إلا حول المعركة وما قاربها، وكان ذلك لطفًا من الله تعالى بهم، وبقي الأمر على ذلك إلى آخر يوم الخميس سادس شهر ربيع الآخر، فوصل أربعة من التار ومعهم الشريف الفقى وتكلموا مع أهل دمشق، فلم ينترم

(١) الكسوة: ضيعة ومنزل يربها نهر الأرج، بينها وبين دمشق اثنا عشر ميلاً (من تقويم البلدان لابن القلندر). وقال ياقوت في معجمه: «قرية هي أول منزل تنزله القوافل إذا خرجت من دمشق إلى مصر».

(٢) حيازة سلاطين المماليك «لسبب وعرف غيظهم» (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٤) في تاريخ سلاطين المماليك: «رسمهم الشريف الفقى».

- أمر . ثم قَدِمَ من القُدَّ أُنْزُ ومعه قَرَمَان (يعني مرسوما من غازان بالأمان) وقُرِئَ بالمدرسة البَادِرِيَّة ، ثم وقع بعد ذلك أمور بطول شرحها من أن غازان أرسل إلى أهل دمشق وعرفهم أنه يحب العدل والإحسان للرومية وإنصاف المظلوم من الظالم ، وأشياء من هذا القِطْع ، فحصل للناس بذلك سكونٌ وطُمَأْنِينَةٌ . ثم دخل الأمير قَبِجَقُ المنصوريّ الذي كان نائب دمشق قبل تاريخه ، وهَرَبَ من الملك المنصور لاجئين إلى غازان ، ومعه رفقة الأمير بَكْتَمُرُ السِّلَاحْدَارِ وغيره إلى دمشق ، وكَلَّمُوا الأمير أَرْجَوَاشَ المنصوريّ خُشْدَاشَهُمْ نائب قلعة دمشق في تسليمها إلى غازان ، وقالوا له : دَمُ المسلمين في عَصَكِ إن لم تُسَلِّمْها فاجابه : دم المسلمين في أعناقكم أتم الذين خرجتم من دمشق وتوجهتم إلى غازان وحسبتم له المنجى إلى دمشق وغيرها ، ثم وتجهم ولم يُسَلِّمْ قلعة دمشق ، وتنبأ للقتال والحِصَابِ ، وأستقرَّ على حفظ القلعة . ثم ترادفت قَصَادُ غازان إلى أَرْجَوَاشَ هذا ، وطال الكلام بينهم في تسليم القلعة ، فنَجَّه الله تعالى ومنَعَ ذلك بالكَلِية . ومَلَكَ غازان دِمَشْقَ وخُطِبَ له بها في يوم الجمعة رابع عشر شهر ربيع الآخر . وصورة الدماء لغازان أن قال الخطيب : «مولانا السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين محمود غازان» . وصلى الأمير قَبِجَقُ المنصوريّ وجماعة من المُثَلِّينَ بالمقصورة من جامع دِمَشْقَ ، ثم أخذ التَّارِفَ نَهَبَ قُرَى دمشق والفساد بها ، ثم يجبل الصالحية وغيرها ،

- (١) المدرسة البادرية : جاء في كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الماوس في أخبار المدارس : أنها دخلت باب الفرائض والسلامة خالي جيرون ، وشرق الناصرة البلوانية . وفي المختصر أنها على باب الجامع الأموي الشرق المزدى إلى البصرة ، وكانت قبل ذلك داراً تعرف (بأسامة وهو أسامة الجبل أحد كبار الأسراء المرفى سنة ٦٠٩ هـ أنشأها نجم الدين أبو محمد عبد الله البادراني البغدادي المرفى سنة ٥٦٥ هـ قال القاضي : البادراني فاضل القضاء سفير الخلافة نجم الدين عبد الله بن الحسن البادراني الشافعي صاحب المدرسة التي بخط جيرون (من خطه الشام ٦ ص ٧٨) . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وفعلوا تلك الأفعال الفجيعة، ثم قزروا على البلد تغايرتضاغت غير مرة، وحصل على أهل دمشق الثنُّ والحوارُ وطال ذلك عليهم، وكان منوَّى الطلب من أهل دمشق الصفيُّ السجاري، وعلاء الدين أسنادار قبحق، وأبنا الشيخ الحيدري<sup>(١)</sup> الحنَّ والين، وعمل الشيخ كمال الدين الزمليكي في ذلك قوله :

هـ  
لمنى على يلقى يا شرَّ ما لقيت \* من كل طبع له في كفره فن  
بالعلم والزم<sup>(٢)</sup> جاموا لا عيبد لهم \* فالحنَّ بعضهم والين والين<sup>(٣)</sup>  
وللشيخ عز الدين عبد الغني الجوزي في المعنى :

بُنيًا يقوم كالكلاب أخسَّة \* علينا بقارات الخافوف قد شنوا  
مُهم الحنَّ حقًا ليس في ذلك ريبه \* ومع ذا فقد والاهم الحنَّ والين<sup>(٤)</sup>  
ولابن قاضي شعبة :

رنتنا صرورًا بالهر حقًا بسبعة \* لما أحد منا من السبع سالم  
فلاء وظازان وقرزو وفارة \* وقدر وإغبات وغم ملازم  
وفي المعنى يقول أيضا الشيخ علاء الدين الوداعي وأجاد :

أنى الشام مع ظازان شيخ مسلَّك \* على يده تاب الورى وترهدوا  
نحسكوا عن الأموال والأهل جملة \* لما منهم إلا فقير مجمزد<sup>(٥)</sup>

ودانت هذه الشنة على أهل دمشق والحصار عمال في كل يوم على قلعة دمشق حتى  
عجزوا عن أخذها من يد أرجواش المذكور .

(١) الحريري هو الشيخ علي الحريري الذي تقدمت وقامه سنة ٨٦٤هـ وطلان ما أبنا الشيخ محمد علي الحريري .  
(٢) هو محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم كمال الدين أبو الحمال الزمليكي الأنصاري الشافعي . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧٧٧هـ .  
(٣) يريد بذلك كثرة العدد .  
(٤) في تاريخ سلاطين المماليك : «عبد الغني الحريري» .  
(٥) هو عبد الوهاب بن محمد ابن عبد الوهاب بن ذؤيب الأسدي كمال الدين بن قاضي شعبة . وله سنة ٨٦٣هـ وتوفي سنة ٨٧٢هـ .  
(عن المتل الصافي والدرر الكامنة) .

قلت : على أنة أرجواش كان عنده سلامة باطن إلى الغاية . يأتي ذكر بعض أحواله في الوثائق من سنين الملك الناصر محمد بن قلاوون . انتهى .

- قال : وتمَّ جِيَّ المال ، وأخذَه غازان وسافر من دِمَشق في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى بعد أن ولَّى الأمير قُبَيْقُق المنصوري نيابة الشام على عادته أولاً ، وقرَّر بدمشق جماعة أُنتر يطول الشرح في ذكرهم . وأقام الأمير قُطْلُو شاه مقتسم عساكر التار بعد فازان بدمشق بجماعة كثيرة من التار لأخذ ما بقى من الأموال ولحصار قلعة دمشق ، ودام على ذلك حتى سافر من دمشق ببقية التار في يوم الثلاثاء ثالث عشرين جمادى الأولى ، وخرج الأمير قُبَيْقُق نائب الشام لتوديعه ، ثم عاد يوم الخميس خامس عشر ربيع ، وأقطع أمر المُغَل من دمشق بعد أن قامى أهلها شدائد وذهبت أموالهم .

- قال ابن المُتَنَبِّإ : إنَّ الذي حُمِّل إلى خزانة فازان خاصة نفسه ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف سوى ما يُخَيِّط عليهم من التُرَّاسِم والرَّباطيل ، والاستخراج لغيره من الأسراء والوزراء وغير ذلك ، بحيث إنَّ الصَّفَى السَّجَّارَى استخرج لنفسه أكثر من ثمانين ألف درهم ، وللاُمير إسماعيل ما بقى ألف درهم ، وللوزير نحو أربعمائة ألف وقس على هذا . وأسمق بدمشق ورسم أن يُنادى في دمشق : بأنَّ أهل القرى والحواضر يخرجون إلى أماكهم ، رسم بذلك سلطان الشام حاجِ الحرمين سيفُ الدين قُبَيْقُق ، وصار قُبَيْقُق يركب بالبعصابة ، والشاويشية بين يديه ، وأجتمع الناس عليه . كُلُّ

(١) في كتاب السلوك : « ثلاثة آلاف ألف وستمائة ألف درهم » . وفي تاريخ سلطنة المماليك :

« ثلاثة آلاف ألف دينار وستمائة ألف دينار » . (٢) في تاريخ سلطنة المماليك والتبع

السديدي : « سوى ما بقى من التُرَّاسِم والرَّباطيل » . ورواية السلوك ربما يجهل من حيازة عقد الجمان :

« سوى السلاح والخياب والفراش والفلال وسوى ما بقى من التار » . (٣) في عقد الجمان :

« واستخرج لنفسه مائة ألف درهم » . (٤) رابع الحاشية رقم ١ ص ١١ من الجزء السابع

من هذه الطبعة .

ذلك والقتال والمباينة واقعة بين الأمير أَرْجَواش نائب قلعة دمشق وبين قَبِجَقِ المذكور ونواب قازان ، والرسل تمثى بينهم في الصلح ، وأَرْجَواش يَأْتِي تسليم القلعة له ، فنه دَرَّ هذا الرجل ! ما كان أثبتَ جَسَانَه مع تَقَفُّل كان فيه حسب ما يَأْتِي ذكره .

• هذا وهجق غير مُسْتَبَدِّدٍ بأمر الشام بل غالب الأمر بها لنواب قازان مثل بُولَای و غيره . ثم سافر بُولَای من دمشق بمن كان بقي معه من التار في عشية يوم السبت الرابع من شهر رجب ، ومعه قَبِجَقِ وقد أُشْجِعَ أن قَبِجَقِ يريد الانفصال عن التار . وبعد خروجهما استبد أَرْجَواش نائب قلعة دمشق بتدبير أمور البلد . وفي يوم الجمعة سابع عشر شهر رجب أُعِيْلَت الخُطْبَةُ بدمشق إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ولخليفة الحاكم بأمر الله على العادة ، فقريح الناس بذلك . وكان أَسْقَطَ اسمُ الملك الناصر محمد من الخطبة بدمشق من سابع شهر ربيع الآخر ، فأمدة مائة يوم . ثم نَادَى أَرْجَواش بُكْرَةَ يوم السبت بالزينة في البلد فزُيِّنَتْ .

وأما الملك الناصر محمد بن قلاوون فلَمَّا عودَه إلى الديار المصرية كان يوم الأربعاء ثاني عشر شهر ربيع الآخر وتبعته العساكر الخضرية والشامية متفرقين ، واكثرهم عرأة مشاة ضعفاء ، وذلك الذي أوجب تأخيرهم عن الدخول مع السلطان إلى مصر ، وأقاموا بعد ذلك أشهراً حتى استقام أمرهم ، ولولا خضوع البركة بالديار المصرية وعظمتها ما وسعت مثل هذه الخلائق والجيوش التي دخلوها في جفلة التار وبهدها ، فن الله تعالى بالخييل والمدد والرزق ، إلا أن جميع الأسماك قُلت لا سيما السلاح واللات الهندية من القماش والبرك وحوائج الخيل وغير ذلك حتى زادت

٢٠ (١) في الأصلين : « في يوم الأربعاء خاسر شهر رجب » . وتصحيحه من هذه الجاندرالتي للديب رتاريخ سلاطين المسالك . (٢) في الأصلين : « ذ ربهه » . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- عن الحد . ومما زاد سحر العالم ، فإن الجند كان على رؤوسهم في المصاف الخوذة ، فلما أنكسروا رموا الخوذة تخفيفاً ووضعوا على رؤوسهم المناديل ، فأحتاجوا لما حضروا إلى مصر إلى شراء العالم ، مع أن الملك الناصر أنفق في الجيش بعد جوده ، واستخدم جمعاً كثيراً من الجند خوفاً من قدوم غازان إلى الديار المصرية ، وتباً السلطان إلى لقاء غازان ثانياً . وجيز المساكر وقام بكفهم أنهم قيام حل صغريته .
- فلما ورد عليه الخبر بعدم مجيء غازان إلى الديار المصرية تجهز وخرج بمساكره وأمرائه من الديار المصرية إلى جهة البلاد الشامية إلى ملق غازان ثانياً ، بعد أن خلع على الأمير أقوش الأقرم الصغير بياضة الشام على عادته ، وعلى الأمير قراستغر المنصوري بياضة حماة وحلب ، وكان خروج السلطان من مصر بمساكره في تاسع شهر رجب من سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، وسار حتى نزل بمقبرة الصالحية <sup>(١)</sup> بلفه ١٠
- هوذا غازان بمساكره إلى بلاده ، فكلم الأمراء السلطان في عدم سفره ورجوعه إلى مصر فأبى عن رجوعه إلى مصر ، وسمع لهم في عدم سفره ، وأقام بمقبرة الصالحية .
- وسافر الأمير سلاسل المنصوري نائب السلطنة بالديار المصرية ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالمساكر إلى الشام . ولما سار سلاسل وبيبرس الجاشنكير ١٥
- إلى جهة الشام تلاقوا في الطريق مع الأمير سيف الدين قبيجق والأمير يكتمر السلاح دار والألبسيكي وهم قاصدون السلطان ، فتب الأمراء قبيجق ووقفه عتياً هيباً على مورد غازان إلى البلاد الشامية ، فأعذروا أن ذلك كان خوفاً من الملك المنصور لاجين وحققاً من مملوكه مكومر ، وأنهم لما بلغهم قتل الملك المنصور لاجين كانوا قد تكلموا مع غازان في دخول الشام ، ولا يبق يمكنهم الرجوع عما قالوه ، ولا سبيل إلى الهروب من عنده ، فقبلوا عذرهم ويثوهم إلى الملك الناصر ، فقدموا عليه ٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

بالصالحية وقلبوا الأرض بين يديه ، فقتلهم أيضا على ما وقع منهم ، فذكروا له العذر السابق ذكره ، فقبله منهم وخلع عليهم ؛ وعاد السلطان إلى القاهرة ومحبته خواصه والأمير قبجق ورفقته ، فطلع القلعة في يوم الخميس رابع عشر شعبان . ودخل الأمراء إلى دمشق ومعهم الأمير أقوش الأقرم الصغير نائب الشام وغالب أمراء دمشق ، وفي العسكر أيضا الأمير قراستغر المنصوري متولى نيابة حماة وحلب ، ودخل الجميع دمشق بتجمل زائد ، ودخلوا على دقعات كل أمير يطلبه عن حدة ، ومُر الناس بهم غاية السرور ، وعلموا أن في عسكر الإسلام القوة والمنعة والله الحمد . وكلت آخر من دخل إلى الشام الأمير سَلَار نائب السلطنة ، وغالب الأمراء في خدمته ، حتى الملك العادل زين الدين كتبنا المنصوري نائب صرخد ، ونزل جميع الجيش بالمرج وخلع على الأمير أرجواش المنصوري نائب قلعة دمشق باستمراره على عادته ، وشكروا له الأمراء ما فعله من حفظ القلعة ، ودخلوا الأمراء إلى دمشق وقلعة دمشق مغلقة وعليها الستائر والطواريف ، فكلّموا الأمراء في ترك ذلك .

فلما كان يوم السبت مستهل شهر رمضان أزال أرجواش الطواريف والستائر من على القلعة ، فأقام العسكر بدمشق أياما حتى أصلحوا أمرها ، ثم عاد الأمير سَلَار إلى نحو الديار المصرية بجميع أمراء مصر وصاكره في يوم السبت ثامن شهر رمضان ، وتفترق باقي الجيش كل واحد إلى محل ولايته ؛ ودخل سَلَار إلى مصر بمن معه في ثالث شوال بعد أن احتفل الناس لملاقاتهم ، وخرج أمراء مصر إلى بلبيس ، وخلع السلطان على جميع من قدم من الأمراء رقة سَلَار ، وكانت خلة سَلَار أعظم من الجميع . ودام السلطان بقية سنته بالديار المصرية .

(١) أصل الطواريف من الخلاء ، مارست من فواحه تنظر إلى خارج . وقبل من خلق مركبة في الزوف ولها حبال تُشد بها إلى الأرتاد ( من اللسان ) . (٢) رابع المحاسنة رقم ٢ ص ٢٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

٥

١٠

١٥

٢٠



- فلما استهلّت سنة سبعمائة كثرت الأراجيف بالشام ومصر بحركة فازان وكان فازان قد تسمى محموداً، وصار يقال له السلطان محمود فازان . ثم وصلت في أول الخزم من سنة سبعمائة الأخبار والقُصَاد من الشرق وأخبروا أنّ فازان قد جمع جمعاً كثيرة وقد نادى في جميع بلاده الفزاة إلى مصر، وأنه قاصد الشام؛ فجعل أهل الشام من دمشق وفتروها في السواحل وقصدوا الحصون وتشتّ غالب أهل الشام إلى البلاد من الفرات إلى غزّة؛ فعند ذلك تجهز الملك الناصر وجهّز عساكره وتباً ونخرج بجميع عساكره وأسرائه من القاهرة إلى مسجد النّسب<sup>(١)</sup> في يوم السبت ثالث عشر صفر، وسافر حتى قارب دمشق أقام بمنزله إلى سَلَخ شهر ربيع الآخر، وتوجّه هو وعساكره عائدين إلى جهة الديار المصرية، بعد أن لاقوا شتّة ومشقة عظيمة من كثرة الأمطار والثلوج والأوحال وعدم المأكول، بحيث إنه انقطعت الطريق من البرد والمطر وعدم جلب المأكول لهم ولذوهم، حتى إنهم لم يقدرُوا على الوصول إلى دمشق؛ وكانت طلوع السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى قلعة الجبل يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى . وقبل عود السلطان إلى مصر كان جهّز السلطان الأمير بكتمر السّلاح دار والأمير بهاء الدين يَقبُوا<sup>(٢)</sup> إلى دمشق أمامه، فدخلوا دمشق . ثم أشيع بدمشق عود السلطان إلى القاهرة، فجعل غالب

(١) مسجد النّسب : هذا المسجد هو الذى يمرق اليوم بزاوية الشيخ محمد البترى جنوبي مرأى النّبة بضواحي القاهرة، بالقرب من محطة حمامات النّبة . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه العليقة . (٢) لعله يريد بها منزلة الناصر محمد بن قلاوون التي كان يتركها إذا ما أراد السفر من القاهرة إلى دمشق أو أراد العودة منها وهي المنية «بدمشق» إذ أنه ورد في تاريخ سلاطين المماليك : « ووسله من على مسجد النّسب يوم السبت ثالث عشره فرصل بالجنش إلى بدمشق وأقام عليها إلى سَلَخ ربيع الآخر وتوجه عائداً بالجنش إلى جهة الديار المصرية » وقد تكررت هذه العبارة في غير موضع في كتاب تاريخ سلاطين المماليك . (٣) في الأصلين : « يقرب » . وما أتينا من السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وما سيرة الخلفاء بعد ذلك في مواضع كثيرة .

أهل دمشق منها، ونائب الشام لم يمنهم بل يُحسّن لهم ذلك . وقيل : إنا وإلى دمشق بن يُفعل الناس بنفسه، وصار يترأس سوقاً، ويقول : في أي شيء أتم قعود ! ولما كان يوم السبت تاسع جمادى الأولى نادت المناداة بدمشق من قعد قدمه في وقته ، ومن لم يقدر على السفر فليطلع إلى القلعة ، فساغر في ذلك اليوم معظم الناس .

وأما غازان فإنه وصل إلى حلب ووصل عساكره إلى قُرون حماة وإلى بلاد سمرقند<sup>(١)</sup> وسير معظم جيشه إلى بلاد أنطاكية وضيها ، فنهبوا من الدواب والأغنام والأبقار ما جاوز حدّ الكثرة ، وسبوا خلقاً كثيراً من الرجال والنساء والصبيان . ثم أمر الله تعالى على غازان وصاكره الأمطار والثلوج بحيث إنه أمطر عليهم واحداً وأربعين يوماً ، وقت مطر ووقت ثلج ، فهلك منهم عالم كثير ، ورجع غازان بساكره إلى بلادهم أقيس من المكسورين ، وقد تلفت خيولهم وهلك أكثرها ، وعجزهم الله تعالى وعذلم ، وردهم خائبين عما كانوا عزموا عليه . ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِفُلْهُمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ . ووصل الخبر برجعهم في جمادى الآخرة ، وقد خلت دمشق وجميع بلاد الشام من سكانها .

ثم في شهر رجب من السنة وصل إلى القاهرة وزيّر ملك الغرب بسبب الخ ، وأجتمع بالسلطان والأمير سَلار نائب السلطنة والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير فقابلوه بالإكرام وأنعموا عليه واحترموه ، فلما كان في بعض الأيام جلس

(١) سمرقند : بلدة في جنوب حلب على مسيرة يوم منها ، واقعة في منتصف الطريق بين الحزة وحلب ، وهي مدينة غير مسوّدة ، بها أسواق ومسجد جامع . وشرب أهلها من الماء المجمع في الصهاريج من الأمطار ، وهي كثيرة الخصب ، وبها الكثير من خمر الزيتون والبن . وقال ياقوت : سمرقند بلدة مشهورة من أعمال حلب أهلها إسماعيلية ( عن تقي الدين السبلاني وصح الأئمة ج ٤ ص ١٢٦ وقاموس البقاع والأمكنة ) .

- الوزير المغربي المذكور بباب القلعة عند بيبس الجاشنكير وسلّو . فحضر بعض  
 كُتّاب النصارى ، فقام إليه المغربي يتوهم أنه مسلم ثم ظهر له أنه نصراني فقامت  
 قيامته ، وقام من وقته ودخل إلى السلطان بحضرة الأمير سلّو وبيبرس مدبري  
 مملكة الناصر محمد ، وتحدث معهم في أمر النصارى واليهود ، وأنهم عندهم في بلادهم  
 في غاية الثلّ والحرّان ، وأنهم لا يُمكنونهم من ركوب الخيل ، ولا من استخدامهم  
 في الجهات السلطانية والديوانية ، وأنكر على نصارى ديار مصر ويهودها كونهم  
 يلبسون أنغر الثياب ويركبون البغال والخيل ، وأنهم يستخدمونهم في أجلّ الجهات  
 ويحكمونهم في رقاب المسلمين ؛ ثم إنه ذكر عهد ذمتهم قد انقضت من سنة ستائة  
 من الهجرة النبوية ، وذكر كلاماً كثيراً من هذا النوع ، فأنكر كلامه عند القلوب  
 النيرة من أهل الدولة ، وحصل له قبول من الخالص والعام بسبب هذا الكلام ،  
 وقام بنصرته الأمير ركن الدين بيبس الجاشنكير وجماعة كثيرة من الأمراء وافقوه  
 على ذلك ، ورأوا أنّ في هذا الأمر مصلحة كثيرة لإظهار شعار الإسلام . فلما كان  
 [يوم الخميس العشرون من] شهر رجب جمعوا النصارى واليهود ورسموا لهم ألا يستخدموا  
 في الجهات السلطانية ولا عند الأمراء ، وأن يغيروا عما همم قَلْبُهم النصارى عمامتهم  
 زرقاً وزنايرهم مشدودة في أوساطهم ؛ وأن اليهود يلبسون عمامهم صفراء ، فسعوا المثلثان  
 عند جميع أمراء الدولة وأعيانها ، وساعدهم أعيان القبط وبدلوا الأموال الكثيرة  
 الخارجة عن الحد للسلطان والأمراء على أن يُعقّوا من ذلك ، فلم يقبل منهم شيئاً .  
 وشدّد عليهم الأمير بيبس الجاشنكير الأستاذار — رحمه الله — ذاية التشديد ،  
 فإنه هو الذي كان القائم في هذا الأمر ، عفا الله تعالى عنه وأسكنه الجنة بما فعله ،  
 فإنه رفع الإسلام بهذه القلعة وحقق أهل المثلثين بعد أن وُعد بأموال جمّة فلم يفعل .

قلت : رَجِمَ الله ذلك الزمان وأهله ما كان أعلى همهم ، وأشجع نفوسهم !  
وما أحسن قول المتنبي :

أتى الزمان بَنُوهُ في شبيته • فسرّهم وأجناه على الحَرَمِ

ثم رسم السلطان الملك الناصر محمد بنلقى الكائن بمصر والقاهرة ، فغُربَ كل كل  
باب منها دُفوفٌ ومساميرٌ ، وأصبح يومَ الثاني والعشرين من شهر رجب المبارك  
من سنة سبعائة ، وقُدِّسوا اليهود عمائم صُفراً ، والنصارى عمائم زُرْقاً ، وإذا ركب أحد  
منهم بجمعة يَكُفُّ إحدى رجليه ؛ وبُطِلوا من الخِدم السلطانية وكذلك من عند  
الأحرار ؛ وأسلم لذلك جماعة كثيرة من النصارى ، منهم : أمين الملك مُستوفى الصُحبة<sup>(١)</sup>  
وغيره . ثم رسم السلطان أن يُكْتَبَ بذلك في جميع بلاده من دُفلة إلى القُرَات .

فأما أهل الإسكندرية لما وصل إليهم المرسوم صاروا إلى تحراب كنيسة  
عندهم ، وذكروا أنها مسجدة ثان في عهد الإسلام ، ثم داروا إلى دُورهم لما  
وجدوه أعلى على من جاورها من دُور المسلمين هدموه ، وكل من كان جاور مسلماً  
في حانوت أزلوا مصطبة حانوته بحيث يكون المسلم أرفع منه ، وفعلوا أشياء كثيرة

(١) في تاريخ سلاطين الممالك : « وضرب على إبراهيم دُفوف ومبروم » .

(٢) في الأصلين : « يوم الاثنين العشرين » . وتصحيحه عن تاريخ سلاطين الممالك .

(٣) استيفاء الصُحبة هي وظيفة جليلة رتبة القنصل وصاحبها يُلحَد في جميع الممالك مصرًا وشامًا ،  
ويكتب مراسيم يمل عليها السلطان ، تارة تكون بما يمل في البلاد ، وتارة بإحالات ، وتارة باستدعاءات ،  
تجاري في مسار الأعمال ، وما يجرى مجراه (من صبح الأُمى ج ٤ ص ٢٩) .

(٤) دُفلة ، المقصود بها القرية التي تعرف اليوم في السودان المصري باسم دُفلة البجوز ، وهي واقعة  
على شاطئ النيل الشرق ، وقد كانت قديمًا قاعدة مملكة التوبة السفل في زمن النصارى إلى أن استنزها  
المسلمون من سنة ٦٨٩ هـ وهي الآن قرية صغيرة من قرى مديرية دُفلة .

وتوجد بلدة أخرى باسم دُفلة الجديدة تميزها لما من دُفلة البجوز ، ويقال لها أيضًا دُفلة الأوردي  
حيث كان يها فرق من الجيش المصري ، وهي واقعة على شاطئ النيل الغربي في شمال دُفلة البجوز ،  
وعلى بعد ٨٨ ميلًا منها ، وبينها وبين حقا ٢٥٩ ميلًا . وهي الآن قاعدة مديرية دُفلة إحدى مديريات  
السودان المصري .

من هذا، وأقاموا شعار الإسلام كما يبنى على العادة القديمة؛ ووقع ذلك بسائر الأقطار لاسيما أهل دمشق، فلأنهم أيضا آمنوا في ذلك . ونجحت الشعراء في هذا المعنى عدة مقاطع شعر، ومما قاله الشيخ شمس الدين الطيبي :

- تَمَجُّبُوا لِلنَّصَارَى وَالْيَهُودِ مِمَّا • وَالسَّامِرِينَ لِمَا حُمُّوا إِلَٰهًا خَرَفًا  
كَأَنَّمَا بَاتَ بِالْأَصْبَاغِ مُتَمَسِّلًا • نَشْرُ السَّمَاءِ فَاضْنَى فَوْقَهُمْ ذَرَفًا  
ومما قاله الشيخ علاء الدين كاتب ابن وداعة المعروف بالوداعي في المعنى وأجاد :  
لقد أَرَمُوا الْكُفْرَ شَاشَاتٍ ذِيَّةٍ • تَزِيدُهُمْ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ قُشُورِيَا  
فَقُلْتُ لَهُمْ مَا الْبُسُوكُمْ حَمَاتِمَا • وَلَكِنَّهُمْ قَدْ الْبُسُوكُمْ بِرَاطِيَا

- وفيما في تاسع ذي القعدة وصل إلى القاهرة من حلب الأمير آنس يُخبر بمركة التتار، وأن التتار قد أرسلوا إمامهم رؤسا، وأتوا رسلهم قد قاربت القرأت، ثم وصلت  
الرسالة المذكورة بعد ذلك بمدة إلى الديار المصرية في ليلة الاثنين خامس عشر  
ذي الحجة، وأحيان القُصَاد ثلاثة نَقَر : قاضى الموصل وخطبها كجَال الدين بن بهاء  
الدين بن كجَال الدين بن يونس الشافعي، وأثرُ نَجْمِي وأثرُ تَرْكِي . ولما كان عصر  
يوم الثلاثاء جمعوا الأمراء والمقدمين إلى القلعة ونجحت الخدمة وألبسوا الخيالك  
أنظر الثياب والملابس، وبعد السَّاء الأخيرة أوقدوا الشموع نحوًا من ألف شمعة،  
ثم أظهروا زينة عظيمة بالقصر، ثم أحضروا الرسل، وحضر القاضي بجلتهم وعلى  
رأس طُرْحَةٍ، فقام وخطب خطبةً طيِّبَةً وَجِيْزَةً وذكر آيات كثيرة في معنى الصلح  
وأتفاق الكلمة ورغب فيه، ثم إنه دعا للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥٢ من هذا الجزء . (٢) هو موسى بن محمد بن موسى بن

يونس الإربيل القاضى كمال الدين الرضى بن يونس قاضى الموصل . توفي سنة ٧١٥ هـ (من الدرر الكامنة) .

(٣) في الأصلين : « ضياء الدين » . وما أتبعناه من السلوك وعقد الجمان والدرر الكامنة .

ومن بعده السلطان محمود غازان ، ودعا المسلمين والأمراء وأدى الرسالة .  
ومضمونها : إنما قصدتم الصلح ودفنوا إليهم كتابا غنوما من السلطان غازان ،  
فأخذ منهم الكتاب ولم يقرؤوه تلك الليلة ، وأعيد الرسل إلى مكانهم . فلما كان  
ليلة الخميس فتح الكتاب وقُرئ على السلطان وهو مكتوب بالمغل وكُم للأمر . فلما  
كان يوم الخميس ثامن عشر ذى الحجة حضر جميع الأمراء والمقدمين وأكثر  
المسكر وأخرج إليهم الكتاب وقُرئ عليهم ، وهو مكتوب بخط غليظ في نصف قطع  
البندادي ، ومضمونه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وثبني بعد السلام إليه أن الله عز وجل جعلنا  
ولياكم أهل ملة واحدة ، وشرفنا بدين الإسلام وأيدنا ، وتديننا لإقامة ميثاره وسدنا ،  
وكان بيننا وبينكم ما كان بقضاء الله وقدره ، وما كان ذلك إلا بما كسبت أيديكم ،  
وما الله بظلام للمبيد . وسبب ذلك أن بعض حساكركم أغاروا على مايردين وبلادها  
في شهر رمضان المعظم قدره ، الذي لم تزل الأمم يُعظمونه في سائر الأقطار ، وفيه  
تقل الشياطين وتُفلق أبواب النيران ، فطرقوا البلاد على حين غفلة من أهلها ، وقتلوا  
وسبوا وفسقوا وفتكوا محارم الله بسرعة من غير مهلة ، وأكلوا الحرام وأرتكبوا الآثام ،  
وفعلوا ما لم تفعله عباد الأصنام ، فأوتوا أهل مايردين صارخين مُسارين مهوليين  
مستغيثين بالأطفال والحريم ، وقد استولى عليهم الشقاء بعد النعم ، فلاذوا بجنابنا وتلقوا  
بأسبابنا ، ووقفوا موقف المستجير الخائف ببابنا ، فهزتنا نخوة الكرام ، وحرستنا حية

- (١) في الأصلين : « وهو مكتوب بالترك » . وما أثبتناه من تاريخ سلاطين المماليك والسلوك .  
(٢) لهذا الكتاب صورة أخرى متعدة في صبح الأمتى ج ٨ ص ٦٩ - ٧١ وعقد الجان ، تختلف عما  
منا كثيرا . (٣) في تاريخ سلاطين المماليك وعبود القرايخ : « وثبني بعد إهداء السلام إليكم » .  
(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من هذا الجزء . (٥) في الأصلين : « تظفل » .  
وما أثبتناه من تاريخ سلاطين المماليك . (٦) كذا في تاريخ سلاطين المماليك . وفي الأصلين :  
« بجاني » .

- الإسلام ، فركبنا على القور بن كان معنا ولم نَسْتَعِثْ بِهَذَا الْمَقَامِ ، ودخلنا البلدة وقدّمنا النبي ، وهاهنا الله تعالى علي ما رَضِيَهُ عند بلوغ الأمانة ؛ وعلينا أنَّ الله تعالى لا يَرْضَى لعباده الكفر بأن يَسْعَوْا فِي الْأَرْضِ فَساداً [وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ] ، وأنه يَغْضَبُ لَهْكَ الْحَرَمِ وَسَيِّ الْأَوْلَادِ ، فإِذَا كَانَ إِلَّا أَنْ لَقِينَاكُمْ بِنَّةٍ صَادِقَةٍ ، وقلوب على الحية للدين موافقة ، فزفناكم كُلِّ مَزْقٍ ، والذي ساقنا إليكم ، هو الذي نصرنا عليكم ؛
- وما كان مثلكم إِلَّا كَنَلْ قَرْيَةٍ كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً الْيَابَةِ . فَوَيْلٌ لِلْأَدْبَارِ ، وَأَعْتَصِمَ مِنْ سِيوفِنَا بِالْفِرَارِ ، فَهَفَوْنَا عَنْكُمْ بِدَأْخِلَارِ ، وَرَفَعْنَا عَنْكُمْ حُكْمَ السَّيْفِ الْبَارِ ، وَهَدَمْنَا إِلَى جِيوشِنَا أَلَّا يَسْعَوْا فِي الْأَرْضِ كَمَا سَعَيْتُمْ ، وَأَنْ يَنْشُرُوا مِنَ الْعُقُورِ الْعَفَافَ مَا طَوَيْتُمْ ، وَلَوْ قَدَرْتُمْ مَا عَقُوبَتُمْ وَلَا عَفْوَكُمْ ؛ وَلَمْ تُقَلِّدْكُمْ مِثَّةً بِذَلِكَ ، بَلْ حُكْمُ الْإِسْلَامِ فِي قِتَالِ الْبَنَاءِ
- ١٠ . كَذَلِكَ ؛ وَكَانَ جَمِيعُ مَا بَرَّيَ فِي سَالِفِ الْقِدَمِ ، وَمِنْ قَبْلِ كَوْنِهِ بَرَّيَ بِهِ فِي الْقَوْحِ الْقَلَمِ ؛ ثُمَّ لَمَّا رَأَيْنَا الرِّجِيَةَ نَضَرُوا بِمُغَامَنَا فِي الشَّامِ ، لِمَشَارَكَتِنَا لَهُمُ فِي الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ ؛ وَمَا حَصَلَ فِي قُلُوبِ الرِّجِيَةِ مِنَ الرَّهْبِ ، عِنْدَ مَعَانِيَةِ جِيوشِنَا الَّتِي هِيَ كَمُكَلِّبَاتِ السُّحُبِ ؛ فَأَرَدْنَا أَنْ نُسَكِّنَ تَحَوُّفَهُمْ بِهَوْنَتِنَا مِنْ أَرْضِهِمْ بِالْغَنَمِ وَالْثَايِدِ ، وَالْمَلُوقِ وَالْمَزِيدِ ؛ فَفَرَّقْنَا عَنْهُمْ بَعْضَ جِيوشِنَا بِحَيْثُ تَوَسَّسَ بِهِمْ ، وَتَعَوَّدَ فِي أَمْرِهِا إِلَيْهِمْ ؛ وَيَحْرُسُونَهُمْ مِنْ تَعَدًى بِهِمْ مِنْ عَلَى بَعْضٍ ، بِحَيْثُ إِنَّكُمْ ضَاقَتْ بِكُمْ الْأَرْضُ ؛ إِلَى أَنْ يَسْتَقِرَّ جَاشُكُمْ ، وَتَبْصُرُوا رُشْدَكُمْ ؛ وَنُسِيرُوا إِلَى الشَّامِ مِنْ يَحْفَظُهُ مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَأَكْرَادَكُمْ

(١) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك . (٢) في الأصلين : «عظيم» وهو محريف .

(٣) في تاريخ سلاطين المماليك : «مفتقروا» . (٤) في الأصلين : «لما شاركتمهم في الشراب والطعام» . وما أُنْتَهَى مِنْ حَيْثُ التَّوَارِيخُ . ومِجَارَةُ تَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ : «بِمَقَامَاتِ الشَّامِ لِكثرة جِيوشِنَا بِمَشَارَكَتِهِمْ ... الخ» .

٢٠ . (٥) في الأصلين : «في أسرها» وهو محريف . ومِجَارَةُ تَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ : «فَرَّقْنَا عَنْهُمْ مِنْ بَيْتَانِ مِنْ يُونُسَ بِهَمْسٍ وَبَرَدٍ فِي أَمْرِهِ الْيَمْسِ» .

(٦) كَذَا تَارِيخِ سُلَاطِينِ الْمَمَالِكِ . فِي الْأَصْلَيْنِ «مِنْ أَعْدَائِكُمُ الْمُتَقَدِّمِينَ وَأَكْرَادَكُمْ الْمُتَبَرِّجِينَ» . وَهُوَ مُحَرِّفٌ .

المتحدين ؛ وتقدمنا إلى مُقدمي طوابع جيوشنا أنهم متى سمعوا بقدم أحد منكم إلى الشام ، أت يمدوا إلينا بسلام ؛ فعادوا إلينا بالنصر المبين ، والحمد لله رب العالمين .

والآن فإننا وإياكم لم نزل على كلمة الإسلام مجتمعين ، وما بيننا ما يفرق كلمتنا إلا ما كان من فعلكم بأهل ماوردين ؛ وقد أخذنا منكم الإقصاص ، وهو جزاء كل حاص ؛ فخرج الآن في إصلاح الرعايا ، ونجتهد نحن وإياكم على العدل في سائر القضايا فقد أنصرت بيننا وبينكم حال البلاد وسكانها ، ومنعها الخوف من التفرار في أوطانها ؛ وتعدر سفر التجار ، وتوقف حال المايش لأقطاع البضائع والأسفار ؛ ونحن نعلم أننا نسال عن ذلك ونحاسب عليه ، وأنت الله عز وجل لا يتحقق عليه شيء .

١٠ في الأرض ولا في السماء ، وأنت جميع ما كان وما يكون في كتاب لا يُقادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها . وأنت تعلم أيها الملك الجليل ، أنت وأنت مطالبون بالحقير والجليل ؛ وأننا مسئولون عما جناه ، أقل من وليناه ، وأنت مصيرنا إلى الله ؛ وأنا متقدمون الإسلام قولاً وعملاً [ ونية ، عاملون بفروضه في كل وصية <sup>(١)</sup> ] . وقد حملنا قاضي القضاة علامة الوقت حجة الإسلام بقية السلف كمال الدين موسى بن محمد

١٠ أبا عبد الله ، أعزّه الله تعالى ، مشافهة يُعدها على سمع الملك والعمدة عليها ، فإذا عاد من الملك الجواب فليسير لنا هدية الديار المصرية ، لنعلم بإرسالها أن قد حصل

(١) طوابع ؛ جمع طومان ، وهو مقدم عشرة آلاف جشي ، عن القاموس القاري الانكليزي بلطاسه استينجاس . (٢) في الأصلين ؛ « منهم » . وما أثبتناه من تاريخ سلاطين المماليك . (٣) في الأصلين ؛ « ربيع الخوف » . وما أثبتناه من حيون التواريخ . (٤) زيادة من تاريخ سلاطين المماليك . (٥) في الأصلين ؛ « أيضاً » . « ضياء الدين محمد أبا عبد الله » . وتصحيحه عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٣٥ ص ١٣٥ من هذا الجزء . (٦) هكذا في تاريخ سلاطين المماليك .

في الأصلين ؛ « فإذا عاد بالجواب » .



منكم في إجابتنا للصالح صدق النبأ ؛ ونُهدى إليكم من بلادنا ما يليق أن تُهديه إليكم ، والسلام الطيب منا عليكم . إن شاء الله تعالى . »

- فلما سمع الملك الناصر الكتاب استشار الأمراء في ذلك ، وبعد أيام طلبوا قاضي الموصل ( أضي الرسول ) المقدم ذكره من عند قازان ، وقالوا له : أنت من أكابر العلماء وخيار المسلمين ، وتعلم ما يجب عليك من حقوق الإسلام والنصيحة للدين ؛ فنحن ما نتقاتل إلا لقيام الدين ، فإن كان هذا الأمر قد فعلوه حيلة ودعاء فنحن نحلف لك أن ما يطلع على هذا القول أحد من خلق الله تعالى ، ورغبوه غاية الرغبة ؛ فحلف لهم بما يستقده أنه ما يعلم من قازان وخواصه في الصلح وحسن الدماء ورواج التجار وجيئهم وإصلاح الرية . ثم إنّه قال لهم : والمصلحة أنكم تنفقون وتبثون على ما أتم عليه من الأهتمام بسلوككم ، وأنتم فلكم عادة في كل سنة تخرجون إلى أطراف بلادكم لأجل حفظها فتخرجون على عادتك ؛ فإن كان هذا الأمر خديعة فيظهر لكم فتكونون مستيقظين ؛ وإن كان الأمر صحيحا فتكونون قريبين منهم فينتظم الصلح وتحسن الدماء فيما بينكم . فلما سمعوا كلامه رأوه ما فيه غرض وهو مصلحة ، فشرعوا لينسوا من يروح في الرسالة ، فعينوا جماعة ، منهم الأمير شمس الدين [ محمد ] بن التتبي<sup>(٢)</sup> ، والخطيب شمس الدين الجوزي<sup>(٣)</sup> خطيب جامع ابن طولون<sup>(٤)</sup> ، قشقمع ابن الجوزي حتى تركوه ، وعينوا القاضي عماد الدين بن السكري<sup>(٥)</sup> .

- (١) في الأصلين : « منه » . وما أبتناه من تاريخ سلاطين المماليك . (٢) نسخة من السرك . (٣) في أحد الأصلين : « شمس الدين بن الجوزي » . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٠٦ من هذا الجزء . (٥) هو عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن محمد ابن عبد الله المعروف بابن السكري . كان خطيب جامع الحاكم مدرّس مشيد الحسين . توفي سنة ٥٧١٣ هـ . (٦) من الدرر الكامنة وشدوات القهب .

خطيب جامع الحاكم<sup>(١)</sup>، وهو ناظر دار العدل بالديار المصرية، ومختصا أمير آخور من البرجية. ثم إن السلطان أخذ في تجهيز أمرهم إلى ما يأتي ذكره.

ثم استقر السلطان في سنة إحدى وسبعمائة بالأمير عز الدين أبيك البغدادي المنصوري، أحد الأمراء البرجية في الوزارة عوضا عن شمس الدين سقندر الأعصر، وجلس في قلعة الجبل بمحلة الوزارة، وطلع إليه جميع أرباب الدولة وأعيان الناس.

(١) جامع الحاكم، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢٧٧ ج ٢)؛ أن أبا أسعد هو الخليفة العزيز بالله تزار بن المنصور الناصر في سنة ٣٨٠ هـ، وفي شهر رمضان سنة ٣٨١ هـ صلى به الجمعة قبل أن يهلك بانه. ولما خلفه ولده الخليفة الحاكم بأمر الله أمر في سنة ٣٩٣ هـ باتمام بناءه. وفي سنة ٤٠٣ هـ كل بناء الجامع وفرش وأقيمت به صلاة الجمعة يوم ٥ رمضان من السنة المذكورة. وهو مبنى بالأجر ماعدا منارتيه والباب العام فبني من الحجر المنحوت. وقد أطل السلطان صلاح الدين خطبة الجمعة من الجامع الأزهر وأمرها بهذا الجامع فصعدت إقامة الشعائر بالأزهر بسبب ذلك نحو مائة سنة. وفي سنة ٧٠٢ هـ وقع زلزال شديدت القرد والأشخاف الحاملة لسقف الجامع وسقط السقف كما سقطت قنا الخنثنتين. وفي سنة ٧٠٣ هـ أصح ماسقطت رابعت أربع هذا الإصلاح على لرحم منبت بأهل الباب العام، وكان ذلك في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون، ثم أصح مرة ثانية في أيام الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون، وحصلت به تجديدات أخرى أهمها الإصلاحات التي قام بها السيد عمر مكرم تقيب الأشراف في سنة ١٢٢٣ هـ.

أقول: إن الباب العام الكبير هذا الجامع يقع داخل حطفا الجامع من شارع المعز لدين الله (شارع باب الفتوح سابقا)، وإن أمير الجيوش بدر الدين الجمالي لما أنشأ سور القاهرة البحرية في سنة ٤٨٠ هـ جعله ملاصقا للجانب البحري للجامع في المسافة بين باب الفتوح وباب النصر، وبذلك أصبح جامع الحاكم داخل سور القاهرة. وقد كان خارجيا من السور القديم.

ومسببة هذا الجامع الذي يبلغ مسطحة ١٤٠٠ متر مربع تقدر الصرف عليه فتعرب ولم يبق منه إلا برابته ومنارته وموضع عقود الإبران الشرق وبقايا عقود بيراناته الأخرى. ولأنه معطل قد جعلته وزارة الأوقاف مخزنا عاما لحفظ أدوات المساجد والسيارات، وفي في محله أول متحف للأثار العربية في سنة ١٣٠١ هـ = سنة ١٨٨٣ م إلى أن أنشئت دارها الحالية بجدار باب الخلق فنقلت إليها الآثار وحلت مدرسة السلاح دار الإيتائية في مكان المتحف القديم.

وما بقيت المتفرق من هذا الجامع الزخارف المنقوشة على جاني الباب العام ومنارته اثنتان ذراتا الشكل الحرفي الناقص والنقص المستدير أبا بداخلهما الجائل والزخارف والتكاثبات الكوفية، ثم الشايلك الجملة بالابران الشرق المنقوشة على آيات قرآنية بانطق الكوفي في دأرها.

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

وأيك هذا هو الرابع من الوزراء الأشراف الأحرار بالديار المصرية، الذين كان تُضرب على أبوابهم الطلطناه على قاعدة الوزراء بالسراق زمن الخلفاء، فأولم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى المنصورى. ثم ولي بعده الأمير بدر الدين بيدرا، ولى بيدرا نيابة السلطنة أعيد الشجاعى، وبعده ابن السلوس وليس هما من العدد، ثم الخليلى - وليس هو من العدد. ثم بعد الخليلى، ولى الأمير شمر الأحمس الوزر، وهو الثالث. ثم بعده أيك هذا وهو الرابع. وكان الوزير يوم ذاك في رتبة النيابة بالديار المصرية، ونيابة السلطنة كانت يوم ذاك دون السلطنة. انتهى.

وفي يوم الأحد تاسع عشر المحرم من سنة إحدى وسبعمائة، رَمَّم السلطان بجميع الأشراف والمقدمات بمصر والقاهرة أن يخرجوا محبة السلطان إلى الصعيد نحو العباسية.

- ١٠ وأن يستصحبوا معهم طليق عشرة أيام، وسافر السلطان بأكثر السكر والجميع بمقتهم في بكرة يوم الاثنين في العشرين من المحرم. ونزل إلى بركة الحاج وتبعه جميع الأشراف

(١) يستفاد مما ورد عن هذه القرية في معجم البلدان لما نوت على الخط المرقم (ص ٢٢٢ ج ١) أنه لما خُصِلت قطر الندى بنت تماريه بن أحد بن طولون إلى الخليفة المنصور بالله أحد بن الحقيق طلمة العباسية خرجت البباسة بنت أحمد بن طولون مع قطر الندى بنت أخيها لوداعها عند سفرها من مصر إلى بغداد في أواخر سنة ٢٨١ هـ وقد أقيم في المكان الذى وقع فيه الدواع فساطيط (غياض) نزلت بها البباسة ومن معها. وهذا المكان كان في ذلك الوقت في نهاية الأراضي الزراعية بأرض مصر من الجهة الشرقية، ولى أول حدود الصحراء القامصة بين مصر والشام، فلما نزلت هناك البباسة أجهبا موقع هذا المكان وأمرت ببناء قرية فيه فبُنيَت في سنة ٢٨٢ هـ وصيحت البباسة نسبة إليها. وكانت البباسة في ذلك الوقت أول قرية بناها القادم من الشام إلى مصر بوادى السدير الذى يعرف اليوم بوادى المليحات نسبة إلى جملة من العرب يعرفون بالمليحات.

- ٢٠ والبباسة هذه لا تزال موجودة إلى اليوم وحى إحدى قرى مركز الزقازيق بمديرية الشرقية، وعندها ينفر طريق الإسماعيلية السككى إلى طريقين: أحدهما يجه إلى الاسكندرية عن طريق الزقازيق وطلعا ركفر الزيات، والثانى يجه إلى القاهرة عن طريق بليس، ثم يمر بجمهورية القرة الإسماعيلية إلى أحميد حبل وسرايوس، وعندها مسطرد يتخطى الطريق إلى الشرق ليرحل على الطريق وريتهى عند مصر الجديدة.
- ٢٥ (٢) في الأصلين هنا: «بركة الحاج». راجع الحاشية رقم ١ من ٨١ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

والمقدمين والعساكر، وبعد سفره سيقروا طلبوا القضية الأربعة فوجهوا إليه،  
 وأجمعوا بالسلطان في بركة الانحاج وعادوا إلى القاهرة، ثم شرعوا في تجهيز رسل قازان،  
 وتقدم دهلين السلطان إلى الصالحية، ودخل السلطان والأمراء إلى البرية بسبب  
 الصيد . فلما كان يوم الاثنين عشية النهار وصل السلطان والأمراء إلى الصالحية ،  
 ٥ نزل على جميع الأمراء والمقدمين ، وكان عدة ما خُلع ما خُلع أربعين وخمسين خُلعاً، وكان  
 الرسل قد سفروهم من القاهرة وأنزلهم بالصالحية ، حتى إنهم يجتمعون بالسلطان  
 عند حضوره من الصيد . فلما حضر الأمراء قدام السلطان بالخلع السنية وتلك الهيئة  
 الجليلة الحسنه أذهل عقول الرسل مما رأوا من حسن زي عسكر الديار المصرية  
 بخلاف زي التار، وأحضروا الرسل في الليل إلى الدهليز إلى بين يدي السلطان، وقد  
 ١٠ أوقدوا شموعا كثيرة ومشاعل عديدة وفوانيس وأشياء كثيرة من ذلك تفجأوا عن  
 الحدي حيث إلة البرية بقيت حراء تتلهب نورا ونارا، فتحدثوا معهم ساعة، ثم أعطوهم  
 جواب الكتاب، وعلّموا عليهم خلع السفر وأعطوا لكل واحد من الرسل عشرة آلاف  
 درهم ولقاشا وغير ذلك . ونسخة الكتاب المسير إليهم صورته :

« بسم الله الرحمن الرحيم : <sup>(٣)</sup> علينا ما أشار الملك إليه، وعزل في قوله [وفصله]  
 ١٥ عليه ؛ فأتانا قول الملك : قد جئتنا وإياكم كلمة الإسلام ! وإنه لم يطرُق بلادنا  
 ولا قصدنا إلا إلى سبق به القضاء المحتوم، فهذا الأمر غير مجهول [بل] هو عندنا

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) البرية ،  
 المقصود بها هنا أرض الصحراء الشرقية وما يجاورها من البرك في المنطقة الخاضعة لبلاد مركزى التتار بين  
 وقاقوس ببغرية الشرقية بمصر، حيث توجد مناطق صيد الوحوش والحيوانات البرية والطيور .  
 (٣) وردت صيغة جواب الملك القاصر محمد بن قلاوون إلى قازان في عقد الجنان في حوادث  
 سنة ٨٧٠ هـ وفي صحيح الأئمة (ج ٧ ص ٢٢٠ — ٢٤٣) وهو فيها بأسلوب واحد ويتألف  
 ما في الأصلين وتاريخ سلاطين المسالك كل الحاشية . (٤) زيادة من تاريخ سلاطين المسالك .

- معلوم ؛ وإثـة السبب في ذلك غارة بعض جيوشنا على ماريـين ، وإنهم قتلوا وسبوا  
وهتكوا الحرم وفعلوا فعل من لاله دين ؛ فالملك يعلم أن غارتنا ما برحت في بلادكم ،  
مستمرة من عهد آبائكم وأجدادكم ؛ وأن من فعل ما فعل من الفساد ، لم يكن يرأينا<sup>(١)</sup>  
ولا من أمرائنا ولا الأجناد ؛ بل من الأطراف الطامعة ممن لا يؤبه إليه ، ولا يؤمن  
في فعل ولا قول عليه ؛ وأن معظم جيشنا كان في تلك النـارة إذا لم يجدوا  
ما يشترونه للقوت صاموا لئلا يأكلوا ما فيه شبهة أو حرام ، وإنهم أكثر ليلهم سجوداً  
ونهارهم صيام .

- وأما قول الملك ابن الملك الذي هو من أعظم القنان فيقول قولاً يقع عليه الرد  
من قريب ، ويضم أن جميع ما هو عليه من علمنا ساعة واحدة يتيب ؛ ولو يعلم أنه  
لو تقلب في مضجعه من جانب إلى جانب ، أو خرج من منزله راجلاً أو راكباً ؛  
كان عندنا علم من ذلك في الوقت القريب ؛ [وتحقق أن أقرب بطائنه إليه ، هو  
التيمن لنا عليه ، وإن كثُر ذلك لديه] ، ونحن نعتقد أن الملك يقي طامنين يجمع<sup>(٢)</sup>  
الجموع ، ويقتصر بالتابع والمتبوع ؛ وحشد وجمع من كل بلد وأعضد بالانصار والكـنج  
والأمن ، وأستعجـد بكل من ركب فرسا من فصيح والكـن ؛ وطلب من المسومات  
خيولا وركاب ، وكثر سوادا وعدد أطلاب ؛ ثم إنه لما رأى أنه ليس له جيشنا  
يقبل في المجال ، عاد إلى قول الزور والمحال ، والخذية والاختيال ؛ وتظاهر يدين  
الإسلام ، وأشتهر به في النـاص والعام ؛ والباطن بخلاف ذلك ، حتى طلق جيوشنا

(١) كما في تاريخ سلاطين المـالك . وفي الأصلين : « وأن من فعل ما فعل من الفساد »

وهو تحريف . (٢) في الأصلين : « ولقد بلغ أن معظم جيشنا الخ » . وما آتاه من تاريخ

سلاطين المـالك . (٣) كما في تاريخ سلاطين المـالك . وفي الأصلين : « وأما قول الملك

أنا الملك الذي هو من أعظم القنان فيقول قولاً... الخ » . (٤) زيادته من تاريخ سلاطين المـالك .

وأبطالاً أو الأمر كذلك؛ فلما [التقينا معه] <sup>(١)</sup> كان معظم جيشنا يمتنع من قتاله،  
ويبعد عن زواله؛ ويقول: لا يجوز لنا قتال المسلمين، ولا يحل قتل من يتظاهر  
بهذا الدين؛ فلهذا حصل منهم القتل، وبتأثيرهم عن قتالكم حصل ما حصل؛  
وأنت تعلم أن الدائرة كانت عليك. وليس يرى من أصحابك إلا من هو نادم أو باكي،  
أو فاقد عزيز عنده أو شاكٍ؛ والحرب بمجال يوم لك، ويوم عليك؛ وليس ذلك  
مما تُعاب به الجيوش ولا تقهر، وهذا بقضاء الله وقدره المقدر.

وأما قول الملك إنه لما ألتقى بجيشنا من قهرهم كلُّ مُزقٍ، فتل هذا القول ما كان  
يلقى بالملك أنت يقول له أو يتكلم به، وهو يعلم وإن كان ما رأى بل يسأل كبراه  
دولته وأمرأه صاكره عن وقائع جيوشنا وصراعات سيوفنا من رقاب آباءه  
وأجداده، وهى إلى الآن تقطر من دماهم؛ وإن كنت نصرت مرة فقد غيرت  
آبائك مراراً، وإن كان جيشك قد داس أرضنا مرة فبلادكم لغارتنا مقام وجليوشنا  
قرار؛ وكما تدين تُدان.

وأما قول الملك: إنه ومن معه اعتقدوا الإسلام قولاً وفعلًا وعملًا ونيةً، فهذا  
الذى فعلته ما فعله من هو متوجه إلى هذه البلية، أحنى الكعبة المضية فأتى الذى  
جرى بظاهر دمشق وجبل الصالحية ليس يخفى عنك ولا مكتوم، وليس هذا هو  
فعل المسلمين، ولا من هو متمسك بهذا الدين؛ فأمين وكيف وما الحجة! وحرّم البيت  
المقدس تُسرب فيه الخمر، وتُهلك السور، وتُقتض البكور؛ ويُقتل فيه المجاورون،

(١) الكلمة عن تاريخ سلاطين المماليك . (٢) في الأصلين: «بدأت كيف كانت ليس  
إلا نادماً .. الخ» وهو محرف . وما أتيتاه عن تاريخ سلاطين المماليك . (٣) لم ترد هذه  
الكلمة في تاريخ سلاطين المماليك . (٤) جارة الأصلين: «وليس يخفى عه ولا مكتوم» .  
وفي تاريخ سلاطين المماليك: «ليس يخاف من الملك ولا مكتوم» .

- وَيُسْتَأْمَرُ خُطْبَاؤُهُ [وَالْمُؤَذِّنُونَ]<sup>(١)</sup>؛ ثُمَّ عَلَى رَأْسِ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، تُتْلَى الصَّلَاةُ، وَتُتَبَّكُ  
 السَّوَانُ، وَبَدْخُلُ فِيهِ الْكَافِرُ سَكْرَانٌ؛ فَإِنْ كَانَ هَذَا مِنْ مَدَدِكَ وَرِضَاكَ، فَوَاحِيَتُكَ  
 فِي دُنْيَاكَ وَأُنْرَاكَ؛ وَيَا وَيْلَكَ فِي مَبْدُوكَ وَمَعَادِكَ، وَمَنْ قَلِيلٌ يُؤْذَنُ بِجُرَابِ عَمْرِكَ  
 وَبِلَادِكَ، وَهَلَاكَ جَيْشُكَ وَأَجْنَادُكَ؛ وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْلَمْ بِبَلَدِكَ فَقَدْ أَهْلَبْنَاكَ،  
 فَاسْتَدْرِكَ مَا قَاتَ فَلَيْسَ مَطْلُوبًا بِهِ مِوَاكُ؛ وَإِنْ كُنْتَ كَمَا زَعَمْتَ أَنَّكَ عَلَى دِينِ  
 ٥. الْإِسْلَامِ، وَأَنْتَ فِي قَوْلِكَ صَادِقٌ فِي الْكَلَامِ، وَفِي عَقْدِكَ صَحِيحُ النِّظَامِ؛ فَأَقْبَلْ  
 الطَّوَامِينَ الَّذِينَ فَعَلُوا هَذِهِ الْفَعَالِ، وَأَوْقِعْ بِهِمْ أَكْثَرَ النَّكَالِ؛ لَنَعْلَمَ أَنَّكَ عَلَى بَيْضَاءِ  
 الْحَقِيقَةِ، وَكَانَ فَعْلُكَ وَقَوْلُكَ أَلْبَغَ حُجَّةٍ؛ وَلَمَّا وَصَلْتَ جَبُوشَا إِلَى الْقَاهِرَةِ الْمُحْرَمَةِ  
 وَتَحَقَّقُوا أَنَّكُمْ نَظَاهَرْتُمْ بِكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَخَدَعْتُمْ بِالْبَيْعِ وَالْإِيمَانِ، وَأَنْتُمْ تَصْرَفُونَ عَلَى قَتْلِهِمْ  
 ١٠. بِعَبْدَةِ الصَّلْبَانِ؛ أَجْتَمَعُوا وَتَأَهَّبُوا وَخَرَجُوا بِعِزَمَاتٍ مَحْبُذَةٍ، وَقُلُوبٍ بِدَرِيَّةٍ، وَهَمَمٍ  
 عَلَيْهِ، هُنْدُ اللَّهِ مَرْضِيَّةٌ؛ وَجَدُوا السَّيْرَ فِي الْبِلَادِ، لَيَسَّيْفُوا مِنْكُمْ خَلِيلَ الصَّدُورِ  
 وَالْأَكْبَادِ؛ فَمَا وَسَّعَ جَيْشُكُمْ إِلَّا الْفِرَارَ، وَمَا كَانَ لَهُمْ عَلَى الْقَلَاءِ صَبْرٌ وَلَا قَرَارٌ؛  
 فَأَنْدَفَعَتْ عَسَاكِرُنَا الْمَنْصُورَةُ مِثْلَ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الزَّخَارِ إِلَى الشَّامِ، يَقْصِدُونَ دُخُولَ  
 بِلَادِكُمْ لِيُظْفَرُوا بِثَيْلِ الْمَرَامِ؛ نَفْثِينَا عَلَى رَهِيَّتِكُمْ تَهْلِكُ، وَأَنْتُمْ تَهْرَبُونَ وَلَا تَجِدُونَ إِلَى  
 ١٥. النِّجَاةِ مَسْلَكٌ؛ فَاهْرَبْنَا بِهَذَا الْمَقَامِ، وَلِزُومِ الْأَهْبَةِ وَالْإِهْتِمَامِ؛ لِيَقْبَضِيَ أَهْلُكُمْ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا.  
 وَأَمَّا مَا مَحْتَمَلُهُ قَاضِي الْقَضَاةِ مِنَ الْمَشَافَهَةِ، فَإِنَّا سَمِعْنَاهُ وَوَعَيْنَاهُ وَتَحَقَّقْنَا تَضَمُّنَهُ  
 مَشَافَهَةً؛ وَنَحْنُ نَعْلَمُ عَالِمَهُ وَنُسْكُهُ وَدِينَهُ وَفَضْلَهُ الْمَشْهُورَ، وَزُجْهَهُ فِي دَارِ التَّوَرُّدِ؛  
 وَلَكِنْ قَاضِي الْقَضَاةِ غَرِيبٌ عَنْكُمْ بَعِيدٌ مِنْكُمْ، لَمْ يَطَّلِعْ عَلَى بَوَاطِنِ قَضَايَاكُمْ وَأُمُورِكُمْ،  
 وَلَا يَكَادُ يَنْظُرُ لَهُ خَفَى مُسْتَوْرِكٌ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ تَرِيدُونَ الصِّلَحَ وَالْإِصْلَاحَ، وَبَوَاطِنَكُمْ  
 ٢٠. كَطَوَاهِرَكُمْ مُتَابَعَةً فِي الصِّلَحِ؛ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ طَالِبُ الصِّلَحِ عَلَى التَّحْقِيقِ، وَلَيْسَ

(١) تكملة عن تاريخ سلاطين المماليك .

في قولك مَيَّنَ ولا يشويه تميَّنَ، نصنَّهْكَ [سيف] البني، ومن سَلَّ سيف البني قُتِلَ به، ولا يميَّنُ المكر الذي إلا بأهله؛ فَيُرْسَلُ إلينا من خواص دولتك وجُلَّ يكون منكم مَن إذا قطع بأمرٍ وقفتم عنده، أو فصل حكا آتيتهم إليه، أو جزم أمرا عولتم عليه؛ يكون له في أول دولتكم حُكْمٌ وتمكين، وهو فيما يُؤوَلُ عليه ثقة أمين، لتكلم معه فيما فيه الصلاح لذات الآيين، وإن لم يكن كذلك عاد بجنتي حنين .

وأما ما طلبه الملك من الهدية من الديار المصرية فليس بجعل عليه، ومقداره عندنا أجل مقدار وجميع ما يُهدى إليه دون قدره، وإنما الواجب أن يُهدى أولا من استهدى؛ تُتَقَابَلُ هديته بأضماها، وتحقق صدق نيته، وإخلاص سريره؛ ونفعل ما يكون فيه رضا الله عز وجل ورضا رسوله في الدنيا والآخرة، لعل صفقتنا رابحة في معادنا غير خاسرة . والله تعالى الموفق للصواب . انتهى .

ثم سافر القضاة المذكورون، وعاد السلطان من الصيد في ثالث صفر إلى بركة الجحاج وألقى أمير الحاج وهو الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار أمير جانداد، ومحبيه ركب الحاج والمحمل الساطاني، فنزل عنده السلطان وخلع عليه؛ ثم ركب وتوجه حتى صعد قلعة الجبل عصر النهار، ودخل عقيب دخوله المحمل والجحاج، وشكر الحاج من حسن سيرة بكتمر المذكور مع سرعة عييته بخلاف العادة، فإن العادة كانت يوم ذلك دخوله المحمل في صباح صفر، وقبل ذلك وبعد ذلك . وعمل بكتمر في هذه السفرة من الخيرات والبر وانلج على أمراء الجحاج وغيرهم شيئا كثيرا؛ قيل : أنت جملة ما أنفق في هذه السفرة خمسة وثمانون ألف دينار مصرية، تقبل الله تعالى منه . ثم في صفر هذا وصل الخبر إلى السلطان بأن فازانت على عزم الركوب وقصد الشام، وأن مقدم حساكره الأمير بولاي قد قارب



- الْقُرَات ، وَأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ مِنَ الرِّسْلِ خَدِيعة . فعند ذلك شَرَعَ السُّلْطَانُ فِي تَجْهِيزِ  
الْعَاسِكَرِ ، وَثَبَاتًا لِلخُرُوجِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ ، ثُمَّ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ وَرَدَّ عَلَى السُّلْطَانِ قَاصِدُ  
الْأَمِيرِ كَتَبْنَا الْمُنْصَوْرِي تَائِبَ صَرَحَد ، وَكَتَبْنَا هَذَا هُوَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ الْخَلَوِصُ بِالْمَلِكِ  
الْمُنْصَوْرِ لِأَجَلَيْنِ الْمَقْدَمِ ذِكْرَهُمَا ، وَأَخْبَرَانَهُ وَقَعَ بَيْنَ حِمَاةٍ وَحِمَصٍ وَحَصْنِ الْأَكْرَادِ  
بَرْذُ فِيهِ شَيْءٌ عَلَى مَسُورَةِ بَنِي آدَمَ مِنَ الذِّكُورِ وَالْإِنَاثِ ، وَصُورُ قُرُودٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،  
فَتَمَجَّبَ السُّلْطَانُ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَامِنِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى فِي وَقْتِ  
السَّحَرِ تَوَقَّى الْخَلِيفَةُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْحَاكِمُ بِأَمْرِ اللَّهِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ<sup>(١)</sup>  
الْمَهَاسِيُّ بِمَسْكَنِهِ بِالْكَشِّشِ ظَاهِرُ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ الْمُطَّلَّ عَلَى بَرَكَةِ الْغَيْلِ ، وَخُطِبَ لَهُ<sup>(٢)</sup>  
فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِمَجَاسِعِ الْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ ، فَلِثَمَ أَخْفَوْا مَوْتَهُ إِلَى بَدَأِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ،  
فَلَمَّا انْقَضَتْ الصَّلَاةُ سُرَّ الْأَمِيرُ سَلَّارُ تَائِبِ السُّلْطَانَةِ خَلْفَ جَمَاعَةِ الصُّوفِيَةِ<sup>(٣)</sup>  
وَمُسَابِيخِ الزَّوَايَا وَالرُّبُطِ وَالْقَضَاءِ وَالْعِلْمَاءِ وَالْأَعْيَانِ مِنَ الْمَأْمَرَاءِ وَغَيْرِهِمْ<sup>(٤)</sup>  
لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَتَوَقَّى غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ الشَّيْخُ كَرِيمُ الدِّينِ شَيْخُ الشُّيُوخِ بِمَقَاتِلِهِ<sup>(٥)</sup>

- (١) فِي الْأَسْلِينَ : « أَحْمَدُ بْنُ عَمْد » . وَتَصَحُّحُهُ هَذَا نَحْنُ ذَكَرَهُ قَوْلُ ( ج ٧ ص ١١٨ )  
وَالْمُحَرَّرُ الْكَاتِبَةُ . (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٢ ص ٧٢ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .  
١٥ (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ٣ ص ٣٦٥ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) الْإِزْبَايَا مَقْرُودَا  
زَاوِيَةٍ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ يُطْلَقُ لَدَيْهَا عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ صَغِيرٍ ، فِيهِ أَحَدُ الرِّجَالِ الْمُشْهُورِينَ بِالْفَتْوَى  
وَالصَّلَاحِ ، يَقُومُ بِوُضُوءِ الرُّعْطِ وَالْإِزْبَادِ لِمَنْ يَتَزَوَّدُ عَلَى زَاوِيَتِهِ مِنَ النَّاسِ . وَأَمَّا الْآلَانُ فَيُطْلَقُ أَسْمَ زَاوِيَةٍ  
عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ صَغِيرٍ لَيْسَ لَهُ مَثَلَةٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَنِيْرٌ يُخْطَبُ عَلَيْهِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ . وَكُلُّ مَسْجِدٍ فِيهِ مَنِيْرٌ يُسمى  
جَامِعًا حَيْثُ يَجْمَعُ النَّاسُ فِيهِ وَيُخْطَبُ عَلَى مَنِيْرِهِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ . (٥) الرُّبُطُ مَقْرُودَا رِبَاطٌ ،  
وَقَدْ ذُكِرَ الْخَطَرُ فِي خَطْبِهِ ( ص ٤٢٧ ج ٢ ) مِنْ كَلِمَةِ رِبَاطٍ فِي جَمِيعِ أَرْضَائِهَا ، وَالْقِيَّ يَقْصِدُ الْخَرْفَ  
مِنْهَا هُوَ الرِّبَاطُ أَيْ الْمَدْرَ الَّذِي يُسَكَّنُ جَمَاعَةً مِنَ الصُّوفِيَةِ أَهْلَ طَرِيقِ اللَّهِ الرَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرِينَ  
فِي الرِّبَاطِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ، يَدْخُلُونَ بِدَعْوَتِهِمُ الْبِلَادَ مِنَ الْبِلَادِ وَالْبِلَادِ . (٦) هُوَ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَمَلِيِّ الْهَرَبِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ رُوحَهُ أَبُو الْقَاسِمِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ السَّيِّدِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٨٧١  
( مِنَ الْمِيلِ الْعَامِّيِّ وَالْمَدْرُ الْكَاتِبَةِ ) .

(١١) سعيد السعداء، ورئيس المفتلين بين يديه، وهو عمر بن عبد العزيز الطونجي، ومُحِل من الكُش إلى جامع أحمد بن طولون، ونَزَلَ نائب السلطنة الأمير سَلار، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير الأستادار، وجميع الأمراء من القلعة إلى الكُش، وحضروا تنسيله ومَسَّوا أمام جنازته إلى الجامع المذكور، وتقدم للصلاة عليه الشيخ كريم الدين المذكور، ومُحِل إلى تربته بجوار السيدة قنيسة وذُفِن بها، بعد أن أوصى بولاية العهد إلى ولده أبي الربيع سليمان، وتقدير عمره فوق العشرين سنة. وكان السلطان طلبه في أول نهار الجمعة قبل الإشاعة بموت والده، وأشهد عليه أنه ولي الملك الناصر محمد بن قلاوون جميع ما ولَّاه والده وفوضه إليه، ثم عاد إلى الكُش. فلما فرغت الصلاة على الخليفة رُذِّ ولَّه المذكور وأولاد أخيه من جامع ابن طولون إلى دورهم، ونَزَلَ من القلعة خمسة خدام من خدام السلطان، وقعدوا على باب الكُش صفة الترسيم عليهم، وسير السلطان يستشير قاضي القضاة يحيى الدين ابن دقيق العيد الشافعي في أمر سليمان المذكور، هل يصلح للخلافة أم لا؟ فقال: نعم يصلح وأخى

(١) خاتمه سعيد السعداء، عبارة على ما سبق ذكره في التعليق عليها (ج)؛ الجاشنكير؛ ص ٥٠ من هذه الطبعة (أذكر أن هذه الخاتمة يقال لها الخاتمة: معناها هنا الدار التي يمثل فيها الصوفية لعبادة الله تعالى. وذكر المحرري في خطه (ص ٤١٥ ج ٢)؛ أن هذه الخاتمة كانت في أول عهد دارا تعرف يدور سعيد السعداء، وهو الأستاذ فخر ويقال له خنزير، وذكر ابن ديسر أن اسمه بيان ولقبه سعيد السعداء أحد الأتباعين المحتكين خدام القصر وصديق الخليفة المستنصر الفاطمي، قتل يوم ٧ شعبان سنة ٤٤٤ هـ، ثم سكنها من بعده الوزير العادل رزق بن الصالح طلائع بن رزق، ثم سكنها بعده الوزير شاذي بن مجير اللطفي، ثم ابنه الكامل. ولما استقل الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ملك مصر عمل هذه الدار بمرس الفقهاء الصوفية الواردة من البلاد الخارجية عن مصر ونفقها عليهم في سنة ٥٦٩ هـ، وقد عمل في هذه الدار بعد ذلك تغييرات في مبانيها فصارت بشكلها الحالي مسجدا يعرف اليوم بجامع سعيد السعداء بشوارع الجبلية بالقاهرة. (٢) تربة الخليفة الحاكم، هذه التربة لا تزال موجودة إلى اليوم داخل تبة أثرية يرجع أنها أنشئت في عصر الملك الظاهر بيبرس البندقداري، لأنه هو الذي مهد الإنشاء في مصر لثقافة الباسيين، ثم دفن أحد أولاده بها، وهذه التبة تشبه في هياكلها تبة الملكة خنجر الدو القربية العهد منها. وتعرف بقبة أرتبة الخلفاء الباسيين الذين استوطنوا مصر في عهد الملك الظاهر بيبرس إلى الفتح العالي، وهذه التبة مجاورة لتمام السيدة قنيسة ورضي الله عنها خارج جامعها من الجهة الشرقية.

عليه ، وبقي الأمر موقوفاً إلى يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى المذكور .  
فلما كان بكرة النهار المذكور طلب سليمان إلى القلعة فطلع هو وأولاد أخيه بسبب  
المبايعة فامضى السلطان ماعهد اليه والده المذكور بعد فصول وأمر يطول شرحها  
بينه وبين أولاد أخيه ، وجلس السلطان وخلق على أبي الربيع سليمان هذا خلعة  
الخلافة ، وثبتت بالمستكنى ، وهى جبة سوداء وطرحة سوداء ، وخلق على أولاد  
أخيه خاتم الأمراء الأكابر خلعة ملونة . وبعد ذلك باعسه السلطان والأمراء  
والقضاة والمقدمون وأعيان الدولة ، ومدوا السباط على المسادة ، ثم رسم له  
السلطان بقوله إلى الكباش وأجرى راتبه الذى كان مقرراً لوالده وزيادة ، وزلوا  
إلى الكباش وأقاموا به إلى يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة حضر من عند السلطان  
المهمندار<sup>(١)</sup> ومعه جماعة وصحبتهم رجال كثيرة ، فقتلوا الخليفة وأولاد أخيه ونسأهم  
وجميع من يلوذ بهم إلى قلعة الجبل ، وأزلوهم بالقلعة فى دائرين : الواحدة تسمى  
بالصاحبة ، والآخرى بالظاهرة ، وأجرؤا عليهم الرواتب المقررة لهم ، وكان فى يوم  
الجمعة ثانى يوم المبايعة خطب بمصر والقاهرة للمستكنى هذا ، ورسم بضرب اسمه على  
سكة الدينار والدرهم . انتهى .

- ١٥ وكان السلطان قبل ذلك أمر بخروج تجريدة إلى الوجه القبلى لكثرة فساد  
العربان وتعذى شرهم فى قطع الطريق إلى أن فرسوا على التجار وأرباب المعاش .  
بأنيسوط ومنفلوط فرائض جيوها شبه الجالية ، واستخفوا بالولاة ومنعوا انخروج<sup>(٢)</sup>  
المهمندار ، هو الذى يصدى لقل الرسل والعربان الواردين على السلطان ويؤتم دار الضيافة  
ويحدث فى القيام بأمرهم . وهو مركب من لفظين فارسيتين : أحدهما من (يقتضى المأل) وسماه الضيف ،  
والثانى من (يكون معاً) سمى الضيف ، والمراد المقصدى لأمره (من صبح الأضنى ج ٥ ص ٤٥٩) .  
٢٠ رابع الحاشية رقم ١ ص ٣١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) زاجع الحاشية  
رقم ٢ ص ٩٣ من هذا الجزء . (٤) الجالية مفرد الجوالى ، وهى ما يؤخذ من أهل القمة من  
الجزيرة المقررة على دفاعهم فى كل سنة (صبح الأضنى ج ٣ ص ٦٢ ونهاية الأرب ج ٨ ص ٢٣٦) .

وتسموا بأسماء الأمراء، وجعلوا لهم كثيرين؛ أحدهما ستموه سلا، والآخر ببيرس،  
وليسوا الأسلحة وأترجوا أهل السجون بأيديهم؛ فأحضر السلطان الأمراء والقضاة  
[والفقهاء] واستفتوهم في قتالهم، فافترهم بجواز ذلك؛ فاتفق الأمراء على الخروج  
لقتالهم، وأخذت الطرقة عليهم لئلا يمتنعوا بالجبال والمنايا، فيغوت الغرض فيهم،  
وأستدعوا الأمير ناصر الدين محمد بن الشيخ متولى اللجنة وتدبوه لمنع الناس بأسرهم  
من السفر إلى الصعيد في البر والبحر، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولد قبالة  
وما ملك، وأشاع الأمراء أنهم يريدون السفر إلى الشام وتجهزوا، وكثبت أوراق  
الأمراء المسافرين وهم عشرون مقدما بمضايقتهم، وعينوا أربعة أقسام: قسم يتوجه  
في البر الغربي، وقسم يتوجه في البر الشرقي، وقسم يركب النبل، وقسم يمشى في الطريق  
السلكة. وتوجه الأمير شمس الدين سبطر الأعسر، وكان قد قدم من الشام، إلى  
الوابع في خمسة أمراء، وقوروا أن يتأخر مع السلطان أربعة أمراء من المقدمين، ورسم

(١) زيادة عن السلوك. (٢) الوابع، ويقال لها الواحات، هي حادة عن قطع متفرقة من  
الأراضي الزراعية في الصحراء الغربية المحتلة غربي وادي النيل بمصر، وتروى أراضيها من ماء ينزج طافيا  
من عين تشجر من باطن الأرض. وأشهر بمحصولاتها الأرز والبلح والحبوة والقواكه. والواحات الشهيرة  
التابعة لمصر أربع واحات وهي:

١ — الواحات البحرية وتعرف بواحي الهندا واقعة غربي مديرية المنيا والمسافة بينها وبين بلدة  
الهندا التي على بحر يوسف بمديرية المنيا ٢٠٠ كيلو متر. وهذه الواحات هي الآن قسم تابع لمحافظة  
الصحراء الغربية ومركزه قرية الباز على و يتبع لهذا القسم واحة أخرى صغيرة تسمى واحة الغرافرة واقعة  
جنوبي الواحات البحرية إلى الغرب والمسافة بينهما ١٩٠ كيلو مترا وعمرها قصر الغرافرة.

٢ — واحة سيوة وهي التي كانت تسمى قديما سترية، واقعة غربي الواحات البحرية إلى الشمال  
تليلا والمسافة بينها ٣٤٠ كيلو مترا. بينها وبين مرسى مطروح ٢٩٠ كيلو مترا وهذه الواحة هي الآن  
قسم تابع لمحافظة الصحراء الغربية ومركزه سيوة.

٣ — الواحات الخارجة واقعة غربي مديرية فقا وتصل بوادي النيل بواسطة سكة حديدية طولها  
١٩٨ كيلو مترا تخرج من محطة «واحة الواحات الواقعة في شمال محطة فرشوط بمركز نجع حمادى بمديرية  
فقا. وهذه الواحة هي الآن مركز تابع لمحافظة الصحراء الغربية الجيزة يشتمل على أربع قرى وقاعدته  
بلدة الخارجة.

- إلى كلٍّ مَنَ تَصَيَّنَ من الأمراء بلهية أن يضع السيف في الكبير والصغير والجليل والحقير، ولا يُنْقُوا شَيْخاً ولا صَبِيئاً ويختطفوا على سائر الأموال، وسار الأمير ستار نائب السلطنة في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأمراء في البر الغربي، وسار الأمير بيبرس الجاشنكير بِنَ معه من الحاجر في البر الغربي أيضاً من طريق الواحات وسار الأمير بتكاش أمير سلاح بمرحبه معه في البر الشرقي وسار الأمير قتال السبع وبيبرس الدوادر ولبان الغامشي وغيره من الشرقية إلى السويس

- ١٠ — الواحات الداخلة واحة غربي الواحات الخارجية والمساحة بينهما ١٨٠ كيلومتراً والمساحة بينها وبين وادي النيل ٣٨٠ كيلومتراً، وعرفت بالداخلة لأنها مرتفعة في الصحراء وهي أكبر الواحات وأكثرها محصولاً وهي الآن مركز تابع لمحافظة الصحراء الغربية الجزائرية يشتمل على اثني عشرة قرية وقاعدته بلدة موط.
- ١١ وفيهم من ساقى كلام الخراف أنه يقصد الواحات الداخلة لأنها كانت مأوى لاهل عمال الأسير في ذلك الوقت.

- وكان السفر من مصر إلى الواحات على ظهور الجمال، وكان طريقاً رتباً ليدعوا في الصحراء. وأما الآن فأصبح السفر ونقل التجارات من الواحات إلى مصر بالعكس سهلاً وبمسيرة بواسطة السيارات على الطرق الممهدة.
- ١٢ (١) الحاجر، المقصود به هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لوادي النيل، في الحد الفاصل بين الأراضي الزراعية والصحراء بالوجه القبلي والقيوم وإقليم الجيزة. (٢) كذا في أحد النسخين والصلوك. وفي الأجل الآخر: «القبلي» بالفتح. (٣) في النسخة: «وعرب الشرقية». (٤) السويس: ورد في كتاب أحسن التقاسيم للقدمي المثل سنة ٣٨٠ هـ عند الكلام على القزم أنه بلد قديم على طرف بحر الصين (يقصد الموصول إلى الصين) وقال إنه بلد يابس لا ماء ولا كلاً ولا زرع فيه وقال: إن الماء يحمل إلى أهله في المراكب من موضع على يد بريدي يسمى «سويس». وبمضاة بما ذكره، ياقوت في معجم البلدان عند الكلام على القزم أنها كانت في زمنه تروا بياضاً فذلك صارت القرية أي المياه. موضعاً قريباً منها يقال لها «سويس» وهي أيضاً كانت قرب قلعة سكانها.

- ولما تكلم ياقوت على «السويس» قال: إنها بلدة على ساحل بحر القزم (البحر الأحمر) من نواحي مصر وهي ميتة، أهل مصر إلى مكة والدمية بينها وبين القسطنطينية أيام في برقة مطنة وبحمل إليها الميرة من مصر على ظهور الجمال ثم تطرح في السفن ويرش بها إلى المرمين. ولما تكلم الخريزي في خطبه على القزم (ص ٢١٢ ج ١) ذكر موضعها وأوصافها ثم قال وتربت القزم وعرف موضعها «بالسويس». وبالبحث تبين لي:

- ١ — أن القزم تربت في القرن الخامس الهجري ولما كانت مصر في سيطرة دائمة إلى مرأى لها على البحر الأحمر لنقل التجارة والميرة بين مصر والجزائر ومن الجيزة وغيرها من البلاد الشرقية أنشأ =

(١) والطور، وسار الأمير قَبَّحَى المنصوري نائب الشام عن كاتب معه إلى عقبه السيل، وسار طُقُصًا وإلى قُوصٍ بمررب الطاعة، وأخذ عليهم المفايزات؛ وقد عُيِّمَتْ أخبار الزيار المصرية على أهل الصعيد لمتَّع المسافرين إليها فطرقوا

٥ - التجارة بلدة جديدة في القرن السادس الهجري في مكان القزم القديمة واختاروا لها اسم «السويس» وأما فضلوه هل اسم القزم نواب هذه ولأن «السويس» هو اسم المكان الذي كانت مصدر حياة سكانها اذ كان يقل من الماء إلى القزم .

٦ - يستدل آت «السويس» تقع في ذات المكان الذي كان به بلدة القزم بما ذكره كل من ياقوت والمقريزي كما رأيت فضلا عن أن التل المرتفع القائم بجوار «السويس» لا يزال يرفرف إلى اليوم باسم لغة القزم .

١٠ - هذا هو تاريخ «السويس» قديما . وأما اليوم فلأنها بسبب شق للوحة المعروفة باسم قنال السويس قد أصبحت من المدن المصرية الكبيرة وأحد ثغور مصر ومخاضاتها وأكبر مباءة البحر الأحمر وهي ذات حركة تجارية واسعة ويرسو في مينائها الذي يسمى «بروتوقيق» غالب البواخر القادمة من مصر وأوروبا إلى بلاد البحر الأحمر وسائر نواحي الشرق آسيا وأستراليا وكذا اليونسات القادمة من تلك الجهات .

١٥ - تقع مدينة «السويس» شرق مدينة القاهرة و بينهما طريقان قريبان للسفر وقتل الضائع : أحدهما طريق السكة الحديدية وطوله ١٤٠ كيلو مترا من محطة كوبري اليونان . والثاني طريق السيارات وطوله ١٣٠ كيلو مترا من ميدان إبراهيم باشا بالقاهرة .

١٥ - والسويس ثمة توصل إليها الماء الحلو يخرج من ثمة الإسماعيلية بالقرب من مدينة الإسماعيلية ثم تسير جنوبا إلى السويس فيستق منها سكانها ومن أوعيا .

(١) الطور من البلاد المصرية القديمة . وردت في كتاب مسالك الأوصال لابن خردادبة مع القسزم (السويس) وأية (الغنية) في كورة واحدة . وذكر ياقوت في معجم البلدان أن الطور كورة تشتمل على عدة قرى بأرض مصر الشرقية بالقرب من جبل قارون (شبه جزيرة سيناء) وذكر مؤرخو الفرنج أن الطور كانت تسمى «رايتو» وهذا خطأ لأن «رايتو» بلدة أخرى غير الطور يسكنها العرب «الرايه» وقد ذكرها كل من سادة والنضام والدمشق في كوز مصر ياصي «الطور» و «الرايه» ومن هذا يتبين أنهما بلدان وقد اندثرت الزاوية ولا تزال أطلالها ظاهرة جنوب الطور وعلى بعد ثمانية كيلو مترات منها .

٢٥ - وأما الطور فهي الآن قرية صغيرة على الشاطئ الغربي لشبه جزيرة سيناء في الجهة الجنوبية الشرقية من خليج السويس بينها وبين السويس ٢٤٠ كيلو مترا . وهي اليوم مكرمة قسم منها لجنوبي أسد أقسام محافظة سيناء التابعة لمصر . وبالطور عيسى يرفل في جميع الجبال المائمين من الجبال إلى معمر من طريق البحر الأحمر بعد أداء فريضة الحج حيث يكشف عليهم حمرا تل الأضرار الواقعة الواقعة إلى مصر .

(٢) حقبة السيل، المقصود بها هنا بلدة الغنية الصغيرة، وهي من أعمال برقة، ويوصلها غري مريوط (راجع كتاب الانصاف لابن دقاق) .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

- (١) الأمراء البلاد على حين غفلة من أهلها ، ووضعوها السيف من الحيرة بالبرية الغربية والإطيفيحية من الشرق<sup>(٢)</sup> ، فلم يتركوا أحدا إلا قتلوه ، ووسطوا نحو عشرة آلاف رجل ، وما منهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ، فكان إذا ادعى أحد منهم أنه حَصْرِيٌّ ، قيل له : قل دقيق ، فإن قال : دقيق بالكاف لغات العرب قُتِلَ ، وإن قال : بالفاء المعهودة أطلق ، ووقع الرعب في قلوب العربان حتى
- طبق عليهم الأمراء وأخذوهم من كل جهة فزوا إليهم ، وأخرجوهم من مخابهم حتى قتلوا من جاني النيل إلى قوص ، وجافت الأرض بالقتل ، وأختفى كثير منهم بمناور الجبال فأوقدت عليهم النيران حتى هلكتوا بأجمعهم ، وأسر منهم نحو ألف وستة لخم فلاحات وزُرُوع ، وحُصِّلَ من أموالهم شيء عظيم جدا نفقته الأبدى ، وأحضِر منه إلى الديوان السلطاني ستة عشرة ألف رأس من الفم ، وذلك من جملة ثمانين
- ألف رأس ما بين ضان وماعز ، ومن السلاح نحو مائتين وستين حملا من السيوف والسلاح والرماح ، ومن الأموال على مثال حملة مائتين وثمانين بنلا ، ونحو أربعة آلاف فرس ، وأثنين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أُرِصد في المعاصر ، وصار لكثرة ما حُصِّلَ للاجناد والغلمان والفقراء الذين اتبعوا العسكر
- فباعوا الكباش الكبير السمين من ثلاثة دراهم إلى درهم<sup>(٣)</sup> ، والميعز بدرهم الرأس ،
- والجزء الصوف بنصف درهم ، والكباش بخمسة دراهم ، والرطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الفلال لكثرتها ، فإن البلاد طُرقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا
- الخراج سنتين ، ثم عاد العسكر في سادس عشر شهر رجب من سنة إحدى وسبعائة ،

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٩١ من هذا الجزء . (٣) في الأصلين : « من جانب النيل » . وما أبتناه من الملوك (٤) في الملوك : « من ثلاثة دراهم إلى درهمين » . (٥) عبارة الملوك : « والكباش بخمسة دراهم إلى درهمين » . (٦) في أحد الأصلين : « سمين » .

وقد خَلَّت بلاد الصعيد من أهلها بحيث صار الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحداً  
ويزل القرية فلا يرى إلا النساء والصبيان ، ثم أفرج السلطان عن المساورين  
وأعادهم إلى بلادهم لحفظ البلاد .

وعند عود الأشراف المذكورين من بلاد الصعيد ورد الخبر من حلب أن تكمشور  
مُتَمَلِّك سبيس منع الحبل ونرج عن الطاعة وأتمنى لغازان ، فرسم بفروج العساكر  
لحاربه ، ونرج الأمير بدر الدين بتكاش القفحري أمير سلاح ، والأمير عز الدين  
أبيك الخايندار بمصافيهما من الأشراف وغيرهم في شهر رمضان ، فساروا إلى حماة  
فتوجه معهم نائبها الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري في خامس عشرين شوال .  
وتوجهوا إلى بلاد سبيس وأحرقوا الزروع وأتهبوا ما قدروا عليه ، وحاصروا مدينة  
سبيس وقتلوا من سقط قلعتها شيئاً كثيراً من جُفَّال الأرمن ، وعادوا من التَّربند  
إلى مَرَج أنطاكية . ثم قدموا حلب في ثامن عشر ذي القعدة . ثم ورد الخبر على  
السلطان من طرابلس بأن الفرنج أنشئوا جزيرة تُجَمَّاء طرابلس تعرف بجسيرة

(١) مدينة في شمال سوريا في الحوض الأدنى لبحر العاصي على مقربة من مصبه ، بنيت في نهاية القرن  
الثالث للبلاد وكانت حاضرة الولايات الأسيوية في عهد الإمبراطورية الرومانية . توالت عليها غزوات  
الفرس إلى أن فتحها للمرب عام ١٧ هـ ثم وقعت في أيدي الصليبيين إلى أن فتحها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٠ هـ  
بعد أن قتل عشرات الألوف من حباتها المسيحيين وبعد أن غُلبت في قبضتهم ١٧٠ عاماً .

والمدينة حصنة المرمق ورافة الماء تقع على الشاطئ الجنوبي لبحر العاصي الذي يبلغ عرضه عندها ٣٨ متراً  
وعند أعلى سفح الجبل على ارتفاع ١٥٢٥ قدماً عن سفح البحر . وكانت أطرافها القديمة أكبر من كونها حارة  
بين الشرق والغرب ولوقوعها عند ملتقى الطرق الموصلة بين القراة والبحر الأبيض المتوسط . وكانت تتبع  
ولاية حلب في الماضي وهي اليوم تتبع منطقة الإسكندرية التركية وسكانها يثرون من . (٢) (انظر دائرة  
المعارف الإسلامية مجلد ٣ صفحة ٦٢ وما بعدها ، وانظر المراجع الجغرافية الحديثة) .

(٢) سماها الزرغون الريتان تريبوليس أي المدن الثلاث لأنها كانت مؤلفة من ثلاث مستعمرات  
أسسها أهالي صور وسيدا وأرصاد وكانت زاهرة في عهد الرومان . وقد دخلها العرب حين أن يقبضوا مقطورة  
سنة ١٧ هـ واستولى عليها الصليبيون سنة ١٠٣ هـ بعد حصار طويل . شيدوا في خلالها على رابية بالقرب من



- أرواد، وحمروها بالعد والآلات، وكثر فيها جمعهم، وصاروا يرگوبن البحر  
ويأخذون المراكب، فرسم السلطان للوزير بيطرة أربعة شوان حربية في محرم  
سنة آتنتين وسبعائة ففعل ذلك، وتجهزت عمارة الشوان وتجهزت بالمقاتلة  
وآلات الحرب مع الأمير جمال الدين آقوش القارئ السلافي وإلى القهنسا،  
واجتمع الناس لمشاهدة لب الشوان في يوم السبت ثاني عشر المحرم، وتزل  
السلطان والأمراء لمشاهدة ذلك، واجتمع من السالم ما لا يحصى إلا الله تعالى  
حتى بلغ كراه المركب التي تحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم، وأمنأ البر من بولاق<sup>(١)</sup>

== من المدينة قسرا حصينا لا يزال إلى اليوم، ويعرف باسم قلعة صنبول سقطت بعد ١٨٥ سنة في أيدي  
فلاورين سلطان مصر سنة ٩٨٨ هـ. فهدمها وشيد على أنقاضها مدينة جديدة وقد تروبت أنبتا مرارا  
في المصدر الوسطى على أثر زلزال قوية.

- ١٠ والمدينة الحالية الواقعة بالقرب من القصر الحصين على نهر أبي على على مسافة كيلومترين من البحر وعلى  
بعد ٦٧ كيلومتر من بيروت شمالا باتجاه إلى الشرق. وعلى بعد نحو ثلاثة كيلومترات من طرابلس  
إلى الشمال الغربي يوجد الميناء الذي هو بلدة قائمة بنفسها وفيه نحو ألف نفس وهو متصل بالمدينة بخط  
ترام. على السيل بين المدينة والميناء كثير من الجبال البرقعات واليون. وعدد سكان المدينة يختلف الميناء.  
١٥ ٢٧ ألف نفس. وهي تعد مدينة ذات حركة تجارية كبيرة. (انظر لبيان بعد الحرب لأديب باشا ص ٩٧  
وانظر حوادث هذه السنوات في النجوم الزاهرة طبع دار الكتب).  
(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١ من هذا الجزء. (٢) الهندا، هي من المدن المصرية  
القديمة اسمها المصري «بهي» ويقال لها «بامازيت» والرومي «أركسيفخوس» وسموها العرب  
«الهندا». وردت في جميع البلدان لياقوت «البيس» بألف مقصورة وكتبها بعضهم «الهندا».  
٢٠ وكانت الهندا قاعدة القسم السابع عشر بالجبهة القبلية في زمن القراطة، وقاعدة «إبرشية أركاديا»  
في عهد الرومان، وقاعدة كورة الهندا في أيام العرب، وقاعدة الأحصا الهندا في أيام دولتي  
البراكسة، وقاعدة «ولاية» الهندا في أيام الحكم الماني إلى أن أُنشئت «مديرية» الأقاليم الوسطى  
في سنة ١٢٤٥ هـ = ١٨٣٠ م. تطلعت قاعدتها مدينة المنيا، وبذلك أُنشئت ولاية الهندا في  
من ذلك التاريخ.

- ٢٥ والهندا اليوم إحدى قرى مركز بني مزار بمديرية المنيا بالجبهة القبلية الواقعة على الشاطئ الغربي لبحر  
برسف بينا رين بين مزار الواقعة على القرية الإبراهيمية ١٥ كيلومترا، وبينها وبين الواحات البحرية  
التي تعرف بإراحت الهندا نسبة إليها طريق طوله ٢٠٠ كيلومتر. (٣) كذا في الأصلين  
والسلوك وفتح الجمان. وفي التوقيفات الإلمانية أن أول المحرم سنة ٧٠٢ هـ يوم الأحد.  
(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٠٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

إلى الصّاعقة حتّى لم يوجد موضع قدّم، ووقف السّكر على ربستان الخشاب وركب  
 الأمراء الحراريق إلى الرّوضة، وبرزت الشّواني تجاه المقياس تلعب كأنّها في الحرب،  
 قلّيب الشّبيّ الأوّل والثاني والثالث، وأعجب الناس إعجاباً زائداً لكثرة ما كان فيها  
 من المقاتلة والنّفوط وآلات الحرب، وتقدّم الرابع وفيه الأمير أقوش فها هو إلّا أنّه  
 خرج من الصّناعة بمصر وتوسّط في الليل إذا بالريح حرّكه فقال به ميلةً واحدة أنقلب  
 وصار أعلاه أسفله، فصرخ الناس صرخةً واحدة كادت تسقط منها الحياّي، وتكرّر  
 ما كانوا فيه من الصّفوف فتلاحق الناس بالشّبيّ وأخرجوا ما سقط منه في الماء، فلم  
 يعدّ منه سوى الأمير أقوش وسلم الجميع، فتكرّر السلطان والأمراء بسببه، وعاد  
 السلطان بأمرائه إلى القلعة وأنقضّ الجميع. وبعد ثلاثة أيام أخرج الشّبيّ فإذا  
 امرأة الرئيس وأبناها وهي تُرضعه في قَيْد الحياة، فاشتدّ عجب الناس من سلامتها  
 طول هذه الأيام! قاله المقرئ في غيره، والمُهدّد طليمس في هذا النّقل. ثم شرع  
 العمل في إعادة الشّبيّ الذي غرق حتّى تُجْزى، وندب السلطان الأمير سيف الدين  
 كُهرْداس<sup>(٥)</sup> الزّواق المنصوريّ إلى السفر فيه عوضاً عن أقوش الذي غرق، رحمه الله  
 تعالى، وتوجّه الجميع إلى طرابلس ثم إلى جزيرة أرّواد المذكورة، وهي بالقرب

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٩٩ من الجزء الرابع من هذه الطّبعة. (٢) ربستان الخشاب،  
 يقصد المؤلف من ربستان الخشاب شاطئ النيل الشرق الذي يحاور هذا البستان من الجهة الغربية على النيل،  
 وهذا البرمكة اليوم شارع القصر العالي بالقاهرة. وأما بستان الخشاب فكانه الآن خط القصر العالي  
 المعروف بمجاردن سقّ وسط المحرّة. راجع الحاشية رقم ٦ ص ٤٤ من الجزء الرابع من هذه الطّبعة  
 وص ٣٨٨ من الجزء السابع من هذه الطّبعة في الكلام على بستان الخشاب. (٣) راجع الحاشية  
 رقم ٣ ص ٣٢٠ من الجزء السادس من هذه الطّبعة. (٤) المقياس، المقصود به هنا مقياس النيل  
 بجزيرة الرّوضة بمصر وقد أُنشئ في أوّل أيام الخليفة المبرك على الله بسفر الباهي سنة ٥٢٤٧هـ = ١١٦١م،  
 ولا يزال هذا المقياس موجوداً واستعملت باسم مقياس الرّوضة. ومكانه في الطرف الجنوبيّ من جزيرة  
 الرّوضة تجاه مصر القديمة. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٠٨ من الجزء الخامس من هذه الطّبعة.

(٥) في الهجاء الكائنة والمثل الصّافي: «كهرْداس» بالسين. وسبذكر المؤلف في حوادث

من أَتَطْرُطُوس<sup>(١)</sup> ، فَأَحْرَبُوهَا وَسَبَّوْا وَغَنَمُوا ، وَكَانَ الْأَمْرَى مِنْهَا مِائَتَيْنِ وَخَمَانِينَ نَقَرًا ، وَقَدِمَ الْخَبْرُ بِذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ فَسَرَّ وَنَمَّرَ النَّاسَ قَاطِبَةً وَدَقَّتْ الْبِشَارُ لِنَاكَ أَيَّامًا ، وَأَتَقَفَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا حُضُورُ الْأَمِيرِ بَنُكَاشُ الْفَخْرَى أَمِيرُ سِلَاحٍ مِنْ غَزْوِيَّيْسٍ .

- ثم بعد ذلك بأيام ورد الخبر من حلب بأن قازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج العساكر من الديار المصرية إلى الشام ، وعين من الأمراء الأمير بيبس الجاشنكير ، وطُغْزِيلُ الْإِيغَانِيّ ، وَتُكْرَاسُ الْمَنْصُورِيّ ، وَحَمَامُ الدِّينِ لَاچِينَ أَسْتَادَارَ بِضَافَتِهِمْ وَثَلَاثَةُ آلَافٍ مِنَ الْأَجْنَادِ ، وَسَارُوا مِنْ مِصْرَ فِي ثَمَانِ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبٍ ، وَتَوَارَتْ الْأَخْبَارُ بِتَزُولِ قَازَانَ عَلَى الْفُرَاتِ ، وَوَصَلَ عَسَاكِرُهُ إِلَى الرِّجَّةِ ، وَبَعَثَ أَمَامَهُ قُطْلُوشَاهُ مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَى حِصَاكَ عَظِيمَةٍ إِلَى الشَّامِ تَبْلُغُ ثَمَانِينَ أَلْفًا ، وَكَتَبَ إِلَى الْأَمِيرِ عِزِّ الدِّينِ [أَيْبِك] الْأَقْرَمِ نَائِبِ الشَّامِ يُرَغِّبُهُ فِي طَاعَتِهِ ، وَدَخَلَ الْأَمِيرُ بَيْبَسُ الْجَاشَنكِيرِ مَعَهُ إِلَى دِمَشْقَ فِي نِصْفِ شَعْبَانَ ، وَلَيْثَ يَسْتَحِثُّ السُّلْطَانُ عَلَى الْخُرُوجِ . وَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ حَلَبٍ وَحِمَاةٍ إِلَى دِمَشْقَ جَافِلِينَ مِنَ النَّارِ ، فَأَسْتَعَدَّ أَهْلُ دِمَشْقَ لِلْفِرَارِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا خُرُوجُهُمْ ، فَنُودِيَ بِدِمَشْقَ مِنْ نَجْعٍ مِنْهَا حَلَّ مَالِهِ وَدَمِهِ ، وَنَرَجَ الْأَمِيرُ بِهَؤُلَاءِ أَهْلِ الْأَمِيرِ قُطْلُوكَ الْمَنْصُورِيّ ، وَأَتَسَّ الْجَمْدَارُ فِي عَسَاكِرِ حِمَاةٍ ، وَلَقِيَ بِهِمْ عَسَاكِرُ طُرَابُلُسَ وَجُحُصَ . فَاجْتَمَعُوا عَلَى حِمَاةٍ عِنْدَ نَائِبِهَا الْمَلِكِ الْعَادِلِ كَتَبَهَا الْمَنْصُورِيّ ، وَبَلَغَ النَّارَ ذَلِكَ فَبَعَثُوا طَائِفَةً كَثِيرَةً إِلَى الْقَرِيئَيْنِ فَأَوْقَعُوا بِالْأَتْرُكَّانِ ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ أَسْتَدْمَرُ كَرْجِي نَائِبُ طُرَابُلُسَ وَبِهَادَرُ أَهْلِ

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٣ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن السيلوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) في النسخ الصافي : « أَسْتَدْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَرْجِيُّ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ » وذكر وفاته سنة ٧١١ هـ . وفي القدر الكفاية أن وفاته كانت سنة ٧٢١ هـ . ولم يذكر المؤلف وفاته في إحدى هاتين السنتين .

وَبَحُّكُنْ وإغزو العادلى وتَمَر الساقى وَأَتَصَّ الْجَمْدَارُ وَمُحَمَّدُ بْنُ قَرَأْتُقُ فِي أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ  
فَارَسَ، فَطَرَقُوهُ بِمِثْلَةِ عُرْضِ فِي حَادَى عَشَرَ شَعْبَانَ عَلَى غِفْلَةٍ، فَأَقْرَعُوا عَلَيْهِمْ أَرْبَعَ  
فِرَقٍ، وَقَاتَلُوهُمُ قِتَالًا شَدِيدًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْمَصْرَحَتَى كَمَرُوهُمُ وَأَفْتَنُوهُمُ، وَكَانُوا  
الْبَتَّارَ، فِيمَا يُقَالُ، أَرْبَعَةَ أَلْفٍ، وَأَسْتَقْدُوا التُّرْكَانَ وَحَرَمِيَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ مِنْ أَيْدَى  
التَّارِ، وَهُمْ نَحْوُ سِتَّةِ أَلْفٍ أَسِيرٍ، وَلَمْ يَفْقَدْ مِنَ الْعَسْكَرِ الْإِسْلَامِيِّ إِلَّا الْأَمِيرُ أَتَصُّ  
الْجَمْدَارُ الْمُتَصَوِّرِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَاشْقَرْدُ النَّاصِرِيُّ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ مِنَ الْأَجْنَادِ، وَعَادَ  
مِنْ أَنْهَزَمَ مِنَ التَّارِ إِلَى قُطْلُوشَاةٍ، وَأَمَرَ الْعَسْكَرَ الْمَصْرِيَّ مِائَةَ وَثَمَانِينَ مِنَ التَّارِ،  
وَكُتِبَ إِلَى السُّلْطَانِ بِذَلِكَ الْبَشَائِرُ [بِدِمَشْقَ] <sup>(٢١)</sup>. وَكَانَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ  
مُحَمَّدٌ قَدْ نَجَحَ بِمَسَاكِرِهِ وَأَمْرَانِهِ مِنَ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ إِلَى جِهَةِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فِي ثَلَاثِ  
شَعْبَانَ، وَنَجَحَ بَعْدَهُ الْخَلِيفَةُ الْمُسْتَكْنِي بِاللهِ، وَأَسْتَنْابَ السُّلْطَانُ بِدِيَارِ مِصْرِ الْأَمِيرِ  
عِزِّ الدِّينِ أَبِيكَ الْبَغْدَادِيِّ •

وَجَدَ قُطْلُوشَاةٌ مَقْدَمَ التَّارِ بِالْعَاكِرِ فِي الْمَيْسِرِ حَتَّى زَلَّ قُرُونُ حِمَاةٍ  
فِي ثَلَاثِ عَشَرَ شَعْبَانَ، فَأَنْدَفَعَتِ الْعَاكِرُ الْمَصْرِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ حِمَاةً بَيْنَ يَدَيْهِ  
إِلَى دِمَشْقَ، وَرَكِبَ نَائِبُ حِمَاةِ الْأَمِيرِ كُتُبًا الَّذِي كَانَ تَسْلُطُنَ وَتَنْقَبُ بِالْمَلِكِ  
الْعَادِلِ فِي حِقَّةٍ لَضَمِّهِ، وَاجْتَمَعَ الْجَمِيعُ بِدِمَشْقَ وَأَخْتَلَفَ رَأْيُهُمْ فِي الْخُرُوجِ إِلَى لِقَاءِ  
الْعَدُوِّ أَوْ أَنْتِظَارِ قُدُومِ السُّلْطَانِ، ثُمَّ خَشَوْا مِنْ مَفَاجِئَةِ الْعَدُوِّ فَنَادَوْا بِالرَّحِيلِ، وَرَكِبُوا  
فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ دِمَشْقَ، فَأَضْطَرَبَتِ دِمَشْقُ بِأَهْلِهَا وَأَخَذُوا فِي الرِّجْلِ مِنْهَا  
عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَأَشْتَرُوا الْجَارِ بِسِتَامَةِ دُرْهَمٍ وَبِالْجَلِّ بِأَلْفِ دُرْهَمٍ، وَتَرَكَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ  
حَرَمِيَّةً وَأَوْلَادَهُمْ وَنَجَا بِنَفْسِهِ إِلَى الْقَلْعَةِ، فَلَمْ يَأْتِ الْقَلْبَ إِلَّا وَبَوَادِرُ التَّارِ فِي سَائِرِ

(١) عرض : يله في برية الشام من أعمال حلب بين حمص والرافقة (من مراد الاطلاع) •

(٢) زيادة عن السلوك • (٣) في السلوك : « في ثالث شهر ربيع » •

- نواحي المدينة، وسار العسكر عُفًا، وبات الناس بدمشق في الجامع يَضِجُونَ بالدعاء إلى الله تعالى، فلما أصبحوا رَحلَ التَّارَ عن دِمَشْقَ بعد أن نزلوا بالَنْوطة .
- وَبَلَغَ الْأَمْرَاءُ قُدُومَ السُّلْطَانِ فَوَجَّهُوا إِلَيْهِ مِنْ مَرْجٍ رَاهِطٌ فَلَقُوهُ عَلَى عَقِبَةِ الشُّجُورِ<sup>(١٦)</sup> فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَانِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقِيلُوا الْأَرْضُ، ثُمَّ وَرَدَ عِنْدَ لِقَائِهِمْ بِهِ الْخَلِيفُ يُوجِبُونَ التَّارَ فِي مَحْسِنِ الْفَاعِمْ قَطْلُوشَاهُ نَائِبُ غَازَانَ، فَلَيْسَ الْعَسْكَرُ بِأَجْمَعِهِ السَّلَاحَ، وَأَتَقَفُوا عَلَى قَتْلِ التَّارِ بِشَقَبٍ تَحْتَ جَبَلِ غَبَاغِبٍ<sup>(١٧)</sup>، وَكَانَ قَطْلُوشَاهُ قَدْ وَقَفَ عَلَى أَعْلَى النَّهْرِ، فَصَفَّتِ الْعَسَاكِرُ الْإِسْلَامِيَّةُ، فَوَقَفَ السُّلْطَانُ فِي الْقَلْبِ وَبِجَانِبِهِ الْخَلِيفَةُ، وَالْأَمِيرُ سَلَّارُ النَّائِبِ، وَالْأَمِيرُ بِيْرَسُ الْجَلَّاشَنَكِيَرِ، وَعَزَّ الدِّينُ أَيْبُكُ الْخَازَنْدَارِ، وَبَكْتُمُرُ الْجُوْكَندَارِ، وَأَقْوَشُ الْأَفْرَمِ نَائِبُ الشَّامِ، وَالْأَمِيرُ بَرْلُغِي، وَالْأَمِيرُ أَيْبُكُ الْحَوْيِ، وَبَكْتُمُرُ الْأَبُو بَكْرِي، وَقَطْلُوكُ بَكْ، وَتُونُغَايُ السَّلَاحِ دَارَ، وَمُبَارِزُ الدِّينِ أَمِيرُ شِكَارَ، وَيَسْقُو بَا الشَّهْرُزُورِي، وَمُبَارِزُ الدِّينِ أَوَّلِيَا بْنُ قَرَمَانَ، وَوَقَفَ فِي الْجَنَاحِ الْأَيْمَنِ الْأَمِيرُ قَبِيْجِي بِعَسَاكِرِ حَمَاءَ وَالْعُرْيَانِ وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَمْهَرَاءِ، وَوَقَفَ فِي الْمَيْسَرَةِ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ بَكْتُنَاشُ الْفَخْرِيّ أَمِيرُ سِلَاحَ، وَالْأَمِيرُ قَرَأَ سَقَرُ نَائِبُ حَلَبَ بِعَسَاكِرِهَا، وَالْأَمِيرُ بَقْطَاصُ نَائِبُ صَفَدَ بِعَسَاكِرِهَا، وَالْأَمِيرُ طُغْزِيلُ الْإِيْدَانِي، وَبَكْتُمُرُ السَّلَاحِ دَارَ<sup>(١٨)</sup>

- ١٥ (١) مرج رَاهِطُ، المَرْجُ هُوَ الْأَرْضُ الرَّاسَةُ فِيهَا نَبْتُ كَثِيرٌ، وَرَاهِطُ : مَوْضِعٌ فِي الْقَوَاعِ مِنْ دِمَشْقَ فِي غَرْبِهِ بَعْدَ مَرْجٍ هَذَا . ( عَنْ بَاقُوتٍ وَرِصَالَةِ الْأَطْلَاحِ ) . (٢) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٨ ص ١٢١ مِنْ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) شَقَبٌ : قَرْيَةٌ فِي الشَّيْخَانِ الْبَلَدِيِّ مِنْ غَبَاغِبَ، وَيُقَالُ لَهَا تَلٌّ شَقَبٌ ذَكَرَهَا « دَسُود » فِي الْكَلَامِ عَنْ رَادِي الْعِصَمِ مِنْ شَوَاحِ دِمَشْقَ . (انظر كتاب التخطيط التاريخي لسور يا المقدسية والمترجمة لرفيقه دسود طبع باريس سنة ١٩٢٧ ص ٣٢٢) .
- ٢٠ Topographie Historique de la Syrie Antique et Mésopotamienne Duequel.
- (٤) فِي الْأَصْلَيْنِ : « صَافٍ » . دَمَا أَتَيْنَاهُ مِنَ السُّلُوكِ . (٥) فِي السُّلُوكِ : « بَارِغِي » . وَهَذَا صَاحِبُ الدَّرَرِ الْكَاتِبُ عَقْدَ لُغَاتٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ . وَضَمُّهُ بِالْمِارَةِ (يَضُمُّ أَرَاهُ وَكَانَتْهُ وَتَكُونُ تَاكَةً) . (٦) فِي الْمَجْمُوعِ الْكَاتِبُ : « طُغْزِيلُ الْإِيْدَانِي كَانَ مِنْ عَمَالِكِ إِفْخَانَ الْمُقَتَّبِ سَمِ الْمَوْتِ » . تَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٠ هـ .

وبيرس التوادار بمضافهم . ومشي السلطان على التار والخليفة بجانبه ومعهما  
القزاء يتلون القرآن ويحثون على الجهاد وتُسَوِّقُونَ إلى الجنة ، وصار الخليفة يقول :  
يا مجاهدون لا تنتظروا لسلطانكم ، فأنلوا من دين نبيكم صلى الله عليه وسلم وعن حريمكم !  
والناس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ! ووصى بيرس<sup>(١)</sup>  
وسلار على الثبات في الجهاد . وكل ذلك والسلطان والخليفة يكرّ في المساكرية<sup>(٢)</sup>  
وشمالا . ثم عاد السلطان والخليفة إلى مواقفهما ، ووقف خلفه ألفان والأعمال  
والمساكر صفا واحدا ، وقال لهم : من يخرج من الأجناد عن المصاف فاقتلوه  
ولم سلبه . فلما تم الترتيب زحفت كرايس التار كقطع الليل ، وكان ذلك وقت  
الظهر من يوم السبت ثاني رمضان المذكور . وأقبل قُطْلُوشاه بمن معه  
من الطلّامين ، وحملوا على المينة فثبت لهم المينة وقاتلوه أشد قتال حتى  
قتل من أعيان المينة الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار ، وأوليا بن قرمان ،  
والأمير سقر الكافوري ، والأمير أيدمر الشمس القشاش ، والأمير آقوش الشمسي<sup>(٣)</sup>  
الحاجب ، وحسام الدين علي بن باخل ونحو الألف فارس ، كل ذلك وهم في مقابلة  
العدو والقتال عمال بينهم . فلما وقع ذلك أدركتهم الأمراء من القلب ومن الميسرة ،  
وصاح سلار : هلك والله أهل الإسلام ! وصرخ في بيرس الجاشنكير وفي البرجية  
فأتوه دفعة واحدة ، فأخذهم وصدم بهم العدو وقصد مقدّم التار قُطْلُوشاه ، وتقدّم  
عن المينة حتى أخذت المينة راحة ، وأبلى سلار في ذلك اليوم هو وبيرس  
الجاشنكير بلاء حسنا ، وسلموا نفوسهم إلى الموت . فلما رأى باقي الأمراء منهم  
ذلك أقروا نفوسهم إلى الموت ، وأقتحموا القتال ، وكانت لسلار والجاشنكير في ذلك

(١) في الأصلين : « ونواصوا بيرس وسلار » . وما أئتمناه عن السلوك .

(٢) كرايس ، جمع كريس وكردسة ، وهي كنية القرصان .

(٣) كذا في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر تارغ خسلطين المالك : « سقر الكافوري » .

اليوم اليَدُ البيضاء على المسلمين - رحمهما الله تعالى - وأستروا في القتال إلى أن كشفوا التار عن المسلمين، وكان جوبان وقُربى من طوامين التار قد سافا تقوية ليولاي وهو خلف المسلمين، فلما طابوا الكسرة على قُطْلُو شاه أنه نجدة ووقفوا في وجه سَلَّار وبيبرس، فخرج من عسكر السلطان [أَسَدْمَر<sup>(١)</sup>] والأمير قُطْلُو بك والأمير قَبِيحَى والممالك السلطانية وأردفوا سَلَّار وبيبرس، وقالوا أشد قتال حتى أراحوهم عن مواقفهم، فالت التار على الأمير بُرْلَيْ في موقفه، فوجهوا الجماعة المذكورون إلى بُرْلَيْ، وأستمر القتال بينهم.

وأما سَلَّار فإنه قصد قُطْلُو شاه مقدم التار وصدمه بمن معه، وتقاتلا وثبت كل منهما، وكانت الميمة لما قُتل الأمراء منها أنهزم من كان معهم، وصرت التار خلفهم يَفْقِل الناس وظنوا أنها كسرة، وأقبل السواد الأعظم على الخوازن السلطانية فكسروها ونهبوا ما فيها من الأموال، وجَفَل النساء والأطفال. وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأمراء منها، وكشفت النساء عن وجوههن وأسبلن الشعور وخج ذلك الجمع العظيم بالدعاء، وقد كادت المقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة! وأستمر القتال بين التار والمسلمين إلى أن وقف كل من الطائفتين عن القتال.

ومال قُطْلُو شاه بمن معه إلى جبل قريب منه، وصمد عليه وفي نفسه أنه أنتصر؛ وأت يولاي في أثر المنهزمين من المسلمين، فلما صعد الجبل رأى السهل والوعر كله عساكر والميسرة السلطانية ثابتة، وأعلامها ترفرف، فبغت قُطْلُو شاه وتحمير وأستمر بموضعه حتى كل معه جمعه وأتاه من كان خلف المنهزمين من السلطانية ومعهم صدة من المسلمين قد أمروهم، منهم: الأمير مَرْت الدين أَيْدَمَر تقيب الممالك السلطانية،

(١) زيادة عن السرك.

فأحضره قُطْلُوْشَاهُ وسأله من أين أنت ؟ فقال : من أمراء مصر ، وأخبره بقدمو  
السلطان : وكان قُطْلُوْشَاهُ ليس له علم بقدم السلطان بمصر إلا ذلك الوقت ،  
فعند ذلك جمع قُطْلُوْشَاهُ أصحابه وشاورهم فيما يفعل ، وإذا بكُوسات السلطان  
والبوقات قد زحفت وأزعجت الأرض وأرجفت القلوب بحسبها ، فلم يثبت بُولاي  
ونخرج من تجاه قُطْلُوْشَاهُ في نحو العشرين ألفا من التار ، ونزل من الجبل بمدا مغرب  
ومر هاربا .

وبات السلطان وسائر عساكره على ظهور الخيل والطبول تضرب ، وتلاحق  
بهم من كان أنهب شيئا بعد شيء ، وهم يقصصون ضرب الطبول السلطانية  
والكُوسات ، واحتاط عسكر السلطان بالجبل الذي بات عليه التار ، وصار يهرس  
وسلار وقبيح والأمراء والأكابري طول الليل دائرين على الأمراء والأجناديوسونهم  
ويرتبونهم ويؤكدون عليهم في التيقظ . ووقف كل أمير في مصافه مع أصحابه ، والجبل  
والأهال قد وقف على بعد ، وابتدوا على ذلك حتى أرتفعت الشمس ، وشرع قُطْلُوْشَاهُ  
في ترتيب من معه ونزلوا مشاة وفُرسا وقاتلوا العساكر ، فبرزت الممالك السلطانية  
بمقدسيا إلى قُطْلُوْشَاهُ وجوبان ، وعملوا في قتالهم عملا عظيما ، فصاروا نارة يرمونهم  
بالسهام ونارة يواجهونهم بالرماح ، وأشتغل الأمراء أيضا بقتل من في جبهتهم  
يتناوبون القتال أميرا بعد أمير ، وألحّت الممالك السلطانية في القتال وأظهروا  
في ذلك اليوم من الشجاعة والفروسية مالا يُوصف حتى إن بعضهم قُتل تحت ثلاثة  
من الخيل ، وما زال الأمراء على ذلك حتى أمتصف نهار الأحد ، صعد قُطْلُوْشَاهُ  
الجبل وقد قُتل من عسكره نحو ثمانين رجلا ، وجرح الكثير وأشدت عطشهم ، وأتفق  
أن بعض من كان أسره التار حارب ونزل إلى السلطان ، وعرفه أن التار قد أجمعوا  
على النزول في السحر لمصادمة العساكر السلطانية ، وأنهم في شدة من العطش ،



فَأَقْبَضِيَ الرَّأْيَ أَنْ يَفْرَجَ لَهُمْ عِنْدَ تَرْوَلِيمَ وَيَرْكَبَ الْجَيْشُ أَفْقِيَّتَهُمْ . فَلَمَّا بَاتُوا عَلَى ذَلِكَ وَأَصْبَحُوا نَهَارَ الْاِثْنَيْنِ رَكِبَ التَّنَارُ فِي الرَّابِعَةِ مِنَ النَّهَارِ وَزَلُّوا مِنَ الْجَبَلِ فَلَمْ يَتَمَرَّضْ لَهُمْ أَحَدٌ وَسَارُوا إِلَى النَّهْرِ فَأَقْتَحَمُوهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ رَكِبَهُمْ إِلَهُ اللَّهِ مِنَ الْمَسَامِينِ وَأَيْدَهُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِنَصْرِهِ حَتَّى حَصَدُوا رِعْوِيَّ التَّنَارِ عَنْ أَبْدَانِهِمْ وَوَضَعُوا فِيهِمُ السِّيفَ وَصَرُّوا فِي أَنْزِهِمْ قَتْلًا وَأَسْرًا إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ . وَعَادُوا إِلَى السُّلْطَانِ وَعَرَفُوهُ بِهَذَا النَّصْرِ الْعَظِيمِ ، فَكُتِبَتْ الْبَشَائِرُ فِي الْبَطَاقِي ، وَصُرِّحَتْ لِلطُّيُورِ بِهَذَا النَّصْرِ الْعَظِيمِ إِلَى غُرَّةِ ، وَكُتِبَ إِلَى غُرَّةِ بَيْتِ الْمَنْزَعِينَ مِنْ عَسَاكِرِ السُّلْطَانِ مِنَ الدَّخُولِ إِلَى مِصْرَ ، وَتَتَبَعَ مِنْ تَهَبِ الْخَزَائِنِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالْأَحْفَافِ بِمَنْ يُسَكِّمُ مِنْهُمْ ، وَعَيْنَ السُّلْطَانِ الْأَمِيرَ بِدَرْ الدِّينِ يَكْتُمُوتُ الْفَتْاحَ لِلسَّيْرِ بِالْإِشَارَةِ إِلَى مِصْرَ .

- ١٠ ثم كُتِبَ بِهَذَا الْفَتْحِ الْعَظِيمِ إِلَى سَائِرِ الْأَقْطَارِ ، وَبَاتَ السُّلْطَانُ لَيْلَتَهُ وَأَصْبَحَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَقَدْ نَجَّحَ إِلَيْهِ أَهْلُ دِمَشْقَ ، فَبَارَ إِلَيْهَا فِي حَالِهِ عَظِيمٍ مِنَ الْفُرْسَانِ وَالْأَعْيَانِ وَالْعَامَةِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ لَا يُحْصِيهِمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهُمْ يَضْجُونَ بِالْدَّمَاءِ وَالْهِنَاءِ وَالشُّكْرِ فَتَبَحَّاهُ تَعَالَى عَلَى هَذِهِ الْمَنَةِ ! وَتَسَاقَطَتِ صِهْرَاتُ النَّاسِ فَرَحًا وَدُقَّتِ الْبَشَائِرُ بِسَائِرِ الْمَمَالِكِ ، وَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمًا لَمْ يُشَاهَدْ مِثْلُهُ . وَمَسَارَ السُّلْطَانِ حَتَّى نَزَلَ بِالْقَصْرِ الْأَبْلَقِ <sup>(١)</sup> ، وَقَدْ زُيِّنَتِ الْمَدِينَةُ ، وَأَسْتَمَرَّتِ الْأُمَرَاءُ وَبَقِيَتِ الْعَسَاكِرُ فِي طَلَبِ التَّنَارِ إِلَى الْقَوِيَّتَيْنِ ، وَقَدْ كَلَّتْ خِيُولُ التَّنَارِ وَضَعُفَتْ نَفْسُهُمْ وَأَلْقَوْا أَسْلِحَتَهُمْ وَأَسْتَسْلَمُوا لِلْقَتْلِ ، وَالْعَسَاكِرُ تَقْتُلُهُمْ بِغَيْرِ مَدَافِعَةٍ ، حَتَّى إِنْ أَرَادَ الْعَامَةُ وَالنِّسَاءُ قَتْلًا مِنْهُمْ خَلْفًا كَثِيرًا وَغَنِيمًا عِدَّةً غَنَائِمَ ، وَقَتْلَ الْوَاحِدِ مِنَ الْعَسْكَرِ الْعَشْرِينَ مِنَ التَّنَارِ فَمَا فَوْقَهَا ، ثُمَّ أَدْرَكَتْ حُرْبَانُ الْبِلَادِ التَّنَارَ وَأَخَذُوا فِي كَيْدِهِمْ كَأَنَّهُمْ يَهْدُونَهُمْ إِلَى طَرِيقِ قَرْيَةِ مَقَازَةِ ، فَيُوصِلُونَهُمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ
- ٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٧٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وتركهم بها فأتوا عطشاً ، ومنهم من دار بهم وأوصلهم إلى غوطة دمشق ، فخرجت اليهم عامة دمشق فقتلوا منهم خلقاً كثيراً . ثم تَبِعَت الحُكَّامُ التَّهْبَةَ وعاقبوا منهم جماعة كثيرة حتى تحَصَّلَ أَكْثَرُ مَا يُبَى من الخزان ولم يُفْقَد منه إلا القليل . ثم خلع السلطان على الأمراء جميعهم ، ثم حَضَرَ الأمير بُرْلُغِي وقد كان أَنهزم فيمن أَنهزم ، فلم يَأْذَن له السلطان في الدخول عليه ، وقال : بَأَى وجه تدخل على أوتنظُر في وجهي ! فما زال به الأمراء حتى رَضِيَ عنه . ثم قُبِضَ على رجل من أمراء حلب كان قد أَتَى إلى التار وصار يُدْعَم على الطُّرُقَات ، فُسِّرَ على رجل وشهر بدمشق وضواحيها ، وأَسْمَرَ الناس في شهر رمضان كُلَّهُ في مَسَرَّات تجوِّد ، ثم صلى السلطان صلاة عيد الفطر وخرج في ثالث شَوَّال من دمشق يريد الديار المصرية .

وأما التار فإنه لما قُتِلَ أَكْثَرُهُمْ ودخل قُطْلُوشاه القُرَات في قِليل من أصحابه ووصل خبر كُتْرَتِهِ إلى هَمْدَانَ<sup>(١)</sup> ووَقَّعت الصَّرَخَات في بلادهم ، وخرج أهل بُيْرُز<sup>(٢)</sup> وغيرها إلى لقائهم وأَسْتَمْلَاح خبر من قُبِضَ منهم حتى عَابَوا ذلك ، فقامت النِّجَاحَة في مدينة بُيْرُز شهرين على القَتْلِ .

ثم بلغ الخبرُ غازانَ فَأَعْتَمَ غَمًّا عَظِيمًا وخرج من منخريه دم كثير حتى أَشْفَى على الموت وأَحْصَجَ عن حواشيه ، فإنه لم يصل إليه من عساكره من كُلِّ عشرة واحد ! ممن كان أَتَقْبِهُم من خيبر جيشه . ثم بعد ذلك بِمَدَّةِ جُلُوسِ غازان وأَوْقَفَ قُطْلُوشاه مَقْتَمَ عساكره وجُوبانَ وسُوتايَ ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قُطْلُوشاه وأَمَرَ بقتله ، فما زالوا به حتى عفا عنه وأبعدوه من قَدَامِهِ حتى صار على

(١) همدان ، هي وسط بلاد الجبال ، ومنها إلى حران أول بلاد العراق سبعة مئتين فرسخاً . وهذا من مدينة كبيرة ، ولها أربعة أبواب ولها مياه وبساتين وزروع كثيرة وهي على طريق الحاج والقوافل (عن صحيح الأضيح ج ٤ ص ٣٦٩) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من هذا الجزء .

مسافة بعيدة بحيث يراه ، وقام إليه ، [ وقد مسكه الخجائب <sup>(١١)</sup> ] وسائر من حضروهم خلق كثير جدا ، وصار كل منهم يصبق في وجهه حتى يصبق الجميع ! ثم أبعد عنه إلى كيلان ثم ضرب بولاي حدة عصي وأهانته . وفي الجملة فإنه حصل على غازان بهذه الحيلة من القهر والحلم <sup>(١٢)</sup> ما لا مزيد عليه ، والله الحمد .

٥. وسار السلطان الملك الناصر بساكره وأسرانه حتى وصل إلى القاهرة ، ودخلها في يوم ثالث عشرين شوال حسب ما يأتي ذكره . وكان نائب القبة رسم بزنسة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة <sup>(١٣)</sup> من القلعة ، وكتب بإحضار سائر مغاني العرب بأعمال الديار المصرية كلها ، وفنخار الناس في الزينة ونصبوا القلاع ، وأقسمت أستاذارية الأمراء شوارع القاهرة إلى القلعة ، وزينوا ما ينقص كل واحد منهم وتعملوا به قلعة بحيث تُؤدى من أستمعل صائما في غير صنعتها القلاع كانت عليه جنابة السلطان ، ويحتمل سحر الخشب والقصب وآلات التجارة . وفنخروا <sup>(١٤)</sup>

- (١) زيادة من السرك . (٢) كيلان ، ويقال لها ( الجبل و كيلان ) . قال صاحب صبح الأمتى في الكلام على التلم الجبل ( ج ٤ ص ٣٨٠ ) قلنا عن مساكن الأبطال : إن بلاد كيلان في ولاة من الأرض يحيط بها أربعة حدود ، من الشرق إقليم مازندران ، ومن الغرب موغان ، ومن الجنوب عراق نعيم ، ومن الشمال بحر طبرستان . وهي شديدة الأسوار كثيرة الأنهار ، وبها خمر مسقوة ، وجميع ما فيها بالآجر ، وبها حمامات يجرى إليها الماء من الأنهار ، وبها المساجد والمدارس وتسمى الخرائق . أها غنصار . (٢) هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سورها البحرية . وإضافة لما ذكرته من هذا الباب في ص ٣٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أذكر أن باب النصر الحالي أنشأه أمير الجيوش بدر الجبال وزير الخليفة المستنصر الفاطمي في سنة ٥٨٠ هـ = ١٠٨٧ م . وهو من أقدم وأجل الأبنة الحربية الباقية في مصر ، وجهته تتكون من بدنتين مربعتين نقش عليها في أظفر أشكال تمثل بعض آلات الحرب من سيوف ودرر ، و يترسب البدينين باب شاقق ويسمى الوجهة الفريز يحيط بالبدينين به كتابة تضمنت اسم المصنوع بتاريخ الإنشاء . (٤) باب السلسلة ، هو أحد أبواب قلعة الجبل التي يعرف اليوم بباب الغرب بعد أن تهدم على بالقاهرة . ورابع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) لعله يريد الخطين والخفريات . (٦) القلاع جمع قلعة ، والمراد بها هنا أزيمة التي كانت مركبة من قلعة من الخشب معقل عليها المصاييح (فوس النصر) . (٧) في السرك : « كانت عليه جنابة السلطان » .

في تزيين القلاع المذكورة، وأقبل أهل الزيف إلى القاهرة للفرجة على قدم  
السلطان وعلى الزينة، فأتت الناس كانوا أنجبوا الخيل والجواهر والآل وأنواع الخمر  
فزينوا بها، ولم ينسلخ شهر رمضان حتى تيبأ أمر القلاع، وتعمل ناصر الدين محمد  
ابن الشيخ إلى القاهرة قلعة باب النصر فيها سائر أنواع الخد والحزل ونصب  
عدة أحواض ملاها بالسك والليمون وأوقف ممالكه بشربات حتى يسقوا المسكر.  
قلت : لو فعل هذا في زماننا إلى القاهرة لكان حصل عليه الإنكار بسبب  
إضاعة المال، وقيل له : لم لا حلت إلينا ما صرفته ؟ فإنه كان أنفع وغيرا  
من هذا القشار، وإنما كانت نفوس أولئك غيبة وهمهم طيبة، وما كان جل  
فصدهم إلا إظهار الثمة والتفاخر في الحشم والأسمطة والإنامات حتى يشاع عنهم  
ذلك ويذكر إلى الأبد، فرحم الله تلك الأيام وأهلها !

وقد ورد في التاريخ إلى القاهرة في يوم الثلاثاء ثالث عشرين شوال، وقد خرج  
الناس إلى لقائه وللفرجة عليه، وبلغ كراهة البيت الذي يتزعمه السلطان من خمسين  
درهما إلى مائة درهم، فلما وصل السلطان إلى باب النصر ترحل الأمراء كلهم،  
وأول من ترحل منهم الأمير بدر الدين بكاش الفخري أمير سلاح وأخذ يحمل  
سلاح السلطان، فأمره السلطان أن يركب ليكرسه ويحمل السلاح خلفه فأمتنع  
ومشى، وحمل الأمير مبارز الدين سوار الزوي أمير شكار القبة، والطير على رأس  
السلطان، وحمل الأمير بكتمر أمير جندار المصا، والأمير سنجر [الجمقدار]  
الدبوس، ومشى كل أمير في منزله وفرش كل منهم الشقق من قلعة إلى قلعة غيره

(١) القشار : المذيان، وليس من كلام العرب، وإنما هو من كتب العامة. العامة تبنى من  
فلا تفعل : فشره (من أقرب الموارد). (٢) في الأصلين : «سوار الزوي». والتصحيح  
عن السرك والهدر الكاش، وقد ذكر صاحب الدرر أنه توفي سنة ٨٧٠ هـ. (٣) زيادة عن  
السرك وتاريخ سلاطين الممالك، وهو حامل المصولطان.

التي أنشئوها بالشوارع . وكان السلطان إذا تجاوز قلعة فُرشت القلعة المجاورة لها الشَّقَق، حتى يمشى عليها بفرسه مَشْيًا هَيَّأً من غير هَرَج يسكون ووقار لأجل مَشَى الأمراء بين يديه . وكان السلطان كلما رأى قلعة أمير أمسك عن المشي ووقف حتى يَأْتِيَهَا ويعرف ما أشتملت عليه هو والأمراء حتى يُبْرِخَاطِرُ فاعلها بذلك .

- هذا والأمراء من التتار بين يديه مقيدون ورءوس من قُتِل منهم معلقة في رقابهم ، وألُف رأس على ألف رُحْم، وعدَّة الأسرى أُلُف وسقانة، وفي أعضاقهم أُلُف أيضا ألف وسقانة رأس ، وطبوعهم قدامهم مخوفة . وكانت القلاع التي نُصِبَت أولها قلعة الأمير ناصر الدين ابن الشَّيْخى وإلى القاهرة بباب النصر ، ويلها قلعة الأمير علاء الدين مُغلطاي أمير مجلس ، ويلها قلعة ابن آيتش السَّعِيدى ، ثم يليها قلعة الأمير سَنَجَر الحالوى ، وبعده قلعة الأمير طُغرىل الإيغائى ثم قلعة بَهَادُر اليُوسُفَى ، ثم قلعة سَوْدَى ، ثم قلعة بيليك الخَطِيطرى ، ثم قلعة بُرْغَى ، ثم قلعة مبارز الدين أمير شكار ، ثم قلعة أَيْك الخايزندار ، ثم قلعة سُنْقَر الأَعرس ، ثم قلعة بَيْرَس الدَّوَادَر ، ثم قلعة سُنْقَر الكايلى ، ثم قلعة موسى ابن الملك الصالح ، ثم قلعة الأمير آل ملك ، ثم قلعة علم الدين الصوابى ، ثم قلعة الأمير جمال الدين الطُّشَلَاتِى ، ثم قلعة الأمير [سيف الدين] آدم ، ثم قلعة الأمير سَلَار [النائب] ، ثم قلعة الأمير بَيْرَس الجاشنكير ، ثم قلعة بَكَاش
- ١٠ أمير سلاح ، ثم قلعة الطَّوْاشى مُرْشِد الخايزندار ، وكانت قلعته على باب

(١) في الأصلين : «وكانت عدَّة القلاع... إلخ» . وما أتينا من السرك لأن كلمة : «عدَّة» مقحقة .

(٢) هو سودى بن عبد الله الناصرى نائب حلب ومن مالِك الملك الناصر محمد بن تلالون . سيذكر المؤلف وقاته سنة ٧١٤ هـ . وقد ضبط المؤلف في التَّيْل الصائى بالمبارة قال : (وسودى بنص البين

الهيلة ووارا ساكنة ودال مهلة ويا) . (٣) هو موسى بن علي بن تلالون الأمير مظفر الدين

ابن الملك الصالح ابن السلطان المنصور لتلالون . توفى سنة ٧١٨ هـ (عن المورد الكامة) :

(٤) زيادة عن السرك . (هـ) هو مرشد بن عبد الله الخايزندار الطراوى شهاب الدين

المنصورى . توفى سنة ٧١٦ هـ (عن المورد الكامة) .

المدرسة المنصورية . ثم بعده قلعة بكتمر أمير جاندار ، ثم قلعة أيبك البغدادى نائب  
 النية ، ثم قلعة ابن أمير سلاح ، ثم قلعة بكتوت الفتاح ، ثم قلعة تاحكز  
 الطفريل ، ثم قلعة قلى السلاح دار ، ثم قلعة لاجين زيرباج الجاشنكير ، ثم قلعة  
 طيرس الخايندارى نقيب الجيش ، ثم قلعة بلان طرنا ، ثم قلعة سقر العلى ،  
 ثم قلعة بهاء الدين يعقوبا ، ثم قلعة الأبو بكرى ، ثم قلعة بهادر المزي ، ثم قلعة كوكاى ،  
 ثم قلعة قرا لاجين ، ثم قلعة كراى المنصورى ، ثم قلعة جمال الدين آقوش قتال السبع ،  
 وقلعه كانت على باب زويلة<sup>(٩)</sup> ، وكانت يحفها سبعين قلعة . وعند ما وصل  
 السلطان إلى باب البيمارستان المنصورى بين القصرين نزل ودخل وزار قبر  
 والده الملك المنصور فلاوون وقرأ القرآن أمامه ، ثم ركب إلى باب زويلة ووقف  
 حتى أركب الأمير بدر الدين بكاش الفخرى أمير سلاح ، ثم سار السلطان على شفق  
 الحرير إلى داخل قلعة الجبل . وهذا والتفانى في دور السلطان والأمراء وغيرهم قد  
 امتلأت منهم البيوت والشوارع بحيث إنا الرجل كان لا يسمع كلام من هو بجانبه  
 إلا بعد جهد ، وكان يوماً عظيماً في سرور الناس قاطبة لاسيما أهل مصر ، فأنتم  
 فرحوا بالنصر وأيضاً بسلامة سلطانهم الملك الناصر محمد .

- ١٥ (١) المدرسة المنصورية ، هي التي تعرف اليوم بجامع فلاوون . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥  
 من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في السلك : « أمير سلاح » . (٣) بكتوت  
 الفتاح بدر الدين ، كان من ممالك المنصور وترقى أمير جاندار ، وكان نخبها عنه الملك المقتر بيرس  
 الجاشنكير . تولى سنة ٧١٠ هـ (من الدرر الكامنة) . (٤) في الأصلين : « شاك »  
 في السلك : « تباكر » وما أتبعناه من هذا الجمان وهو سيف الدين بلان الطفريل المعروف بشاك .  
 ٢٠ (٥) هو لاجين المنصوري يعرف بالزيرباج الجاشنكير . تولى سنة ٧٣١ هـ (من الدرر الكامنة) .  
 (٦) ضيفه صاحب الدرر الكامنة بالزيادة (يفض أنه وسكون الزاء) وذكر وفاته سنة ٧٣٤ هـ .  
 (٧) في الأصلين : « بهادر المزي » . وتصحيحه من الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين أنفالك .  
 وهو بهادر بن عبد الله التركاني السبي المزي . تولى سنة ٧٣٩ هـ . (٨) سبكر الخلف وفاته  
 سنة ٧١٩ هـ . (٩) هو أحد أبواب القاهرة في سورها القلبي . وراجع الحاشية رقم ٦ ص ٣٧  
 ٢٥ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (١٠) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وأقام الملك الناصر بالديار المصرية إلى سنة ثلاث وسبعائة وورد عليه الخبر بموت غازان بمدينة الزى<sup>(١)</sup> وقام بعده أخوه تحربند بن أرغون بن أبان بن هولاكو في ثالث عشر شوال وجلس تحربند على تخت الملك في ثالث عشر ذي الحجة وتلقب غياث الدين محمداً، وكتب إلى السلطان بجلوسه وطلب الصلح واتخاذ الفتنة.

- ثم في السنة استأذن الأمير سلاّر نائب السلطنة في الحج فأذن له، لحج كما حج الأمير بيترس الجاشنكير في السنة الماضية سنة اثنين وسبعائة إلا أن سلاّر صنع من المعروف في هذه السنة والإحسان إلى أهل مكة والمجاورين وغيرهم وعاد، ثم حج الأمير بيترس الجاشنكير ثانياً في سنة أربع وسبعائة. وورد الخبر على السلطان الملك الناصر بقدم رجل من بلاد التتار إلى دمشق يقال له الشيخ برقي في تاسع جمادى الأولى ومعه جماعة من الفقهاء نحو المائة لم هيئة عجبية، على رأسهم كلالوت لباد مقصص بهائم فوقها، وفيها قرون من لباد يُنسب قرون الجواميس، وفيها أجراس، ولحاهم حلقة دون شواربهم، ولُبسهم لبايد بيض، وقد تقلدوا بحبال منظومة يكاتب البقر، وكل منهم مكسور اللبنة العليا، وشيخهم من أبناء الأرميين سنة، وفيه إقدام وبرأة وقوة نفس وله صولة<sup>(٢)</sup>، ومعه طيلحاته تدق له نوبة، وله محنّب على جماعته، يؤذّب كل من يترك شيئاً من سنته، يضرب عشرين عصاة

- (١) الزى، كانت مدينة بلاد الجبال، اسمها اليوناني القديم «المرديوس» ثم «داه» ومه اشتق الاسم العربي، فصها تنمى بن مفرق في خلافة عمرو بن عبد الخليفة هارون الرشيد، ومن الآن أطلال على ساقية نخلة كلزترات من شرق طهران (طاحنة إيران) تعرف باسم «مشهد مد العظيم». من معجم انتر بطة التاريخ في تلك الاسلاية لأمين واصل بك ص ٥٦. (٢) كذا في أولها، وكان بعد ذلك خدأ بندا، ومعه: مد الله. وهو محمد بن أرغون بن أبان بن هولاكو بن تمولي بن جتكتان. وسيلكر الخلف وفاته سنة ٦١٦ هـ. (٣) في السلوك: «في ثالث عشر ذي الحجة». (٤) هو براق القرسي أصله من قرية من قرى دوقات، وكان أبوه صاحب إمرة وعنه كاتباً معروفًا. وتجرد هو وصحب الخفراء، ولله له جماعة. وقد ذكرت له المصادر التي ترجمت له حوادث خاتمة القادة. وكانت وفاته سنة ٧٠٧ هـ (من المثل الصافي بالمرور الكاشفة). (٥) فيأخذ الأولين: «الشفة العليا».

تحت رجليه، وهو ومن معه ملازمون التَّجِدُّ والصلاة، وإنه قيل له عن زِيَّة، فقال:  
أردت أن أكون مسخرة الفقراء. وذكِرَ أن غازان لما بلغه خبره استدعاه وألقى  
عليه سَبْعًا ضاربًا فَرَكَبَ على ظهر السَّيْفِ ومشي به بخل في عين قازان وتقر عليه عشرة  
آلاف دينار، وأنه عند ما قَدِمَ دَسْتِقْ كان النائب بالميدان الأخضر قد دخل عليه،  
وكان هناك نعمة قد تقافم ضررها وشرها ولم يقدر أحد على الدتق منها، فأمر النائب  
بإرسالها عليه فتوجهت نحوه، فوثب عليها وركبها فطارت به في الميدان قد نسمين  
ذراعا في الهواء حتى دنا من النائب، وقال له: أطير بها إلى فوق شيئا آخر؟ فقال له  
النائب: لا، وأنتم عليه وهاداه الناس، فكتب السلطان بمنعه من القدوم إلى الديار  
المصرية، فسار إلى القدس ثم رجع إلى بلاده. وفي فقراته يقول ميراج الدين عمر  
الوزائق من موشحة طويلة أولها:

[ جَنَّا نَحْنُ مِنْ جَوِّ الرُّومِ ] • صُورَ تَحْمِيرُ فِيهَا الْأَنْكَارُ

لَهَا قُرْبَانٌ مِثْلُ التَّيْرَانِ • إِبْلِيسُ يَصْبِغُ مِنْهُمُ زِينَانِ

وقد ترجمنا بَرَقَ هذا في تاريخنا المنهل الصافي بأوسع من هذا. انتهى.

ثم إن السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة سبع وسبعائة هجر من المنجبر  
عليه من تحمُّمِ الأميرين سَلَارَ وبيبرس الجاشنكير ومنعه من التصرف وضيق يده،  
وشكا ذلك لخاصته، وأستدعى الأمير بَكْتَمُرَ الجوكندار وهو أمير جَانْدَارَ يوم ذاك  
في خفية وأعلمه بما عزم عليه من القيام على الأميرين سَلَارَ وبيبرس، فقرر معه  
بَكْتَمُرُ أنَّ القلمة إذا أظفقت في الليل وسمِلت مفتاحها إلى السلطان على العادة لبست  
ممالك السلطان السلاح وركبت الخيول من الإسطبل وسارت إلى إسطبلات  
الأمراء، ودُقَّتْ كُوسَاتُ السلطان بالقلمة حَرِيًّا ليجتمع الممالك تحت القلمة من  
هوى طاعة السلطان، قال بَكْتَمُرُ: وأنا أَنُحِّمُ على بيتي سَلَارَ وبيبرس بالقلمة أيضا.

(١) التكلفة من السلوك في حوادث سنة ٧٠٦ هـ.



قلت : أعنى أن بكتنمر كان سكنه بالقلمة ، فبهجم هو أيضا على بيتي سلاّر  
وبيبرس بالقلمة أيضا ، ويأخذها قبضا باليد .

- وكان لكل من بيبرس وسلاّر أمين عند السلطان ، فلقبوا ذلك فأحرزا على  
أنفسهما ، وأمر الأمير [ سيف الدين ] بلبان الدمشقي<sup>(١)</sup> وإلى القلمة ، وكان خصيصا  
بهما . أن يؤمهم أنه أغلق باب القلمة ويظوف أفعالها ويغير بالمفاتيح إلى السلطان  
• على العادة ففعل ذلك ، وظن السلطان وماليكه أنهم قد حصلوا على غرضهم ،  
وأنظروا بكتنمر الحوكدند أن يحضر إليهم فلم يحضر ، فبعثوا إليه فإذا هو مع بيبرس  
وسلاّر وقد حلف لها على القيام معها . فلما طلع النهار ظن السلطان أن بكتنمر  
قد قدر به وترقب المكره من الأمراء وليس الأمر كذلك ، وما هو إلا أن سلاّر  
وبيبرس لما يلنهما الخبير خرجوا إلى دار النيابة بالقلمة ، وعزم بيبرس أن يهجم  
• على بكتنمر ويقتله ففنه سلاّر لما كان عنده من التثبت والتؤدة ، وأشار بالإرسال  
إليه ويحضره حتى تبطل حركة السلطان ، فلما أتى بكتنمر الرسول تحير في أمره وقصد  
الامتناع ، والبس مماليكه السلاح ومنعهم وخرج إليهم ، فعنفه سلاّر ولامه على  
ما قصد فأنكر وحلف لم على أنه معهم ، وأقام عندهم إلى الصباح ودخل مع الأمراء  
• إلى الخدمة عند الأمير سلاّر النائب ، ووقف أترام سلاّر وبيبرس على خيولهم بباب  
الإسطنبول مترقبين خروج الممالك السلطانية ، ولم يدخل أحد من الأمراء إلى خدمة  
السلطان وتشاوروا . وقد أشیع في القاهرة أن الأمراء يريدون قتل السلطان الملك  
الناصر أو إخراجاه إلى الكرك ، فمز طليم ذلك لمحبتهم له ، فلم تفتح الأسواق ،  
ونرج العامة والأجناد إلى تحت القلمة ، وبقي الأمراء نهارهم مجتمعين وبعثوا

(١) زيادة من السلك .

بالاعتصام على السلطان خوفاً من نزوله من باب السر، وألبسوا عدة ممالك وأوقفهم مع الأمير سيف الدين <sup>(٢)</sup> شك أنى سَلَّار على باب الإسطبل. فلما كان نصف الليل وقع بداخل الإسطبل حسٌّ وحركة من قيام الممالك السلطانية وأُتْسِم السلاح ليترلوا بالسلطان على حجة من الإسطبل وتوقعوا الحرب، ففتهم السلطان من ذلك، وأراد الأمير شك إقامة الحُرمة فرمى بالنشاب ودق الطبل فوق سم من النشاب بأَرْقُوف السُلْطاني، واستقر الحال على ذلك إلى أذان العصر من الغد، فبعث السلطان إلى الأمراء يقول: ما سبب هذا الركوب على باب إسطبل؟ إن كان قرصكم في الملك لما أنا متطلع إليه، نخذه وأبعثوني أي وضع أردتم! فردوا إليه الجواب مع الأمير بيوس الدوادار والأمير عز الدين أيتك الخازندار والأمير برئى الأشراف بأن السبب هو من عند السلطان ومن الممالك الذين يُحَرِّضونه على الأمراء، فانكر أن يكون أحد من ممالكه ذكر له شيئاً عن الأمراء، وفي عود الجواب من عند السلطان وقعت صيحة بالقلمة سبها أت السامة كان جمعهم قد كثر، وكان عادتهم أنهم لا يريدون أن يلى الملك أحد من الممالك، بل إن كان ولا بد يكون الذى يلى الملك من بنى قلاوون. وكانوا مع ذلك شديدي المحبة للملك الناصر محمد بن قلاوون.

- (١) باب السربقة الجبل، ورد في صبح الأمشى عند الكلام على القلمة (ص ٣٧٢ ج ٤): أنه كان لقلمة ثلاثة أبواب، أحدها من جهة القرافة والجبل المقطم. والثاني باب السر. والثالث بابيا الأعظم الذى يعرف باب المدج، ثم تكلم على باب السربقال: ويخص المدخول والمخرج منه بإكابر الأمراء وشيوخ الدولة كالوزير وكاتب السربوخوما، ويتصل إليه من الصرد وهي بقية التشر الذى بنيت عليه القلمة من جهة القاهرة يخرج يمشى فيه مع جانب جدارها البحرى حتى يقبض إليه بحيث يكون مدخله مع مقابل الإبران الكبير الذى يجلس فيه السلطان أيام المراكب، وهذا الباب يبق مطلقاً حتى يقبض إليه من يستحق المدخول أو المخرج منه فيفتح له ثم يلق. ومن البحث تبين لي أن باب السر المذكور هو الذى يعرف اليوم باباب الرمسلى وهو البوابة السلطانية التى تفصل بين دهلج الباب الدومى البحرى للقلمة وبين الخرشاقى فيه جامع الناصر محمد بن قلاوون وجامع محمد على بابا بالقلمة. (٢) في تاريخ سلاطين الممالك: «صوك» بالزار. (٣) هو بناة باب السلسلة أحد أبواب قلعة الجبل الذى يعرف اليوم باب العرب بجمان محمد على بالقاهرة. وراجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

- فلما رأوا العامة أن الملك الناصر قد وقف بالزقزق من القلعة، وحواشي بيترس  
وسلار قد وقفوا على باب الإسطبل محاصرينه، حيقوا من ذلك وحملوا وصرخوا  
بدا واحدة على الأمراء بباب الإسطبل، وهم يقولون: يا ناصر يا منصور! فأراد  
تُملك قنالم، لكنه من كان معه من الأمراء وخوفه الكثرة من العوام، فتعقروا  
عن باب الإسطبل السلطاني وسطاً عليهم المائة واغشوا في حقهم. وبلغ ذلك  
بيترس وسلار فأركبا الأمير بتخاص المنصوري في عدة ممالك فزلا إلى العامة  
يُخَوِّفُونَهُمْ ويضربونهم بالدابيس لينتفخوا فاشتد صياحهم: يا ناصر يا منصور!  
ونكثرت جمعهم وصاروا يدعون للسلطان، ويقولون: الله يَخُونُ الخائن، الله يَخُونُ  
من يَخُونُ آبن قلاوون! ثم حمل طائفة منهم على بتخاص ورجعه طائفة أخرى،  
بجزد السيف ليضعه فيهم تفتي نكارتهم عليه، فأخذ يلاطفهم، وقال لهم: طيبوا  
خاطركم، فإن السلطان قد طاب خاطره على أمرائه، وما زال يخلف لهم حتى  
تفرقوا؛ وعاد بتخاص إلى سلار وبيترس وعرفهم شدة تمصب المائة للسلطان؛  
بعث الأمراء عند ذلك ثانياً إلى السلطان بأنهم مملوكه وفي طاعته، ولا بد من  
إخراج الشباب الذين يرمون الفتنة بين السلطان والأمراء، فأمنت السلطان من ذلك  
وأشتد، فما زال به بيترس الدوادار وركبني حتى أخرج منهم جماعة وهم: يلبغا  
التركياني، وأيدمر المرققي، وخاص ترك؛ فهتدهم بيترس وسلار ووبخاهم وقصد  
سلار أن يقيدهم، فلم توافق الأمراء على ذلك رعاية لما طر السلطان؛ فأنجزوا إلى  
القدس من وقته على البريد. ودخل جميع الأمراء على السلطان وقبلا الأرض ثم  
قبلا يده فلفح على الأمير بيترس وسلار، ثم سأل الأمراء السلطان أن يركب في أمرائه

(١) في الأصل الآخر: «نكثروهم رأشت صياحهم».

(٢) كان من أمراء دمشق ثم طرابلس ومات بها سنة ٧٤٤ هـ (من الدور الكامنة).

إلى الجبل الأحمر حتى تطمئن قلوب العامة عليه ويعلموا أن الفتنة قد سحبت، فأجاب لذلك . وبات ليلته في قلق زائد وكرب عظيم لإخراج مائلكه المذكورين إلى القدس . ثم ركب بالأمراء من الفد إلى قبة النصر تحت الجبل الأحمر ، وعاد بعد ما قال ليويس وسلا : إن سبب الفتنة إنما كان من بكتمر الجوكندار ، وذلك أنه رآه قد ركب بجانب الأمير بيبرس الجاشنكير وحادثه تذكروته به فشق عليه ذلك فطلقوا به في أمره ، فقال والله ما بقيت لي حين تنظر إليه ، ومتى أقام في مصر لا جلست على كرمي الملك أبدا فأخرج من وقته إلى قلعة الصبية ، واستقر عونه أمير جاندان الأمير بدر الدين بكتوب الفتح . فلما مات مستقر شاه بعد ذلك استقر بكتمر الجوكندار في نيابة صفد عونه فقتل إليها من الصبية . وأجناز السلطان بجناه

(١) هو من الجبال المنشرة على القاهرة في جهتها الشرقية البحرية . راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٦١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) كانت واقعة بقرب جبل الأحمر . راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٤) خاتمة الأمير بيبرس الجاشنكير الخاتمة الركبية ، هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم خاتمة ركن الدين بيبرس (ص ٤١٦ ج ٢) وقال : إن هذه الخاتمة من جملة دار الوزارة الكبرى وهي أجل خاتمة بالقاهرة بنانا وأوسعها مقدارا وأحسنها سنة ، بناها الملك المنصور ركن الدين بيبرس الجاشنكير قبل أن يعل السلطة وهو أمير ، فبدأ في بنائها في سنة ٧٠٦ هـ وانتهت في سنة ٧٠٩ هـ وبني بجانبها رباطا كبيرا يوصل إليه من داخلها ، وجعل بجانب الخاتمة قبة بها قبره ، وفرد بالخاتمة أربعة صوفى ، وبالرباط حافة من الجند وأبناه الناس الذين قد جسم الوقت . ويصل بها مطبخا يفرق على كل منهم في كل يوم التلزم ما لهم والخلوى ، وكتب بالقبة درسا الحديث النبوي .

وأقول : إن هذه الخاتمة لا تزال موجودة إلى اليوم بشوارع الجالية بالقاهرة باسم جامع بيبرس أو البيبرية أو خاتمة بيبرس ، وجنبتها شريفة فيها منقذة أثرية على شكل ما كان النصر الأيوبي ، يطوها غزوة مملكة كانت تسكنه بالقاشاني ، ويعد بأهل الوجهة طراز مرضى يدور مع تجويف الباب المسمى مكتوب فيه بخط ملوك كثير اسم السلطان بيبرس وألقابه وتاريخ إنشاء الخاتمة . ويوجد على يسار الداخل من الباب المدعى قبة شافعية بها قبر منشأ ، ويكسو جدرانها زرة من الرخام ويحيط بفسن الجاسع ليوثان يسقف مقوده ، وأحدها الهرايب ودية طاعت يطوها دوران من القرف ، كانت مخصصة لإقامة الصوفية ، وأما الرباط فقد زال ، ومكانه اليوم الركوة التي أنشأها سليمان أغا السلاح دار في سنة ١٢٣٣ هـ ولا تزال موجودة باسم حوش على توار هذا الجامع من الجهة البحرية بشوارع الجالية المذكورة .

الأمير بيترس الجاشنكير داخل باب النصر فرأها في تمرة، وكان قد تجرَّ العمل منها في هذه الأيام، وطلع السلطان إلى القلعة وسكن الحال، والأمراء في حصر من جهة العامة من تمصهم للسلطان، والسلطان في حصر بسبب بحر الأمراء عليه وإخراج ممالكه من عنده. وأسحق ذلك إلى أن كان العاشر من جمادى الآخرة من سنة ثمان وسبعمائة عدَّى السلطان الجيزة وأقام حول الأهرام يتصيد عشرين يوماً، وعاد وقد ضاق صدره وصار في غاية الحصر من تحمُّ بيترس الجاشنكير وسلاطيه، وعدم تصرفه في الدولة من كل ما يريد، حتى أنه لا يصل إلى ما تشتهي نفسه من المأكلة لقلعة المرتب له! فلولا ما كان يحصل له من أملاكه وأوقاف أبيه لما وجد شيئاً ليلوغي بعض أغراضه، وطال الأمر عليه سنين، فأخذ في عمل مصلحة نفسه

- ١٠ (١) الأهرام: هي من أقدم الآثار المصرية وأشهرها ومن أهم المبانى الأثرية وأعلامها أرتقايا عن سطح الأرض، وقد مدحا كتاب التاريخ من جهات الدنيا. والغرض من بناء الأهرام هو جعلها تذكراً للفقير شيدوها على شكل هرمي ذي قاعدة مربعة، ويشمل كل هرم على حجرة أو عدة حجرات يدخل إليها الإنسان من دخال متحدرة منحوتة في ذات البناء لفتح المروك وأقاربهم.
- ١٥ وكان يوجد بأرض مصر أهرام كثيرة بعضها كبير والبعض صغير وبعضها من ملين وابن وأكثرها من الحجر الأملس وبعضها مدوج وكلها على شكل هرمي. ويوجد الآن بمصر نحو ستين هرمًا قد أقيمت متعاقبة بعضها وراء بعض على سطح الجبل الغربي من تجاه مدينة الجيزة إلى ناحية اللاهون بالقيوم، وأشهرها الأهرام الثلاثة للقائمة غربى مدينة الجيزة والمعروفة بأهرام الجيزة وهي التي يشير إليها المؤلف. ويليها أهرام سقارة ثم دهنشور ثم القشت ثم ميدوم ثم القديم. وأطول الأهرام أرتقايا الهرمان الثيران بالجيزة، فأحدها أثناء الملك خوفو (كيوس) وكان ارتفاعه ١٤٦ م. وأما اليوم فارتفاعه ١٣٧ م، بسبب تساقط أجزائه، وكان طول كل ضلع من أضلاع قاعدته ٢٣٠ م. ومن تساقط الأجزاء أصبح طول الضلع الواحد ٢٢٧ م. والهرم الثاني أثناء الملك خنم (خنفر) وكان ارتفاعه ١٤٣ م. وبسبب تساقط أجزائه أصبح ارتفاعه ١٣٦ م. وكان طول كل ضلع من أضلاع قاعدته ٢١٥ م. وبسبب تساقط الأجزاء أصبح طول الضلع الواحد ٢١٠ م، ويحاوره هفني الهرمين هرم ثالث أصغر منها أثناء الملك منقوع (مكتينوس)، وهؤلاء المروك الثلاثة من ملوك الأسرة الرابعة المصرية الفرعونية التي حكمت مصر من سنة ٢٩٠٠ ق م إلى سنة ٢٧٥٠ ق م.

وأظهر أنه يريد الحج بعياله ، وحدث بيبرس وسلاّر في ذلك يوم النصف من شهر رمضان فوافقه عليه ، وأعجب البرجية خشداً شية بيبرس سفره لينالوا أغراضهم وشرعوا في تجهيزه ، وكتب إلى دمشق والكرك وغزة برى الإقامة ، وألزم عرب الشرقية بعمل الشعير ، قتيلاً ذلك ، وأحضر الأمراء نقادتهم له من الخيل والجمال في العشرين من شهر رمضان فقبلها منهم وشكرهم على ذلك . وركب في خامس عشرين شهر رمضان من القلعة يريد السفر إلى الحج ، ونزل من القلعة ومعه جميع الأمراء ، وخرج العائلة حوله وحاذوا بينه وبين الأمراء ، وهم يتباكون حوله ويتأسفون على فراقه ويدعون له إلى أن نزل بركة الجمحاج . وتمين للسفر مع السلطان من الأمراء : عز الدين أيّدمر الخطيرى الأستادار ، وسيف الدين بلّان [المحمدي] أمير جاندّار ، وحسام الدين قرا لاچين أمير مجلس ، وسيف الدين بلّان [المحمدي] أمير جاندّار ، وعز الدين أيّسك الروى السّلاح دار ، وركن الدين بيبرس الأحمدى ، وعلم الدين سنجر الجندّار ، وسيف الدين قطاى الساقى ، وشمس الدين سنقر السعدى النقيب ، ومن المالكة خمسة وسبعون نفرًا . وودعه سلاّر وبيبرس بمن معهم من الأمراء ، وهم على خيولهم من غير أن يترجلوا له وعاد الأمراء ، فرحل السلطان من لته وخرج إلى جهة الصالحية وتصيد بها ، ثم سار إلى الكرك ومعه من الخيل مائة وخمسون فرسا ، فوصل إلى الكرك في يوم الأحد عاشر شوال بمن معه من الأمراء ومالكيه . واحتفل الأمير جمال الدين آقوش الأشرقى نائب الكرك بقدومه وقام له بمأطيق به ، وزين له القلعة والمدينة ، وفتح له باب السر من قلعة الكرك ومدة الجسر على الخندق ، وكان له مدة ستين لم يمّد وقد ساس خشبه لطول مكثه .

(١) زيادة من ابن أبيس وتاريخ سلاطين المالكة وعقد الجمان . (٢) في الأصلين : « قطاى الساقى » . ربما أُنبتاه عن السلوك وعقد الجمان . وذكر صاحب الدرر الكامنة أن « قطاى » رسم بالفاء ، والفاء . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

فلما صبرت الدواب عليه رأى السلطان في آخرهم أنكر الجسر تحت رجل فرس السلطان بعد ما تعدى بدا الفرس الجسر، فكاد فرس السلطان أن يسقط لولا أنهم جبدوا عتات الفرس حتى خرج من الجسر وهو سالم، وسقط الأمير بلان طرنا أمير جاندار وجماعة كثيرة، ولم يمت منهم سوى رجل واحد وسقط أكثر خاصية السلطان في الخندق وسلبوا كلهم إلا اثنين، وهم : الحاج عز الدين أزدمر رأس نوبة الجندارية أنقطع نخاعه وبطل نصفه وجاش كذلك لسة ست عشرة وسبهاة، والآخريات لوقته .

قال آبرئ كثير في تاريخه : ولما توسط السلطان الجسر أنكر فرس من كان قدماه وقفز به فرسه فسلم، وسقط من كان وراءه وكانوا خمسين مات أربعة ونهش أكثرهم في الوادي تحته . انتهى .

وقال غيره : لما أنقطعت سلسلة الجسر وتمزق الخشب صرخ السلطان على فرسه وكان قد نزلت رجله في الخشب فوثب الفرس إلى داخل الباب ، ووقع كل من كان على الجسر وكانوا أكثر من مائة بملوك فوقوا في الخندق مات منهم سبعة وأنهم منهم خلق كثير وضاق صدر السلطان ، فقيل له : هذه شدة يأتي من بعدها فرج ! .

ولما جلس السلطان بقلمة الكرك ووقف نائبها الأمير أقروش تحملا وجلا خائفا أن يتوهم السلطان أن يكون ذلك مكيدة منه في حقّه، وكان النائب المذكور قد عميل ضيافة عظيمة للسلطان غرم عليها جملة مستكثرة ، فلم تقع الموقعة لأشتال

(١) يريد به ابن دقان صاحب تركة الأتام في تاريخ الإسلام كما في عقد الجبان .

(٢) في عقد الجبان : « ضاق صدر السلطان » وقال في نفسه : هذه شدة يكون حقيقيا غيرا إن شاء الله تعالى » .

السلطان بهمه وبما جرى على ممالكه وخاصيته . ثم إنَّ السلطان سأل الأمير آقوش عن الجسر المذكور فقال : ما سبب آقشاه ؟ فقال آقوش بعد أن قبل الأرض : أيد الله مولانا السلطان ، هذا الجسر عتيقٌ وقُل بالرسال لما حَمَل ، فقال السلطان : صدقت ، ثم خَلع عليه وأمره بالانصراف . وعند ما استقر السلطان بقلمة الكرك عَرَفَ الأمراء أنه قد آتَى حزمه من الحج ، واختار الإقامة بالكرك وترك السلطنة ، وخلق نفسه ليستريح خاطره .

وقال ابن كثير : لما جرى على السلطان ما جرى واستقر في قلمة الكرك خَلع على النائب ، وأذن له في التوجه إلى مصر فسافر .

وقال صاحب التُّهمة : لما بات السلطان تلك الليلة في القلمة وأصبح طلب نائب الكرك وقال له : يا جمال الدين ، سافر إلى مصر واجتمع بِحُشْدِ أَشْيُكَ نفاس الأرض ، وقال : السمع والطاعة ، ثم إنه خرج في تلك الساعة بمالكة وكل من يلون به . ثم بعد ثلاثة أيام نادى السلطان بالقلمة والكرك لا يبقى هنا أحدٌ لا كبير ولا صغير حتى يخرج فيجيب ثلاثة أحجار من خارج البلد ، تخرج كل من بالقلمة والبلد . ثم إنَّ السلطان أغلق باب الكرك ورجعت الناس ومعهما الأحجار فראوا الباب مُغلَقاً ففيل لهم : كل من له أولاد أو حريم يخرج إليه ولا يبقى أحدٌ بالكرك ، فخرج الناس بمناعمهم وأولادهم وأموالهم ، وما أسى النساء وبقي في الكرك أحدٌ من أهلها غيره ومالكة . ثم طلب مملوكه أرغون الدَّوَادار وقال له : يسر إلى عقبة أيلة<sup>(١)</sup> وأخضر ببق وأولادى ، فسار إليهم أرغون وأقدمهم عليه . ووجد الملك الناصر من الأموال

(١) هو أرغون بن عبد الله الدوادار سيف الدين الناصري . سيذكره المؤلف في حوادث

سنة ٧٣١ هـ . وقد ذكره صاحب الدرر الكامنة ترجمة طويلة فراجعها .

(٢) راجع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة .



- بالكرك سبعة وعشرين ألف دينار عتياً، وألف ألف درهم وسبعمائة ألف درهم .  
ثم إن السلطان طلب الأمراء الذين قدموا معه وعرفهم أنه أختار الإقامة بالكرك كما  
كان أولاً ، وأنه ترك السلطنة فشقق عليهم ذلك وبكوا وقلبوا الأرض يتضرعون  
إليه في ترك هذا الخطر وكشفوا رؤوسهم فلم يقبل ولا رجع إلى قولهم . ثم استدعى  
القاضي علاء الدين علي بن أحمد بن سعيد بن الأمير كاتب السر ، وكان قد توجه  
معه ، وأمره أن يكتب للأمراء بالسلام عليهم ، ويعرفهم أنه قد رجع عن الحج وأقام  
بالكرك ونزل عن السلطنة ، وسألم الإنعام عليه بالكرك والشوبك ، وأعطى الكتب  
للأمراء وأمرهم بالعودة إلى الديار المصرية ، وأعطاهم المئجدين التي كانت معه برسم  
الحج ، وصدقتها خمسمائة يمين وإجمال والمال الذي قدمه له الأمراء برسم التقديم قبل  
خروجه من القاهرة ، فساروا جميع إلى القاهرة .

١٠

وأما إخراج السلطان أهل قلعة الكرك منها لأنه قال : أنا أعلم كيف باعوا الملك  
السعيد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس بالمال لطرطاي ! فلا يجاوروني ، ونخرج  
كل من كان فيها بأموالهم وحريمهم من غير أن يتعوض إليهم أحد البتة .

- وأما النائب آقوش فإنه أخذ حريمه وسافر إلى مصر بعد أن قدم ما كان له  
من الفيلل إلى السلطان ، وهو شيء كثير ، فقبله السلطان منه . فلما قدم آقوش  
إلى مصر قال له سلاور وبيبرس : من أمرك بتكئين السلطان من الطلوع إلى القلعة ؟  
(يعني قلعة الكرك) فقال : كتابكم وصل إلى يامرى بأن أنزل إليه وأطعمه إلى القلعة ،  
فقال : وأين الكتاب ؟ فأنجزه ، فقالا : هذا غير الكتاب الذي كتبناه فأطلبوا  
أطنبغا ، فطلبوه فوجدوه قد هرب إلى الكرك عند السلطان فسكوا عنه . انتهى .

٢٠

(١) مذكر المؤلف وقاته في حوادث سنة ٥٧٣٠ هـ

وأنا الكتاب الذي كتبه الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك إلى بيبرس  
وسلّاه مضمونه ، بسم الله الرحمن الرحيم :

حَسَّ الله تعالى نعمة الْخَنَائِنِ الْمَالِئِينَ الْكَبِيرِينَ الْفَازِيزِينَ الْمَجَاهِدِينَ ، وفقهما  
الله تعالى توفيقَ المارين ! أما بعدُ فقد طَلَعْتُ إلى قلعة الكرك وهي من بعض قلاعِي  
ومُلْكِي ، وقد عَوَّلْتُ على الإقامة فيها ، فإن كنتم مَالِكِي ومَعَالِيكَ أَبِي فاطميو ناثِي  
(يعني نائبه سَلَار) ولا تخافوه في أمر من الأمور ، ولا تعمالوا شيئاً حتى تشاوروني  
فأنا ما أريد لكم إِلَّا الخير ، وما طَلَعْتُ إلى هذا المكان إِلَّا لِأَنَّهُ أَرَوْحُ لِي وَأَقْلُ  
كُلْفَةٍ ، وإن كنتم ما تسمعون مِنِّي فأنا مُتَوَكِّلٌ على الله والسلام .

فَنَسَا ووصل الكتاب إلى الأمراء قريوه وتشاوروا ساعة ، ثم قاموا من باب  
القلعة وذهبوا إلى دار بيبرس وأتفقوا على أَنْ يُرْسِلُوا إلى الملك الناصر كتاباً ،  
فكتبوه وأرسلوه مع البرّوآئِيّ على البريد ، فسار البرّوآئِيّ إلى أَنْ وصل إلى الكرك  
وَأَجْتَمَعَ بالملك الناصر وقيل الأرض بين يديه وتاوله الكتاب ، فأعطاه الملك الناصر  
لأَرْغُونِ الدَّوَادَارَ ، فقرأه فتبسم السلطان وقال : لا إله إِلَّا الله ! وكان في الكتاب :  
ما عَلِمْنَا ما عَوَّلْتَ عليه ، وطلّوك إلى قلعة الكرك وإخراج أهلها وتبنيك نالها ،  
[وهذا أَمَلٌ بعيدٌ<sup>(١)</sup> نَحْنُ حَتَّى شَغَلَ الصَّبِيّ] ، وقُمْ وَأَحْضُرْنَا وإلا بعد ذلك تَطْلُبُ  
الحضور ولا يصحّ لك ، وتندم ولا ينفعك التندّم ، فباليت لو عَلِمْنَا ما كان وقع  
في خاطرك وما عَوَّلْتَ عليه ، غِيَرَاتُ كُلِّ مُلْكٍ أَنْصِرَامٌ ، ولا تقضاه الدولة أحكام ،  
ولحلول الأقدار سهام ، ولأجل هذا أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَطْوِيلَ ، وحسنّ لك زُخْرُفُ  
الأقوال ؛ فافقه الله حال وقولك على هذا الكتاب ، يكون الجواب حضورك بنفسك  
وسمك مَالِيكَ ، وإلا تصلم أنا ما تُحْيِيكَ في الكرك ، [ولو كُنْتُ شَاكِرُوكَ]<sup>(١)</sup> ويخرج  
الملك من يديك ؛ والسلام .

(١) الزيادة عن عقد البنان .

- فقال الملك الناصر : لا إله إلا الله، كيف أظهروا ما في صدورهم ! ثم أمر بإحضار آلة الملك مثل المصابق والسناجق والكوسات [والمُجِين<sup>(١)</sup>] وكل ما كان معه من آلة الملك وسلمها إلى البرَوَانِي ، وقال له : قل لسلار ما أخذت لكم شيئاً من بيت المال ، وهذا الذي أخذته قد سيرته لكم ، وأنظروا في حالكم فانا ما بقيت اعمل سلطاناً ، وأنتم مل هذه الصورة ! فدعوني أنا في هذه القلعة بمنزلاً عنكم إلى أن يفرج الله تعالى إما بالموت وإما بغيره . فآخذ البرَوَانِي الكتاب وجميع ما أعطاه السلطان وسار إلى أرب ووصل إلى الديار المصرية ؛ ودفع الكتاب لسلار وبيبرس ، فلما قرأا الكتاب قالوا : ولو كان هذا الصبي يمي ، ما بقي يُفْلَح ولا يصلح للسلطنة ، وأتى وقت عاد إلى السلطنة لا آمن غدره . فلما سمعت الأمراء ذلك اجتمعت على سلطنة الأمير سلار ، تخاف سلار من ذلك وخشي العاقبة فامتنع ، فأختار الأمراء ركن الدين بيبرس الجاشنكير وأكثروا البرجبة فأنهم خُشِدَاشَتُهُ . وبُويغ له بعد أن أنهت كتاب الملك الناصر محمد بن قلاوون على القضية بالديار المصرية بأنه خلع نفسه ، وكانت البيعة لبيبرس في الثالث والعشرين من شوال من سنة ثمان وسبعمائة في يوم السبت بعد العصر في دار سلار . يأتي ذكر ذلك كله في أزل ترجمة بيبرس ، إن شاء الله تعالى . وكانت مدة سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون في هذه المرة الثانية عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة عشر يوماً . وتأتي بقية ترجمته في سلطته الثالثة ، بعد أن نذكر سلطنة بيبرس وأيامه ، كما نذكر أيام الملك الناصر هذا قبل ترجمة بيبرس المذكور على عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . والحمد لله وحده .

(١) في عقد الجان : « لقد أظهروا ... إلخ » . (٢) الزيادة عن عقد الجان . ٢٠

(٣) في السلك : « وسبعة عشر يوماً » .



السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر،  
وهي سنة ثمان وتسعين وستمائة، على أن الملك المنصور لاجين كان حكمها مائة يوم.  
فيها كان قُتل الملك المنصور حسام الدين لاجين المذكور ومملوكه منكوتمر  
حسب ما تقدم .

وفيها في العشر الأوسط من المحرم ظهر كوكبٌ ذو ذؤابة في السماء ما بين أواخر  
برج الثور إلى أول برج الجوزاء، وكانت ذؤابته إلى ناحية الشمال، وكان في العشر  
الأخير من كانون الثاني وهو شهر طوبة<sup>(١)</sup> .

وفيها توفي القاضي نظام الدين أحمد ابن الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمود  
ابن أحمد بن عبد السلام الحنبلي<sup>(٢)</sup> الحنفي في يوم الخميس ثامن المحرم ودفن يوم الجمعة  
بمقابر الصوفية عند والده ، وكان إماماً عالماً بارعاً ذكياً وله ذهنٌ جيدٌ وعبرةٌ طليقةٌ  
مفيدةٌ ، ودّرس بالتوريقية وغيرها وأفتى سنين وأقرأ ، وناب في الحكم بدمشق عن  
قاضي القضاة حسام الدين الحنفي<sup>(٣)</sup> وحسب سيرته رحمه الله .

- (١) هو الشهر الخامس من شهور القبط . ودعوه في السادس والعشرين من كانون الأول من  
شهور السريان ، وآخره الرابع والعشرون من كانون الثاني (صحيح الأعشى ج ٢ ص ٣٧٥) .
- (٢) في الألبان والرواق بالرفعات الصغرى : « ابن عبد السيد » . وما أثبتناه من التبل الصافي  
وجواهر السلوك وهذه أجنان والديانة والنهاية لأين كثير . (٣) في الأصلين : « تافى المحرم » .  
والصحيح من جواهر السلوك والتوقيفات الإغامية والمجلد الصافي والديانة والنهاية لأين كثير .
- (٤) برید مقابر الصوفية بدمشق . (٥) التورية ، نسبة إلى نور الدين محمود الشهيد ، كان له  
بدمشق مدرستان بهذا الاسم ، وهما التورية الكبرى التي كانت قديماً داراً معاشية بن أبي سفيان ودار هشام  
ابن عبد المنذر . والتورية الصغرى وهي المدرسة التي كانت يجامع قلعة دمشق (عن غلط النام ج ٦ ص ٩٧  
ومختصر تنبيه الطالب وارشاد المدارس في أعيان المدارس ، لعبد الباسط العلوي الدمشقي) نسخة بخطورة  
محفظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٤١٩ تاريخ ) . (٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٢٨  
من الجزء السابع من هذه الطبعة .

وفيهما توفى الأمير عز الدين أتيك الموصل<sup>(١)</sup> [المنصورى] نائب طرابلس والفتوحات  
الطرابلسية في أول صفر مسموما . وكان من أجل الأمراء وله مواقف مشهورة .  
وفيهما توفى قتيلا الأمير سيف الدين طننجي بن عبد الله الأشرف . أصله من  
ممالك الملك الأشرف خليل بن قلاوون . وقُتل أيضا الأمير سيف الدين كُرْجِي .  
والأمير نُوغاي الكرمنى السلاح دار ، وهؤلاء الذين قَتَلُوا السلطان الملك المنصور  
حسام الدين لاجين وملوكه من كُتْمَر ، ثم قَتَلُوا بعده ثلاثة أيام حسب ما تقدم ذكر  
ذلك كله في آخر ترجمة الملك المنصور لاجين مَقْتَصَلا ، وقُتل معهم تمام أتى حشر  
نَفَرًا من الأمراء والخاصية ممن تَأَلَّهُوا على قتل لاجين .

- وفيهما توفى الأمير بدر الدين بدر<sup>(٢)</sup> [الحبيشى] الصَّوَابِي [الخلداني] في ليلة الخميس  
١٠ ناسع جمادى الأولى بقرية الخيَّارة ، كان خرج إليها ففرض بها وفيات ، وقيل بل  
مات جُفَاءً وهو الأصحُّ عُقِلَ منها إلى جبل قاسيون ، ودُفِنَ بترابته التي أعطاها لنفسه .  
وكان أميراً مباركا صالحا دينيا خيرا . قال عز الدين بن عبد الدائم : أقام أمير مائة  
ومُتَقَدِّم ألف أكثر من أربعين سنة ، وولى إمرة الحاج يدمشق فبرمسة . رحمه الله .  
وفيهما توفى العلامة حُجَّة العرب الإمام الأستاذ بهاء الدين أبو عبد الله محمد  
ابن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحليّ النحويّ - المعروف بأبن النحاس ، مات بالقاهرة  
في يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى وأُخرج من القُد ، ودُفِنَ بالقرافة بالقرب من رُبَّة  
الملك المنصور لاجين ، ومولده في سنة سبع وخمسين وسمائة بجلب ، وكان إماما  
طالما علامة بارعا في العربية ، نادرة عصره في فنون كثيرة . وله نظم وشعر .

(١) زيادة من تاريخ الإسلام والمجلد السابق . (٢) قرية ذكرها ياقوت في الكلام على  
حطين بالقرب منها ، قال : وبها قبر شبيب عليه السلام . والقرية أكثر الآن وأما قبر سيدنا شبيب لياق  
بالقرب من حطين ، وحطين تابعة لقضاء طبرية في فلسطين ( انظر ياقوت وانظر جغرافية فلسطين لروس  
ص ٦٠ وما بعدها ) .

قال الملاثة أمير الدين أبو حيان<sup>(١)</sup> : قال حدثنا الشيخ بهاء الدين ابن النحاس  
قال : أجنمت أنا والشهاب مسمود السبيل<sup>(٢)</sup> والضيأ المتأوى فأنشد كل منا له بيتين ،  
فكان الذي أنشده السبيل في ملبح مكاري :

مَلِكْتُهُ مُكَارِيًا • شَرَدَ عَنْ عَيْنِ الْكَرَى  
قَدْ أَشْبَهَ الْبَدْرَ فَلَا • يَمَلُّ مِنْ طَوْلِ السُّرَى

وأنشد المتأوى في ملبح اسمه بجرى :

أَفْدَى الَّذِي يَكُونُ بَدْرَ الدَّيْ • لِحُسْنِهِ الْبَاهِرُ مِنْ عَبْدِهِ  
تَمَّوْهُ جَرِيًّا وَمَا أَنْصَفُوا • مَا فِيهِ جَرِيٌّ سِوَى خَدِّهِ

وأنشد الشيخ بهاء الدين هذا في ملبح مشروط :

قُلْتُ لِمَا شَرْطُوهُ وَجَرَى • دَمَهُ الْفَانِي عَلَى الْوَجْهِ الْيَقِي  
غَيْرُ بَدِيعٍ مَا أَتَوْا فِي فَعْلِهِمْ • هُوَ بَدْرٌ مَسْتَرُوهٌ بِالْشَّقِي

قلت : ونظم السلامة نظم متوسط ليس بالطبقة العليا . وأحسن من الأول قول  
من قال :

أَفْدَى مُكَارِيًا تَرَاهُ إِذَا سَمَى • كَالْبَرْقِ يَتَسَبَّبُ الْعَيُونَ وَيُخْطَفُ  
أَخَذَ الْكَرَامِيَّ وَأَحْرَمَنِي الْكَرَى • بَنَى وَبَيْنَكَ يَا مُكَارِي الْمَوْفِقُ

وأحسن من الأخير قول من قال ، وهو نجم الدين عبد الحميد بن محمد التنوخي :

أَنْظُرْ إِلَيْهِ وَسَلِّ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّهِ لَمَّا  
مَلَكَ النَّوَادِ بِشِيرِ شَرِّ • طِ حُسْنِهِ وَالشَّرُّ أَمَلَكُ

(١) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أمير الدين أبو حيان الأندلسي القرطبي ،  
نحوى حصره ونحوه ونفسه وحملته ونحوه وأديبه • • سيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٧٤٥ هـ  
(٢) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المتأوى ضياء الدين • توفي سنة ٨٧٤٦ هـ • (من شذرات  
الذهب والدرر الكريمة) .

فبُره في المعنى :

شَرُّهُ قَبَسَ مِنْ أَلَمٍ • فَقَدَا مَا بَيْنَ دَمْعٍ وَدَمٍ

نَاثِرًا مِنْ ذَاوَمِنَ ذَا لَوْلَا • وَعَقِيفًا لَيْسَ بِالْمُنْتَظَمِ

- وفيها تُوقَى الصاحب تَقَى الدين أبو البقاء [الرَّبِيعِي] <sup>(١)</sup> تَوْبَةً بَنَ عَلِيَّ بْنَ مُهَاجِرِ بْنِ  
تُجَاعَ بْنِ تَوْبَةَ التَّكْرِيحِيِّ [المعروف بالبَيْعِ] فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ ثَامِنِ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَدُفِنَ •  
بِقَاسِيُونِ • وَكَانَ رَئِيسًا فَاضِلًا وَلَى الْوَزَرَ بِدَمَشَقَ خَمْسَةَ سَلَاطِينِ : أَوَّلُهُمُ الْمَنْصُورُ  
قَلَاوُونُ ، ثَانِيهِمْ أَبْنَاهُ الْأَشْرَفُ خَلِيلُ ، ثُمَّ لِأَخِيهِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ ، ثُمَّ لِلْمَادِلِ كَتَبَقَا ،  
ثُمَّ لِلْمَنْصُورِ لَاجِيْنِ • إِنْتَهَى • وَكَانَ مَوْلَاهُ سَنَةَ عَشْرِينَ وَسِتَّمِائَةَ .

- وفيها فِي أَوَّلِ ذِي الْقَعْدَةِ وَقِيلَ فِي شَوَّالٍ تَوَقَّى بِالْقَاهِرَةِ الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ بَدْرَ الدِّينِ  
يَسْرَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّمَيْصِيِّ الصَّالِحِيِّ التَّجَمِيِّ بِالسَّجَنِ بِقَلْعَةِ الْجِيلِ ، وَدُفِنَ بِتَرْبَتِهِ  
بِالْقَاهِرَةِ • كَانَ أَمِيرًا جَلِيلًا مُعَظَّمًا فِي الدُّوَلِ ، كَانَ الظَّاهِرُ يَسْتَبْرِضُ يَقُولُ : هَذَا  
ابْنُ سُلْطَانَانَا فِي بِلَادِنَا ! وَخُصِرَ ضَتْ عَلَيْهِ السُّلْطَانَةُ لَمَّا قَتَلَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ خَلِيلُ  
ابْنَ قَلَاوُونٍ فَامْتَنَعَ ، وَكَانَتْ قَدْ خُصِرَ ضَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ بَعْدَ الْمَلِكِ السَّعِيدِ بْنِ الظَّاهِرِ  
فَلَمْ يَقْبَلْ ، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْ أَكْبَارِ مَمْلِكَةِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ ، وَتَرَقَّى  
حَتَّى صَارَ أَمِيرًا مَائَةً وَمَقْدَمَ أَلْفَ ، وَعَظُمَ فِي الدُّوَلِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ خُشْدَاشَةُ الْمَنْصُورِ  
قَلَاوُونُ وَحَبَسَهُ تَمَسَّحَ سَنِينَ إِلَى أَنْ أَطْلَقَهُ أَبْنَاهُ الْأَشْرَفُ خَلِيلُ وَأَعَادَهُ إِلَى رَتَبَتِهِ ،  
فَاسْتَمَرَّ إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَنْصُورُ لَاجِيْنِ وَحَبَسَهُ إِلَى أَنْ قُتِلَ لَاجِيْنُ ، وَأُعِيدَ النَّاصِرُ  
مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونٍ فَكَبَّرَهُ فِي إِحْلَاقِهِ فَنَابَى إِلَّا حَبَسَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي الْجَبِ • وَكَانَتْ لَهُ

- (١) زِيَادَةُ مِنَ الْقَهْمِ وَالْمُتَلَبِّ الصَّالِحِ • (٢) زِيَادَةُ مِنَ الْمَصْدَرِ مِنَ الْمُظْهِرِينَ وَجَوَاهِرِ  
السُّلُوكِ وَالْوَرَقِ الْوَرَقَاتِ الصَّفْدَى • (٣) تَرْبَةٌ يَسْرَى ، يَسْتَفَادُ مِنْ ذِكْرِ الْقَرِيظِيِّ عَنِ الْكَلَامِ  
عَلَى هَذَا الْأَمِيرِ أَنَّهُ مَاتَ فِي ١٩ شَوَّالَ سَنَةِ ٦٩٨ هـ وَدُفِنَ بِتَرْبَةِ خَالِجِ بَابِ الْبَصْرِ رَفْدَةً ائْتَرَتْ بِهَا الْقَبْرُ  
الَّتِي لَمْ يُحَافَظْ عَلَيْهَا . (٤) فِي الْأَسْلَمِينَ : «إِلَى أَنْ مَاتَ فِي الْهَرَجِ» ، وَمَا أُتْبِئْتَ مِنَ الْمُتَلَبِّ الصَّالِحِ •

دار عظيمه بين القصرين وقد تقيمت رؤسها الآن. وكان على الحمة كثير الصدقات والمعروف، كان عليه في أيام إمرته روائب جماعة من محاليكه وحواشيه وخدمه، فكان يرتب لبعضهم في اليوم من القمح سبعين وطلا وما يحتاج إليه من التوابل وسبعين علفه، ولا تلتهم خمسة أرطال ونحو علاتق وما بين ذلك، وكان ما يحتاج إليه في كل يوم لسياطه ولدوره والمترتب عليه ثلاثة آلاف رطل لحم وثلاثة آلاف علفه في كل يوم، وكانت صدقته على الفقير ما فوق الخمسمائة ولا يعطى أقل من ذلك، وكان إيتامه ألف إرتب غلة وألف قنطار عسل وألف دينار وأشباه يطول شرحها. وفي الجملة أنه كان من أعظم أسراء مصر بلا مدافعة، (ويسمى: أسم صركب من لغتين: تركية وعجمية) وصوبه في الكتابة (باى صرى) فباى في اللغة التركية بالتفخيم هو السيد، ويسرى بالمعنى الرأس، فعنى الأسم سعيد الرأس.

(١) دار بصرى، لما تكلم المقرئ على الدار البصرية (في ص ٦٩ ج ٢) قال: إن هذه الدار مخط بين القصرين من تدمرة، عمرها الأمير بدر الدين بصرى الشنقى الصالحى البصرى سنة ٦٥٩هـ وتأتى في عمارتها وبالغنى كثرة انصروف عليها فكانت سنة هذه الدار باصطليا وبسنانها والحمام بجانيها نحو ثمانين، وبنائها من أبيض الرخام. وكان لها باب بوابته من أعظم ما عمل من البرايات بالقاهرة، وهذا الباب بجوار حمام بصرى من شارع بين القصرين، وكان هذا باب أكثر مخط الخرشط (الخرقش) - ولما تكلم المقرئ على قصر بشتاك في (ص ٧٠ ج ٢) قال: إن هذا القصر بجوار الدار البصرية والمدرسة الكاطية.

وبالبحث تبين لى:

أولا - أن قصر بشتاك لا يزال بينه فائجا إلى اليوم تجاه المدرسة الكاطية (جامع الكامل) بشوارع المزين الله (شارع بين القصرين سابقا).

ثانيا - أن حمام بصرى الذى أنشأ بجوار داره المذكورة لا يزال موجودا إلى اليوم بشوارع المزين الله بجوار جامع الكامل من الجهة البحرية ويرف الآن بحمام إيتال لأن الملك الأشرف إيتال جده في سنة ٨٩٦ هـ وذكر على بابك باشا في المخطط التوفيقية (ص ٦٦ ج ٦) أن حمام بصرى يأول شارع سوق السبك وهذا خطأ والصواب ما ذكرته لأن الحمام المذكور كان مجاورا لباب الدار البصرية بشارع بين القصرين ولا يزال هذا الحمام في مكانها إلى اليوم.

ثالثا - أن الدار البصرية قد أختلرت ومكانها اليوم مجموعة المبانى الواقعة في المنطقة إلى محمد الآن من الشرق بشوارع المزين الله (شارع بين القصرين والفاسين سابقا) ومن الشمال شارع الخرشط، ومن الغرب حارة لهرقونية؛ ومن الجنوب جامع الكامل وما يجاوره من الجهة الغربية إلى حارة البرقونية. (٢) في أحد الأسانين: «سبة أرطال».



قلت : وكان سعيد الرأس كما قيل . وهذا بخلاف مذهب النعاة فإن هذا الاسم عين المسمى . انتهى .

- وفيها توفي الأستاذ جمال الدين أبو المجد ياقوت بن عبد الله المستعصي الرومي الطواسي صاحب الخط البدعي الذي شاع ذكره شرقاً وغرباً، كان خصيصاً عند أستاذه الخليفة المستعصم بالله البياضي آخر خلفاء بني العباس ببغداد، رآه وأذبه وتمهده حتى برع في الأدب، وتعلم وتروا وتنتهت إليه الرئاسة في الخط المنسوب . وقد سمي بهذا الاسم جماعة كثيرة قد ذكرناهم في هذا التاريخ، منهم كتاب وغير كتاب، وهم : ياقوت أبو البرز [الكاتب مولى أبي المعلى أحمد بن حل بن النجار] التاجر الرومي، وفاته بدمشق سنة ثلاث وأربعين وخمسة . وياقوت الصقلي الجوالي أبو الحسن مولى الخليفة المسترشد البياضي، وفاته سنة ثلاث وستين وخمسة . وياقوت أبو سعيد مولى أبي عبد الله حسي بن هبة الله بن النقاش، وفاته سنة أربع وسبعين وخمسة . وياقوت [بن عبد الله<sup>(١)</sup>] الموصل الكاتب أمين الدين المعروف بالملك نسبة إلى أستاذه السلطان الملك الأشرف السلجوقي، وياقوت هذا أيضاً من أنشأ خطه في الآفاق، ووفاته بالموصل سنة ثمان عشرة وستة . وياقوت [بن عبد الله<sup>(٢)</sup>] الحموي الرومي شهاب الدين أبو البرز كان من خدام بعض التجار ببغداد يعرف بسكر الحموي، وياقوت هذا هو صاحب التصانيف والخط أيضاً، ووفاته سنة ست وعشرين وستة . وياقوت [بن عبد الله<sup>(٣)</sup>] مهذب الدين الرومي مولى أبي منصور التاجر الجليل، وياقوت هذا كان شاعراً ماهراً وهو صاحب القصيدة التي أولها :

- ٢٠ إن غاض دمعك والأحباب قد بانوا هـ فكُل ما تَدعى زور وهـ وهـشأت

(١) الزيادة عن الجزء الخامس ص ٢٨٣ من هذه الطبعة . (٢) تكله من الجزء الخامس ص ٢٨٣ من هذه الطبعة .

وفاته سنة اثنتين وعشرين وستمائة . فهؤلاء الذين تقدموا ياقوت المستعصمي صاحب الترجمة بالوفاة ، وكل منهم له ترجمة وفضيلة وخط وشعر . وقد تقدم ذكر غالبيتهم في هذا الكتاب ، وإنما ذكرناهم هنا جملة لكون جماعات كثيرة من الناس مهما رأوه من الخطوط والتصانيف يقرءونه ياقوت المستعصمي ، وليس الأمر كذلك بل فيهم من ربح خطه أين خلكان على ياقوت هذا .

قلت : وقد خرجنا عن المقصود لكثرة الفائدة ولنمد إلى بقية ترجمة ياقوت المستعصمي . فنشره قوله :

تَجِدُّ الشَّمْسُ شَوْقِي كُلَّمَا طَلَبْتُ ۝ إِلَى مُحِبِّكَ يَا سَمْعِي وَيَا بَصْرِي  
وَأَسْبَرُ اللَّيْلُ ذَا أَنَسٍ بِوَحْشَتِهِ ۝ إِذْ طَلِبْتُ ذِكْرَكَ فِي ظُلُمَاتِهِ سَتَرِي  
وَكُلُّ يَوْمٍ مَعَى [ لِي ] لَا أَرَاكَ بِهِ ۝ فَلَسْتُ مُحْتَسِبًا مَا ضَيْبِهِ مِنْ حُورِي  
لَيْلٍ نَهَارِي إِذَا مَا دُرْتُ فِي خَلْدِي ۝ لَأَنْتَ ذِكْرُكَ نُورُ الْقَلْبِ وَالْبَصِيرِ  
وله أيضا :

صَدَّقْتُ فِي الْوُشَاةِ وَقَدْ مَعَى ۝ فِي حُبِّكَ مُحْسِرِي وَفِي تَكْذِيبِهَا  
وَزَعَمْتُ أَنِّي مِلْتُ حَلِيثَتُكُمْ ۝ مَنْ ذَا يَمْلُ مِنَ الْحَيَاةِ وَيَطِيبُهَا

الذين ذكر الذمهم وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى السلطان الملك المنصور

حسام الدين لاجين المنصوري . ومن القديس ناثيه من كوثم . ثم قتلوا الأميرين  
كزبي وطنجي الأشرقيين . وأخبر السلطان الملك الناصر وعاد إلى السلطنة .

وفيها توفى الإمام جمال الدين محمد بن سليمان بن النقيب الحنفي صاحب التفسير  
بالقدس في الحزم . والعلامة بهاء الدين محمد [ بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ]  
أبو عبد الله الحلي آين النحاس في جمادى الأولى . والصاحب تقي الدين توبة بن علي

(١) النكبة من جواهر السلوك . (٢) الزيادة عما حذم ذكره المؤلف في وفات هذه السنة .

[آبن مهاجر] التكريتي في جُمادى الآخرة . والزاهد الملقب على بن محمد [بن على] <sup>(٢١)</sup>  
 ابن بقاء الصالحى في سؤال . والمُسَيّد ناصر الدين عمر بن عبد المنعم بن عمر  
 [آبن عبد الله بن غدير] <sup>(٢٢)</sup> بن القوّاس في ذى القعدة . وصاحب حاة الملك المظفر  
 تقي الدين محمود آبن المنصور محمد [بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه] . والملك  
 الأوحّد يوسف آبن الملك الناصر داود بن المَعظم طمى . والعماد عبد الحافظ بن  
 بدران بن شبل التابليسي في ذى الحجة ، وقد قارب التسعين .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة  
 سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



- ١٠ السنة الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي  
 سنة تسع وتسعين وسفانة .  
 فيها كانت وقعة السلطان الملك الناصر محمد المذكور مع قازان على حصص .  
 وقد تقدّم ذكرها .

- وفيها توفى القاضي علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمود [بن على] <sup>(٢٣)</sup>  
 ابن بدر السلاحي المعروف بابن بنت الأعرن . كان لطيف العبارة جميل الصورة  
 لطيف المزاج ، توفى حسبة القاهرة ونظر الأحياس ، ودرس بستة مدارس وتبحر

(١) في الأصلين ها : «توفى الدين آبن توبة» . وزيادة وتصحيح مما تقدم ذكره قولف راقم  
 وشذرات الذهب . (٢) النكتة عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب . (٣) النكتة عن  
 تاريخ الإسلام والمثل الهامى . (٤) زيادة عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب .  
 ٢٠ (٥) زيادة عن تاريخ الإسلام القديم .

ودخل اليمن ثم عاد إلى القاهرة ومات بها في شهر ربيع الآخر، وكان له نظم ونثر .  
ومن شعره قصيدة أولها :

إِنْ أَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي لَيْلِي بِذِي سَلَمٍ ۝ فَإِنَّهُ تَفَرَّقَ سَلَمِي لَأَحَ فِي الظُّلَمِ  
وفيهما توفى الشيخ المسند المعمر شرف الدين أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمانه  
أحمد بن محمد [ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين ] بن عساكر بدمشق ،  
وبها دفن بقابر الصوفية بترعة الشيخ نضر الدين بن عساكر ، وكان من بقايا المسندين  
تفرد سماعاً وإجازة .

ذكر من عدم في هذه السنة في وقعة خص مع التتار  
قاضى القضاة حسام الدين الحنفي . والشيخ حماد الدين إسماعيل ابن تاج الدين  
[ أحمد بن سعيد <sup>(١)</sup> بن الأمير الكاتب . والأمير جمال الدين المطروش <sup>(٢)</sup> . والأمير  
سيف الدين شمرت <sup>(٣)</sup> . والأمير ركن الدين الجسالي نائب غزّة ، ولم يظهر للجميع خبره ،  
غير أنهم ذكروا أن قاضى القضاة حسام الدين المذكور أسروه التارو بأخوه للفروج ،  
ووصل قهرص وصار بها حكيماً ، ودأبى صاحب قهرص من مراض يحيف فشقي  
فأوصده أن يطلقه ، فريض القاضي حسام الدين المذكور ومات . كذا حكى بعض  
أجناد الإسكندرية .

(١) تكة عن تاريخ الإسلام والتبلي حافى . (٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن الحسين بن  
هبة الله بن عبد الله بن الحسين نضر الدين أبو منصور المعروف بابن عساكر . تقدمت وفاته سنة ٩٢٠ هـ  
في الجزء السادس من هذه الليلة . (٣) هو قاضى القضاة حسام الدين الحسين بن أحمد بن الحسن  
ابن أبو شروان أبو الفضائل . (٤) تكة عن التبل الساقى والسرك . (٥) هو الأمير  
جمال الدين آخوش الحاجب ، كان حاجباً جليلاً خيراً عاقلاً . (من تاريخ الإسلام للذهبي) . وفى السلوك :  
« ومات الأمير آخوش كرعى المطروش الحاجب » . (٦) هو الأمير سيف الدين المنصورى كرت  
ويقال له « كرت » بن عبد الله نائب طرابلس ، كانت فارساً بطلاً مجاهداً مع دين وغير معروف وصنفه  
(عن التبل الساقى وتاريخ الإسلام) . (٧) هو متكبر الجمال الأمير الكبير ركن الدين أبو سعيد  
الترك الساقى أحد أئمة الأمير جمال الدين أيمن بنى العزيزى دلى نيابة غزّة (من تاريخ الإسلام) .

وفيهما توفي الشيخ الصالح الحافظ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن قروج بن أحمد بن الخفسي الإشبيلي بدمشق، ودُفن بمقابر الصوفية، وكان حافظاً ديناً خيراً زاهداً متورعاً، عُرض عليه جهات كثيرة فأعرض عنها، وهو صاحب القصة المشتملة على صفات الحديث :

- ٥ غرأبي صحيح والرجاء فيك معضل ٥ وحزني ودمعي مرسل وسلسل  
وصبري عنكم يشهد العقل أنه ٥ ضعيف ومتروك ودل أجمل  
فلا حسن إلا سماع حديثكم ٥ مشافهة ثملى على فأقبل  
وأمرى موقوف عليك وليس لي ٥ على أحد إلا عليك الموصول  
ولو كان مرفوعاً إليك لكنت لي ٥ على ربحي مُدلل ترقى وتعدل  
١٠ وعدل عدول منكر لا أسبقه ٥ وذور وتديس يد وممل  
أفضى زماي فيك تبصير الأسي ٥ ومنقطعاً عما به أتوصل  
وهانا في أكفان هجيرك مخرج ٥ تكلفي ما لا أطيق فأجمل  
وهي أطول من ذلك .

- وفيهما توفي قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضي القضاة عبي الدين يحيى ابن محمد بن علي بن الزكي في يوم الأحد حادي عشر ذي الحجة، وكان من أعيان الدمشقيين، ودرس بمكة مدارس وأنتفع به الناس، رحمه الله .

وفيهما توفي الشيخ الإمام العالم مفتي المسلمين القاضي شمس الدين محمد ابن الشيخ الإمام العلامة شيخ المواهب قاضي القضاة صدر الدين أبي الربيع سليمان

- (١) كذا في النبل الصافي وتاريخ الإسلام : « على الأصلين » : « على صفة الحديث » .  
(٢) وردت هذه القصة في النبل الصافي وتاريخ الإسلام وعقد الجمان وعدد أبايتها فيها عشرون بيتاً . (٣) في أحد الأصلين وعقد الجمان : « شيخ المذاهب » . وقد ورد في تاريخ الإسلام لذهبي بعد أن ذكر نسب : « ابن العلامة الأرمدة شيخ العلامة » .

أبن أبي العز و هيب الحنفي الدمشقي في يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة بالمدرسة  
التورية بدمشق ، ودُفن بقرية والده بقايسون ، وكان نقيهاً عالماً مفتياً بصيراً بالأحكام  
متصدياً للفتوى والتدريس ، أتمى مدة أربع وثلاثين سنة وقرأ عليه جماعة كثيرة  
وأتفق الناس به ، وكان نائباً في القضاء عن والده وسُيِّل بالمناصب الجليلة فأمنع  
من قبولها ، رحمه الله .

قلت : وبنو العز بيت كبير بدمشق مشهورون بالعلم والرياسة .

وفيما توفي صاحب الأندلس أمير المسلمين أبو عبد الله محمد بن محمد بن يوسف  
المعروف بابن الأحمر ملك الأندلس وما ولاها بعد موت والده سنة إحدى وسبعين  
وسمائه ، وأمدت أيامه وقوى سلطانه ، ومات في عشر الثمانين رحمه الله تعالى .

- ١٠ الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفي الإمام شمس الدين  
محمد بن عبد القوي المقيسي النحوي . وعبد الدين يوسف بن أبي نصر الشافعي ،  
وقاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني بمصر في ربيع الآخر .  
وعبد الدائم بن أحمد المصفي [ القباني ] الوزان . وعلى بن أحمد بن عبد الدائم  
وأخوه عمر . وأحمد بن زيد [ بن أبي الفضل الصالحى الفقير المعروف ] بالجمال .  
١٥ وشرف الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر في جمادى الأولى .  
وعيسى بن بركة بن ولى . ومحمد بن أحمد بن نوال الرصافي . وعلى بن مطر المسجي .

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٨٢ من هذا الجزء . (٢) لم يذكر مصدري المصادر التي  
تحت يدنا وفاة محمد بن محمد بن يوسف في هذه السنة . وذكر كما في الإضافة في أخبار غرناطة (ج ١ ص ٢٩)  
والعبر لأن خلدون (ج ٤ ص ١٦٨ — ١٧٣) ، والدرر الكامنة : أن وفاته في سنة ٧٠١ هـ .  
٢٠ (٣) في الأصلين : « الشافعي » . وما أثبتناه من تاريخ الإسلام وعقد الجمان والقصيدة اللامية  
في التاريخ . وفي شذرات الذهب : « الشافعي » بالسین والقاف . (٤) في الأصلين : « الرضا »  
والزيادة والتصحيح من تاريخ الإسلام . (٥) زيادة من تاريخ الإسلام .

- القبال. وصفيّة بنت عبد الرحمن بن عمرو الفزّاء، وآبن عمها إبراهيم بن أبي الحسن (١١)  
 [بن عمرو بن موسى أبو إسحاق الفزّاء]، وأحمد بن محمد الحدّاد، وخديجة بنت [التي] (١٢)  
 محمد بن محمود بن عبد المنعم [المرايحي]، والحافظ شهاب الدين أحمد بن قريح الققي (١٣)  
 الإشبيليّ في جُمادى الآخرة، وأبو العباس أحمد بن سليمان بن أحمد المقدسيّ الحرّانيّ،  
 • والشّيع عَزَّ الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحقّ، والحطّيب موفق الدين محمد بن  
 محمد [المعروف بـ] آبن حُشيش في جُمادى الآخرة بِدمشق، والمعمرّة زيب بنت عمر (١٤)  
 ابن كُنْدِي سِبْلِك. والأُمير علم الدين [سَنَجَر البُرْزُلِيّ] الدَّوَادَرِيّ في رجب بمصر (١٥)  
 الأكراد، والمؤيد عليّ بن إبراهيم بن يحيى ابن خطيب عَقْرَاء. وشمس الدين محمد (١٦)  
 ابن عليّ بن أحمد بن فضل الواسِطِيّ في رجب، وله أربع وعُشرون سنة، والعلامة (١٧)  
 نجم الدين أحمد بن سَكِّي في جُمادى الآخرة، والإمام شمس الدين محمد بن سلمان بن حمّان (١٨)  
 سبط ظنم، والشّيع بدر الدين حسن بن عليّ بن يوسف بن هود المُرْسِيّ في رجب، (١٩)  
 والإمام شمس الدين محمد آبن القنّز عبد الرحمن بن يوسف البعلبكيّ في رمضان،  
 والشريف شمس الدين محمد بن هاشم بن عبد القاهر البياضيّ العدل في رمضان،  
 (١) في الأصلين : « النّفال » . وما أُنْثَاء من تاريخ الإسلام للذهبيّ وشذرات الذهب .  
 (٢) زيادة عن تاريخ الإسلام للذهبيّ وشذرات الذهب . (٣) الزيادة عن تاريخ الإسلام  
 للذهبيّ . (٤) التّحفة عن تاريخ الإسلام للذهبيّ وشذرات الذهب . (٥) في الأصلين :  
 « عمر بن كثر » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب . (٦) الزيادة عن تاريخ  
 الإسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان والمثل الصافي . (٧) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٢  
 من الجزء السابع من هذه الطّبعة . (٨) كما في أحد الأصلين وتاريخ الإسلام وشذرات الذهب  
 وفي الأصل الآخر : « عليّ بن إبراهيم بن عليّ بن إبراهيم بن يحيى » ويظهر أنّ ذلك تكرار من النّسخ .  
 (٩) عطريّاء : أسم مدينة الجولان وهي كورة من كورة دمشق كان يملكها ملوك غسان (من سبيل  
 البلدان لياقوت) . (١٠) في تاريخ الإسلام : « في ربيع الآخرة » . (١١) في الأصلين :  
 « سليمان » . وتصحيحه عن تاريخ الإسلام وشذرات الذهب وعقد الجمان . (١٢) هو ظنم بن  
 عليّ بن إبراهيم بن حناكر القنّسيّ النابلسيّ القنّز الوالد . تحدّثت وفاته سنة ٦٣٢ هـ حين قلّ المؤلّف  
 وقلّهم عن الذهبيّ . (١٣) في تاريخ الإسلام للذهبيّ : « توفي في السادس والعشرين من شعبان » .

وله أربع وتسعون سنة . والشيخ بهاء الدين أيوب بن أبي بكر<sup>(١١)</sup> بن إبراهيم بن هبة الله أبو صابر [ بن النحاس مدرس الفيلسوفية في شَوَّال . والمفتي جمال الدين عبد الرحيم بن عمر البايي<sup>(١٢)</sup> . والمذلل بهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي<sup>(١٣)</sup> عن اثنتين وستين سنة . والأديب جمال الدين عمر بن إبراهيم بن المعقبي<sup>(١٤)</sup> الرستمي<sup>(١٥)</sup> ، وله أربع وتسعون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وعدة أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وست أصابع ، وكان الوفاء ثالث عشر توت .



السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي

سنة سبعمائة من الهجرة .

فيها توفى الأمير سيف الدين بلبان الطَّبَّانِيّ بالمسكر المنصور على الساحل ، وكان من أحيان الأمراء وأخسهم وأجهمهم وأكثرهم مدّة وممالك وحاشية . وولى نبابة حلب قبيل ذلك بمدة ، ثم ولى الفتوحات بالساحل ودام عليها ستين . وكان جميل السيرة والطريقة وله المواقف المشهورة والتكايه في المدو . رحمه الله تعالى . وفيها توفى الأديب البارح شهاب الدين أبو جَلَنَك الحَلِّيّ الشاعر المشهور صاحب النوادر الطريفة ، كان بارعا ماهرا وفيه همة وشجاعة . ولما كانت وقعة التتار في هذه السنة نزل أبو جَلَنَك المذكور من قلعة حلب لقتال التتار ، وكان محتفّا

(١) زيادة عن القهي وشذرات الذهب . (٢) رابع ما كتب على تلك المدرسة في الاستدراك السابع ص ٣٩١ من الجزء السابع من هذه المطبعة . (٣) في الأصلين : «البايي» . (٤) في الأصلين : «الزهي» . (٥) اسمه أحمد بن أبي بكر .

رضيحه عن عقد ابلان وشذرات الذهب والقصيدة اللامية في التاريخ . وفي تاريخ الاسلام : «البايي» بالبا . التحية بعد الزاء .



سَمِينًا فَوَقَعَ عَنْ قَوْسِهِ مِنْ سَهْمٍ أَصَابَ الْفَرَسَ فَبَقِيَ رَاجِلًا ، فَامْرُوءٌ وَأَحْضَرُوهُ بَيْنَ يَدَيْ مُقَدَّمِ التَّارِ ، فَسَالَهُ عَنْ عَسْكَرِ الْمُسْلِمِينَ ، فَرَفَعَ شَأْنَهُمْ فَغَضِبَ مُقَدَّمُ التَّارِ ، عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ ، مِنْ ذَلِكَ فَضَرَبَ عُنُقَهُ . رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَمِنْ شِعْرِ أَبِي جَلْتَكِ الْمَذْكُورِ قَوْلُهُ :

• وَشَادِنِبُ يَصْفَعُ مُفْرَى بِهِ • بِرَاحَةِ أُنْدَى مِنَ الْوَالِيلِ  
فَصَبَحْتُ فِي النَّاسِ أَلَا فَاغْبِوَا • بِمَرْغَدَا يَلِيطُ فِي السَّاحِلِ  
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله : وكان أبو جلتك قد مدح قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان فوقع له يرطلى خبز ، فكتب أبو جلتك على بستانه :

١٠ إِلَهَ بَسْتَانٍ خَلَّتَا دَوْحَهُ • بِكَنْيَةٍ قَدْ فَتَحَتْ أَبْوَابَهَا  
وَالْبَانُ تَحْسِبُهُ سَنَانِيًا رَأَتْ • قَاضِيَ الْقَضَاةِ فَغَشَّتْ أَذْفَانَهَا  
قلت : لعل الصلاح الصفدي وهم في ابن خلكان ، والصواب أن القصيدة كانت مع قاضي القضاة كمال الدين بن الزميلكاني<sup>(١)</sup> . انتهى .  
ومن شعر أبي جلتك في أقطع :

١٥ وَبِي أَفْطَحُ مَا زَالَ يَشْحُو بِمَالِهِ • وَمِنْ جُودِهِ مَارِدٌ فِي النَّاسِ سَائِلٌ  
تَنَاهَتْ يَدَاهُ فَاسْتَطَالَ عَطَاؤُهَا • وَعِنْدَ التَّلَائِي يَقْهَرُ الْمَتَطَاوِلُ  
قلت : ووقع في هذا المعنى عتمة مقاطع جيدة في كتابي المسمى بـ «حولية الصفات في الأسماء والصفات» فن ذلك :

أَفْئِدِيهِ أَفْطَحَ يَشْدُو • سَارُوا وَلَا وَدَعُونِي  
٢٠ مَا أَنْصَفُوا أَهْلَ وَدَى • وَاصِلَتْهُمْ قَطْعُونِي

(١) ورواية هذا الشعر في فوات الوفيات : • ولطرق قد صاحبت عليه لما بها •

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ من هذا الجزء .

(١) ولشمس الدين بن الصائغ الحنفي :

وَأَقْطَعَ كُلُّهُ ۝ هَلْ أَنْتَ لَيْسَ أَوْحَدٌ  
فَقَالَ هَيْدَى صَنَعٌ ۝ لَمْ يَسَقْ لِي فِيهَا يَدٌ

وفي المعنى هجو :

تَجَنَّبَ كُلُّهُ أَقْطَعَ فَهَوَّ لَيْسَ ۝ يُرِيدُ لَكَ الْحَيَاةَ كُلَّ سَاعَةٍ  
وَمَا قَطَعُوهُ بَعْدَ الْوَصْلِ لَيْكِنْ ۝ أَرَادُوا كَفَّهُ عَنْ ذِي الصَّنَاعَةِ

غيره في المعنى :

مَنْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ لَيْسًا ۝ لَمْ يَكُنْ قَطُّ أَمِينًا  
فَتَقَسَّوْا مِنْهُ رَهْنًا ۝ أَوْخَدُوا مِنْهُ مَيْمَنًا

١٠ وفيها توفى الشيخ الصالح المسند عز الدين أبو الفدي إسماعيل بن عبد الرحمن  
أبن عمر بن موسى بن عميرة المعروف بابن القزاة المرداوي ثم الصالح الحنبلي، مولده  
سنة عشر وستائة (١) وسيمع الكثير وحلث، وترجع له الحافظ شمس الدين الذهبي  
مشيخة، وكان دينًا شهيًا وله نظم . من ذلك قوله :

أَيْنَ مِنْ عَهْدِ آدَمَ وَإِلَى الْآ ۝ نَ مُلُوكٌ وَسَادَةٌ وَصُدُورُ  
مَرَقَّتِهِمْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ وَأَسْتَو ۝ لَتْ عَلَيْهِمْ رَحَى الْمُنُونِ تَدُورُ

١٥

وله في المعنى وقيل هما لغيره :

ثُمَّ أَفْضَتْ تِلْكَ السَّنُونُ وَأَهْلُهَا ۝ فَكَأَنَهَا وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ  
وَكَلَّاكَ لَنْ يَأْتِيَ وَحَقُّكَ بِعَدَمِهِمْ ۝ أَمْضَاهُ رَبٌّ قَادِرٌ عَلَّامُ

(١) هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن حل المعروف بابن الصائغ الحنفي . يذكر  
الولف وفاة سنة ٥٧٧٧ هـ . (٢) في الأصلين : « ستة ست عشرة وسبائة » . وتصحيحه عن  
تاريخ الإسلام وثقات الذهب .

٢٠

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى عز الدين أحمد  
 ابن العباد عبد الحيد بن عبد الهادي في المحرم ، وله ثمان وثمانون سنة . وعبد الدين  
 أحمد [ بن محمد <sup>(١١)</sup> بن سعد المقدسي <sup>(١٢)</sup> ] وله ثلاث وثمانون سنة . وعز الدين إسماعيل  
 ابن عبد الرحمن بن عمر الفراء في جمادى الآخرة ، وله تسعون سنة . وأبو علي يوسف  
 ابن أحمد بن أبي بكر القسولي في الشهر ، وله نحو من تسعين سنة . والحافظ شمس الدين  
 أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري القرضي بمادري في ربيع الأول ، وله ست وخمسون  
 سنة . وشمس الدين أبو القاسم الخطير بن عبد الرحمن [ بن الخطير بن الحسين  
 ابن الخطير بن الحسين ] بن عبد الله بن عبدان الأندلسي في ذي الحجة . والمقرئ  
 شمس الدين محمد بن منصور الحاضري في صفر .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم والحديث (أعنى مجموع النيل) في  
 في هذه السنة ست عشرة ذراعاً وثمانى عشرة إصباعاً .



السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي

سنة إحدى وسبعائة .

- ١٥ فيها في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سافر الأمير ركن الدين بيبرس  
 الجاشنكير إلى الإسكندرية ومحبته جماعة كثيرة من الأمراء بسبب الصيد ، وسم

- (١) الزيادة من تاريخ الإسلام والميل الصادق وشذرات الذهب . (٢) في الأصلين :  
 «أين سيد» . وتصحيحه من المصادر المتقدمة . (٣) في الأصلين : «محمود» . وما أنشأه  
 من تاريخ الإسلام وشذرات الذهب . (٤) من هذا الاسم إلى آخر الأسماء التي ذكرها المؤلف  
 ٢٠ تقلا عن الذهبي لم يذكرها أحد الأصلين . (٥) القول : نسبة إلى القسولة ، قرية بدمشق  
 (من لب القباب ومعهم البلدان لياقوت) . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من هذا الجزء .  
 (٧) في الأصلين : «الخطير بن عبد الله بن عبدان» والصحيح من الميل الصادق وتاريخ  
 الإسلام للذهبي .

له السلطان أمة مئة مقامه بالإسكندرية يكون دخلها له ، ثم أعطى السلطان لجميع الأمراء دستوراً لمن أراد السفر لإقطاعه لعمل مصالح بلاده ، وكان إذا ذاك يرمون خيولهم شهراً واحداً لأجل العدو المخدول .

وفى توفى مسند العصر شهاب الدين أحمد بن رقيق الدين إسحاق بن محمد بن المؤيد الأيوبي<sup>(١)</sup> بمكة في العشرين من ذي الحجة ، ومولده سنة خمس عشرة وسثمائة بأرقوه من أعمال شيراز ، وكان سميع الكثير وحدث وطال عمره وتفرّد بأشياء .

وفى توفى الحافظ شرف الدين أبو الحسين علي ابن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن موسى بن أحمد بن محمد اليونيني في يوم الخميس حادى عشر شهر رمضان ببلبك . ومولده في حادى عشر شهر رجب سنة إحدى وعشرين وسثمائة ببلبك .

وفى توفى الأمير علم الدين سنجر بن عبد الله المعروف بأرجواش المنصورى نائب قلعة دمشق في ليلة السبت ثانى عشرين ذى الحجة وكان شجاعاً ، وهو الذى حفظ قلعة دمشق في نوبة غازان وأظهر من الشجاعة ما لا يوصف على تنقل كان فيه ؛ حسب ما قدمنا من ذكره في أصل ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون ما فعله وكيف كان يحفظه لقلعة دمشق . وأما أمر التنقل الذى كان به :

(١) في الأصلين : « الأيوبي » . والتصحيح عن الفهر الكامة وثبرات الذهب .

(٢) في الأصلين : « بأبرهجة » . والتصحيح عن المصدرين المتقدمين ومسمى البلدان ، وهو بلد في فارس شمال اعطسر في منتصف الطريق بين هذه المدينة ويزد وتسمى أيضاً أرقوه وكثيراً ما يختصر اسمها فيقال أرقوه أو دوقوه ، وكان عدد سكانها في القرون الوسطى يقرب من ثلث سكان اعطسر .

وهذه المدينة مبريدة الآن في أقصى شمال مقاطعة فارس الإيرانية وتعرف باسم أبرهه . ( انظر دائرة المعارف الاسلامية وانظر أطلس قلمس الجغرافى ) . (٣) في الأصلين : « حادى عشرين » . وتصحيحه عن الفهر الكامة وثبرات الذهب .

- قال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك في تاريخه : حكى لى عنه عبد النفى  
الفقيه المعروف قال : لما مات الملك المنصور قلاوون ( أعني أسناده ) قال لى :  
أحضرت لى مقرئين يقرءون ختمه للسلطان ، فأحضرت إليه جماعة ليعلموا يقرءون  
على العادة ، فأحضر دبوسا وقال : كيف تقرأون للسلطان هذه القراءة ! يقرءون  
عاليا ، فضجروا بالقراءة جهدهم ، فلما قرءوا منها ، قلت : يا خوتد فرغت الختمة .  
فقال : يقرءون أخرى فقرءوها وقفروا ما أرادوا ، فلما قرءوا أعلته . قال وبك !  
البناء ثلاثة ، والأرض ثلاثة ، والأيام ثلاثة ، والمساءد ثلاثة ، وكل ما فى الدنيا  
ثلاثة ، يقرءون أخرى ! فقلت : إقرءوها وأحدوا الله تعالى على أنه ما علم أن هذه  
الأشياء سبعة سبعة ، فلما قرءوا [من] الثلاثة وقد هلكوا من صراخهم ، قال :  
دعهم عندك فى التزييم إلى بكوة ، وروح أكتب عليهم حجة بالقسامة الشريفة بالله  
تعالى ، وبنعمة السلطان أقت تواب هذه الختمات لمولانا السلطان الملك المنصور  
قلاوون ، ففعلت ذلك وبعثت إليه بالجمعة ، فقال : هذا جيد ، أصلى الله أبدانكم  
وصرف لهم أجرهم . وحكى عنه مدة حكايات من هذا تلى على تنفلي كبير .  
قلت : ويحقق أرجواش هذا بقله المجانين فأت نديره فى أمر قلعة دمشق  
وقيامه فى قال غازان له المنتهى فى الشجاعة وحسن التدبير . انتهى .  
وفىها توفى شمس الدين سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير فى صاى عشر ذى القعدة  
بدمشق ، وكان رئيسا فاضلا كاتباً ، كتب الإنشاء بدمشق ستين .  
وفىها توفى الشريف نجم الدين أبو نعيم محمد بن أبى سعد حسن بن على بن قتادة بن  
إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن على بن عبد الله  
(١) فى الأصلين : « والاك » . (٢) زيادة يقتضيا السياق .  
(٣) فى الأصلين : « سعد الدين » . والتصحيح عن الدور الكامة والسلوك .

أبن محمد بن موسى بن عبد الله المحض بن موسى [بن عبد الله] بن الحسن بن الحسن بن عليّ  
أبن أبي طالب الحسيني المكي صاحب مكة المشرفة في يوم الأحد رابع صفر بعد أن  
أقام في إمارة مكة أربعين سنة ، وقدم القاهرة مراراً ، وكان يقال لولا أنه زُيّد  
لصلح لخلافة الحسن صفاته .

• إمر النيل في هذه السنة الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة ست  
عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصباعاً .



السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ، وهي  
سنة اثنين وسبعائة .

١٠ فيها في أول المحرم قديم الأمير بيبرس الجاشنكير من الجواز معه الشرفان  
موسى (٢) ومسلم (٣) في الحديد فسيحنا بقلمة الجبل .

وفيه في رابع جمادى الآخرة ظهر بالنيل دابة كلون الجحوش بشر شعر ، وأذناها  
كأذن الجمل ، وعينها وقرجها مثل الناقة ، ويغلي قرجها ذنب طوله شبر ونصف ،

١٥ (١) يظهر ما رود في الدرر الكامنة أن هذا القتب ليس لعبد الله بن موسى هذا وإنما هو قتب بلاء  
عبد الله بن الحسن بن الحسن الذي زده من الدرر وقد رود في شرح القاموس مادة «عحض» : «دراهمض  
قتب جماعة من الطويين منهم عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي» . (٢) في الدرر الكامنة :  
«مات بمكة في الرابع عشر من شرويع الأول سنة ٧٠١ هـ» . (٣) في الأصلين : «خيمعة» .  
وهو خيمعة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن طاهر الشريف من الذين  
أمير مكة الحسيني . توفي بمكة في جمادى الآخرة سنة ٧٢٠ هـ (من الدرر الكامنة والمثل الصافي) .  
٢٠ (٤) هودبة أسد الدين أبو عرادة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس  
ابن طاهر الشريف أمير مكة مع أخيه خيمعة . توفي بمكة في سنة ٧٤٦ هـ كما في المثل الصافي  
أوسنة ٧٤٨ هـ كما في الدرر الكامنة . (٥) في الأصلين : «واحد جمادى الأول» .  
وما أتيته من تاريخ سلاطين المملوك والسلوك وابن كثير .

طَرَفَهُ كَذَبَ السَّمَكُ، وَرَقَبَتُهَا مِثْلُ نَحْنِ الثَّلَاسِ الْمَحْشُوتَاتِ، وَفُيْهَا وَشَفَتَاهَا مِثْلُ الْكِزْبَالِ،  
وَلَمَّا أَرَبُ أُنْيَابٍ اِثْنَانِ فَوْقَ اِثْنَيْنِ [أَفَى طُولِ نَحْوِ شِبْرٍ وَعَرَضُ اِصْبَعَيْنِ، وَفِي فُيْهَا ثَمَانِيَةٌ  
وَأَرْبَعُونَ ضَرْسًا وَسِئًا مِثْلُ بَيَادِقِ الشُّطْرَنْجِ، وَطُولُ يَدِهَا مِنْ بَاطِنِهَا شِبْرَانِ وَنُصْفٌ،  
وَمِنْ رَكِبَتِهَا إِلَى حَافِرِهَا مِثْلُ أَطَافِيرِ الْجَلِ، وَعَرَضُ ظَهْرِهَا قَدْرُ ذِرَاعَيْنِ وَنُصْفٌ،  
وَمِنْ فُيْهَا إِلَى ذَنْبِهَا خَمْسُ عَشْرَةَ قَدَمًا، وَفِي بَطْنِهَا ثَلَاثُ كُرُوشٍ، وَلِجْهَهَا أَحْرُقُهُ ذَفْرَةٌ  
السَّمَكُ، وَطَعْمُهُ مِثْلُ لَحْمِ الْجَلِ، وَثَمَانَةٌ جِلْدُهَا أَرْبَعُ أَصَابِعٍ، لَا تَمَلُّ فِيهِ السُّيُوفُ؛  
وَيُجَلُّ جِلْدُهَا عَلَى خِمْسَةِ جَمَالٍ فِي مَقْدَارِ سَاعَةٍ مِنْ قُفْلِهِ، وَكَانَ يُقَالُ مِنْ جَمَلٍ إِلَى  
جَمَلٍ وَقَدْ حُشِيَ يَتْنًا حَتَّى وَصَلَ إِلَى قُلْعَةِ الْجَلِيلِ .

وفيما كان بمصر والقاهرة زلزلة عظيمة أحرقت عدة منائر ومبان كثيرة من  
الجوامع والبيوت حتى أقامت الأسرَاءُ ومباشرو الأوقاف ملةً طويلة تَرُمُّ وتُجَسَّدُ  
ما نُسِحتَ فيها من المدارس والجوامع حتى مائة الإسكندرية .

(١) في السلوك : « غنّ التيس المحشوتات » . وفي ابن كثير : « ورقيتها مثل غنظ التيس »  
(٢) زيادة من السلوك وابن كثير . (٣) مائة الإسكندرية ، صوابه مائة الإسكندرية  
لأرب المارة مقصود به هنا علم الطريق ، وأما المارة فهي المظلة . والمارة يعرف اليوم باسم القنار  
وهي كلمة تركية مأخوذة من فارسيون اللواتية ، ومعناها الصباح . والفارسيون يسمونه « قار » وهي مأخوذة  
من كلمة « فاروس » وهو اسم الجزيرة التي كان قائما بها منار الإسكندرية .  
ومنار الإسكندرية التي يشير إليه المؤلف هي منارها القديم وكان مارة من برج مرتفع في جزيرة  
فاروس الواقعة في البحر المالح بقرب شاطئ الإسكندرية ويعلوه مثل بقى لولابو شديد لإرشاد  
السفن إلى المياه .

وقد جمع المقرئ في خطه عند الكلام على منار الاسكندرية (ص ١٥٥ ج ١) ما ذكره مؤرخو  
العرب من هذا المنار ومن القنال التي يعلوه ، ونقل منهم عدة روايات ، منها : أن بالمرمأة إذا أقيمت  
شامعاً على أي سفينة أحرقتا . ومنها أن من جلس تحت مرآة المنار يرى من مدينة القسطنطينية (استنبول)  
وغير ذلك من الروايات غير الموثوقة . والذي أرجحه أنه كان يوجد بالقرب من موقع مثل المنار مرآة  
من المعدن الصقولي يتكس عليها ضوء اللمع فيزيد في الليل وضوحاً واختاراً في الأتق .

وقد وضع الأستاذ هـ من تيمرس الألماني كتاباً عن جزيرة فاروس طبع ليزبج سنة ١٩٠٩م جمع فيه كل  
ما كتبه مؤرخو العرب وغيرهم من هذا المنار من عهد الرومان إلى أن هدم . ويستفاد مما ورد في الكتاب =

وفيها أبطل الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عبد الشهيد بمصر، وهو أن النصراني كان عندهم تابوت فيه أصبح يزعمون أنها من أصابع بعض شهدائهم، وأن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه هذا التابوت، فكان يجتمع النصراني من سائر النواحي إلى شبرا<sup>(١)</sup>، ويقع هناك أمور يطول الشرح في ذكرها، حتى إن بعض النصراني باع

الذكر أن منار الاسكندرية أنشأه بيلكوس فيلادلف ثافي ملك البطانة بمصر سنة ٢٨٠ ق م، وكان ارتفاعه ١٢٠ متراً وقد أحترق الموزعون من الجانب الناري وبلوه مولد يحرق فيه الخشب الرقيق فيعمل لها قريبا هو مصدر الضوء الذي يرشد السفن إلى الميناء.

وقد عمر هذا المنارة مرات بسبب ما أصابه من التخریب الذي كان أكثره من الزلازل وطرا على شكله الأصلي عدة تغييرات حتى صار في آخر أيامه برجاً عادياً لا يزيد ارتفاعه عن سنتين متراً وهو ارتفاع طينه الأول التي تهدت بعد ذلك. وقد توب هذا المنار وطل استماله في المدة الثالثة من حكم الملك الناصر

محمد بن تلالون أي بين سنتي ٧٠٩ هـ = ١٣١٠ م و ٧٤١ هـ = ١٣٤١ م. في سنة ٨٨٢ هـ أمر السلطان الأفرح قايتاي أن يبنى على أساس هذا المنار القديم حصن. وقسمة ٨٨٤ هـ تم بناء هذا الحصن وجعل به جاساً مضطربة ولاحقة ورفرة وحوائل ضخمة بالسلاح وجعل حول هذا الحصن مكاحل صميرة بالداخل لمنع الاجتداء على المدينة. وكان هذا البرج هو المستعمل في نهاية المراكب القادمة على الاسكندرية إلى أن أنشأ محمد علي باشا الكبير في سنة ١٨٤٨ الفناء الحالي المعروف بشبرا رأس العين القائم على الطرف الغربي لشبه جزيرة رأس العين بالجيزة الغربية.

وأما حصن قايتاي الذي أنشأه مكان المنار القديم فقد تخرب أيضاً والجزء الباقي من يعرف الآن باسم «عاصمة قايتاي»، وطاية كلمة تركية معناها الحصن الذي يسميه مؤرخو العرب «البرج». ويوجد داخل العاية المذكورة الجاسم الذي أنشأه السلطان قايتاي، وهذه الطاية واحة في شمال الجيزة الشرقية التي يحيط بها شارع منزهة الملكة قزلي بالاسكندرية.

(١) شبرا، المراد بها شبرا الخيمة وهي من القرى القديمة اسمها الأصلي «شبر» كما وردت في كتاب أحسن التقاسيم للقدسي. ووردت في ترجمة المشتاق للإدريسي باسم شبره، وفي المشترك لأقرب الحوى؛ شبرا دمنهور بخاويرتها إلى دمنهور شبرا، وفي تحفة الإرشاد والانتصار لابن دقان وفي الصفة السنية لابن الجيعان؛ شبرا الخيمة، وهي شبرا الشهيد من ضواحي القاهرة. وفي كتاب وصف السلطان

البرقي سنة ٩١١ هـ شبرا القاهرة لأنها من ضواحيها. وقال في تاج العروس؛ شبرا المكسلة لأن ضيعة المكس كانت تخرب فيها. وهل ألسة العامة؛ شبرا بئر إسحاق لثيروتها. وسكان القاهرة يقولون؛ شبرا البلد تميزها لها من قسم شبرا أحد الأقسام الإدارية بمدينة القاهرة، ويفصله عن شبرا البلد ثمة إسماعيلية.

وردت في الخطط القريزية؛ شبرا انليام ويقال لها شبرا الشهيد، لأنه كان يوجد به القرية صندوق صغير من الخشب في داخله أصبح شيد من شهداء النصراني محفوفة بها دائماً، فلذا كان ثامن شهر بشن من الشهور القبطية يفرجون تلك الإصح من الصدوق وينسولونها في بحر النيل فرغمهم أن النيل لا يزيد في كل سنة حتى يلقوا فيه تلك الإصح، ويسمون احتفالهم بذلك عيد الشهيد، فاشتهرت هذه القرية باسم شبرا الشهيد. =



- في أيام هذا البيد بائى عشر ألف درهم نحرًا من كثرة الناس التي تتوجه إليه للفرجة، وكان شور في هذا البيد <sup>٢٢</sup> وتحتل خلاقي . فأمر الأمير بيبرس رحمه الله بإبطال ذلك ، وقام في ذلك قومة عظيمة ، فشق ذلك على النصارى ، وأجمعوا بالاقباط الذين أظهروا الإسلام ، تتوجه الجميع إلى التابع بن سعيد الدولة كاتب بيبرس ، وكان خصبًا به وأوعدوا بيبرس بأموال عظيمة ، وخوفه من عدم طلوع النيل ومن كثر الخراج ، فلم يفت إلى ذلك وأبطله إلى يومنا هذا .

- وفيه توفي الشيخ كال الدين أحمد بن أبي الفتح محمد بن أبي الوحش أسد ابن سلامة بن سليمان بن قتيان المعروف بأبي العطار ، أحد كتّاب الدرج يمدشق في رابع عشر ذى القعدة . ومولده سنة ست وعشرين وسقانة ، وكان كثير التلوة محبا لسماع الحديث وتسمع وحديث ، وكان صندرا كبيرا فاضلا وله نظم ونثر ، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة .

وفيه توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن الشيخ القدوة برهان الدين إبراهيم ابن معضاد الجعفي بالقاهرة ، وقد تقدم ذكر وفاة والده ، ودفن بزاوية خارج باب النصر من القاهرة .

- == وتعرف بشيرا انليمة أو انليم أو انليم ، لأن الناس كانوا يحتفلون بذكرى عيد الشهيد سنويا على اختلاف طيفاتهم في عيام يصبرونها على شاطئ النيل نهاء شيرا هذه الإقامة فيها عدة أيام عيد الشهيد فاشتهرت باسم شيرا النليمة وهو اسمها الحالي في جداول أسماء البلاد . وهي اليوم إحدى قرى مأودة ضواحي مصر بديرية القليوبية .

- (١) في الأصلين : «جال الدين» . وتصيبه من عقد الجبان والسلوك والواو بالروايات الصغرى .  
(٢) في الأصلين : «ابن أبي الفتح بن محمد» . والتصويب من المصادر المختلفة والبداية والنهاية لابن كثير . (٣) في السلوك : (في رابع عشرين ذى القعدة) . (٤) هذه الأوبة وادعة بجملة باب النصر من القاهرة . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وقد تقدمت وفاة والده سنة ٦٨٧ هـ .

وفىما نُتُوِّ الأُمير فارس الدين أُلَيْكِي السَّاقِ أَحَدَ مَمَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ يَبْرُسَ ،  
كَانَ مِنْ أَكْبَرِ أَمْرَاءِ الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ ، ثُمَّ أُعْثِلَ إِلَى أَنْ أُفْرِجَ عَنْهُ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ  
قَلَاوُونَ وَأُتِمَّ عَلَيْهِ بِأَمْرَةٍ ، ثُمَّ قُتِلَ إِلَى نِيَابَةٍ صَفَدَ فَأَقَامَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ ،  
وَقَرَعَ الْأَمِيرُ قَبْجَقِي إِلَى غَازَانَ وَتَزَوَّجَ بِأَخْتِهِ ، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ غَازَانَ وَلِخَقَ بِالسُّلْطَانِ ،  
فَوَلَّاهُ نِيَابَةَ حَمَصَ حَتَّى مَاتَ بِهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَةِ ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ مَلِيحَ الشَّكْلِ  
كَثِيرَ الْأَدَبِ مَا جَلَسَ قَطُّ بِلَا حُفِّ ، وَإِذَا رَكِبَ وَزَلَ حَمْلَ جِمْدَارِهِ شَاشَ ، فَإِذَا  
أَرَادَ الرُّكُوبَ لَفَّهُ مَرَّةً وَاحِدَةً بِيَدِهِ كَيْفَ كَانَتْ .

وفىما اسْتَشْبَدَ بِوَقْعَةِ شَقَقَبِ<sup>(١)</sup> الْأَمِيرِ مِنَ الدِّينِ أَيْدَمُرَ<sup>(٢)</sup> الْعِزَّى نَقِيبَ الْمَمَالِكِ  
السُّلْطَانِيَّةِ [فِي أَيَّامِ لَاجِينِ] ، وَأَصْلُهُ مِنَ مَمَالِكِ الْأَمِيرِ مِنَ الدِّينِ أَيْدَمُرَ<sup>(٣)</sup> [الظَّاهِرِي] <sup>(٤)</sup>  
نَائِبَ الشَّامِ وَكَانَ كَثِيرَ الْهَزْلِ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ سَوِيقَةُ الْعِزَّى خَارِجُ الْغَاهِرَةِ بِالْقَرْبِ  
مِنْ جَامِعِ أَجْلَى الْيُوسُفِيِّ .

(١) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ وَفِي ص ١٥٩ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . . (٢) زِيَادَةُ عَنْ الْفُرْدِ الْكَلَامَةِ .  
(٣) سَوِيقَةُ الْعِزَّى ، ذَكَرَ الْقُرْطُبِيُّ هَذِهِ السَّوِيقَةَ فِي عَطْلَتِهِ (ص ١٠٦ ج ٢) قَالُ : إِنَّهَا خَارِجُ  
بَابِ زَوَيْقَةٍ بِالقَرْبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ بِالقَاهِرَةِ عُرِفَتْ بِالْأَمِيرِ مِنَ الدِّينِ أَيْكِي الْعِزَّى نَقِيبِ الْجَيْشِ ، وَاسْتَشْبَدَ  
عَلَى حَكَامَتِهِ مَا فَعَلَهَا الْأَشْرَفُ خَلِيلُ بْنُ قَلَاوُونَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ١٧ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ٦٩٠ هـ وَهَذِهِ  
السَّوِيقَةُ عَامِرَةٌ بِبَابَةِ مَا حَوْلَهَا .

وَمَا تَكَلَّمَ الْقُرْطُبِيُّ عَلَى مَدْرَسَةِ أَجْلَى (ص ٣٩٩ ج ٢) قَالُ : إِنَّهَا بَحْطُ سَوِيقَةِ الْعِزَّى . وَأَقُولُ : بِالْبَحْثِ  
تَبَيَّنَ لِي أَدْحُفُهُ سَوِيقَةُ كَانَتْ قَدِيمًا تَشْغُلُ الْجُزْءَ الْغَنَرِيَّ مِنْ شَارِعِ سَوَاقِ السِّلَاحِ الْحَالِي فِي الْمَسَافَةِ الرَّافَةِ  
بَيْنَ شَارِعِ الْقَنْتَرَدَرِيْنَ شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلَى . وَفِي الْعَهْدِ الْبَنَائِيِّ قَسَمَ شَارِعُ سَوَاقِ السِّلَاحِ الْحَالِي إِلَى قَسَمَيْنِ :  
أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ الْبَحْرِي فِي الْمَسَافَةِ بَيْنَ شَارِعِ الْبَابَةِ عِنْدَ زَاوِيَةِ عَارُفٍ بَاشَا إِلَى حَاةِ حُلُورَاتٍ ، عُرِفَ بِشَارِعِ  
سَوِيقَةِ الْعِزَّى أَيْ فِي جِهَةِ الْغُرْبِ كَانَتْ بِهَا الْمَكَانُ الْأَصْلُ لِهَذِهِ السَّوِيقَةِ ، وَالثَّانِي وَهُوَ الْقَبِيلُ الَّذِي كَانَتْ  
فِيهِ السَّوِيقَةُ الْمَدْفُورَةُ فِي الْمَسَافَةِ بَيْنَ حَاةِ حُلُورَاتٍ وَشَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلَى عُرِفَ بِشَارِعِ سَوَاقِ السِّلَاحِ . وَفِي رِثْنَا  
الْحَاضِرِ أَصْبَحَتْ الْفُرْقَةُ كَمَا نَحْنُ بَيْنَ شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلَى وَشَارِعِ الْبَابَةِ تُسَمَّى شَارِعَ سَوَاقِ السِّلَاحِ ، وَبِذَلِكَ اخْتَفَى  
اسْمُ سَوِيقَةِ الْعِزَّى مِنْ جِدَارِ أَسْمَاءِ الطَّرِيقِ بِالْقَاهِرَةِ .

(٤) جَامِعُ أَجْلَى الْيُوسُفِيِّ ، ذَكَرَهُ الْقُرْطُبِيُّ فِي عَطْلَتِهِ بِاسْمِ مَدْرَسَةِ أَجْلَى (ص ٣٩٩ ج ٢) وَقَالُ :  
إِنَّ هَذِهِ الْمَدْرَسَةَ خَارِجُ بَابِ زَوَيْقَةٍ بِالقَرْبِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ بَحْطُ سَوِيقَةِ الْعِزَّى . أَنْشَأَهَا الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَجْلَى =

- وفيا استشهد الأمير سيف الدين أيمن الشمسي القشاش، وكان قد ولي كشف  
الغربية والشرقية جميعا واشتلت مهابته، وكان يمدب أهل الفساد بأنواع قبيحة  
من العذاب، منها: أنه كان يغمس خازوناً بالأرض ويجعل عوده قائماً ويرفع الرجل<sup>(١)</sup>  
ويُسقطه عليه! وأشباه كثيرة ذكرناها في ترجمته في تاريخنا المنهل الصافي، ولم يمسر  
أحد من الفلاحين في أيامه أن يأس مثراً أسود ولا يركب قرصاً ولا يتقلد بسيف  
ولا يحمل عصا مجلبة حتى ولا أبواب الإدراك، ثم استغنى من الولاية ولزم داره،  
وخرج لفزوة شقحب في محفلة إلى وقت القتال ليس سلاحه وركب قرصه وهو  
في غاية الألم، فهيل له: أنت لا تتقدر قتال، فقال: والله لئيل هذا اليوم أنظر،  
والأبأى شيء يقتلص القشاش من ربه بغير هذا! وحمل على العدو وقاتل حتى  
قُتل ورؤي فيه — بعد أن مات — ستة رجالات.
- وفيا أيضاً استشهد الأمير أولياً بن قزمان أحد أمراء الظاهرية وهو ابن أخت  
قزمان، وكان شجاعاً مقداماً.

- == في سنة ٧٦٨ هـ وجعل يادرس الفقهاء الشافعية ودرس الفقهاء الحنفية وثرثرة كتب، وأقام بها  
مئراً يحض على يوم الجمعة، وهي من المدارس الباطنية المعيرة. وقد مات أولياً غرقاً في شهر المحرم  
سنة ٧٧٥ هـ وعفن بهذه المدفونة.
- وأقول: إن هذه المدفونة لا تزال موجودة بشوارع سوق السلاح بالقاهرة باسم جامع أولياً اليربوسى  
أرجاع السائس، وقد نلت المقرئ في تاريخ إنشاء هذه المدفونة فذكر أنها أنشئت في سنة ٧٦٨ هـ  
والصواب أنها أنشئت في سنة ٧٧٤ هـ بدليل أنه توجد كتابان على جاني الباب المسمى بهذا الجامع وبأعلاه  
مذكورين، بعد البسلة: «أمر بإنشاء هذا الجامع والمدفونة المباركة المقر الأشرف أولياً أتابك الساكر  
المصورة بتاريخ شهر ربيع سنة ٧٧٤ هـ».
- وسبب تسمية هذا الجامع باسم جامع السائس يرجع كما ظنر لما ورد في كتاب المنهل الصافي إلى الأمير  
ملا. الدين علي بن أحمد اليربوسى الشهير بابن السائس، وقد نلت نظارة هذا الجامع بندوقاً منشته تعرف به.  
وما بلغت النظر في هذا الجامع من الجهة المعارية وبعده والتجويف الطوى ليرأيه وبه المنفعة  
من الخارج على شكل حائز ثم سقت دهليزه ذر الفودر المدائنة المصلحة.
- (١) في السلك: «وجعل محفلة قائماً» وبجانبه صاركيز يلقى فيه الرجل ثم يرسه فيسقط على  
الغازية فيدخل فيه ويخرج من بطنه. (٢) في الأصلين: «أولياً بن قزمان» بالزمن وهو  
تصحيح، وتصحيحه من عقد الجلسان والدرر والكتابة.

وفيها أُسْتُشِيدَ أيضًا الأمير عز الدين أَيْتُكَ الأُستادار ، وكان من كبار الأمراء المنصورية .

وَأُسْتُشِيدَ الأمير جمال الدين آقوش الشمسي الحاجب . والأمير سيف الدين بهادر أحد الأمراء بجماعة . والأمير صلاح الدين بن الكامل<sup>(١)</sup> ، والأمير علاء الدين [علي] ابن الجاكي . والشيخ نجم الدين [أيوب] الكُرْدِي<sup>(٢)</sup> . والأمير شمس الدين سُفَرُ الشمسي [الحاجب] . والأمير شمس الدين سُفَرُ الكافري . والأمير سُفَرُ شاه أستاذار بيترمس الجاقي . والأمير حُسام الدين علي بن باخل . والأمير لاجين الروي [المنصوري] أستاذار الملك المنصور قلاوون ويعرف بالحُسام .

قلت : ورأيت أنا من ذريته الصاري إبراهيم بن الحسام . وكل هؤلاء أُسْتُشِيدُوا في توبة فازان بَشَقَّعَ بيد التار .

وفيما تُوُفِّيَ الملك السادل كَتَبْنَا المنصوري نائب حماة بها وهو في الكهولة في ليلة الجمعة يوم عيد الأضحى . وقد تقدّم ذكره في ترجمته من هذا الكتاب عند ذكر سلطته بالديار المصرية ، وما وقع له حتى خَلَعَ وتوجه لنيابة صَرَخْد ، ثم نُقِلَ إلى نيابة حماة فمات بها .

وفيما تُوُفِّيَ قاضي القضاة تقي الدين محمد ابن الشيخ مجد الدين علي بن وهب ابن مطيع بن أبي الطاعة القُشَيْرِي المفلوطي الفقيه المالكي ثم الشافعي المعروف بابن دقيق اليد قاضي قضاة الشافعية بالديار المصرية . كان إمامًا عالمًا ، كان مالكيًا ثم انتقل إلى مذهب الشافعي . ومولده في عشرين شعبان سنة خمس وعشرين

(١) في الأصلين : « ابن الكامل » . وتصحيحه من السلك وشذرات الذهب وتاريخ سلاطين انساليك . (٢) زيادة عن تاريخ سلاطين انساليك . (٣) التكا من السلك . وعقد الجند والدور الكامة ، وقد ذكره صاحبها ترجمة طريقة . (٤) زيادة عن السلك . (٥) في ابن أبياس : « الكافري » .

وسنائه، ومات في يوم الجمعة حادى عشر صفر، وكان تفعه بأبيه ثم بالشيخ <sup>(١)</sup> من الدين  
 ابن عبد السلام وغيره، وسمع من ابن المغيرة <sup>(٢)</sup> وابن رواح <sup>(٣)</sup> وابن عبد الله <sup>(٤)</sup> وغيرهم،  
 وخرج لنفسه تساعيات، وصار من أئمة العلماء في مذهبي مالك والشافعي مع جودة المعرفة  
 بالأصول والنحو والأدب، إلا أنه كان قهّره الوّسّاس في أمر المياه والنباتات،  
 وله في ذلك حكايات وقائع عجيبة. وروى عنه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس،  
 وقاضي القضاة علاء الدين القوتوي <sup>(٥)</sup>، وقاضي القضاة علم الدين الإخنائي وغيرهم  
 وكان أبو حيان النحوي يطابق لسانه في حق قاضي القضاة المذكور، وقد أوحنا  
 ذلك في ترجمته في المنهل الصافي باستيعاب. ومن نظمته قصيدته المشهورة في مدح  
 النبي صلى الله عليه وسلم التي أولها <sup>(٦)</sup>:

- ١٠ يا سائرًا نحو الجحاز مُشَمَّرًا • إجهد قديتك في المسير وفي المرى  
 وإذا سهرت الليل في طلب العلا • غداً يرث حذارٍ من خدع الكرى  
 وله أيضاً :

صحبُ فكري لا يزال هامياً • وليس همي لا أراه راحلاً  
 قد أفتيت همّي ووطنِي • فليتني كنت مهياً جاهلاً

- ١٥ (١) هو من الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام. تقدمت وفاته سنة ٥٦٦٠ هـ.  
 (٢) هو أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور البغدادي الأزجي الحنبل النجار مستقر الدار  
 المصرية. تقدمت وفاته فيمن قتل الخوارج وقتلهم من القهي سنة ٥٦٤٣ هـ. (٣) هو عبد الوهاب  
 ابن ظافر بن علي بن رواح رشيد الدين. تقدمت وفاته سنة ٥٦٤٨ هـ. (٤) هو أحمد بن عبد الهام  
 ابن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم زين الدين أبو الباس مستقر الشام وقصبتها ومحبها. تقدمت وفاته  
 فيمن قتل الخوارج وقتلهم من القهي سنة ٥٦٦٨ هـ. (٥) هو علاء الدين علي بن إسماعيل بن  
 يوسف القوتوي القهسي الشافعي. وللقوتوي : نسبة إلى قوتية من بلاد الروم. توفي سنة ٥٧٢٩ هـ  
 (من المرد الكامة وشذرات الذهب ولب الباب). (٦) هو محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدوان  
 ابن رجة الإخنائي السعدي الشافعي علم الدين. توفي سنة ٧٣٢ هـ (من المنهل الصافي والمرد الكامة  
 وشذرات الذهب). (٧) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٤ من هذا الجزء. (٨) وردت  
 هذه القصيدة في نوات الرغبات في نحو سبعة عشر بيتاً.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يجف. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء، وكان الوفاء في سابع عشرين ممرى<sup>(١)</sup>.



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر،  
وهي سنة ثلاث وسبعمائة .

فيها آتتدب الأمراء لعامة ما تحرب من الجوامع بالزلزلة في السنة الماسية ،  
وأهفقوا فيها مالا جزيلًا .

وفيها كتبت عمارة المدرسة الناصرية<sup>(٢)</sup> بين القصرين ، وقفل الملك الناصر محمد  
أبن قلاوون أمه من التربة المجاورة للشهد<sup>(٣)</sup> النقيصى<sup>(٤)</sup> إليها . وموضع هذه المدرسة

١٠ (١) هو الشهر الثانى عشر من شهر القبط ويرا فقه شهر أغسطس من شهر رالوم (من صبح الأمتى ص ٣٧٩) . (٢) المدرسة الناصرية ، لما تكلم المقرئى في خطه على هذه المدرسة (ص ٣٨٢

١٥ المتصورى ، فابتدأ في وضع أساسها في سنة ٦٩٥ هـ ، وبعد أن أرتفع بناؤها عن الأرض إلى نحو الطراز الذهب الذى يظاها تصادف أن طلع كتبنا وعاد الناصر محمد بن قلاوون إلى مملكة مصر ، فاشتري هذه المدرسة قبل إتمامها وأكملها في سنة ٧٠٣ هـ ، وهي من أجل مبانى القاهرة . ويروا بها من النظام الأبيض ، أسعيا على باب كنيسة من كتانى سكا ، وداخل باب هذه المدرسة قبة جليلة مدفون بها وأهله الناصر رأيت آتوك . وأما الملك الناصر محمد بن قلاوون فهو مدفون في تربة وأهله المتصور قلاوون المجاورة لهذه المدرسة .

ولا تزال المدرسة الناصرية موجودة إلى اليوم بين جامع قلاوون ومرتوق بشايع المزمزمين الله (شارع بين القصرين سابقا) باقاهرة وتعرف بجامع الناصر . وما يلتفت النظر في هذه المدرسة من الوجبة المهارية الوجبة المزينة بانزخارف والكتابات وطرارها بزواياها الجوتيك من الرخام المضلع والمفتحة القائمة على الباب المشاة بالزخارف الجلصية وهي من أدق وأحسن ما وجد من نوعها . ولم يبق من أوامر بن المدرسة غير الإبران الشرقى بجهاربه الجصى النادر ، والإبران الغربى وبه شياك غاية في الدقة .

هذا مع العلم بأنه كان يوجد مدرسة أخرى تسمى الناصرية أنشأها الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن أيوب في سنة ٥٦٦ هـ بمصر القديمة وقت أن كان وزيراً للخليفة الداعي الفاطمى ثم هزلت بمدرسة

٢٥ ابن زين الجارثم هزلت بالمدرسة للترفية . وقد أذنت رسبق التليق طليا في الجزء الخامس ٣٨٥ - ٣٨٦ هـ ، والجزء السادس ص ٥٥ - ٥٦ من هذه الطبعة . (٣) التربة المجاورة

لشهد النقيصى ، بقصد المؤلف تربة الخلفاء العباسيين التى سبق التليق طليا في الحاشية رقم ٢ ص ١٤٨ من هذا الجزء . (٤) الشهد النقيصى ، هو مقام السيدة تقيصة رضى الله عنها ، وسبق التليق عليه

في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

النصرية كان داراً تُعرف بدار سيف الدين بَلْبَان الرشيدى فأشترها الملك العادل زَيْن الدين كَتَبْغَا وشَرَعَ في بنائها مدرسة ، وعَمِلَ بَوَابِهَا من أَتْقَاضِ مَدِينَةِ عَمَّكَا وهي بَوَابَةُ كَنِيسَةٍ بها ثم خُلِعَ كَتَبْغَا ، فأشترها الملك الناصر محمد هذا على يد قَاضِي القَضَاةِ زَيْن الدين عَلِيٍّ بنِ عُلُوفٍ وَأَتَمَّهَا وَعَمِلَ لَهَا أَوْقَافًا جَلِيلَةً ، من جَمَلَتِهَا : قَيْسَارِيَّةُ أَمِيرِ عَلِيٍّ بِالشَّرَاشِينَ .

- (١) هو علي بن عُلُوف بن نَاضٍ بن مسلم التُورِي المَالِكِي قَاضِي القَضَاةِ زَيْن الدين . مَبْدَرُ الخُلفِ وَفَاتَهُ سَنَةُ ٧١٨ هـ . (٢) قَيْسَارِيَّةُ أَمِيرِ عَلِيٍّ ، يُسَمَّى عَمَّا ذَكَرَهُ المَقْرِزِيُّ فِي خُطْبَتِهِ عَدَ الكَلَامِ عَلَى قَيْسَارِيَّةِ أَمِيرِ عَلِيٍّ (ص ٨٧ ج ٢) وَعَدَ الكَلَامِ عَلَى سَالِكِ القَاهِرَةِ تُوْرَادِيهَا (ص ٢٧٣ ج ١) : أَنَّ هَذِهِ القَيْسَارِيَّةَ بِشَارِعِ القَاهِرَةِ تَجَاهَ الْبُلْدَانِ الْكَبِيرِ بِجَوَارِ قَيْسَارِيَّةِ جِهَارَكْسَ بِقَدَلٍ بَيْنَهَا دَرَبُ لِيُونٍ ، عَرَفَتْ بِالْأَمِيرِ عَلِيٍّ الْمَلِكِ المَصْرُورِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ عَمْدٍ لَهُ بِالْمَلِكِ وَقَبْلَهُ بِالْمَلِكِ المَالِكِ وَرَمَاتٌ فِي حَيَاتِهِ أَيْ فِي شِعْبَانِ سَنَةِ ٦٧٩ هـ . وَقَالَ المَقْرِزِيُّ : إِنَّ قَيْسَارِيَّةَ جِهَارَكْسَ وَدَرَبُ لِيُونٍ وَقَيْسَارِيَّةُ أَمِيرِ عَلِيٍّ كَانَتْ كُلُّهَا عَلَى يَمِينِ السَّالِكِ بِشَارِعِ القَاهِرَةِ فَاصْدًا بَيْنَ القَصْرِ ، وَإِنْ سَوَّقَ الْبُلْدَانُ الْكَبِيرُ كَانَ عَلَى يَسَارِهِ تَجَاهَ قَيْسَارِيَّةِ أَمِيرِ عَلِيٍّ .
- وَذَكَرَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ تَارِيخِ مِصْرَ (ص ٥٨ ج ٤) : أَنَّهُ فِي شَهْرِ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ ٩١٠ هـ كَلَّتْ عِمَارَةُ السُّلْطَانِ ابْنِ أُنْشَاةٍ تَجَاهَ جَانِبِهِ ، وَكَانَ أَصْلُهَا قَيْسَارِيَّةَ الْأَمِيرِ عَلِيٍّ ، وَلَهُ اسْتِئْذَانٌ مِنْ وَقْفِ النَاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ ثَلَاثِينَ . وَبَالِغَتْ تَبَيُّنُ لِي : ١٥
- ١ — أَنَّ دَرَبَ لِيُونٍ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ الْيَوْمَ بِسُفَّةِ الْبَارِيَّةِ الْمُفْرَقَةِ مِنْ شَارِعِ المَزَلِجِينَ اللَّهُ (شَارِعُ الثَّوَدِيَّةِ سَالِكًا) .
- ٢ — أَنَّ قَيْسَارِيَّةَ جِهَارَكْسَ مَكَتَابُ الْيَوْمَ بِمَجْمُوعِ الْبُلْدَانِ الْمُفْرَقَةِ عَلَى الشَارِعِ الْمَذْكُورِ لَهَا يَمِينُ صُلْفَةِ الْبَارِيَّةِ مِنْ يَمِينِ شَارِعِ الْكُحْكِيَّينَ مِنْ قَبْلِ . ٢٠
- ٣ — أَنَّ سَوَاقَ الْبُلْدَانِ هُوَ الَّذِي يَصْرِفُ الْيَوْمَ بِمَجْلَةِ الْبُلْدَانِ الْمُفْرَقَةِ أَيْضًا مِنْ شَارِعِ المَزَلِجِيِّ جَامِعِ الثَّوَدِيِّ . وَفِي عَرَفِ الْقَارِي كُلِّ ذَلِكَ تَبَيُّنُ لَهُ أَنَّ قَيْسَارِيَّةَ أَمِيرِ عَلِيٍّ مَكَتَابُ الْيَوْمَ الْأَرْضَ الْقَائِمَ عَلَيْهَا قِبَةَ وَسَبِيلِ وَكَتَابِ السُّلْطَانِ نَصْرَهُ الثَّوَدِي بِشَارِعِ المَزَلِجِيِّ اللَّهُ تَجَاهَ جَامِعِ الثَّوَدِيِّ الْمَذْكُورِ .
- (٣) الشَّرَاشِينَ ، ذَكَرَ المَقْرِزِيُّ سَوَاقَ الشَّرَاشِينَ فِي خُطْبَتِهِ (ص ٩٨ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّمَا مَا أَصْدَحَتْ بَعْدَ الدَّوْلَةِ الْفَاتِيحِيَّةِ رِيَاعُ لَهَا ائْتَلَعَ إِلَى بَنِي بَا السُّلْطَانِ عَلَى الْأُمَرَاءِ ، وَلَقَدْ زَادَ وَالتَّقْضَاءُ وَفِيهِمْ . وَقِيلَ لَهُ ٢٥
- سَوَاقَ الشَّرَاشِينَ لِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الرِّيمِ فِي الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ أَنَّ السُّلْطَانَ وَالْأُمَرَاءَ يَلْبِسُونَ عَلَى وَدِيهِمْ كَقَرَّةٍ صَفْرَاءَ مُضْرِبَةٍ تَضْرِبُ بِهَا عَرِيضًا وَلَهَا كَلَالِيْبٌ بِصِبْرِ عَمَامَةٍ فَوْقَهَا ، وَهُوَ لِبَاسٌ يَشْبُهُ التَّاجَ مِثْلُ التَّنَكْلِ يَجْلُ عَلَى الرَّأْسِ بِبَرِّ عَمَامَةٍ نَافِثٍ مِثْلًا السَّوَّاقِ بِالشَّرَاشِينَ نَسْبَةً إِلَى الشَّرَاشِيْنَ الْمَذْكُورَةِ . وَقَدْ قِيلَ لَيْسَ الشَّرَاشِيْنَ فِي الدَّوْلَةِ الْبَرْكِيَّةِ . وَبِهَذَا السَّوَّاقِ عَدَّةٌ تَجَارُ لَشْرَاءِ التَّشَارِيفِ وَالتَّلَافُ وَيُعِيهَا عَلَى السُّلْطَانِ فِي دِيْوَانِ الْخَاصِّ .

والربع المعروف بالهيشة قريباً من <sup>(١)</sup> باب زويلة <sup>(٢)</sup> ، وخوانيت بسبب الزهومة <sup>(٣)</sup>

ويفضاد عما ذكره المقرئ من الكلام على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) ، وما ذكرناه في التعليل السابق الخاص بفسارة أمير على من أن سوق الترابشين كان في الشارع الأظم الذي كان يسمى قديماً قسبة القاهرة . وما ذكره ابن المصنف في عدة مواضع في كتابه تاريخ مصر من أن مدونة السلطان نصوه القوي تقع في سوق الترابشين بفساد من كل ذلك أن هذا السوق مكانه اليوم بشارع المزمارين الله (شارع القوي سابقاً) في المسافة المحصورة بين شارع الأزهر وبين منطقة البارودية .

ولهذه المناسبة أذكر أن اسم الطيروش الذي نجله اليوم على موصلة مأخوذ من الشيروش السابق ذكره . (١) الربع المعروف بالهيشة ، بالبحث تبين لي أن هذا الربع لا يزال موجوداً ، وهو ضمن أحياء وقت رضوان بك القفاري تجاه جامع الصالح طلائع بن يز ذلك في أول شارع قسبة رضوان على اليمين من جهة

باب زويلة . وقد أقم حديثاً على جن من أرض هذا الربع زاوية السلطان فرج بن يرقوق التي أنشأها في سنة ٨١١ هـ المروية بزاوية الهيشة ، والسبب في نقل هذه الزاوية من مكانها الأصل إلى جهة هذا الربع هو أنها كانت مزاحمة للطريق العام أمام باب زويلة حيث كان بين الزاوية وبين البنية الغربية للباب المذكور محور أربعة أمتار ، فاختفت مصلة التنظيم مع إدارة حفظ الآثار العربية على نزع ملكية جن من الأرض القائم عليها ربع الهيشة المذكور ونقل الزاوية إليه . وبناء على هذا الاتفاق نقلت جميع الأبنية التي يشكون منها بناء الزاوية المذكورة ثم نقلت وبنتها وأعيد بناؤها في سنة ١٣٤٢م = ١٩٢٣م في مكانها الحال بأجبارها وشكلها القديم كما كانت حتى إن من يراها لا يظن أنها مقولة . وبذلك أصبح عرض الطريق بين الزاوية وبين باب زويلة ستة عشر متراً بعد أن كان عرضها أربعة أمتار .

(٢) باب زويلة ، يفساد عما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على باب زويلة (ص ٣٨٠ ج ١) : أن باب زويلة القديم عند مواضع القاعة بجرم مدينة القاهرة كان عبارة عن بابين متلاصقين بجوار المسجد المعروف باسم بن فوح بمرقن باب القوس وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر ولما أراد أمير الجيوش بدر الجاني وزير الداخلية المستنصر الفاطمي توسيع مدينة القاهرة القديمة نقل سورها القبلي إلى جهة الجنوب وبنى باب زويلة الحالي سنة ٤٨٤ هـ = ١٠٩٩ م . ووقع أبراهه .

وبالبحث تبين لي أن مكان الباب القديم يقع اليوم في عرض شارع المزمارين الله (شارع المتاخلة سابقاً) تجاه زاوية سام بن فوح ، وفي عرض شارع المتبينين تجاه هذه الزاوية ، وفي شمال باب زويلة الحالي ، وعلى بعد ١٤٠ متراً من عنقه .

ولما أنشأ الملك المؤيد شيخ الممردى جامعته الحالي داخل باب زويلة سنة ٨١٩ هـ = ١٤١٦ م هدم الجزء العلوي من بدني الباب الحالي (أبراهه) وأقام فوقهما مئذنة الباطع ، ولا يزال باب زويلة موجوداً إلى اليوم على رأس شارع المزمارين الله الذي يصل بين هذا الباب وباب القنوج ، والعمامة يسمن باب زويلة بزاوية المحول ، لأن متولى حلبة القاهرة في الزمن الماضي كان يجلس بهذا الباب للحصول السراية والرسوم من أصحاب الأملوك ومن التجار وللظفر فيها عرض عريضا من قضايا المحلفات وللفصل فيها .

(٣) باب الزهومة ، هو أحد أبواب القصر الكبير الشرقي الفاطمي بالقاهرة ، كنبرافا في الزاوية القبالية الغربية من بني هذا القصر . وقد سبق التعليل عليه في الجزء الرابع حاشية رقم ٣ من هذه الطبعة .



## والنظام المعروف بالقنصرية بجوار المدرسة القنصرية، وعدة أوقاف أخرى في مصر والشام.

- (١) الحمام المعروف بالقنصرية، يستفاد مما ذكره علي مبارك بإنه في المخطوط الترتيبية عند الكلام على حمام البليات (ص ٦٦ ج ٦) : أن هذا الحمام كان من الحمامات القديمة . بناء الأمير نضر الدين عبد الله بن جسد الزاقي بن أبي الفرج الأرسى، وكان يعرف بحمام الكلاب، ثم عرف بحمام البليات لأنه يجاور جامع نضر الدين عبد الله الذي يعرف اليوم بجامع البليات بشوارع جامع البليات بالقاهرة . وقد هدم هذا الحمام ودخلت أرضه في دار أم حسين بك ابن محمد علي باشا والى مصر .
- وبالبحث تبين ل أن هذا الحمام كان واقفا بجوار الجامع المذكور من الجهة الغربية حيث كانت توجد سراي أم حسين بك . وقد هدمت هذه السراي وبنت أرضها قطعا لبعض التجار ، فأقاموا عليها محال تجارية واسعة بشوارع جامع البليات .
- (٢) في أحد الأصولين : « بجوار المدرسة السيفية » والمدرسة القنصرية التي يقصد ما المؤلف هو التي أنشأها الأمير نضر الدين عبد الله بن أبي الفرج الأرسى ، وذكرها المقرئ في خطه باسم جامع القنصري (ص ٣٢٨ ج ٢) تمييزا من المدرسة القنصرية التي أنشأها الأمير نضر الدين حسان بن قول الجارسي . وذكرها المقرئ في خطه (ص ٣٦٧ ج ٢) لأن جامع القنصري هو الذي كان بجواره الحمام المعروف بالقنصرية المذكور في التعليق السابق . وأما المدرسة القنصرية القديمة فلم ير في كتب المخطوط ما يقيد أنها كانت مجاورة لإحدى الحمامات .
- وقد تكلم المقرئ على جامع القنصري المذكور فقال : إنه بخط بين السورين فيما بين باب الخوخة وباب سعادة ، ويتوصل إليه من درب القديس المهدور لحارة الزيرية ، أنشأه الأمير نضر الدين عبد الله بن عبد الزاقي بن قولنا الشير بان أبي الفرج الأرسى في سنة ٨٢١ هـ وعُمل فيه يوم الجمعة ٢٨ شعبان من السنة المذكورة وعمل فيه عدة دروس . ولما مات في منتصف شوال من تلك السنة دفن في هذا الجامع .
- وأقول : إن جامع القنصري هذا أو المدرسة القنصرية حسب رواية المؤلف لا تزال موجودة إلى اليوم ومعروفة بجامع البليات بشوارع جامع البليات بالقاهرة ، ولما إيب أكثر بمحاولة جامع البليات الفرصة لتقديم إلى درب القديس ، وفي سنة ١٣٦٨ هـ = ١٨٥١ م . جددت السيدة ممتازة نادن حرم ساكني الجثمان محمد علي باشا الكبير الشيرة بأم حسين بك هذا الجامع . وأنشأت له متعة جديدة على الطراز الحالي . وقد قش في لوح من الرخام بأعلى الباب المسام تاريخ هذا التجديد . ثم عنت إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاحه وتجديده فعملت به جهة إصلاحات وزريات أدرجته إلى حاله التي أثنى عليها ، وقد تم هذا الإصلاح في سنة ١٣١٣ هـ = ١٨٩٥ م .
- وأما سبب شهرته بجامع البليات فقد ذكر الشيخ جسد الله النابلي في كتاب الحقيقة والمجاز الذي وضعه عن رحلته إلى مصر في سنة ١١٠٥ هـ . أن سبب هذه التسمية يرجع على ما علم من أن البت التي لا يتصور لها زوج تأتي إلى هذه المدرسة في يوم الجمعة والناس في الصلاة وتجلس في مكان هناك ، وهي أقيمت الصلاة وكان الناس في السيدة الأولى من الزكاة الأولى من صلاة الجمعة مرت البت بين صفوف المصلين ثم تذهب فيتنسرها الزوج ، وقد جربوا ذلك ، فاشتهر الجامع باسم جامع البليات لكثرة إقامات له تبين .

وفيها توفى الأمير عز الدين أيك الحوي كان أصله من ممالك الملك المنصور صاحب حماة، فطلبه منه الملك الظاهر بيبرس هو أبو خوص [علم الدين سنجر] من الملك المنصور، فسيرهما إليه فرقاها ثم أمرهما، ثم ولّى الملك الأشرف خليل أيك هذا نيابة دمشق بعد سنجر الشجاع حتى حمله الملك العادل كتباً بمملوكه إغزوا العادل، وولى بعد ذلك نيابة صرخد ثم حمص وبها مات في تاسع شهر وبيع الآخر.

وفيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس التلاوي وكان يلي شدة دمشق، وكان فيه ظلم وصنف، وتوفى عوصه شدة دمشق الأمير قبران [المنصورى] الدوادارى .  
وفيها توفى القاضي شمس الدين سليمان بن إبراهيم بن إسماعيل الملقب ثم الدمشقي الحنفى أحد نواب الحكم بدمشق ومصر، كان فقيها عالما ديناً مباركا حسن السيرة .  
وفيها توفى القنان إيل خان بمنزلة الدين قازان، وقيل قازان، وكلاهما يصح معناه ابن أرغون بن أبنا بن هولكو بن تولى خان بن چنگو خان بيلاد قزوين في ثاني عشر شوال وحل إلى تربته وقبته التي أنشأها خارج تبريز . وكان جلوسه على تخت

- (١) هو الملك المنصور المغتفر بن الدين محمد ابن الملك المنصور ناصر الدين محمد ابن المغتفر محمد ابن المنصور محمد بن محمد بن شاهنشاه الحوي آخر ملوك حماة . تقدمت وفاته فيمن نقل الخلف وفاتهم عن القدي سنة ٦٩٨ هـ . (٢) التكاية من الدرر الكامنة وما تقدم ذكره الخلف في الجزء السابع ص ١٧٦ من هذه الطبعة . (٣) في أحد الأصول : « في تاسع شهر رجب » .  
(٤) زيادة من الدرر الكامنة ، وذكر أن وفاته كانت سنة ٧٠٩ هـ . (٥) في هذه الجاه : « سليمان بن إبراهيم » . (٦) الملقب (فخمين) : نسبة إلى الملقية ، مدينة بالروم (عن لب الباب) .  
(٧) في الأصول : « سعد الدين » . وما أثبتناه من الدرر الكامنة والبلوك . (٨) قزوين : مدينة فاضلة وها من البلاد والآبار وها فاعة صغيرة الشرب ، وهي مدينة خصبة مشهورة ، بينها وبين أهرانا عشر فرسخا ، وبينها وبين المدبل جبل (عن مراسد الاطلاع وتقويم البلدان لأبي القدي) .  
(٩) في الدرر الكامنة : « ثاني شهر شعبان » . (١٠) تابع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من هذا الجزء .

المُلك في مسنة ثلاث وتسعين ومائة، وأسلم في سنة أربع وتسعين، وبثر الذهب والفضة واللؤلؤ على رموس الناس، وفشا الإسلام بإسلامه في ممالك التار، وأظهر العدل، وتسمى محمودا، وكان أجل ملوك المُسل من بيت هولاكو، وهو صاحب الوقعات مع الملك الناصر محمد بن قلاوون والذي ملك الشام. وقد تقدم ذكر ذلك كله في أصل هذه الترجمة .

- وفيها توفي القاضي فتح الدين أبو محمد عبد الله ابن الصباح مير الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد القيسراني في يوم الجمعة خامس عشر من شهر ربيع الآخر بالقاهرة، وقد وزر جده موثق الدين خالد لللك العادل نور الدين محمود بن زكي المعروف بالشهد، وكانت لديه فضيلة وعنى بالحديث وجمع وألف كتابا في معرفة الصحابة، وكان له نظم وثر، وتخرج لنفسه أربعين حديثا، وروى عنه الديلمي ١٠ من شعره، وأخذ عنه الحافظ فتح الدين ابن سيد الناس، والبرزالي والنهجي . ومن شعره :

بوجه مُعسَّدِي آياتِ حُسين • قُتل ما شئت فيه ولا نَحاشي

ونسختُه حُسينه قُرئت فصَحَّت • وما حَطَّ الكَل على الحواشي

- وفيها توفي القاضي كمال الدين أبو الفتح موسى ابن قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن شهاب الدين محمد بن خلكان، كان فاضلا أشتغل في حياة والده ودرس، وكانت سيرته خير مشكورة، وهو كان أكبر الأسباب في عزل والده، ومات في شهر ربيع الأول ١٦٧ .

(١) هو موثق الدين خالد بن محمد بن نصر القيسراني أمير البقاء صاحب الخط المنسوب . كانت سيرته

سنة ٥٨٨ هـ (من غارات الذهب وعقد الجمان) • (٢) في الأصلين : « جمال الدين » •  
وما أشتغل عن النهي الكرامة وأحيان الصبر وأحيان النصر للنفدي . ذكرت وفاته في الدرر  
الكرامة سنة ٧١٧ هـ . وذكر وفاته النفدي في أحيان الصبر وأحيان النصر سنة ٧٣٣ هـ

وفيهما توفى الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد الغني بن سرور بن سلامة<sup>(١)</sup> المتوفى أحد أصحاب أبي الحجاج الأصفهري<sup>(٢)</sup>. مات في ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة بمصر عن مائة وعشرين سنة.

وفيهما توفى الشريف بَماز بن سبيحة [بن هاشم بن قاسم بن مهنا] أمير المدينة النبوية مصروعاً عن ولايتها، والأصح وناته في القابلة.

وفيهما توفى الإمام المحدث تاج الدين علي بن أحمد بن عبد الحسن الحسيني<sup>(٣)</sup> الفراءني الإسكندراني في سابع ذي الحجة.

وفيهما توفى الأمير الوزير ناصر الدين محمد، ويقال دُيَّان، الشيعي، تحت العقوبة في سابع ذي القعدة.

١٠ وفيها توفى الشريف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الأرموي<sup>(٤)</sup> قبيب الأشراف في تاسع عشر شوال، وكان فاضلاً رئيساً. وقيل وفاته في الآتية، وهو الأقوى.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وعدة أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وست عشرة إصباعاً. وكان الوفاء أقل أيام الليس.

١٥ (١). ترك المؤلف بهذا الجذأجداً كثيراً ذكرهم صاحب الدرر الكامنة. (٢) هو يوسف

ابن عبد الرحمن بن غزى أبو الحجاج الفري الأصفهري، توفي سنة ٦٤٢ هـ (راجع ترجمته في الطالع السعيد).

(٣) زيادة من الدرر الكامنة والمثل الصافي. (٤) في الأصلين: « الفراءني ».

وتصحيحه من الدرر الكامنة والمثبته وثدرات الذهب. والفراءني، نسبة إلى الفراء: نهر تحت واسط

على قرى كثيرة. وذكرت وفاته المصادر المختلفة في السنة التالية. (٥) ذكر في الدرر الكامنة

٢٠ والمثل الصافي باسم دُيَّان فقط وهو دُيَّان بن عبد الله الماردي الشيعي ناصر الدين والي القاهرة. وفيها

أن وفاته كانت في السنة التالية. (٦) راجعاً وفيات هذه السنة والتي يدها في المصادر التي تحت

يدنا فلم ندر مثل هذا الاسم.



السنة السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر، وهي سنة أربع وصيحاثة .

- فيها توجه الأمير بيبرس الجاشنكير إلى الجحاز مرة ثانية ومعه علاء الدين أيُّدُغْدِي الشُّمَرْزُورِيّ وسلوك ملك الغرب ، والأمير بيبرس المنصورى الدَّوَادَر ، والأمير بهاء الدين يعقوباً وجماعة كثيرة من الأمراء، ونخرج ركب الحاج في عالم كثير من الناس مع الأمير عز الدين أيُّك الخازندار زوج بنت الملك الظاهر بيبرس .

- وفيها ظهر في مَدَن الزَّمْد قطعة <sup>(١)</sup> زنتها مائة وخمسة وسبعون مثقالاً فأخفاها الضمان ثم حملها إلى بعض الملوك ، فدلَّع فيها مائة ألف وعشرين ألف درهم فأبى بيعها ، فأخذها الملك <sup>(٢)</sup> منه غصباً وبعث بها إلى السلطان فأت الضمان غمماً .

وفيها توفى القاضي زين الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي وكيل بيت المال بقوص وأحد أعيانها ، كان من الرؤساء ومات بها في حادى عشر المحرم .

- وفيها توفى القاضي زين الدين أحمد بن صاحب نقر الدين محمد ابن صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم بن حنا في ليلة الخميس ثامن صفر ، وكان فقيراً فاضلاً متديناً وافر الحرمة .

(١) يلاحظ أنه ابتداء من هنا اقتلع الكلام في أحد الأصلين بقدر لوعة .

(٢) يريد به ملك اليمن ، كما صرح بذلك في عقد الجمان في حوادث هذه السنة .

(٣) حارة عقد الجمان : « ربيع بها فأخذت من وحلت إل الملك الماسر فانتظرت مرارة الضمان

ومات » . (٤) في الأصلين : « أحمد بن محمد بن سلطان » . وتصحيحه من الطالع السعيد

والملوك للقرن .

وفيما نُوفِّي شمس الدين أحمد بن علي بن هبة الله بن السديد الإسكاني خطيباً<sup>(١)</sup> إماماً ونائب الحكم بها وأدقوا وقوص في شهر رجب، وكانت قد آتته إليه رياسة الصعيد، ونجى بقوص مدرسة، وكان قوى النفس كثير العطاء لها بما عمدوحا بيئته<sup>(٢)</sup> في بقاء رياسته الآلاف الكثيرة، يقال إنه بذل في نيابة الحكم بالصعيد مائتي ألف،<sup>(٣)</sup> وصاحبه الأمير كزاي المنصوري وأخذ منه مائة وستين ألف درهم، فقدم القاهرة ومات بها .

وفيما نُوفِّي الأمير بيبرس الموقفي المنصوري أحد الأمراء يدرس بها في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الآخرة غنوصاً وهو سكران . نسأل الله حسن الخاتمة بحبه وكرمه .

- ١٠ (١) إماماً من المدن المصرية القديمة وهي اليوم قاعدة مركز إسماعيلية قنا . سبق التعليق عليها في الجزء السادس (ص ٣٦٠ الحاشية رقم ٥) من هذه المطبعة . (٢) أدفو : من المدن المصرية القديمة الشهيرة بالصعيد الأمل واقعة على الشاطئ الغربي للبحر ، اسمها المصري القديم : « تبت » ، والتبلى « تير » . وردت في كتاب البلدان ليعقوب بن الفخري سنة ٣٨٠ هـ ضمن مركز الصعيد الأمل باسم « اخفر » ، ومع اسمها الحال « أدفو » واسمها الذي « بيليتوبوليس » الكبيرة نسبة إلى المعبد هوريس أبو الفون وهو الصقر . وكانت أدفو في أيام الفراعنة قاعدة القسم الثاني من أناس مصر بالوجه القبلي ثم كورة في عهد العرب .
- ٢٠ وهذه القبة شهيرة بمبعتها الأثرية القسم الذي أنشأه بطليموس الثالث في سنة ٢٣٧ ق م للإله هوريس . وأتم بابايه بتيوس الرابع في سنة ٢١٢ ق م دون أن يغيره . وقد أشارك في بنائه وزخرفته من بعدهما بطليموس الخامس وطلسموس الخامس عشر واستمرت العبادة وازدهارت حتى انتهى نهائياً في سنة ٥٧ ق م . وهذا المبدل لا يزال موجوداً إلى اليوم ويعد من أكبر الآثار المصرية وأغلبها التي ظلت الأقطار بالوجه القبلي . رأينا أدفو في اليوم قاعدة مركز أدفو بمديرية أسوان ولها محطة بالسكة الحديدية باسمها ورافعة تجاهها على الشاطئ الشرقي للبحر والوصول إليها بالمدينة . (٣) قوص من المدن المصرية القديمة ، وهي اليوم قاعدة مركز قوص بمديرية قنا . سبق التعليق عليها في الجزء الخامس ص ٢٩٢ الحاشية رقم ١ والجزء السادس ص ٣٨٢ من هذه المطبعة . (٤) في السلوك : « ثمانين ألف درهم » .
- ٢٥ (٥) الخوف : نسبة إلى الموقف نائب الرحبة لأنه كان مملوك . (من الدرر الكامنة) . (٦) في السلوك : « ثالث عشر من جمادى الآخرة » .

وفيها توفى الأمير الشريف عز الدين بجازين شحة أمير المدينة ، وقد تقدم في الماضية . والأصح أنه في هذه السنة .

- وفيها توفى الأمير شمس الدين محمد ابن الصباح شرف الدين إسماعيل بن أبي سعيد بن التقي - الأمدى - أحد الأمراء وناشب دار العدل بقلمة الجبل ، كان رئيساً فاضلاً .<sup>(١)</sup>
- وفيها توفى الأمير مبارز الدين يسوار الرومي - المنصوري - أمير شكار ، وكان من أعيان الأمراء وفيه شجاعة وحكمة ورئاسة ، وكان معظماً في الدول .
- وفيها توفى الأمير سيف الدين بآدر بن عبد الله المنصوري - المعروف بسمر (أعني سميثا) مقتولا بأيدي عرب الشام بعد أن قتل منهم مقتلة كبيرة .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا ، وكان الرقاء رابع فوت .

السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ، وهي سنة خمس وسبعمائة .

- فيها قدمت هدية الملك المؤيد هنر بالدين داود صاحب اليمن فوجدت قيمتها أقل من العادة ، فكتب بالإنكار عليه والتهديد .
- وفيها استسقى أهل دمشق لقلعة الفيت فسقوا بعد ذلك ، وفيه الحمد .
- وفيها توفى خطيب دمشق شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزاري - الفقيه المقرئ النحوي المحدث الشافعي في سؤال عن خمس وسبعين سنة .

(١) كما في الأصلين والسلوك . وفي شذرات الذهب وطه الجبان : « ابن أبي سعد » .

(٢) في الأصل : « مبارز الدين سقر الرومي المنصوري أمير سلاح » . وتصحيحه عن طه الجبان والسلوك والدرر الكامنة . (٣) كلمة تركية معناها ماذكر الخوف .

- وفيا توفى الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن<sup>(١)</sup>  
 ابن شرف بن الخضر بن موسى الديلمي الشافعي أحد الأئمة الأعلام والحفاظ  
 والنفحات . مولده في سنة ثلاث عشرة وستمائة بثبوة وهي بلدة في بحيرة تيس<sup>(٢)</sup>  
 من عمل ديباط ، وقيل في سنة عشر وستمائة ، وأشتغل بديباط وحفظ<sup>(٣)</sup>  
 الشريعة في الفقه ، وتبع بها وبالقاهرة من الحافظ عبد العظيم المنذري وأخذ عنه<sup>(٤)</sup>  
 علم الحديث ، وقرأ القرآن بالروايات ، وبرع في عدة فنون وتبع من خلّاق ؛  
 استوعبنا أسماء غالبهم في ترجمته في المنهل الصافي . ورسل إلى الهجاز ودمشق  
 وحلب وسما وبغداد ، وحلّت وتبع منه خلّاق مثل البيهقي والقوتوي والمزي<sup>(٥)</sup>  
 (١) في الدرر الكامنة والوفاء بالوفيات للصفدي : «أبو أحمد وأبو محمد» . (٢) قوة بن  
 البلاد المصرية القديمة وردت في سيم البلدان لياقوت بأنها في جزيرة قرب تيس وديباط . واسمها القبل  
 « تولى » ومنه اسمها القرى . وقد وردت في بعض الكتب باسم بيرة وهو خطأ في النقل .  
 وكانت قوة من البلاد التي يشتمل أهلها في نسج الأقمشة القطنية والحريرية وفي صيد الأسماك .  
 وقد أُنذرت . ومكانها اليوم يعرف بكم سدي عبد الله بن سلام الواقع في جزيرة بحيرة المنزلة التي كانت  
 تسمى قديماً ببحيرة تيس . وهذه الجزيرة تقع شرق بلدة الحفرية إحدى بلاد مركز المنزلة بمديرية الدهلية ،  
 وعلى بعد خمسة كيلومترات من الحفرية المذكورة . (٣) بحيرة تيس : هذه البحيرة هي التي  
 تعرف اليوم ببصرة المنزلة الواقعة في شمال أراضي مدينتي الشرقية والدهلية بمصر وتنته من بورسعيد إلى  
 خليط الصاري بديباط ، وقد كانت معروفة ببحيرة تيس نسبة إلى بلدة تيس التي كانت واقعة في جزيرة بهذه  
 البحيرة وسبق التعليل عليها في الجزر الخامس من هذه الطبعة . (الحاشية رقم ٢ ص ٢١٢) وبعد أن أُنذرت  
 تيس هُزمت البحيرة باسم بحيرة المنزلة نسبة إلى بلدة المنزلة القريبة منها والتي هي اليوم قاعدة مركز المنزلة  
 بمديرية الدهلية . ٢٠  
 (٤) التتبع : كتاب محترم في نقد الشافعية ، آله الأستاذ الجليل الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن حل بن  
 يوسف الشيرازي القيرواني بادي . تقدمت وثمة سنة ١٤٧٦ هـ . تقدمت وثمة سنة ١٤٧٦ هـ .  
 (٥) هو الصدر الكبير فلب الدين موسى ابن الشيخ الفقيه أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن  
 عبد الله البزفي . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة .  
 (٦) في الأصل : «والقرض» . وما أبتناه عن تذكرة الحفاظ والدرر الكامنة والمنهل الصافي .  
 (٧) هو جمال الدين يوسف بن الزكّ عبد الرحمن بن يوسف . سيذكر المؤلف وثمة سنة ١٤٧٤ هـ . ٢٥



وأبي حبان والبرزالي<sup>(٢٢)</sup> والذهبي<sup>(٢٣)</sup> وابن سيد الناس<sup>(٢٤)</sup> وخلق سواهم، وصنف مصنفات كثيرة ذكرنا أغلبها في المتل الصافي<sup>(٢٥)</sup>، [وله كتاب فضل الخيل، وقد سمعت أنا هذا الكتاب بقراءة الحافظ قطب الدين الخيصرى<sup>(٢٦)</sup> في أربعة مجالس آخرها في سلخ شعبان سنة خمس وأربعين وثمانمائة بالقاهرة في متل المسمع بحارة برجوان<sup>(٢٧)</sup> على الشيخ الإمام العلامة، وروى الدبار المصرية تقي الدين أحمد<sup>(٢٨)</sup> [بن علي بن عبد القادر] الخيصرى<sup>(٢٩)</sup> بسامعه جميعه على الشيخ ناصر الدين محمد بن علي بن العبدار الحاروى بسامعه جميعه على الشيخ مؤلفه الحافظ شرف الدين الدنيايلي<sup>(٣٠)</sup> صاحب الترجمة - رحمه الله - وكانت وفاته بخاء بالقاهرة بعد أن صلى العصر غشي عليه في موضعه، لحمل إلى منزله فأت من ساعته في يوم الأحد خامس عشر ذى القعدة .

ومن شعره :

رَوَيْتَا بِإِسْنَادٍ عَنْ ابْنِ مَغْفَلٍ<sup>(٣١)</sup> \* حَدِيثًا شَهِيرًا مَعَ مِنْ عِلَّةِ الْقَدَحِ

بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ مَسِيرِهِ<sup>(٣٢)</sup> \* لثَامَتِهِ وَافَقَهُ مِنْ لَيْلَةِ الْفَتْحِ

وفيهما تَوَقَّى الْمَلِكُ الْأَوْحَدُ، وَقِيلَ الرَّاهِرُ، تَقَى الدِّينَ شَادَى ابْنَ الْمَلِكِ الرَّاهِرِ

مجير الدين داود ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الصفيح ابن الأمير ناصر الدين

- ١٥ (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من هذا الجزء . (٣) هو الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن قياض الذهبي . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٨ هـ . (٤) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٣٧٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) زيادة من المتل الصافي الذي هو المؤلف . (٦) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن الخيصر بن سلطان بن داود يعرف بالخيصرى نسبة إلى جد أبيه . توفي سنة ٨٩٤ (عن المفسر: التاسع) . (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٨) زيادة من المتل الصافي . وسيذكر المؤلف وفاته سنة ٨٨٤ هـ . (٩) هو محمد بن علي بن يوسف بن إدريس الله بياطي الحزاري ناصر الدين الطبردار . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٨١ هـ . (١٠) هو عبد الله بن مغفل بن عبد نهم بن حنيف بن أحمد بن دينة بن عدي بن تلبية بن ذؤيب المزلي أبو سعيد من أصحاب الشجرة مات بالقيصرة سنة ٥٧٧ هـ وقيل سنة ٥٦١ هـ وقال ابن عبد البر : توفي سنة ٥٦٠ هـ . (١١) لم يذكر هذا القبط مصدر من المصادر التي بحثت بها .

محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير ابن شاذي بن مروان الأيوبي  
في ثالث صفر وهو يوم ذاك أحد أمراء دمشق .

وفيهما توفي السيد أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحزاني الحنبل .  
مولده بمران سنة ثمانى عشرة وستائة ، وسمي من ابن روضة<sup>(١)</sup> والمؤمن بن قبرة<sup>(٢)</sup> ،  
وسمي بمصر من ابن الجيزي<sup>(٣)</sup> وفيه ونفرد بأشياء ، وكان فيه دعة ودين ، وتلا بمكة  
ألف ختمه .

وفيهما توفي قاضي قضاة الشافعية بجلب شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام بها  
في أول جمادى الأولى ، وكان فقيهاً فاضلاً .

وفيهما توفي الشيخ الإمام شرف الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد العزيز  
الجلداني الإسكندراني المالكي شيخ القراءات بها في هذه السنة ، وكان إماماً عالماً  
بالقراءات ، وله مشاركة في فنون . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم لم يجز ، وزاد البحر حتى بلغ ثمانى  
أذرع ونصفاً ثم توقف إلى ثامن مسرى ، ثم زاد حتى أوفى في رابع توت . وبلغ  
ست عشرة ذراعاً ونحس عشرة إصباعاً .



السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ،

وهي سنة ست وسبعائة .

(١) هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن روضة البندادي القفلاوي الصوفي . توفيت وفاته سنة ٦٣٣ هـ  
فبين قتل الخلف وفاتهم من القهي . وفي الأصلين هنا : « وروزيه » وهو محرف .

(٢) هو أبو القاسم يحيى بن أبي السمود نصر بن قبرة المؤمن النابري توفيت وفاته سنة ٦٥٠ هـ فبين  
قتل الخلف وفاتهم من القهي . (٣) هو القتيبي بهاء الدين علي بن عبد الله بن سلامة بن الجيزي .  
توفيت وفاته سنة ٦٤٩ هـ .

- فيها وقع بين الأميرين : علم الدين سنجر البرواني وسيف الدين الطشلاق . على باب قلعة الجبل خاصة بمحضرة الأمراء لأجل استحقاقهما في الإقطاعات ، لأنة الطشلاق : نزل على إقطاع البرواني ، وكان كل منهما في علم وحسب . والبرواني من خواص بيبرس الجاشنكير ، والطشلاق من الزمام سلاّر لأنه خشداشه ، كلاهما مملوك الملك الصالح على أرب الملك المنصور قلاوون . ومات في حياة والده قلاوون . فسطا
- الطشلاق على البرواني وسفّه عليه ، فقام البرواني إلى بيبرس وأشكى منه فطلبه بيبرس وعطفه ، فأساء الطشلاق في ردّ الجواب وأخس في حقّ البرواني ، وقال : أنت واحد متنيّ تجعل نفسك مثل مماليك السلطان ! فأستشاط بيبرس غضباً وقام ليضربه ، بلقود الطشلاق سيقه يريد ضرب بيبرس ، فقامت قيامة بيبرس وأخذ سيقه ليضربه ، فترامى عليه من حضرم من الأمراء وامسكوه عنه ، وأخرجوا الطشلاق
- من وجهه بعد ما كادت مماليك بيبرس وحواشيه تقتله بالسيوف ، وفي الوقت طلب بيبرس الأمير سنقر الكايلي الحاسجب وأمر بنى الطشلاق إلى دمشق ، فحشى سنقر من النائب سلاّر ودخل عليه وأخبره ، فأرسل سلاّر جماعة من أعيان الأمراء إلى بيبرس ، وأمرهم بملاطفته حتى يرضى عن الطشلاق : وأنة الطشلاق يلزم داره ، فلما سمع بيبرس ذلك من الذين حضروا صرخ فيهم وحلف إن بات الطشلاق الليلة بالقاهرة عملت قننة كبيرة ، فعاد الحاسجب وبلغ سلاّر ذلك فلم يسمعه إلا السكوت لأنهما ( أعنى بيبرس وسلاّر ) كانا غضبا على الملك الناصر محمد وتحقق كل منهما متى وقع بينهما الخلف وجد الملك الناصر طريقاً لأخذهما واحداً بعد واحد ، فكان كل من بيبرس وسلاّر يرأى الآخر وقد أقنما مملكة مصر ، وليس للناصر معهما إلا مجرد الأسم في السلطنة فقط . انتهى . وأخرج الطشلاق من وقته وأمر سلاّر الحاسجب بتأخيره في بليس حتى يرأجع بيبرس في أمره ، فعند

ما أجمع سَلَار مع بيبرس في الخدمة السلطانية من الفساد بدأ بيبرس سَلَار بما كان من الطشلاق في حق من الإساءة ، وسَلَار يُسَكِّنه ولا يُسَكِّن بل يشتد فامسك سَلَار عن الكلام على حَقِّه في الباطن ، وصار السلطان يريد إثارة الفتنة بينهما فلم يَمُتْ له ذلك . وتوجه الطشلاق إلى الشام متغيًّا .

وفيها قَدِمَ البريدُ على الملك الناصر من حمّة بمحضّر ثابت على القاضي بأن ضيعة تُعرف بَبَارِيزَ بين جبلين فَمِيسَع للجبلين في الليل قَعْقَعَةٌ عظيمة فتسارع الناس في الصباح إليهما ، وإذا أَحَدُ الجبلين قد قَطَعَ الوادى وانتقل منه قدرُ نصفه إلى الجبل الآخر ، والمياه فيها بين الجبلين تَجْرِي في الوادى فلم يسقط من الجبل المُتَقِل شيء من الحجارة ، ومقدارُ النصف المُتَقِل من الجبل مائة ذراع وعشر أذرع ، ومسافة الوادى الذى قطعه هذا الجبل مائة ذراع ، وأن قاضى حمّة خرج بالشهود حتى عاين ذلك وكتب به محضرا . فكان هذا من الترائب .

وفيها وقعت الوحشة بين بيبرس الجاشنكير وسَلَار بسبب كاتب بيبرس التاج ابن سعيد الدولة ، فإنه كان أساء السيرة ، ووقع بين هذا الكاتب المذكور وبين الأمير سنجر الجالوى ، وكان الجالوى صديقا لسَلَار إلى الغاية ، فقام بيبرس في نُصْرَةِ كاتبه ، وقام سَلَار في نُصْرَةِ صاحبه الجالوى ، ووقع بينهما بسبب ذلك أمور ، وكان بيبرس من عادته أَنه يركب لسَلَار عند ركوبه ويتزل عند نزوله ، فمن يومئذ لم يركب معه وكادت الفتنة أن تقع بينهما ، ثم استدركا أمرها خوفاً من الملك الناصر وأصطلحا بعد أمور يطول شرحها ؛ وتكلما في أمر الوَزَر ومن يصلح لها ، فعين سَلَار

(١) في الأصل : «جسارين» . والصحيح عن السلوكة . وباريز . بقعة صغيرة ذات لغة قد دُزِنَتْ ، ولما أعين رسائين ، وهى على مرحة من حاة وتقع غربيا بجبله يسيرة إلى الجنوب (عن تجويم البلدان وصح الأمان ج ٤ ص ١٤١) - (٢) قد تبسط القرى في السلوكة في الكلام على أسباب تلك الوحشة . فراجع إن شئت في حوادث هذه السنة .

- كاتب بيبرس التاج بن سعيد الدولة المتقدم ذكره تقريباً غاطر بيبرس بذلك ، فقال بيبرس : ما يرزى ، فقال سلار : دعني وإياده ، فقال بيبرس : دونك ، وتغزقا . فبعث سلار للتاج المذكور وأحضره فلما دخل عليه عبس وجهه وصاح بإزعاج هاتوا خيلته الوزارة فأحضرها ، وأشار إلى تاج الدولة المذكور بلبسها فتمنع فصرخ فيه وحلف لئن لم يلبسها ضرب عنقه لخلاف الإتيان به لما يلمه من بفض •
- سلار له فليس التشریف ، وكان ذلك يوم الخميس خامس عشر المحرم من السنة وقيل يد سلار فوش في وجهه ووصاه ، ونخرج تاج الدولة بخلعة الوزارة من دار النيابة بقلعة الجبل إلى قاعة الصاحب بها ، وبين يديه الثقباء والمجانب ، وأنشجرت له دولة الوزارة والبقلة فعمل في الأوراق وصرف الأمور إلى بعد العصر ثم نزل إلى داره .
- وهذا كله بعد أن أسلك بيبرس سبيل الجاوي وصادره ثم فناه إلى دمشق على إمرة •
- طليخانها ، ولقي مكانه أستاذاراً الأمير أيدمر الخطيرى صاحب الجامع ببولاق .

- (١) هو أيدمر بن عبد الله الخطيرى الأمير من الدين . كان أصله مملوكاً فخطير الرضى ثم أنقل إلى الملك المنصور تلالون ، ثم ترقى في الدولة الناصرية محمد بن تلالون حتى صار من أكابر الأمراء . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٢٧ هـ وقد ذكر وفاته صاحب المهر والكمالة سنة ٧٢٨ هـ .
- (٢) جامع الخطيرى ، ذكر القرزى هذا الجامع في خطبه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إنه واقع على النيل بناحية بولاق خارج القاهرة ، وكان مكانه دار صرفت بدار الحاشقين لكثرة ما يجرى فيها من أنواع المهرجات فاشترها الأمير من الدين أيدمر الخطيرى وهدمها وبنى مكانها هذا الجامع وكنت محارة في سنة ٧٣٧ هـ . وسماه جامع الثوبة ، وبالق في محارة بلاء من أحسن الجوامع ، وعمل له منبرا بجلا من الرخام وجعل فيه ثمانية كتب جليلة ودروسا لفقهاء .
- وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجودا بناحية بولاق باسم جامع الخطيرى بشارع فراد الأول (شارع بولاق سابقا) بالقرب من النيل ، وهو جامع منيع أصعب اليوم تحت منسوب الشارع نحو ثلاثة أمتار ، وبه حصن سماوى يحيط به أربعة صقفا محمول على ثلاثين عمودا من الرخام ، وله باب أعزق الجهة الشرقية بشارع الخطيرى ، ومنذته أثرية مشرفة على هذا الشارع . وقد تدمر الجزء العلوى منها .
- وفي سنة ١٣٠٢ هـ عمر جانباً عليها من الشيخ رمضان البرلاق المذهب . وفي سنة ١٣٢٢ هـ جدد ديوان الأوقاف وجهته التي على شارع فراد الأول وجعل له منبرا من الخشب بدلا من منبره الرخام الذى نقلت بقاياها إلى دار الآثار العربية .

- وفيها تُوِّقَ الصاحب شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الله الأذريعيّ الدمشقيّ<sup>(١)</sup> الحنفى مختسب دمشق ووزيرها، وكان رئيساً فاضلاً حسن السيرة .
- وفيها تُوِّقَ الأمير عز الدين أبيك بن عبد الله الطويل الخايندار المنصوريّ في حادى شهر شهر ربيع الأول بدمشق، وكان ديناً كثير البرّ والصدقات والمعروف .
- وفيها تُوِّقَ الأمير بدر الدين بكشاش بن عبد الله الفخريّ الصالحى النجميّ<sup>(٢)</sup> أمير صلاح . أصله من ماليك الأمير نغر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ، ثم نُقل إلى ملك الملك الصالح نجم الدين أيوب، فترقى في الخلد حتى صار من أكابر الأمراء، وغزاه غير مرة وعُرف بالخير وعالوا الهمة وسداد الرأى وكثرة المعروف . ولما نُقل الملك المنصور لاجين أجمعوا على سلطته فأمتنع وأشار بقود السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، وبهذا ترك الإمرة في حال مرضه الذى مات فيه .
- رحمه الله تعالى .
- وفيها تُوِّقَ الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوريّ<sup>(٣)</sup> أحد أعيان الأمراء بالديار المصرية .
- وفيها تُوِّقَ الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوريّ، وكان ولى نيابة قلعة صفد وسدّ دواوين دمشق ثم نيابة قلعتها، ثم نُقل إلى نيابة حصن فلت بها، وكان مشكور السيرة .
- وفيها تُوِّقَ القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلى العمريّ الدمشقيّ أخو كاتب السر القاضي شرف الدين عبد الوهاب ومجلى الدين يحيى وقد جاوز سبعين سنة . وهذا أول بدر الدين من بنى فضل الله، ويأتى ذكر ثانٍ وثالث، والثالث هو كاتب السر بمصر .

(١) في الدرر الكامنة والسلوك وعقد الجمان ويحيون التواريخ : « ابن عطاء » بدون ذكر لقبه الجليلة .

(٢) هو نغر الدين يوسف ابن صدر الدين شيخ الشيوخ إلى الحسن محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجرجي . تخلصت وفاته سنة ٦٤٧ هـ . (٣) في الدرر الكامنة : « كازكا » بالواو .

وفيها تُوِّقَ الأمير فارس الدين أصلم الرَّدَّادِيُّ<sup>(١)</sup> في نصف ذى القعدة، وكان رئيساً حشياً من أعيان الدولة الناصرية .

وفيها تُوِّقَ الأمير بهاء الدين يعقوب الشَّهْرُزُورِيُّ بالقاهرة في سابع عشر ذى الحجة، وكان أميراً حشياً شجاعاً وهو من حواشي بَيْرُوس الجاشنكير .

وفيها تُوِّقَ الطَّوَّاشِي عَزَّ الدين دينار المزني الخازن دار الظاهري في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الأول، وكان ديناً خيراً كثير الصدقات والمعروف .

وفيها تُوِّقَ مَلِكُ الغرب أبو يعقوب يوسف [بن يعقوب]<sup>(٢)</sup> بن عبد الحق، وتَبَّ عليه سَمَاعَةٌ أَنْلَيْصُ أَحَدُ مَوَالِيهِ فِي بَعْضِ سَجَرِهِ وَقَدْ خَضِبَ رَجُلِيهِ بِالْخِضَاءِ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى قَفَاءٍ نَطَعَتْهُ طَعَنَاتُ قَطْعِهَا أَمَامَهُ، وَخَرَجَ فَأَدْرَكَ وَقُتِلَ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ مِنْ جِرَاحِهِ فِي آخِرِ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ سَابِعِ ذِي الْقَعْدَةِ، وَأَقِمَّ بِسَدِهِ فِي الْمَلِكِ ١٠ أَبُو ثَابِتٍ عَامِرُ ابْنِ الْأَمِيرِ أَبِي عَامِرٍ [عَبْدَ اللَّهِ]<sup>(٣)</sup> ابْنُ السُّلْطَانِ أَبِي يَعْقُوبٍ هَذَا أَعْنَى حَفِيدِهِ . وَكَانَ مَدَّةً مُلْكُهُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ سَنَةً .

وفيها تُوِّقَ الطَّوَّاشِي شَمْسُ الدِّينِ صَوَابُ السَّيْلِيِّ بِالكَرْكِ عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ، وَكَانَ مَشْكُورًا سَيِّدًا .

١٥ وفيها تُوِّقَ الشَّيْخُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَبْدِ الْمَزِينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّوَّاسِيُّ الثَّقَفِيُّ الشَّافِعِيُّ بِدَمَشَقٍ فِي تَاسِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى، وَكَانَ فَقِيهًا نَحْوِيًّا مُصَنِّفًا شَرَحَ «الْحَاوِي» فِي الْفَقْهِ وَ «مَخْتَصَرِ ابْنِ الْحَاجِبِ» وَغَيْرَ ذَلِكَ .

(١) الرَّدَّادِيُّ (بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ) : نَسَبُهُ إِلَى الرَّدَادِ : جَدُّ . رَوَى الْأَصْلَحِيُّ : «الهِرَادِيُّ» . وَتَصَحُّحُهُ عَنِ السُّلُوكِ وَفَعْدُ الْجَمَانِ وَالْمَثَلِ الصَّافِي . (٢) تَكَلَّفَ عَنِ السُّلُوكِ وَالْفَرْدِ الْكَاتِبَةِ وَشَفَرَاتِ الْإِدْبِ . (٣) زِيَادَةٌ عَنِ الْفَرْدِ الْكَاتِبَةِ فِي تَرْجُمَةِ جَدِّهِ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبٍ هَذَا وَتَارِيخِ ابْنِ الْوَرْدِيِّ فِي حَوَادِثِ هَذِهِ السَّنَةِ . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَحِيِّ : «تَاسِعِ جُمَادَى الْأُولَى» . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ : «تَاسِعِ عَشْرِ جُمَادَى الْأُولَى» وَكَلَامًا غَطًا . وَصَرَّاهُ مَا أُتْبِهَتْهُ تَقْلَانِ عَنِ الْمَثَلِ الصَّافِي وَفَعْدُ الْجَمَانِ وَالسُّلُوكِ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القليل أربع أذرع وعدة أصابع .  
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع أصابع ، وكان الوفاء في ربيع عشر مسرى .



السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ،  
وهي سنة سبع وسبعمائة .

فيها ورد الخبر من ملك الجين هنري الدين داود بأمور تدل على عصيانه ، فكتب  
السلطان والخليفة بالإنذار ، ثم رسم السلطان للأمراء أن يعمل كل أمير مرتبة يقال  
لها : سبلة ، وحمارة قیاسة يقال لها : قفلة برسم حمل الأزداد وغيرها لفتر بلاد الجين .  
وفيها عسكر الأمير بيترس الجاشنكير انطلقه الركبة داخل باب النصر موضع  
دار الوزارة بركة باب العيد من القاهرة ، ووقف عليها أوقافاً جليلة ومات قبل  
فتحها ، فأغلقها الملك الناصر في سلطته الثالثة مدة ، ثم أمر بفتحها ففتحت .  
وفيها عمر الأمير عمر الدين أيتك الأقرم الصغير نائب دمشق جامعاً بالصالحية ،  
وبعث يسأل في أرض يوقفها عليه فأجيب إلى ذلك .

وفيها وقع الاهتمام على سفر الجين وعزل الأمير سلالر أن يتوجه إليها بنفسه خشية  
من السلطان الملك الناصر ، وذلك بعد أن أراد السلطان القبض عليه وعلى بيترس  
الجاشنكير عند ما اتفق السلطان مع بكتمر الجوكندار ، وقد تقدم ذكر ذلك كله

- (١) في الأصل الآخر : « ست عشرة ذراعاً ... الخ » . (٢) يريد مرتبة حرباً كبراً .  
وقفة ، يريد قارباً صغيراً (من كتير ودفق) . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء .  
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من هذا الجزء . (٥) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٥٠  
من الجزء الرابع من هذه الطبعة والحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية  
رقم ٢ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٧) الصالحية : قرية كبيرة ذات أسواق وجامع يسبق  
جبل قاسيون المشرف على دمشق وأكثر أهلها نازحين من نواحي بيت المقدس حنابلة (من مراد الاطلاح) .



في أصل هذه الترجمة ، وأيضاً أنه شق عليه ما صار إليه بيريوس الجاشنكير من القوة والاستظهار عليه بكرة خُشداشيته البرجية ، والبرجية كانت يوم ذاك مثل محاليك الأطباق الآن ، وصار غالب البرجية إمرأه ، فأشد شوكة بيريوس بهم بحيث إنه أخرج الأمير سنجر الجاولي وصادره بشراختيار سَلار ، وعظمت مهابته وأنسطت يده بالتحكم وأنفرد بالركوب في جمع عظيم ، وقصد البرجية في نوبة بكتُم الجوكندار إخراج الملك الناصر محمد إلى الكرك وسلطنة بيبرس ، لولا ما كان من منع سَلار لسياسة وتقدير كائنا فيه .

فلما وقع ذلك كله خاف سَلار عواقب الأمور من السلطان ومن بيبرس وتخلل في الخلاص من ذلك بأنه ينجح في جماعته ، ثم يسير إلى اليمن فيملكها ويمتنع بها ، فظن بيبرس لهذا قدس عليه جماعة من الأمراء من أتى عزمه عن ذلك ، ثم أقتضى الرأي تأخير السفر حتى يعود جواب صاحب اليمن .

وفيها حُيس الشيخ تقي الدين بن تيمية بعد أمور وقعت له .

وفيها توفى الأمير عز الدين أيدهم السنائي بدمشق ، وكانت فاضلاً وله شعر وخبرة بتفسير المأامات . ومن شعره :

١٥ تَجِدُ النَّسِيمَ إِلَى الْحَبِيبِ رَسُولًا • دَنَيْفُ حِكَاةِ رِقَّةٍ وَتُحْسُولًا  
تَجْرَى الْعَيُونُ مِنَ الْعَيُونِ صَبَابَةً • فَتَسِيلُ فِي إِثْرِ الْغُرَيْقِ سُيُولًا  
وَتَقُولُ مِنْ حَسَدٍ لَهُ يَالَيْتِي : • كُنْتُ أَتَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

وفيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس المعجمي الصالحى المعروف بالجنائى ،  
(و) (الجنائى باللغة التركية : أسم للقرص الحاد المزاج الكثير اللعب) ، وكان أحد البحرية

٢٠ (١) هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي  
الناسم بن تيمية الخوازي البغدادي الحنبل . سذكر الخلف وقام سنة ٧٢٨ هـ .

وكبير الأسراء بدمشق ، ومات في نصف جمادى الأولى بمدينة الرملة عن نحو الثمانين سنة ، وكان ذنباً فيه مروة وخير . (وجاء في فتح الجبل وبعد الألف لام مكسورة وقاف ساكنة) .

وفيه توفى الأمير الطوالتى شهاب الدين فاخر المنصورى - مقدم الممالك السلطانية ، وكانت له سطوة ومهابة على الممالك السلطانية بحيث إنه كان لا يستجرب أحد منهم أن يمتز من يديه كائناً من كان بحاجة أو غير حاجة ، وحيثما وقع بصره عليه أمر بضربه .

قلت : لله دَر ذلك الزمان وأهله ! ما كان أحسن تديريهم وأصوب تدبيرهم من جودة تربية صديريهم وتعظيم كبريهم ! حتى ملكوا البلاد ، ودانت لهم العباد ، وأستعجلوا خواطر الرعية ، فتالوا الرتب السنية . وأما زماننا هذا فهو بخلاف ذلك كله ، فالقصد مؤثرو الصنير متنمر ، والقلوب متنافرة ، والشعور متظاهرة ، وإن شئت تعلم صدق مقالتي حرك قره انتهى .

وفيه توفى الشيخ المتقد عمر بن يعقوب بن أحمد [ السمودى فى جمادى الآخرة ] .  
[ وفيها توفى الشيخ نفال الدين عثمان بن جوشن السمودى فى يوم الأربعاء من شهر رجب ، وكان رجلاً صالحاً معتقداً .

وفيه توفى صاحب تاج الدين محمد ابن صاحب نفال الدين محمد ابن صاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن حنا ، ومولده فى تاسع شعبان سنة أربعين وستمائة ،

(١) الرملة : بقعة فلسطين ، أعطاها سليلان بن عبد الملك الأموى ، وهى مشهورة كانت قصبة فلسطين ، ويبدأ وبين بيت المقدس مسيرة يوم . وكان ليد الملك الأموى دار بها ، وجب إلى الرملة قناة ضيقة لشرب منها (راجع تقويم البلدان لأبى الفداء) . (٢) فى المجلد السابق أنه توفى سنة ٨٧٠٦ . وفى الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٨٧٠ . (٣) فى الأصلين : « مشير » . (٤) فى الأصلين : « حنان بن يعقوب » وهو خطأ . وتصحيحه من فقد الجمان والسلوك والمجلد السابق والدرر الكامنة . (٥) التكملة من المصادر المختلفة . (٦) التكملة من فقد الجمان والسلوك والمجلد السابق .

وجده لأتمه الوزير شرف الدين صاعد الفاضل<sup>(١)</sup> . وكانت له رئاسة نخبة وفضيلة ، ومات بالقاهرة في يوم السبت خامس جمادى الآخرة .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست أصابع .  
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الحادية عشرة من ولاية السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ، وهى سنة ثمان وصبيحة ، وهى التى خُلِعَ فيها الملك الناصر المذكور من مُلك مصر وأقام بالكرك وتسلطن من بعده بيبرس الجاشنكير حسب ما تقدم ذكره .

١٠ فيها أُفْرِجَ عن الملك المسعود خضر ابن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى من البرج بقلمة الجبل ، وأُسْكِنَ بدار الأمير عز الدين الأفوم الكبير بمصر ، وذلك في شهر ربيع الأول .

وفىها كان خروج الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة من القاهرة فاصدا إلى سار إلى الكرك وتخلع نفسه .

١٥ وفىها تُوِّفَى الشيخ علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أبى الوحش رئيس الأطباء بالديار المصرية والبلاد الشامية ، وكان بارعا في الطب محظوظا عند الملوك ، وتأنى السعادة من ذلك ، حتى أنه لما مات خلف ثلثمائة ألف دينار غير الفاش والأتانث . وفىها تُوِّفَى الأمير عز الدين أَيْبَك الشجاعى الأشقر شاذ الدولوين بالقاهرة في المحرم .

(١) هو الوزير صاحب عرف الدين حبة الله بن صاعد الفاضل . تقدمت وفاته سنة ٨٦٥٥ .

(٢) تقدمت وفاته سنة ٨٦٩٥ .

وفيهما تُوقى الأمير علاء الدين أُلطُوس المنصورى - وإلى باب القلعة والمقرب  
بالمجنون المنسوب إليه العماره فوق قنطرة المجنونة على الخليج الكبير خارج القاهرة،  
عمرها للشيخ شهاب الدين المايرولفقرائه وعقدتها قبواً . وفى ذلك يقول علم الدين  
ابن صاحب :

- ولقد تجيبت من الطيرى ومحييه • وعقولهم بمقوده مفتونه  
عقدوه عقداً لا يصح لأنهم • عقدوا لمجنون على مجنونه  
وكان أُلطُوس المذكور عقيفاً دينياً غير أنه كان له أحكام قراقوشية من تسليطه  
على النساء ومنعهن من الخروج إلى الأسواق وغيرها، وكان يخرج أيام الموسم إلى القرافة  
ويشكل بين فامتنن من الخروج فى زمانه إلا لأمر مهم مثل الحسام وغيره .
- ١٠ وفيما تُوقى الأمير عز الدين أيُّدُمر الرشيدى - أستاذار الأمير سَلار نائب السلطنة  
بالديار المصرية فى تاسع عشر شوال، وكان عاقلاً رئيساً وله نزوة واسعة وجاءه عرض .  
وفيهما تُوقى الشيخ المعتقد عبد الفقار [بن أحمد بن عبد المجيد بن نُوح] القوصى -  
القائم بخراب الكناس بقوس وغيرها فى ليلة الجمعة سابع ذى القعدة، وكان له اتباع  
وصريدون وللتناس فيه اعتقاد .

- ١٥ (١) فى السلوك : «الطيرى» • (٢) قنطرة المجنونة، يستفاد عما ذكره القرئشى فى خطبه  
عند الكلام على بركة القليل (ص ١٦١ ج ٢) : أن ماء النيل كان يدخل هذه البركة من موضعين : الأول  
ياخذ مياهه من الخليج المصرى عند قنطرة الدخ عن طريق بركة فارون التى يعرف مكانها اليوم بمحل بحالة  
بشم السيدة زينب بالقاهرة، ثم يمر المياه من بركة فارون إلى بركة القليل بواسطة قنطرة تحت الجسر الأعظم  
الذى يعرف اليوم بشارع مراشيتا . والموضع الثانى ياخذ مياهه من الخليج المصرى مباشرة من تحت قنطرة  
خصصت لذلك ولأن الماء كان يتدفق منها بقوة شديدة وقت فيضان النيل بسبب انخفاض أرض البركة تعرفت  
هذه القنطرة بالمجنونة وقد اندثرت . ومكانها اليوم بشارع الخليج المصرى ( البردية بقسم السيدة زينب )  
فى تلة تقع بجوار جامع ذى الفقاريك الشهير بجامع خيلاس من الجهة القبيلة الغربية للجامع المذكور .  
(٣) هو شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالمسلم بن قنم بن سلطان بن سرور التاليسى الحنبل الماير .  
تقدست وفاته سنة ٦٩٧ هـ . (٤) تتكلم عن الممثل الصافى والحدود الكامنة والطاقم السيد .

وفيها <sup>(١١)</sup> توفى ظهير الدين أبو نصر بن الرشيد بن أبي النصر السامريّ البمشقي الكاتب في حادى عشرين شهر رمضان بدمشق ، ومولده سنة أثنى عشر وعشرين وستمائة ، كان أولاً سامرياً ثم أسلم في أيام الملك المنصور قلاوون ، وتنقل في الخدم حتى ولى نظر جيش دمشق إلى أن مات .

- أمر النيل في هذه السنة — الماء القسديم أربع أذرع . مبلغ الزيادة .
- ثمانى عشرة ذراعاً وإصبع واحدة مثل السنة الماضية .

(١) كذا في الأصلين والملوك . وفي هذه الجمان وجون التواريخ : « من الدين » .

## ذكر سلطنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير على مصر

السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصور الجاشنكير،

أصله من ممالك الملك المنصور قلاوون البحرية، وكان بركي الجلس، ولم تعلم  
أحدًا ملك مصر من الجراكسة قبله إن صح أنه كان بركيًّا. وتأمر في أيام أستاذه

المنصور قلاوون : وبقي على ذلك إلى أن صار من أكابر الأمراء في دولة الملك

الأشرف خليل بن قلاوون . ولما تسلطن الملك الناصر محمد بن قلاوون بعد قتل

أخيه الأشرف خليل صار بيبرس هذا أستاذًا<sup>(١)</sup> إلى أن تسلطن الملك العادل زين

الدين كتبًا عزله عن الأستاذية بالأمير بخصاص، وقيل : إنه قبض على بيبرس

هذا وحسبه مدة، ثم أفرج عنه وأتم عليه بإمرة مائة وتقدية ألف بالديار المصرية.

وأستمر على ذلك حتى قُتل الملك المنصور حسام الدين لاچين فكان بيبرس هذا أحد

من أشار بعود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى الملك . فلما عاد الناصر إلى ملكه

تفوز بيبرس هذا أستاذًا على عادته وسلًا نائبًا ، فأقام على ذلك سنين إلى أن

صار هو وسلًا كفيلاً للمالك الشريفة الناصرية، والمالك الناصر محمد معها آلة

في السلطنة إلى أن خيّر الملك الناصر منهما وخرج إلى الحج فسار إلى الكرك وخلف نفسه

من الملك . وقد ذكرنا ذلك كله في ترجمة الملك الناصر محمد، فعند ذلك وقع الاتفاق

على سلطنة بيبرس هذا بعد أمور نذكرها ، فتسلطن وجلس على تخت الملك في يوم

السبت الثالث والعشرين من شوال من سنة ثمان وسبعمائة . وهو السلطان الحادي

(١) الأستاذ والأستاذية : فقط فارس معناه وكل المخرج أو المؤنة ، ومعناه الاصطلاح

في دولي الممالك وظيفة من وظائف أرباب السيوف ، وبموضوعها التسلط في أمر بيوت السلطان

كلها من المبالغ والشراب خاتاه والخاشية والظمان وإليه أمر الجاشنكيرية ، وله حديث مطلق وتصرف

تام في استدعاء ما يحتاجه كل من في بيت السلطان من الثقلات والكسائر وما يجري ذلك لآلئك

وغيرهم (صح الألف ٦ ص ٢٠ وقاموس اسينيباس ص ٤٩ ) .



وتركة ملكة مصر والشام فأثبت ذلك، وأعيد الكلام فيمن يصلح للسلطنة من الأمراء، فأشار الأمراء الأكابر بالأمير سَلَّار، فقال سَلَّار: نعم على شرط، كل ما أثير به لا تخالفوه، وأخضر المصحف وحلقهم على موافقته والآن تخالفوه في شيء، ففعلت البرجبة من ذلك ولم يبق إلا إقامتهم الفتنة، فكفهم الله عن ذلك وأقضى الحلف، فعند ذلك قال الأمير سَلَّار: والله يا أمراء، أنا ما أصليح للملك ولا يصلح له إلا أني هذا، وأشار إلى بيترس الجاشنكير ونهض قائماً إليه، ففسارح البرجبة بأجمعهم: صدق الأمير سَلَّار وأخذوا بيد الأمير بيترس، وأقاموه كرها وصاحوا بالجاويزية لصرخوا باسمه، وكان قَرَس النوبة عند الشباك فآلبسوه تشريف السلطنة الخليفة، وهي قرجية أطلس سوداء وطرجة سوداء وتقلد بسيفين، ومشي سَلَّار والأمراء بين يديه من عند سَلَّار من دار النياحة بالقلعة وهو راكب، ومبر من باب القلعة إلى الإيران بالقلعة، وجلس على تخت الملك وهو يبكي بحيث يراه الناس. وذلك في يوم السبت المذكور، ولقب بالملك المظفر. وقيل الأمراء الأرض بين يديه طوقاً وكرها، ثم قام إلى القصر وتفرق الناس بعد ما غنوا كل الظن من وقوع الفتنة بين السَلَّارية والبيترسية. وقيل في سلطته وجه آخر وهو أنه لما أشتروا الأمراء فيمن يقوم بالملك، فأختار الأمراء سَلَّار لعقله وتؤدته، وأختار البرجبة

(١) باب القلعة: المقصود هنا باب قلعة الجبل بالقاهرة الذي أنشأ صلاح الدين. وسبق التعليق عليه في الجزء السابع (الحاشية رقم ٤ ص ١٩٠) من هذه الطبعة. (٢) الإيران بالقلعة: ذكره المقرئ في خطه (ص ٦٠٦ ج ٢) قال: الإيران المحرف بدار العدل أنشاء السلطان الملك المنصور تلاورن الأفندي ثم جدده ابنه الملك الأشرف خليل وأستمر جلوس نائب دار العدل به. فلما عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون الزرك الناصري أمر بدم هذا الإيران فهدم وأعاد بناءه وأنشأ به قبة جليلة وأقام بها عمدا عطية، وزججه ونصب في صدوره سرير الملك إلى كثر ما ذكره المقرئ في وصف هذا الإيران وقد افترس. وبالجملة تبين أن الإيران المذكور مكانه اليوم الأرض القائمة عليها جامع محمد علي باشا الكبير وديارها قلعة الجبل بالقاهرة.



- بيبرس ، فلم يُجب سَلَار إلى ذلك وأَقَصَّ المجلس ، وخلا كلُّ من أصحاب بيبرس وسَلَار بصاحبه ، وحسن له القيام بالسلطنة وخوفه عاقبة تركها ، وأنه متى ولي غيره لا يوافقوه بل يقاتلونه . و بات البرجية في قلق خوفا من ولاية سَلَار ، وسعى بعضهم إلى بعض ، وكانوا أكثر جمعا من أصحاب سَلَار ، وأعدوا السلاح وأهبطوا للحرب . فبلغ ذلك سَلَار غفشي سوء العاقبة ، واستدعى الأمراء إخوته وحَفَدَه ومن يثنى إليه ، وقدر معهم سرا موافقته على ما يُشير به ، وكان مُطاعا فيهم فأجابوه ؛ ثم خرج في شبك النياية ووقع نحو مائة حكياء من مَدَم قبله السلطنة وقبول بيبرس بالاشتراك هذا ، وتسلمن حسب ما ذكرناه وتم أمره واجتمع الأمراء على طاعته ودخلوا إلى الخدمة على العادة في يوم الاثنين خامس عشرين شوال ، فأظهر بيبرس التغمُّ بما صار إليه . و خَلَعَ على الأمير سَلَار خُلعة النياية على عادته بعد ما استغنى ١٠ وطلب أن يكون من جملة الأمراء ، وأُلح في ذلك حتى قال له الملك المظفر بيبرس : إن لم تكن أنت نائبا فلا إعمل أنا السلطنة أبدا ، فقامت الأمراء على سَلَار إلى أن قيل وليس خُلعة النياية ، ثم حُيِنَت الأمراء للتوجه إلى النوايا بالبلاد الشامية وغيرها ، فتوجه إلى نائب دِمَشق ، وهو الأمير جمال الدين آقوش الأفرم الصغير المنصورى ، الأمير أَيْبُك البندادى ومعه آخرُ سُمى شادى ومعهما سَلَاب ، وأمرها ١٥ أن يذهبوا إلى دِمَشق ويَحْفَظُوا ثابته المذكور وسائر الأمراء بدِمَشق ، وتوجه إلى حلب الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي وطبرس الجندار وعلى يديهما كُتَابٌ مثل ذلك ، وتوجه إلى حماة الأمير سيف الدين بَلَاط الجوكندار وطبرس الجندار ، وتوجه إلى صفد عز الدين أَرْدَمَر الإسماعيلي وبيبرس بن عبد الله ، وتوجه إلى طرابلس

(١) في الفلك : « وسيف الدين شادى » بالثين والفاء . وفي عقد الجان في موضع « ساطر » بالسين والراء . وفي موضع آخر من هذه الترجمة : « ساطى » بالسين والفاء .

عز الدين أيدهم اليوسى وأعطى الجندار. وخطب له بالقاهرة ومصر في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شوال المذكور، وتوجه الأمراء المذكورون إلى البلاد الشامية. فلما قرب من سار إلى دمشق خرج النائب أقروش الأفرم ولافاهما خارج دمشق وعاد بهما، فلما قرأ الكتاب بسلطنة بيبرس كاد أن يطير فرحاً لأنه كان خشداًش بيبرس، وكان أيضاً جاركسى الجنس، وكان يوم ذاك بين الأتراك كالتقرباء، وزينت دمشق زينة هائلة كما زينت القاهرة لسلطته. ثم أخرج كتاب السلطان بالحليف وفيه أن يحلفوا ويعيثوا لنا نسخة الأيمان، فأجاب جميع الأمراء بالسمع والطاعة وسكت منهم أربعة أنفس ولم يتحدوا بشيء، وهم: بيبرس الملائى وبهادر آص وأبجا الظاهرى ويكتمر الحاجب بدمشق، فقال لهم الأفرم: يا أمراء، كل الناس ينتظرون كلامكم فتكلموا، فقال بهادر آص: تريد الخط الذى كتبه الملك الناصر بيده وفيه عزل نفسه، فأخرج النائب خط الملك الناصر فقرأ بهادر ثم قال: يا مولانا ملك الأمراء، لا تستعجل فلهالك الشام فيها أمراء فيرنا، مثل الأمير قرأسفر نائب حلب، وقبجق نائب حماة، وأستدمر نائب طرابلس وغيرهم، فغيرل مايم وتنقى معهم على المصلحة، فإذا شاورناهم تطيب خواطرهم، وربما يرون من المصلحة ما لا نرى نحن، ثم قام بهادر المذكور وخرج فخرجت الأمراء كلهم في أثره، فقال الأمير أليك البغدادى القادم من مصر للأفرم: لو مسكت بهادر آص لأنصليح الأمر على ما تريد! فقال له الأفرم: والله العظيم لو قبضت عليه لقامت فتنة عظيمة تروح فيها رءوسك، وتغير الدول يا أيتك ما هو هين! وأنا ما أخاف من أمراء الشام من أحد إلا من قبجق المنصورى، فإنه ربما يقيم فتنة من خوفه على روجه.

(١) هو آقبا الظاهرى نكسر الدين أحد الأمراء بدمشق. توفي سنة ٧١٤ هـ (ص. الدرر الكامنة).

قلت : وقبّح هذا هو الذي كان نائب دمشق في أيام المنصور لاجين، وتوجه إلى غازان وأقدمه إلى الشام . وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ .

- ولما كان اليوم ثلثاني طلب الأفرم هؤلاء الأمراء الأربعة وأختل بهم ، وقال لهم : إعلموا أنّ هذا أمر آتقضى ، ولم يبق لنا ولا لغيرنا فيه مجال ، وأنتم تعلمون أنّ كلّ من يجلس على كرسي مصر كان هو السلطان ولو كان عبداً حبشياً ، فما أنتم بأعظم من أمراء مصر ، وربما يفتقّر قلبه عليكم ، ولم يزل يتلاطف بهم حتى حلفوا له ، فلما حلفوا حلف باقي الأمراء ، وخلع الأفرم على جميع الأمراء والقضاة خلعاً سنياً ، وكذلك خلع على الأمير أيّك البغدادى وعلى رفيقه شادى وأعطاهما ألقى دينار ووزّدهما وردهما في أسرع وقت . وكتب معهما كتاباً يفتقّر ببرس بالملك ، ويقول : عن قريب تأتيك نسخة الأمان . وقديما القاهرة وأخبر الملك المظفر بـبرس بذلك ، فسّر وأنشرح صدره بذلك : ثم إن الأفرم نائب الشام أرسل إلى قراشقر وإلى قبجق شخصاً من مماليكه بصورة الحال ، فأما قراشقر نائب حلب فإنه لما سمع الواقعة قرأ كتاب الأفرم ، قال : إيش الحاجة إلى مشاورتنا ! أستاذك بعثك بعد أن حلف ، وكان ينبغي أن يتأتى في ذلك ، وأما قبجق نائب حماة فإنه لما قرأ كتاب الأفرم ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، إيش جرى على ابن أستاذنا حتى عزّل نفسه ! والله لقد دبرتم أنخص تدير ، هذه واقه نوبه لاجين . ثم قال لملوك الأفرم : اذهب إلى أستاذك وقل له : الآن بلغت مرادك ، وسوف تبصر من يصبح ندماً ، وفي أمره حيران ! وكذلك لما بعث الأفرم لآسندمر نائب طرابلس ، فلما قرأ كتابه أطرق رأسه إلى الأرض ، ثم قال :

- (١) في عقد الجان : « فإله جيز ملكه جادر الجان » . (٢) في الأمير : « قال آسندمر بعد أن أطرق رأسه ثم قال . وما أيتناء من عقد الجان .

إذهب لأستاذك وقل له : يا يبيد الذنن وقليل العلم بعد أن دبرت أمراً ، فإ الحاجة إلى مشاورتنا ! فوائده ليكون عليك أشام التدبير وسيعود بالله عليك ، ولم يكتب له جواباً .

وأما قرأستغر نائب حلب فإنه أرسل إلى قبيجق وإلى أسندمر يعلمهما أن الأفرم حلف صاكر دمشق على طاعة بيبرس ، ولا نأمن أن يصل الأفرم علينا ، فها هموا لاجتماع في موضع واحد فنتشاور ونرى أمراً يكون فيه المصلحة ، فاتفقوا الجميع على أن يجتمعوا في حلب عند قرأستغر ، وحيثما ليلة يكون اجتماعهم فيها .

فأما قبيجق فإنه ركب إلى الصيد بمالكة خاصة ، وتصد إلى الليل فسار إلى حلب . وأما أسندمر أظهر أنه ضيف وأسر ألا يتصل أحداً يدخل عليه ، وفي الليل ركب بمالكة الذين يمتد عليهم وقد قهرؤا ملابسهم ، وسار يطلب حلب . واجتمع الجميع عند قرأستغر ، فقال لهم قرأستغر : ما تقولون في هذه القضية التي جرت ؟ فقال قبيجق : والله لقد جرى أمر عظيم ، وإن لم تحسن التدبير تقع في أمور ! يعزل ابن أستاذنا ويأخذها بيبرس ! ويكون الأفرم هو مذهب الدولة ! وهو على كل حال عدونا ولا نأمن شره ، فقالوا : فما نفعل ؟ قال : الرأي أن نكتب إلى ابن أستاذنا في الكرك ونطلبه إلى حلب ونركب معه ، فإذا تأخذ له الملك ، وإما أن نموت على خيرنا ! فقال أسندمر : هذا هو الكلام ، خلف كل من الثلاثة على هذا الاتفاق ، ولا يقطع واحد منهم أمراً إلا بمشورة إصحابه ، وأنهم يموت بعضهم على بعض ، ثم إنهم تفرقوا في الليل كل واحد إلى بلده .

وأما الأمراء الذين خرجوا من مصر إلى النواذب بالبلاد الشامية بالخلع وبسلطنة بيبرس ، فلأنهم لما وصلوا إلى دمشق قال لهم الأفرم : أنا أرسلت إليهم ملكي ، فرددوا على جواب لا يرضى به مولانا السلطان . وكان الأفرم أرسل إلى الملك المنقذر

بيبرس نسخة العيين التي حلف بها أسراء دمشق مع ملوكه مُقَطَّاعِي، فأعطاه الملك المظفر إمرة طبنجانه وخنق عليه، وأرسل معه خُلعاً لأستاذة الأفرم بألف دينار، وأطلق له شيئاً كثيراً كان لبيبرس في الشام قبل سلطته من الخواصل والنسلال، فسر الأفرم بذلك غاية السرور، ثم قال الأميران اللذان وصلا إلى دمشق للأفرم:

٥. بأشبهه علينا؟ فقال لهما: إرجعا إلى مصر ولا تذهبا إلى هؤلاء، فإن رؤسهم قوية، وربما يُبْهِرون فتنة، فقالا: لاخى لنا [من] أن نسمع كلامهم، ثم إنهما رجعا من دمشق وسارا إلى حماة، ودخلا على قبيجق ودفعا له كتاب الملك المظفر، فقرأه ثم قال: وأين كتاب الملك الناصر؟ فأخرجوا له الكتاب، فلما وقف عليه بكى، ثم قال: من قال إن هذا خط الملك الناصر؟ والله واحد يكون وكلاً في قرية ما يميز نفسه منها بطيبة من خاطره! ولا بُد لهذا الأمر من سبب، اذهبا إلى الأمير قراستغر فهو أكبر الأسراء وأخبرهم بالأحوال. فرجعا وسارا إلى حلب وأجتمعا بقراستغر، فلما قرأ كتاب المظفر قال: يا إخوتي إنا على إيمان ابن أستاذنا لا نخونه ولا نحلف لغيره ولا نواطع عليه ولا نفسد مملكه، فكيف تحلف لغيره! والله لا يكون هذا أبداً ودعوا يجرى ما يجري، وكل شيء يتزل من السماء بحمله الأرض.
١٠. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم! نفرجا من عنده وسارا إلى طرابُلس ودخلا على أئندمر فقال لهما: مثل مقالة قبيجق وقراستغر، نفرجا وسارا نحو الديار المصرية، ودخلا على الملك المظفر بيبرس وأعلماه بما كان، فضايق صدر المظفر وأرسل خلف الأمير سَلار النائب وقص عليه القصة، فقال له سَلار: هذا أمرهين وتقدير (أن) تُصلح هؤلاء، فقال: وكيف السبيل إلى ذلك؟ قال: نكتب إلى

قَرَأْتُ كِتَابًا وَتَرَقَّى لَهُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ تَقْلِيدًا بِنَايَةَ حَلَب وَبِلَادِهَا ، وَأَنَّهُ لَا يُحْمَلُ مِنْهُ الدَّرْهَمُ الْقَرْدُ ، وَكَذَا قَبَّحَتْ بَجْمَاءَ ، وَلَا سَتَدْمُرُ بَطْرَابُلُسَ وَالسَّوَاهِلَ ، فَقَالَ بَيْرُسُ : إِذَا قَرَعْتَ الْبِلَادَ عَلَيْهِمْ مَا يُسَاوِي مُلْكِي شَيْئًا ! فَقَالَ لَهُ سَلَارُ : وَكَمْ [مِنْ] يَدٍ تُقْبَلُ عَنْ ضَرُورَةٍ وَهِيَ تَسْتَحِقُّ الْقَطْعَ ! فَأَسْمَعَ مِنِّي وَأَوْضَحَهُمْ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَإِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهِمْ بِهَذَا ذَلِكَ أَفْعَلُ بِهِمْ مَا شِئْتُ ، فَمَالَ الْمُظْفَرُ إِلَى كَلَامِهِ وَأَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ بِمَا قَالَهُ سَلَارُ لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ . فَكُتِبَ ذَلِكَ وَأُرْسِلَهُ مَعَ بَعْضِ خَوَاصِهِ .

وَأَمَّا أَمْرُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ فَإِنَّهُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ لَمَّا تَسَلَّطَ وَتَمَّ أَمْرُهُ كُتِبَ لَهُ تَقْلِيدًا بِالْكَرْكِ ، وَسَمِعَهُ لَهُ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ آلِ مَلِكٍ ، وَمُنْشُورًا بِمَا عَيْنَ لَهُ مِنْ الْإِقْطَاعَاتِ . وَأَمَّا أَمْرُ قَرَأْتُ فَإِنَّهُ جَهَّزَ وَلَدَهُ مُحَمَّدًا إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ بِالْكَرْكِ ، وَعَلَى يَدِهِ كِتَابَهُ وَكَتَابَ قَبَّحَتْ نَائِبَ حَمَاةٍ وَكَتَابَ أَسْتَدْمُرَ نَائِبَ طَرَابُلُسَ . وَمُضْمُونُ كِتَابِ قَرَأْتُ : أَنَّهُ يُلَوِّمُ الْمَلِكَ النَّاصِرَ عَنْ نَزْوِهِ عَنِ الْمُلْكِ ، وَكَيْفَ وَقَعَ لَهُ ذَلِكَ وَلَمْ يُشَاوِرْهُ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ وَعَدَهُ بِرَجُوعِ مُلْكِهِ إِلَيْهِ عَنْ قَرِيبٍ ، وَأَنَّهُ هُوَ وَقَبَّحَتْ وَأَسْتَدْمُرَ مَا حَلَقُوا لِلْمُظْفَرِ ، وَأَنَّهُمْ مُقِيمُونَ عَلَى إِيْمَانِهِمْ لَهُ . وَكَذَلِكَ كِتَابُ قَبَّحَتْ وَكَتَابُ أَسْتَدْمُرَ ، فَاخَذَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَرَأْتُ كُتِبَ الثَّلَاثَةَ وَسَارَ مُبْرِعًا وَمَعَهُ نَجَابٌ خَيْرٌ بِتِلْكَ الْأَرْضِ ، فَلَمْ يَزَلْ سَائِرِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَالْمَغَاوِزِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْكَرْكِ ، وَأَبْنُ قَرَأْتُ عَلَيْهِ زَيْ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا وَقَفَا عَلَى بَابِ الْكَرْكِ بَاوُلُوهُمَا مِنْ أَيْنَ أَتَا ؟ فَقَالَا : مِنْ مِصْرَ ، فَدَخَلُوا وَأَعْلَمُوا الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدًا بِمَا وَأَسْتَذْنُوهُ فِي إِحْضَارِهِمَا ، فَأَذِنَ لَهَا بِالْدُخُولِ ، فَلَمَّا مَتَلَّأَ بَيْنَ يَدَيْهِ كَشَفَ أَبْنُ قَرَأْتُ لِنَايَتِهِ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَفَهُ السُّلْطَانُ ، وَقَالَ لَهُ : مُحَمَّدٌ ؟ فَقَالَ : لَيْتَكَ يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ ، وَقَبِلَ الْأَرْضَ وَقَالَ : لَا بَدْءَ مِنْ خَلْقَةٍ ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ لِمَنْ حَوْلَهُ بِالْانْصِرَافِ ، فَعَسَدَ ذَلِكَ حَدَثٌ

(١) فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ : « وَهِيَ تَسْتَحِقُّ الْقَطْعَ » وَسَمِعَ لَلْزَلْفِ بِاسْمِهِ بِدَقِّ لِيلٍ .

أَبْنُ قَرَأْسُقَرُ السُّلْطَانُ بِمَا جَرَى مِنْ أَبِيهِ وَقَبِيحِ وَأَسَدَمُ، وَأَنَّهُمْ أَجْتَمَعُوا فِي حَلْبٍ وَتَحَالَفُوا بِأَنَّهُمْ مُقِيمُونَ عَلَى الْإِيمَانِ الَّتِي حَلَفُوا لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ، ثُمَّ دَفَعَ لَهُ الْكُتُبُ الثَّلَاثَةَ فَفَرَّحَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا لَمْ قُدْرَةُ عَلَى مَا أَتَّفَقُوا عَلَيْهِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ فِي مِصْرَ وَالشَّامِ قَدْ أَتَّفَقُوا عَلَى سُلْطَانَةِ بَيْبَاسَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبْنُ قَرَأْسُقَرُ ذَلِكَ حَلَفَ بِأَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ كُفٌّ لِأَهْلِ مِصْرَ وَالشَّامِ، وَدَوْلَانَا السُّلْطَانُ أَخْبَرُ بِذَلِكَ مَتَى، فَتَبَسَّمَ السُّلْطَانُ وَقَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ، وَلَكِنْ الْغَائِلُ يَقُولُ :

كُنْ جَرِيًا إِذَا رَأَيْتَ جَبَانًا • وَجَبَانًا إِذَا رَأَيْتَ جَسِيرًا

لَا تُقَاتِلْ بِوَاحِدٍ أَهْلَ بَيْتِ • فَضِيْفَانِ يَثْلُبَانِ قِيَادًا

وَهَذِهِ الْبِلَادُ كُلُّهَا دَارَتْ مَعَ بَيْبَاسَ وَلَا يَمُتُّ لَنَا الْخَلَالُ إِلَّا بِحُسْنِ التَّدِيرِ وَالْمُدَارَاةِ

- ١٠ والصبر على الأمور . ثم إنَّه أنزله في موضع وأحسن إليه، وقال له : اِصْبِرْ الْيَوْمَ وَغَدًا ثُمَّ سَافِرْ، فَأَقَامَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ طَلَبَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَأَعْطَاهُ جَوَابَ الْكُتُبِ، وَقَالَ لَهُ : سَلِّمْ عَلَى أَبِي ( يَعْنِي عَلَى قَرَأْسُقَرٍ ) وَقُلْ لَهُ : اِصْبِرْ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَيْهِ خِلْمَةً سَلِيَّةً وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ، وَخَلَعَ عَلَى مَعْنِ النَّجَابِ الَّذِي أَتَى بِهِ أَيْضًا وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دَرَاهِمٍ، وَخَفَّرَ أَبْنُ قَرَأْسُقَرُ النَّجَابَ مَعَهُ، وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى حَلْبَ، فَدَخَلَ أَبْنُ قَرَأْسُقَرُ إِلَى أَبِيهِ وَدَفَعَ لَهُ تَخَلُّبَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَقَفَّعَهُ فَإِذَا فِيهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : حَرَسَ اللَّهُ تَعَالَى نِعْمَةَ الْمُقَرَّرِ الْعَالِي الْأَبْرَى- الشَّمْسِيِّ وَنَعَمًا بِطَوْلِ حَيَاتِهِ، فَقَدْ صَلَبْنَا مَا أَشَارَ بِهِ وَمَا حَوَّلَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَلِمْنَا قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَأُرِيدَ مِنْكَ أَنْكَ تَطُولَ رُوحَكَ عَلَى، فَهَذَا الْأَمْرُ مَا يُنَالُ بِالسَّجَلَةِ لِأَنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنْتَظَامَ أَمْرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ فِي سُلْكِ وَاحِدٍ وَلَا سَبِيلًا الْخَفِيمَ وَنَ مِنْ مَعَهُ مِنَ الثَّامِ، فَهَذِهِ عُقْدَةٌ لَا تَحُولُ إِلَّا بِالصَّبْرِ، وَإِنْ حَضَرَ إِلَيْكَ أَحَدٌ

من جهة المظفر وطلب منك انمين له ، فقدّم اليه أنك مجبور ومضروب وأحلف .  
ولا تقطع كُتُبك عني في كل وقت ، وعرفني بجميع ما يجري من الأمور قليلها وكثيرها .  
وكذلك كُتِب في كتاب قبيحق وأسندم<sup>١</sup> ، فعرف قراً سقّر مضمون كتابه وسكت .

ثم بعد قليل وصل إلى قرأسقّر من الملك المظفر بيبرس تقليد بياية حلب وبلادها  
دوّست<sup>(١)</sup> على يد أمير من أمراء مصر ، ومن مضمون الكتاب الذي من المظفر إلى  
قرأسقّر : أنت خُشْدَاشي ، ولو علمت أن هذا الأمر يصعب عليك ما علمت  
شيئاً حتى أرسلت إليك وأعلمت بك به ، لأن ما في المنصورية أحد أكبر منك ، غير  
أنه لما نزل ابن أستاذنا عن الملك أجمع الأمراء والقضاة وكافة الناس ، وقالوا :  
ما لنا سلطان إلا أنت ، وأنت تعلم أن البلاد لا تكون بلا سلطان ، فلوم أتعلم  
أنا كان غيري يتقدم [وقد وقع ذلك] <sup>(٢)</sup> فأجمعني واحداً منكم ودبري برايك . وهذه  
حلب وبلادها دوّست لك ، وكذا خُشْدَاشيك : الأمير قبيحق والأمير أسندم<sup>(٣)</sup> .  
وسير الملك المظفر لكل من هؤلاء الثلاثة خُلعةً بآلف دينار ، وفرشاً قماشه بآلف  
دينار ، وعشرة رموس من الخيل . فمئذ ذلك حلف قرأسقّر وقبيحق وأسندم<sup>(٤)</sup> ،  
ورجع الأمير المذكور إلى مصر بنسخة العين . فلما وقف عليها الملك المظفر فرّج  
غاية الفرج ، وقال : الآن تمّ لي الملك . ثم شرع من يومئذ في كشف أمور البلاد  
ولإزالة المظالم والنظر في أحوال الرعية .

ثم استهلّت سنة تسع وسبعمائة ولسطان الديار المصرية الملك المظفر ركن الدين  
بيبرس الجاشنكير المصوري ، والخليفة المستنفي بالله أبو الربيع سليمان ، ونائب

(١) دويست : النجوم والحدود ( عن القاموس القاموس الانجليزي لاسيتياس ) .

(٢) في الأصلين : « على يد أميرين » وما أُنبتاه عن عقد الجان وما سيذكره المؤلف بعد قليل .

(٣) زيادة من عقد الجان .



- السلطنة بديار مصر الأمير سَلَّار، ونائب الشام الأمير أقوش الأفرم الصغير،  
ونائب حلب الأمير شمس الدين قَرَأْسَقَر المنصوري، ونائب حمَّة الأمير سيف الدين  
قَبْجَق المنصوري، ونائب طرَابُلس الأمير سيف الدين أَسَدْمَرْ المنصوري. ثم فُتِحَا  
في الناس في السنة المذكورة أمراضٌ حادثة، وعمَّ [الوباء] <sup>(١)</sup> الخلائق وعزَّ سائر ما يحتاج  
إليه المرضى. ثم توقفت زيادة النيل إلى أن دخل شهر ممري، وأرتفع سعر القمح  
وسائر النيل، ومنع الأمراء البيع من شوتهم إلا الأمير عز الدين أَيْدَمَرْ الخطيبي.  
الأستادار، فإنه تقدَّم إلى مباشره ألا يتركوا عنده سوى مئونة سنة واحدة، وباع  
ما عده قليلًا قليلًا، والخطيبي هذا هو صاحب الجامع الذي يخطُّ يولاتي. انتهى.  
وخاف الناس أن يقع ظفر غلاء كَثَبًا، وتشام الناس بسلطنة الملك المظفر  
بيبرس المذكور. ثم إنَّ الخطيبي نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي التَّسْلُطَانِي <sup>(٢)</sup>  
خرج بالناس وأسَفَقَ، وكان يومًا مشهودًا، فنودي من الفد بنلات أصابع،  
ثم توقفت الزيادة مدَّة، ثم زاد وأتت زيادة النيل فيه إلى خمس عشرة ذراعًا وسبع  
عشرة إصبعًا في سابع عشرين توت، ثم نقص في أيام النسيء وجاء التوروز ولم يوفَّ <sup>(٣)</sup>  
النيل ست عشرة ذراعًا ففتح خليج السد في يوم الجمعة ثامن توت وهو ثامن عشرين  
شهر ربيع الأول. وذكر بعضهم أنه لم يوفَّ إلى تاسع عشر يابه، وهو يوم الخميس <sup>(٤)</sup>

(١) زيادة عن السلوك. (٢) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من هذا الجزء.

(٣) كذا في أحد الأصول والسلوك للقرنزي. وفي الأصل الآخر: «الغلاط».

(٤) كذا في الأصول. ولم يخف ما فيها من اضطراب. (٥) لعل المؤلف يقصد:  
«وضع سد الخليج» وعلى كل حال فالخليج المتنازع فيه هو خليج القاهرة المعروف بالخليج  
المصري. ومكانه اليوم شارع الخليج المصري وسبق التعلق عليه في الجزء الرابع (الحاشية رقم ٤ ص ٤٢)  
من هذه الطبعة، وفي الاستدراكات بالجزء السابع (ص ٣٨٧) منها. وأما السد الذي كان يقام سنويًا في هذا  
الخليج وفتح وقت فيضان النيل فكان قريبًا من فم هذا الخليج، ومكانه يقع اليوم في نهاية شارع الخليج  
المصري من الجهة الغربية في تقاطع راقعة جنوبي البقعة المعروفة بمشش الساقية. (٦) في الأصول:  
«وهو ثامن عشر شهر ربيع الأول». وما أثبتناه من السلوك وهو الموافق لما في الترتيبات الإلهامية.

حادى عشر جُمادى الأولى ، وذلك بعد اليأس منه ، وهذا القول هو الأشهر .  
قال : وأعطى مع ذلك بعد الوفاء السَّعر وتسام الناس بطلمة الملك المظفر بيبرس .  
وَهتت العامة فى المعنى :

سلطاننا رُكِن • وناتجنا دُفِن • يحينا الماء من أين

يحيوا لنا الأهرج • يحيى الماء ويخرج<sup>(١)</sup>

ومن يومئذ وقعت الوحشة بين المظفر وبين عامة مصر ، وأخذت دولة الملك  
المظفر بيبرس فى اضطراب ، وذلك أنه كثر توهمه من الملك الناصر محمد بن قلاوون ،  
وقصد فى أيامه كل واحد من خشداشيته أن يترقى إلى أعلى منزلة ، وأنهموا الأمير  
سلار بمطالبة الملك الناصر محمد وحذروا الملك المظفر منه ، وحسبوا له القبض على  
سلار المذكور ، فحين بيبرس عن ذلك ، ثم ما زالوا حتى بعث الأمير مُغلطاي

إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون بالترك ليأخذ منه الخليل والمالِك التى عنده ،  
وتغلظ فى القول ، فغضب الملك الناصر من ذلك غضباً شديداً وقال له : <sup>(٢)</sup> إنا خَلَيْتْ ،

مُلْك مصر والشام لبيبرس ، ما يكفيه حتى ضاقت عينه على فرس هندي ومملوك لى  
ويكرّر الطلب ! أوجع إليه وقل له : والله لئن لم يتركنى ، وإلا دخلتُ بلاد التار  
وأعلمهم أنى تركتُ ملك أبى وأخى ومُلْكى لمُلوكى ، وهو يتأشنى ويطلب متى ما أخذته ،  
فجأناه مُغلطاي وخشن له فى القول بحيث أشتد غضبُ الملك الناصر ، وصاح به :

ويلك وصلت إلى هنا ! وأمر أن يُجرَّ ويرمى من سور القلعة ، فثار به المالِك ،  
يسبونه ويلعنونه وأخرجوه إلى السور ، فلم يزل به أرغون الدوادار والأمير مُغلطاي

(١) مراد فى أين لياس (ج ١ ص ١٥٠) بعد هذا الكلام : « وكان الأمير سلار أبعد فى حكمة  
بعض شعرات لأنه كان من التار فهما العوام دفن ، وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون به بعض عرج  
نسموه العوام الأهرج ، وكان السلطان بيبرس الجاشنكير قلبه ركن الدين فهما العوام ركن » .

(٢) فى الأصلين : « يا جلب » .

- إلى أن عفا عنه وحسنه ثم أنجزه ماشياً، وعظم ذلك على الملك الناصر وكتب  
مُلطَفات إلى ثَوَاب البلاد الشامية بحلب وحمّاء وطرابلس وصَقد، ثم إلى مصر ممّن  
يَبقى به، وذكر ما كان به من ضيق اليد وقلة الحُرمة، وأنه لأجل هذا ترك مُلك مصر  
وقَسع بالإقامة بالكرك، وأن السلطان الملك المظفر في كلّ وقت يُرسل بطلاله بالماليك  
والخيل التي عنده . ثم ذكر لهم في مِمن الكتاب : أتم ممالك أبي ورَيْتموني فإنّا  
أنت تردّوه عني وإلا سرّرت إلى بلاد التّار، وتَلَطّف في مخاطبتهم غاية التّلطف،  
وسير لهم بالكتب على يد الرّعيان فأوصلوها إلى أربابها . وكان قد أرسل الملك  
المظفر قبل ذلك يطلب منه المال الذي كان بالكرك والخيل والماليك التي عنده .  
حسب ما يأتي ذكره في ترجمة الملك الناصر محمد . فبعث إليه الملك الناصر بالبلغ  
الذي أخذه من الكرك فلم يَقنع المظفر بذلك وأرسل ثانياً ، وكان الملك الناصر  
لما أقام بالكرك صار يُخطب بها لك المظفر يبرّس بمحضرة الملك الناصر والملك  
الناصر يتأذّب معه ، ويسمّكت بمحضرة ممالكه وحواشيه . وصار الملك الناصر  
إذا كاتب الملك المظفر يكتب إليه : « المَلِكِي المظفَرِي » وقصد بذلك سكون  
الأحوال وإخماد الفتن، والمظفر يُخبر عليه لأمر يريد الله تعالى أن من أمره  
ما سنذكره إن شاء الله تعالى .

١٥

- وأما الثَّوَاب بالبلاد الشامية فإنّ قَراسنغر نائب حلب كتب إلى الملك الناصر  
الجواب : بأنّي ملوك السلطان في كلّ ما يرسم به ، وسأل أن يبعث إليه بعض  
الماليك السلطانية ، وكذلك نائب حمّاء ونايب طرابلس وغيرها ما خلا يَكْتُمُر  
الموَكِّنِدَار، فإنّه طرد قاصد الملك الناصر ولم يجتمع به . ثم أرسل الملك الناصر  
ملوكه أَيْتَمَش المَحمَدِي إلى الشام وكتب معه مُلَطَفات إلى الأمير قُطْلُوك المنصوري  
وبكْتَمُر الحُمايِي الحُجاب بدمشق ولفريهما ، ووصل أَيْتَمَش إلى دِمَشق خَبِيّة

٢٠

ونزل عند بعض ممالك قُطْلُوْبِك المذكور، ودفع إليه المُلْطَف، فلما أوصله إلى قُطْلُوْبِك أنكر عليه وأمره بالاحتفاظ على أَيْتَشْ المذكور ليوصله إلى الأفرم نائب الشام ويتقرب إليه بذلك، فبلغ أَيْتَشْ الخبر فترك زوجته التي قديم عليها ومضى إلى دار الأمير بهادر آص في الليل، فاستأذن عليه فأذن له فدخل إليه أَيْتَشْ وعرفه ما كان من قُطْلُوْبِك في حقّه، فطيب بهادر آص خاطره وأترله عنده وأركبه من الفد معه إلى الموكب، وقد سبق قُطْلُوْبِك إلى الأفرم نائب الشام وعرفه قدوم مملوك الملك الناصر اليه وهروبه من عنده ليلاً، فقلق الأفرم من ذلك وألزم وإلى المدينة بتحصيل المملوك المذكور، فقال بهادر آص: هذا المملوك هندي وأشار إليه، فقتل عن فرسه وسلم على الأفرم وسار معه في الموكب إلى دار السعادة، وقال له بحضرة الأمراء:

١٠ السلطان الملك الناصر يسلم عليك ويقول: ما منكم أحدٌ إلّا وأكل خبر الملك الشهيد فلاون، وما منكم إلّا من إنعامه عليه، وأتم تربية الشهيد والده، وأنه قاصد الدخول إلى دمشق والإقامة بها، فإن كان فيكم من يُقاتله ويمنعه العبور فمرفوه، فلم يتم هذا القول حتى صاح الكوكندي الزقاق أحد أكابر أمراء دمشق وآبن أستاذاه! وبكى، فغضب الأفرم نائب الشام عليه وأمرجه، ثم قال الأفرم:

١٥ لاَيْتَشْ قل له (يعني الملك الناصر): كيف يعني إلى الشام أو إلى غير الشام! كأت الشام ومصر الآن تحت حكمك. أنا لما أرسل إلى السلطان الملك المظفر أن أحلف له ما حلفت حتى سبّرتُ أقول له: كيف يكون ذلك وآبن أستاذنا باقي! فأرسل يقول: أنا ما تقدمت عليه حتى خلع آبن أستاذنا نفسه، وكتب خطه وأشهد عليه بنزوله عن الملك فعند ذلك حلفت له، ثم في هذا الوقت تقول: من يردني عن الشام! ثم أمر به الأفرم فسُلم إلى أستاذاره. فلما كان الليل استدعاه ودفع له

٢٠

(١) في السلك في حوادث سنة ٧٠٩ هـ: «الكوكب الزواق».

نحسين دينارا وقال قل له : لا تذكر الخروج من الكرك ، وانا أكتب إلى المظفر وأرجعه عن الطلب ، ثم أطلقه فعاد أَيْمَنُش إلى الكرك وأعلم الملك الناصر بما وقع . فأعاد الملك الناصر على البريد معه أَيْكْتَمُر وعثمان الهجان ليجتمع بالأمير قَرَأُسْتُر نائب حلب ويُوَاعِده على المسير إلى دِمَشق ، ثم خرج الملك الناصر من الكرك وسار إلى بركة زَبْرَاءَ فقتل بها .

- وأما الملك المظفر بَيْرَس صاحب الترجمة فإنه لما بلغه أن الملك الناصر حَسَس قاصده مُفْطَاطِي المَقدَم ذكره قلق من ذلك واستدعى الأمير سَلَار وعصره ذلك ، وكانت البُرْجِيَّة قد أَهْرُوا المظفر بَيْرَس سَلَار واتهموه أنه باطن الملك الناصر وحسنوا له القبض عليه ، حسب ما ذكرناه ، فجبن الملك المظفر من القبض عليه . وبلغ ذلك سَلَار تخلف من البُرْجِيَّة أكثرتهم وقوتهم وأخذ في مداراتهم ، وكان أشدهم عليه ١٠ الأمير بِيكُور وقد شِرق إقطاعه ، فبث إليه سَلَار ستة آلاف إردب غلة وألف دينار فكف عنه ، ثم هادى خواص المظفر وأنهم عليهم . فلما حضر سَلَار عند المظفر وتكلما فيما هم فيه فأقتضى الرأي إرسال قاصد إلى الملك الناصر بهديده ليُفْرَج عن مُفْطَاطِي . وبنينا هم في ذلك قَدِم البريد من دِمَشق بأن الملك الناصر سار من الكرك إلى البرج الأبيض ولم يعرف أحد مقصده ، فكتب الجواب في الحال بحفظ ٢٥

(١) يريد طلب التيسيل والمسايل كما في السلك ، وما ذكره المؤلف قبل ذلك قليل .

(٢) في أحد الأصولين والسلك : « فأعاد الملك الناصر على البرية » . (٣) في الأصولين :

« بركة ريزة » . وتصحيحها عن تخوم البلدان لأبي القداء ومعجم البلدان لياقوت . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٣٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) في الأصل أكثره : « بكتور » بالفتح بدل اليد .

(٥) البرج الأبيض ، من همل البقاء التي هي إحدى كروا الشراة . وقاطعتها حسابان ، وهي بلدة صغيرة لها واد به أنهار ورساين وزروع ، ويمثل هذا الرادى بنور زغر . والبقاء على مرحلة من أريحا التي هي في القرب منها . (من صبح الأعيان راجع ١٠٦ ، وتاريخ سلاطين المسالك وتخوم البلدان لأبي القداء بمسمايل) .

الطُّرقات عليه . وأشهر بالديار المصرية حركة الملك الناصر محمد ونروجه من الكرك  
فاجت الناس ، وتحرك الأمير نُوغاي القيقاقي ، وكان شجاعاً مقداماً حاد المزاج  
قوي النفس ، وكان من أزام الأمير سَلار النائب ، وتواعد مع جماعة من الممالك  
السلطانية أن يهجم بهم على السلطان الملك المظفر إذا ركب ويقتله . فلبث ركب  
المظفر ونزل إلى بركة الحب أستجمع نُوغاي بمن وافقه يريدون الفتك بالمظفر  
في حوذه من البركة ، وتقرب نُوغاي من السلطان قليلاً قليلاً وقد تغير وجهه وظهر  
فيه أمارات الشر ، ففطن به خواص المظفر وتحلقوا حول المظفر ، فلم يجد نُوغاي  
سبيلاً إلى ما عزم عليه ، وعاد الملك المظفر إلى القلعة فتوفه أزامه ما فهموه من  
نُوغاي وحسنوا له القبض عليه وتقريره على من معه ، فاستدعى السلطان الأمير سَلار  
ومزعه الخبر ، وكان نُوغاي قد باطن سَلار بذلك ، فحذر سَلار الملك المظفر وخوفه  
عاقبة القبض على نُوغاي وأث فيه فساد قلوب جميع الأمراء ، وليس الرأي إلا الإغضاء  
فقط ، وقام سَلار عنه فأخذ البرجبة بالإغراء بسَلار وأنه باطن نُوغاي ، وبقي لم يقبض  
عليه فسد الحال . وبلغ نُوغاي الحديث فواعد أصحابه على الخلق بالملك الناصر ،  
ونخرج هو والأمير مُنقلاي القازاني و تُقُطاي الساق ونحو ستين مملوكاً وقت المغرب  
عند غلق باب القلعة في ليلة الخميس خامس عشر جمادى الآخرة من سنة تسع وسبع مائة<sup>(١)</sup>  
المذكورة . وقيل في أمر نُوغاي وهروبه وجه آخر :

قال الأمير بيبرس الدوادار في تاريخه : تسحب من الديار المصرية إلى الكرك  
المحروس سيف الدين نُوغاي القيقاقي أحد الممالك السلطانية وسيف الدين مُنقلاي  
الساق وعلاء الدين مُنقلاي القازاني ، وتوجه معهم من الممالك السلطانية بالقلعة

(١) في الأصلين : « بعد غلق باب القلعة » . وما أئبناه من السلوك (لوحه ٢٢١  
تم دمج أوله) .

مائة وستة وثلاثون نَفَرًا، ونرجوا حُلْيَا واحدًا يَجْلِبُهُمْ وَجْهَهُمْ وَيُغْنِيَهُمْ وَزَكَوا بِبَوْتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ . انتهى .

- وقال غيره : لما ولي الملك المظفر بيبرس السلطنة بقي سَلَار هو الملك الظاهر بن الناس والملك المظفر بيبرس من وراء حِجَاب ، فلما كان في بعض الأيام دخل على الملك المظفر أميران : أحدهما يُسَمَّى نُوفَاى والآخر مُفْلَطَاى فبأسا الأرض بين يديه وَشَكَّوْا له ضُفْء أخبازهما ، فقال لهما المظفر : اشْكُوْا إلى سَلَار فهو أعلم بحالكما منى ، فقالا : خذ الله مُلْك مولانا السلطان ، أهو مالك البلاد أم مولانا السلطان ! فقال : اذهبوا إلى سَلَار ، ولم يردهما على ذلك ، فخرجا من عنده وجاءا إلى سَلَار وأعلماه بقول الملك المظفر ، فقال سَلَار : والله يا إصحابى أبعْدُكُمَا بهذا الكلام ، وأتما تعلما ٥ أن النائب ما له كلامٌ مثل السلطان . وكان نُوفَاى مُجْهَاجًا وعنده قُوَّةٌ بَأْس ، فاقسم بالله ١٠ لئن لم يُشْعِرُوا خُبْرَهُ ليقيدَنَّ شَرًّا تهرق فيه الدماء ، ثم خرجا من عند سَلَار . وفى الحال ركب سَلَار وطلع إلى عند الملك المظفر وحذثه بما جرى من أمر نُوفَاى ومُفْلَطَاى ، وقال : هذا نُوفَاى يصدُقُ فيما يقول ، لأنه قادر على إثارة الفتنة ، فالمصباحة قبضه وحبسهُ فى الحبس ، فاتفقوا على قبضه . وكان فى ذلك الوقت أميرٌ يقال له أنس (١) فسمع الحديث ، فلما خرج أعلم نُوفَاى بذلك ، فلما سمع نُوفَاى الكلام طلب ١٥ مُفْلَطَاى وجماعةً من مماليك الملك الناصر ، وقال لهم : يا جماعة ، هذا الرجل قد عوّل على قبضتنا ، وأما أنا فلا أسلمُ نفسي إلا بعد حرب تُضْرِبُ فيه الرِّقَاب ، فقالوا له : على ماذا عوّلْتَ ؟ فقال : عوّلْتُ على أنى أسير إلى الكَرْك إلى الملك الناصر أستاذنا ، فقالوا له : ونحن معك لخلف كلٌ منهم على ذلك ، فقال نُوفَاى ، وكان بيته خارج

(١) يراد به صاحب زُمة الظاهر كما مرّح بذلك فى عقد الجمان .

(٢) فى عقد الجمان : « أمير يقال له أنس » .

باب النصر : كونوا عندى وقت الفجر الأول راكبين وأتم لايسون وتفترقا، بفهم  
نوغاى حاله فى تلك الليلة وركب بعد الثلث الأخير مع محاليكه وحاشيته، ثم جاءه  
مُظَلَّطَاى القازاق بماليكه ومعه جماعة من محاليك السلطان الملك الناصر والكُلُّ  
ملبسون<sup>(١)</sup> [على ظهر الخيل] . ثم إن نوغاي حرك الطبلخاناه<sup>(٢)</sup> حربيًا وشق من الحسينية  
فساجت الناس وركبوا من الحسينية وأعلموا الأمير سَلَّارَ، فركب سَلَّارَ وطلع إلى  
القلعة وأعلم السلطان بذلك .

قال ابن كثير : وكان ذلك بمباطنة سَلَّارَ مع نوغاي . فلما بلغ المظفر ذلك قال  
على إيش توجها ! فقال سَلَّارَ : على نباح الجراء فى بطون الكلاب، والله ما ينظر  
فى عواقب الأمور ولا يخاف آثار المقدور؛ فقال المظفر: إيش المصلحة ؟ فاتفقوا على  
تجريد عسكر خلف المستحجرين<sup>(٣)</sup> بخزديق أترهم جماعة من الأمراء محبة الأمير علاه الدين  
مُظَلَّطَاى المسعودى<sup>(٤)</sup>، والأمير سيف الدين قُلُ فى جماعة من المباليك، فساروا سيرا  
خفيفا قصيدا فى عدم إدراكهم وحفظا لسلطانهم وأبن سلطانهم الملك الناصر محمد  
أبن قلاوون فلم يدركوهم، وأقاموا على غزاة أياما وعادوا إلى القاهرة .

وقال صاحب تزيه الألباب<sup>(٥)</sup> : وجرّد السلطان الملك المظفر وراهم خمسة  
آلاف فارس محبة الأمير أنسى سَلَّارَ، وقال له المظفر : لا ترجع إلا بهم ولو فاضوا

(١) زيادة هذه الجذآن . (٢) حرك الطبلخاناه حربيا — يقصد بذلك أنه أمر بقرع الطبول  
لتنبيه الجند وحشهم على الاستعداد للحرب . (٣) الحسينية — هذا الاسم كان يطلق قديما على  
حارة كبيرة من حارات القاهرة أى على خط كبير من أخطاطها خارج باب القنطرة رند سبق الطريق عليها  
فى الجزء الرابع (الحاشية رقم ٢ ص ٤٥) من هذه الطبعة . وأما الآن فيطلق هذا الاسم على الطريق الموصلة  
من باب القنطرة إلى ميدان الأمير فاروق وتشمل شارعى الحسينية والبيروى . (٤) فى أسد الأصلين :  
«على نباح الذئب فى بطون الكلاب» . وفى الأصل الآخر : «على نباح الذئب فى بطون الكلاب» .  
وما أثبتناه من هذه الجذآن . (٥) فى الأصلين : «مظطاي المسعودى» . وما أثبتناه من هذه الجذآن  
وتاريخ سلطين المالك وان إياس . (٦) فى هذه الجذآن : « وقال صاحب تزيه الناظر » .



- في البحر ! وكان فيهم الأمير شمس الدين بَبا كُوز وسيف الدين بجاس وجَنَكِي<sup>(١)</sup>  
ابن البَبا وكَهْرُ دَاش وأَبِيكَ البغدادي و بَلَّاط وصاروجا والقِرماني وأمير آخر،  
وهؤلاء الأُمراء هم خِيَار عسكر مصر فساروا . وكان نُوفِيَه قد وُصِّل إلى بلييس  
وطلب واليها وقال له : إن لم تُخَيِّر لي في هذه الساعة خمسة آلاف دينار من مال  
السلطان وإلا سلَّختُ جِذَكَ من كَبِك [إلى أَذَنِكَ]<sup>(٢)</sup> ، ففي الساعة أحضر الذهب ،  
وكان نُوفِيَه قد أُرصد أناسا يَكشِفون له الأخبار، فقاموا له وذكروا أنَّ عسكرا  
عظيما قد وصل من القاهرة وهم سائقون ؛ فلما سَمِع نُوفِيَه ذلك ركب هو وأصحابه  
وقالوا لوالى بلييس قل للأُمراء الجاهل خُفي أنا رائحٌ حلَّ مَهَل حتى تلتحقوني ، وأنا  
أُقسم بالله العظيم لئن وقعتُ بيني طليهم لأَجْعَلَ طليهم يوماً يَذْكُر إلى يوم القيامة !  
ولم يَعد نُوفِيَه حتى وصل أخو سَلَّار وهو الأمير مُبَك ومعه السكار ،  
فلاقاهم والى بلييس وأخبرهم بما جرى له مع نُوفِيَه وقال لهم : ما ركب إلا من  
ساعة ، فلما سَمِعوا بذلك سافقوا إلى أُنْث وصلوا إلى مكان بين الخُطارة<sup>(٣)</sup>

(١) في تاريخ سلاطين المماليك : « دباكو » بغير واو . (٢) هو جنكلى بن محمد بن قبايا

ابن جنكلى بن خليل بن محمد الله الصلبي بدر الدين . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٨٧٤٦ .

(٣) في الأصلين : « صاروجا » بالسين . وما أبتداءه عن المصدر الكاملة والمثل الصائى وتاريخ  
سلاطين المماليك . (٤) تكلف من عند الجاهل . (٥) الخُطارة ، من القرى المصرية

التي أنشأها العرب بمصر ، وردت في جداول أسماء البلاد ، وفي صحيح الأعمش (ص ٣٧٧ ج ١٤) :

ضمن مراكز البريد بين السعيدية والفساحية . وفي العهد النجاشي قسمت الخُطارة إلى ناحيتين ، وهما الخُطارة

الكبرى والخُطارة الصغرى . وفي سنة ١٢٧٥ هـ ألغيت ناحية الخُطارة الكبرى وأضيف زمامها إلى ناحية

الطاجمية بمركز فاقوس بديرية الشرقية ، فأصبحت من توابعها . وأما الخُطارة الصغرى فلا تزال قرية قائمة

بذاتها ضمن قرى مركز فاقوس باسم الخُطارة الصغرى في جداول وزارة المالية ، وباسم الخُطارة في جداول

وزارة الداخلية .

والمكان الذي يشير إليه المؤلف لا بد أنه يكون بأراضي ناحية القرين إحدى قرى مركز الزقازيق

لأنها هي التي تقع بين ناحيتي الخُطارة والسعيدية .

والسعيدية، فإذا بَنُوغَايَ واقفٌ وقد صَفَّ رجاله ميمنةً وميسرةً وهو واقفٌ في القلب  
 قُذِّمَ الكلُّ، فلما رأهم مُثَمَّكٌ أرسل إليه فارساً من كبار الحفظة، وسار إليه الفارس وأجتمع  
 بنُوغِيَه وقال له : أرسلني مُثَمَّكٌ إليك وهو يقول : السلطان الملك المظفر يُسَلِّمُ  
 عليك ويقول لك : سبحان الله ! أنت كنت أكبر أصحابه، فأ الذي غيرك عليه ؟  
 ٥ فإن كان لأجل الخُزْفِ يا كل الخُزْفِ أحدٌ أحقُّ منك ، فإن صُدَّتْ إليه فكلُّ  
 ما تنتهي يفعله لك . فلما سمع نُوغيَه هذا الكلام ضحك وقال : إيش هذا الكلام  
 الكذب ! لما أمس سألته أن يصليح خُبْزِي بقرية واحدة ما أعطاني، وأنا تحت  
 أمره، فكيف يسمح لي اليوم بما أشتي وأنا صرْتُ عدوه ! نخل عتك هذا  
 الهدْيَانِ، ومالكٌ عندي إلا السيف، فرجع الرسول وأعلم مُثَمَّكٌ بمقاتله، ثم إن  
 نُوغيَه دَكَّسَ فرسه وتقدَّم إلى مُثَمَّكٍ وأصحابه وقال له : إن هؤلاء الذين معي أنا الذي  
 ١٠ أخرجتهم من بيوتهم وأنا المطلوب ، فمن كان يريدني يرزلي وهذا الميدان !  
 فنظرتُ الأمراء بعضهم إلى بعض ، ثم قال : يا أمراء، ما أنا حاص على أحد،  
 وما خرجتُ من بقي إلا قُبَيْتاً، وأتم أفنُ مني، ولكن ما تُظهِرون ذلك، وهاتم سمعتم  
 مني الكلام فمن أراد الخروج إلى فليخرج وإلا أحلوا على - يا جمعكم، وكان آخر النهار،  
 ١٥ فلم يخرج إليه أحد فرجع إلى أصحابه ونزل مُثَمَّكٌ في ذلك المكان . فلما أمسى الليل

(١) السعيدية ، لما تكلم المقرئ في عنقه على ترجمة الملك الظاهر بيبرس البندقداري التي ذكرها  
 في كلامه على جامع الظاهر (ص ٣٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الملك حمولة السعيدية من الشرقية ، وورد  
 أيضا اسمها في صحاح الأحنى ضمن مراد كالفريد (ص ٣٧٧ ج ٤) بين ليس وانططاوة بأرض مصر .  
 وقد تبين لي من البحث أن الملك الظاهر لما أنشأ هذه القرية سماها السعيدية تيمنا باسم والده السعيد محمد  
 ٢٠ بركة خان . وقد أُنشِئت هذه المدينة . ومكانها اليوم حزة الشيخ معر حنق وأكبرين الواقعة على فم رعة السعيدية  
 بأراضي ناحية العباسية بمركز القنازى بمديرية الشرقية . وإلى هذه القرية تنسب رعة السعيدية المنددة  
 بأراضي مركز القنازى وقافوس ، وينسب إليها أيضا حوض السعيدية أحد أجواض أراضي ناحية  
 العباسية القديمة . (٢) عليها كلمة عاتية يناد بها سنى وكفى بالراء أى غزوة يجهل يستعص على البحرى .

رحل نُوحَيْه بأصحابه وسار مجداً إليه ونهاره حتى وصل قَطِيًّا<sup>(١)</sup> ، فوجد والياً قد جمع  
 المُربان لقتاله ، لآلة البطاقة وردت عليه من مصر بذلك ، والمُربان الذين جمعهم  
 الوالى نحو ثلاثة آلاف فارس ؛ فلما رأهم نوحاي قال لأصحابه : احمِلوا عليهم  
 وبادروهم حتى لا يأخذهم الطمع فيكم ( يعنى لِقَتَهم ) وثاقى الخيل التي وراءكم ،  
 حَمَلُوا عليهم وكان مقدم العرب تَوْقَل [ بن حابس<sup>(٢)</sup> ] البياض ، وفيهم نحو الخمسمائة .  
 قَرَّبَ لبوس ، فحملت الأتراك أصحاب نوحاي عليهم وتقاتلا قتالاً عظيماً حتى ولت  
 العرب ، وانتصر نُوحَيْه عليهم هو وأصحابه ، ولت العرب الأدبار طالبين البرية ،  
 وسلك نُوحَيْه والى قَطِيًّا فطعنه وألقاه عن فرسه وأخذه أسيراً . ثم رجعت الترك  
 من خلف العرب وقد كَسَبُوا منهم شيئاً كثيراً .

- ١٠ وأما مُمُك فإنه لم يزل يَتَّبِعُهم بساكر مصر منزلةً بعد منزلة حتى وصلوا إلى قَطِيًّا  
 فوجدوها خراباً ، وسمعوا ماجرى من نُوحَيْه على العرب ، فقال الأُمراء : الزأى إننا نسير  
 إلى غَزَّة ونشاور نائب غَزَّة في عمل المصلحة ، فساروا إلى غَزَّة فللقاهم نائب غَزَّة  
 وأزلم على ظاهر غَزَّة وخددهم ، فقال له مُمُك : نحن ماجئنا إلَّا لأجل نوحاي ،  
 وأنه من العريش سار يطلب الكرك<sup>(٣)</sup> ، فما رأيك ؟ نسير إلى الكرك أو نرجع إلى مصر ؟  
 فقال لهم نائب غَزَّة : رواحكم إلى الكرك ما هو مصلحة ، وأنتم من حين خرجتم من  
 مصر سائرتم وراءهم ورأيتهم في الطريق فما قدرتم عليهم ، وقد وصلوا إلى الكرك  
 وأنضموا إلى الملك الناصر ، والرأى هندي أنكم ترجعون إلى مصر وتقولون السلطان  
 ما وقع وتمتدنون له ، فارجعوا وأخبروا الملك المظفر بالحال فكاد يموت غَيْظاً ، وكتب

(١) قطيا قرية مصرية كانت بين القنطرة والعريش اذ تدرت . وسميت القطي طيا في الجزء السابع  
 (الخامسة رقم ٧٧ ص ٧٧) من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن عقد الجبلان . (٣) العريش ؛  
 بلدة مصرية بقرب حدود فلسطين . وراجع الحاشية (رقم ٤ ص ١٥٧) من الجزء الخامس من هذه الطبعة .  
 (٤) في الأصلين : « والذى هندي » . وما أبتداء من عقد الجبلان .

من وقته كتاباً لئلا التاصر فيه : إن ساعة وقوفك على هذا الكتاب وقبّل وضعه من يدك تُرسل لنا نُوحى ومُطّطاي وماليكهما ، وتبعث المالك الذين عندك ولا تُحَلّ منهم عندك سوى خمسين مملوكاً ، فإنك أشرت الكَلّ من بيت المال ، وإن لم تسير سرّت إليك وأخذتْك وأنتك راغم ! وسير الكتاب مع بدوى إلى الملك الناصر .

وأما نُوحى فإنه لما وصل إلى الكرك وجد الملك الناصر في الصيد ، فقال نُوحى لمُطّطاي : إنزل أنت ها هنا وأسير أنا للسلطان ، وركب هيناً وأخذ معه ثلاثة ممالك وصار إلى ناحية عقبة <sup>(٢)</sup> أيلة ، وإذا بالسلطان نازل في موضع وعنده خلق كثير من العرب والترك ، فلما رأوا نُوحى وقد أقبل من صدر البرية ، أرسلوا إليه خيلاً فكشفوا خبره ، فلما قربوا منه صرّفه ممالك السلطان فرجعوا وأعلموا السلطان أنه نُوحى ، فقال السلطان : الله أكبر ! ما جاء هذا إلا عن أمر عظيم ، فلما حضر نزل وباس الأرض بين يدي الملك الناصر ودما له ، فقال له الملك الناصر : أراك ما جئت لي في مثل هذا الوقت إلى هذا المكان إلا لأمر ؟ لخدمتي حقيقة أمرك ، فأنشأ نُوحى يقول :

أنت المليك وههذه أعانقنا • خضعت ليرطلاك يا سلطانى

أنت المربى يا ملك فنأنا • أسد سواك وما لك البُلدان

في أبيات أثير ، ثم حكى له ما وقع له منذ خرج الملك الناصر من مصر إلى يوم تاريخه ، فركب الملك الناصر وركب معه نُوحى وطادا إلى الكرك ، وخلق عليه وطى وفقته وأنظم عنده ووصلهم بكل خير .

(١) في هذا الجان : « وسير الكتاب مع برضى » • (٢) حقة أيلة ، هي التي تعرف

اليوم باسم العقبة ، وهي بلدة تابعة لحكومة شرق الأردن في الحدود الشرقية لمصر ، وراجع الحاشية رقم (٨ ص ٢٠٦) من الجزء السادس من هذه الطبعة .

ثم إنَّ الملك الناصر جمع أمراءه ومعاليكه وشاورهم في أمره ، فقال نُوحِيه :  
من ذا الذي يُعاندك أو يقفُ قُدَامَكَ والجميع معاليك ! والذي خَلَقَ الخلق إذا  
كنت أنت معي وحدي التي بك كلٌّ من نخرج من مصر والشام ! فقال السلطان :  
صدقت فيما قلت ، ولكن من لم ينظر في المواقب ، ما الدهر له بصاحب . انتهى .

- وقال ابن كثير في تاريخه : وصل المتوجهون إلى الكرك إلى الملك الناصر .  
في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة فقبلهم الناصر أحسن قبول ،  
وكان حين وصولوا إلى قطيًّا أخذوا ما بها من المال ، ووجدوا أيضا في طريقهم تقدمة  
لسيف الدين طوقان<sup>(١)</sup> نائب البيرة فأخذوها بكاملها وأحضروا الجميع بين يدي الملك  
الناصر محمد ، ولما وصلت إليه الأمراء المذكورون أمر الملك الناصر بالحطبة لنفسه ،  
ثم كاتب التواب فأجتمعوا وأجابوه بالسمع والطاعة . ولما عاد الأمراء من غزاة  
إلى مصر أشته خوفُ السلاطنة الملك المظفر وكثر خياله من أكثر عسكر مصر ،  
فقبض على جماعة تزيد على ثلثمائة مملوك ، وأخرج أخبارهم وأخبار المتوجهين مع نُوحِيه  
إلى الكرك لمعاليكه ، وتحلقوا عليه البرجية وشوشوا فكره بكثرة تخيله بمخامرة العسكر  
المصري عليه ، وما زالوا به حتى أخرج الأمير بيوتجار والأمير صارم الدين الحرمتكي  
في عدة من الأمراء مجزدين ، وأخرج الأمير أقوش الرومي بجماعته إلى طريق السويس  
ليمنع من عسائه يتوجه من الأمراء والمعاليك إلى الملك الناصر . ثم قبض الملك  
المظفر على أحد عشر مملوكا وقصده أن يقبض على آخرين فأستوحش الأمير بطرا<sup>(٢)</sup>  
فهرب ، فأدركه الأمير بحر كثر من جهادر رأس توبة فأحضره لحبس ، وعند إحضاره

(١) مؤذن ، كان من مالِك المصور فلادون ونقل في خدمته إلى أن فرغ في نياة البيرة إلى سنة ٥٧١٠

ثم نقل إلى شد دواوين دمشق ثم قبض عليه وجن بالرك إلى أن مات سنة ثمان وخمسين وسبعمائة (من  
الحدود الكائنة) . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه المطبعة .

(٣) في السلك : « الأمير سيف الدين أيلان » .

طَلَعَ الأمير الدَيَّكَرُ السَّلَاحَ دارَ بِلَطَفٍ من عند الملك الناصر محمد ، وهو جواب الكتاب الذي كان أرسله الملك المظفر للناصر يطلب تَوْغِيَهُ وأَمْعَاهُ . وقد ذكرنا معناه وما أَغْلَظَ فيه وأَغْشَى في الحِطَابِ للناصر ، وكان في وقت وصول كتاب المظفر حضر إلى الملك الناصر الأميرُ أَسَدْمَرُ نائب طَرَأُ بُلُسَ كَاتِمَا كان على معاد ، فأخذ الناصر الكتابَ وأَسَدْمَرُ إلى جانبِهِ ، وعليه لُبْسُ العُرْبَانِ ، وقد ضَرَبَ اللِّثَامَ فَقَرَأَ الناصر الكتابَ ، ثم ناوله إلى أَسَدْمَرُ قَرَأَهُ وَفَهِمَ معناه ، ثم أمر الملك الناصر الناس بالانصراف وبقي هو وأَسَدْمَرُ ، وقال لَأَسَدْمَرُ : ما يكون الجواب ؟ فقال له أَسَدْمَرُ : المصلحة أن تُحَادِثَهُ في الكلام وتترقَّى له في الخطاب حتى يُجَهِّزَ أَمْرَنَا ونُسَظْهِرَ ، فقال له السلطان : أَكْتُبْ له الجواب مثل ما تختاره ، فكتب أَسَدْمَرُ :

١٠ «المملوك محمد بن قلاوون يُقَبِّلُ اليدَ العالِيَةَ المولوية السلطانية المظفرية أَسِيفَ الله ظِلُّهَا ، ورفع قَدْرَهَا وعَمَلَهَا ، وَيُنِيهِ بعد رفع دَعَائِهِ ، وخالص عِبَادَتِهِ وولَانِهِ أَنَّهُ وصل إلى المملوك تَوْغِيَهُ وَمُقَلَّطَايَ وجماعَةٍ من المماليك ، فَلَمَّا عَلِمَ المملوك بوصولهم أَطْلَقَ بابَ القلعة ولم يَمَكِّنْ أَحَدًا منهم يَمُرُّ إِلَيْهِ ، وسَرَتْ إِلَيْهِمُ أَلْوَمُهُمُ على ما فعلوه ، وقد دخلوا على المملوك بأن يبعث وَيُسْقِعَ فيهِمُ ، فأخذ المملوك في تجهيزِ تَقْدِمَةِ مولانا السلطان وَيُسْقِعَ فيهِمُ ، والذي يُحِيطُ به علم مولانا السلطان أَنَّهُ هَؤُلَاءِ من مماليك السلطان ، خَلَدَ الله مُلْكَهُ ، وَأَتَتْ الذي قيل فيهِمُ غير صحيح ، وإنما هربوا خوفًا على أنفسهم ، وقد استجاروا بالمملوك ، والمملوك يستجير بظُلِّ الدولة المظفرية ، والمأمول ألا يُجِيبَ سؤَالَهُ ولا يَكْثِرَ قلبه ، ولا يَرُدَّهُ نِيًّا قصده . وفي هذه الأيام يجهِّزُ المملوك

(١) في أحد الأصلين : « والسؤال : وفي الأصل الآخر : « والمخول » وسبق الكلام يقتضي ما أثبتناه .

(٢) حوارة عند الجمان : « ولا يرد ما قصده ، بل يسير لما أمانة وتناسير إقطاعهم بزيادة عليها ، ويكون ذلك من جملة صفات الدولة المظفرية ، والمراسم الأخطية ، وفي هذه الأيام ... الخ » .

- تَقْدِةً مَعَ الْمَالِكِ الَّذِينَ طَلَبَهُمْ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ ، وَأَنَا مَالِي حَاجَةٌ بِالْمَالِكِ  
 فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَإِنْ رَسَمَ مَوْلَانَا مَا لَكَ الرَّقْ أَنْ يُسَيِّرَ نَائِبًا لَهُ يَتَرَلُّ الْمَمْلُوكِ  
 بِمِصْرَ وَيَتَمَيَّنَ بِالدَّوْلَةِ الْمُظْفَرِيَّةِ وَيَخْلُقَ رَأْسَهُ وَيَقْعُدَ فِي تَرْبَةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ .
- وَالْمَمْلُوكُ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ؛ وَقَدْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : « مَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنَ التَّعَبِ وَالْبُؤْسَ مِنَ النِّعَمِ وَالْمَوْتَ مِنَ  
 الْحَيَاةِ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَيْكَ وَمَا يُسَيِّطُ سُلْطَانُكَ ، وَيُوحِشُ إِخْوَانُكَ ؛ وَلَنْ  
 أُضْطَظَّ سُلْطَانُهُ فَقَدْ تَمَرَّضَ لِلنِّتَةِ ، وَمِنْ أَوْحَشِ إِخْوَانِهِ فَقَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْجَرِيَةِ .
- وَالْمَمْلُوكُ يُسَالُّ كَرِيمَ الْعَفْرِ وَالصَّفْحِ الْجَلِيلِ ؛ وَاللهُ تَعَالَى قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ وَهُوَ  
 أَصْدَقُ الْغَائِلِينَ : ( وَالْكَافِرِينَ الْآفِيضِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَلَهُ يُجِيبُ الْمُحْسِنِينَ ) .
- وَالْمَمْلُوكُ يَخْطَرُ الْأَمَانَ وَالْجَوَابَ . أَتَمَّى الْمَمْلُوكُ ذَلِكَ » .
- فَلَمَّا قَرَأَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرَ الْكَتَابَ خَفَّ مَا كَانَ عِنْدَهُ ، وَكَانَ سَلَارَ حَاضِرًا فَقَالَ لَهُ  
 سَلَارُ : مَا قُلْتَ لَكَ إِنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مَا بَقِيَتْ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَى الْمَانَدَةِ ! وَقَدْ أَصْبَحَ  
 مُلْكُ الشَّامِ وَمِصْرُ طُوعَ بِدَكَ ، وَلَكِنْ عِنْدِي رَأْيٌ : وَهُوَ أَنْ تُسَيِّرَ إِلَى الْأَفْرَمِ بَأْنَ  
 يَحْمِلُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَمْهَاءِ ، فَلَتَهُمْ رِبَايَهِرُونَ إِلَى بِلَادِ التَّارَاقِ مَسْتَصُوبِ الْمُظْفَرِ ذَلِكَ ،  
 وَكَتَبَ إِلَى الْأَفْرَمِ فِي الْحَالِ بِالْفَرَضِ ، فَلَمَّا وَصَلَ الْكَتَابَ إِلَى الْأَفْرَمِ أَجْتَهَدَ فِي ذَلِكَ
- غَايَةَ الْاجْتِهَادِ .

وَأَخَذَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فِي تَدْيِيرِ أَمْرِهِ ، وَبَيْنَمَا الْمُظْفَرُ فِي ذَلِكَ وَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ  
 مِنَ الْأَفْرَمِ بِخُرُوجِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مِنَ الْكَرْكَةِ ، فَقَلِقَ الْمُظْفَرُ مِنْ ذَلِكَ وَزَادَ تَوَهُمَهُ  
 وَتَفَرَّتْ قُلُوبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَمْهَاءِ وَالْمَالِكِ مِنْهُ وَخَشَوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَجْمَعُوا كَثِيرًا

٢٠

(١) فِي الْأَسْلِينَ : « وَبِزَلْ » .

(٢) - فِي الْأَسْلِينَ : « فَقَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْجَرِيَةِ » . وَمَا أُتْبِتَهُ عَنْ عَهْدِ الْجَمَانِ .

من المنصورية والأشرفية والأوربانية<sup>(١)</sup> وتواعدوا على الحرب ، وخرج منهم مائة وعشرون فارساً بالسلاح ، وساروا على حية إلى الملك الناصر ، فخرج في أثرهم الأمير بينجار والصارم الحرميكي بمن معهم ، وقاتلوا المالك وجريح الحرميكي بسيف في حذو سقط منه إلى الأرض ، رمى المالك إلى الكرك ولم يستجئ أحد أن يتعوض إليهم ، فعظم بذلك الحط على الملك المظفر ، واجتمع عنده البرجية وقالوا : هذا الفساد كله من الأمير سلا ، وبقي لم تقيض عليه نرجع الأمر من يدك ، فلم يوافق على ذلك وجب من القبض على سلا لشوكة ولاضطراب دولته ، ثم طلب الملك المظفر الأمير سلا وغيره من الأمراء واستشارهم في أمر الملك الناصر ، فاتفق الرأي على خروج تجريدة لقتال الملك الناصر .

وأما الملك الناصر فإنه أرسل الأمير أيتش المحمدي الناصري إلى الأمير قبجي نائب حماة ، فأحال الأمير قبجي الأمر على الأمير قرا سقر نائب حلب ، فأجتمع أيتش بقرا سقر فآمره ووافق على القيام مع الملك الناصر ، ودخل في طاعته وأعلن بذلك ، وهو أكبر المالك المنصورية ، ووعد الملك الناصر على المسير إلى دمشق في أول شعبان . ثم كتب قرا سقر إلى الأمير نائب الشام يخبره على طاعة الملك الناصر ويرغبه في ذلك ويحذره مخالفته ، وأشار قرا سقر على الملك الناصر أنه يكتب الأمير بكتمر الجوكندار نائب صقند ، والأمير كزاي المنصوري نائب القدس . ثم عاد أيتش إلى أستاذة الملك الناصر وأخبره بكل ما وقع ، فمر الملك الناصر بذلك هو وكل من عنده

(١) في الأصلين والسلوك : « الأوربانية » . وفي تاريخ سلاطين المالك : « العوربانية » . وهم طائفة من التتار فروا حين من ظلم الملك غازان عظيم التتار وأتوا إلى مصر سنة ٦٩٥ هـ طالعين الدخول في الإسلام ، وكان القدم عليهم الأمير طرغاي زوج بنت هولكو . وكانت عدتهم نحواً من عشرة آلاف بيت من التتار ، فأمر الملك العادل كتبنا الأمير فلم يهين سنبراداداري أن يقابلهم بجزء من جيشه إلى دمشق فالتزموا بالقصر الأبق من الميدان . (راجع ترجمة العادل كتبنا ص ٦٠ من هذا الجزء) .

(٢) في السلوك (لغة ٣٢٢ قسم راجع أول) : « بسيف في خله » .



فاية السرور، وتحقق كل أحد من حواشي الملك الناصر بإتمام أمره . وكان نُوفيه منذ قديم على الملك الناصر بالكرك لا يتجرح يُعرضه على المسير إلى دمشق حتى إنه نُقل على الملك الناصر من مخاضته في الخاطبة بسبب توجهه إلى دمشق ، وغضب منه وقال له : ليس لي بك حاجة ، إرجع حيث جئت ، فترك نُوفاي الخدمة وأقطع وحقه له الملك الناصر ذلك حتى قتله بعد عودته إلى الملك بمئة حسب ما يأتي ذكره من كثرة ما وُجّه نُوفيه المذكور ، وأسمعه من الكلام الخشن .

ولما قديم أَيْتَش بالأجوبة على الملك الناصر قوي عزيم الملك الناصر على الحركة ؛ ثم إن الملك الناصر أيضا أرسل مملوكه أَيْتَش المسمى المذكور إلى الأمير بَكْتَمُر الجوكندار نائب صقذ حسب ما أشار به قرأ سقر ، فسار أَيْتَش إليه واجتمع بالأمير محمد بن بَكْتَمُر الجوكندار ، فجمع محمد المذكور بين أَيْتَش وبين أبيه ليلاً ١٠ في مقابر صقذ ، فغلبه أَيْتَش على رقه أولاً فاصد السلطان الملك الناصر فأعتزله بَكْتَمُر بالخوف من بيبرس وسلار كما كان وقع له مع الناصر أولاً بالديار المصرية حين انفقا على قبض بيبرس وسلار ولم يتم لهم ذلك ، وأخرج بَكْتَمُر بسبب ذلك من الديار المصرية ، وقد تقدم ذكر ذلك كله . انتهى . ثم قال له بَكْتَمُر : ولولا يثق بك ما اجتمعت إليك ، فلما عرفه أَيْتَش طاعة الأمير قرأ سقر والأمير فبجى والأمير ١٥ أَسَدُور أجاب بالسمع والطاعة ، وأنه على ميعاد التواب إلى المضى إلى الشام ، وعاد أَيْتَش إلى الملك الناصر بمحباب بَكْتَمُر فسر به غاية السرور .

وأما السلطان الملك المظفر بيبرس هذا فإنه أخذ في تجهيز السراكر إلى قتال الملك الناصر محمد حتى تم أمرهم وخرجوا من الديار المصرية في يوم السبت تاسع شهر رجب وعليهم خمسة أمراء من مقدى الألف ، وهم : الأمير بُلَيْق الأشرفي ، ٢٠ والأمير جمال الدين آقوش الأشرفي نائب الكرك كاف ، والأمير عز الدين أَيْتَش

البيدادي ، والأمير سيف الدين طغرل الإقاني ، والأمير سيف الدين الديركي  
السلح دار ، ومعه نحو ثلاثين أميراً من أمراء الطليحاه بعد ما أُنقِصَ فيهم الملك  
المظفر ، فأعطى بُرلُئي عشرة آلاف دينار ، وأعطى لكل مقدم ألفي دينار ،  
ولكل من الطليحاه ألف دينار ، ولكل واحد من مقدمي الحلقة ألف درهم ،  
ولكل واحد من أجناد الحلقة خمسمائة درهم ، ونزلوا بمسجد التبن خارج القاهرة  
ولم يتقدموا ، ثم عادوا بعد أربعة أيام إلى القاهرة . وكان الباعث على حودهم  
أن كتب آقوش الأفرم نائب الشام وردت على الملك المظفر : تتضمن وصول  
الملك الناصر إلى البرج الأبيض ، ثم عاد إلى الكرك فأطمان الملك المظفر وأرسل  
إلى بُرلُئي ومن معه من المجردين بالعودة فعادوا بعد أربعة أيام . فلم يكن إلا أيام  
وورد الخبر ثانياً بمسير الملك الناصر محمد من الكرك إلى نحو دمشق ، فتجهز العسكر  
المذكور في أربعة آلاف فارس وخرجوا من القاهرة في العشرين من شعبان إلى  
العباسة . فورد البريد من دمشق بقدوم أيتمش المحمدي من قبل الملك الناصر  
بمشافهته إلى الأفرم ذكرها للمظفر . ثم إن الأفرم بعد قدوم أيتمش بعث الأمير  
علاء الدين أيده قدي شقيق الحسائي ، والأمير جوبان لكشف خبر الملك الناصر ،  
وأنهما توجهتا من الشام إلى جهة الكرك ، فوجدا الملك الناصر يتصيد وأنه هوى  
أيتمش عنده ، فسر المظفر بذلك ، وكان الأمر بخلاف ذلك ، وهو أن أمرهما : أنه  
لما سريهما الأفرم لكشف خبر الملك الناصر قديما على الملك الناصر ، ودخلا تحت  
طاعته ، وعرفاه أنهما جاءا لكشف خبره وحلفا له على القيام بضرته سرا ، وعادا  
إلى الأفرم بالجواب المذكور . وكان الناصر هو الذي أمرهما بهذا القول ، فظن

(١) ورد في السلوك هذا الاسم هكذا : «ساركة» . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١  
من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٤٧ من هذا الجزء .

- الأفرم إذ أخبرهما على الصدق: فكتب به إلى المظفر. ثم إن الأفرم خاف أن يطرق الملك الناصر دمشق على غفلة فجرد إليه ثمانية أمراء من أمراء دمشق، وهم: الأمير سيف الدين قُطْلُوبَك المنصورى، والأمير سيف الدين الحاج بهادر الحلبي الحاجب، والأمير جوبان، والأمير بَحْكَن، والأمير علم الدين سَفْجَر الجاولي وغيرهم لِيُقِيمُوا على الطرقات لحفظها على من يخرج من الشام وغيره إلى الملك الناصر، وكتب إلى الملك المظفر يستحثه على إخراج عساكر مصر لتجتمع عنده مع عساكر دمشق على قتال الملك الناصر، وأنه قد جدد العزم للظفر وحلف أمراء دمشق ألا يخرجوه ولا ينصروا الملك الناصر. فلما قرأ المظفر كتاب الأفرم اضطرب وزاد قلقه.
- ثم ورد عليه كتاب الأمير بُرْلُي من العباسة بأن ممالك الأمير أقوش الرومي تجتمع عليه وقتلوه وساروا ومعهم نزارئنه إلى الملك الناصر، وأنه لحق بهم بعض أمراء الطليحانة في جماعة من ممالك الأمراء وقد قصد الحال، والرأى أنت يخرج السلطان بنفسه.

- فلما سمع الملك المظفر ذلك أخرج تجريدة أخرى فيها عدة أمراء أكابر، وهم: الأمير بجاس<sup>(١)</sup> وبكوت وكثير من البرجية، ثم بعث إلى بُرْلُي بالتي دينار ووعده بأنه عازم على التوجه إليه بنفسه.

- فلما ورد كتاب الملك المظفر بذلك وبقدوم التجريدة إليه عزم على الرحيل إلى جهة الكرك، فلما كان الليل رحل كثير ممن كان معه يريدون الملك الناصر، فنفى عزمه عن الرحيل ثانياً، وكتب إلى المظفر يقول: بأن نصف السكارس إلى الملك الناصر ونرجع عن طاعة الملك المظفر، ثم حرص الملك المظفر على الخروج

(١) في السلك وتاريخ سلاطين الممالك: «بجاس» - وفي ابن الجاس: «بجاس».

بنفسه . وقيل أن يطلع الفجر من اليوم المذكور وصل إلى القاهرة الأمير بهادر جُك<sup>(١)</sup>  
بكتاب الأمير بُرئى المذكور وطلع إلى السلطان ، فلما قضى الملك المظفر صلاة  
الصبح تقدم إليه بهادر جُك وعرفه بوصول أكثر العسكر إلى الملك الناصر وناولوه  
الكتاب ، فلما قرأه يبرس تبسم وقال : سلم على الأمير بُرئى ، وقل له لا تخش من  
شئ ، فإن الخليفة أمير المؤمنين قد عقد لنا بيعة ثانية وجدد لنا عهداً ، وقد قرئ  
على المنابر ، وجددنا الإيمان على الأمراء ، وما بقى أحد يجسر أن يخالف ما كتب به  
أمير المؤمنين ! ثم دفع إليه العهد الخلفي وقال : امض به إليه حتى يقرأه على  
الأمراء والحمد ثم يرسله إلى ، فإذا قرع من قراءته يرحل بالسراكر إلى الشام وجهز  
له بالقي دينار أخرى ، وكتب جوابه بنظير المشاهدة ، فماد بهادر جُك إلى بُرئى .  
فلما قرأ عليه الكتاب وأتمى إلى قوله : وأنت أمير المؤمنين ولأني تولية جديدة  
وكتب لي عهداً وجدد لي بيعة ثانية ، وقصع العهد فإذا أوله : ( إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ  
وَأَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) ، فقال بُرئى : ولسليمان الزبح ! ثم أثفت إلى بهادر جُك  
وقال له ، قل له : يا بارد الذنن ، والله ما بقى أحد يلتفت إلى الخليفة ، ثم قام وهو  
مفضب . وكان سبب تجديد العهد للكم المظفر هذا أن الأفرم نائب الشام لما ورد  
بكتابه على المظفر أنه حلف الأمراء بدمشق ثانياً ، وبعت بالشيخ صدر الدين محمد  
ابن عمر [ بن مكى بن عبد الصمد الثمير ]<sup>(٢)</sup> المرحّل إلى الملك المظفر في الرسالة ،  
صار صدر الدين يجمع به هو وأبن عدلان وصار الملك المظفر يشغل وقته بهما ،  
فاشاراً عليه بتجديد العهد والبيعة وتحليف الأمراء ، وأن ذلك يثبت به قواعد ملكه

(١) في السلوك : « بهادر جُك » . (٢) بكلمة عما سيذكره المؤلف في وقته سنة ٧١٦ هـ ،

والمرور الكائنة بالمثل السابق . (٣) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود

ابن لاحق بن داود الكفاي المصري لقبه القاضي شمس الدين . توفي سنة ٧٤٩ هـ (من الدور الكائنة  
وشذرات القصب ) .

فعل الملك المظفر ذلك، رحلت الأمراء بحضور الخليفة، وكتب له عهداً جديداً عن الخليفة أبي الربيع سليمان العباسي، ونسخة العهد :

- « (إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) من عبد الله وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي الربيع سليمان بن أحمد العباسي - لأمره المسلمين وجيوشها، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وَإِنِّي رَضِيتُ لَكُمْ بِعَدِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ رُكْنِ الدِّينِ نَائِبًا عَنِ الْمَلِكِ الدِّيارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ، وَأَقْنَتْهُ مُقَامَ نَفْسِي لِدِينِهِ وَكِفَايَتِهِ وَأَهْلِيَّتِهِ وَرَضِيتُهُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَعَزَلْتُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ بِعَسَدٍ عَلِمِي بِتَرْوُلِهِ عَنِ الْمُلْكِ، وَرَأَيْتُ ذَلِكَ مَتَّبِعًا عَلَيَّ، وَحَكَمْتُ بِذَلِكَ الْحُكْمَ الْأَرْبَعَةَ، وَأَعْلَمُوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ: أَنَّ الْمُلْكَ عَفِيمٌ ابْنُ الْوَرَاثَةِ لِأَحَدٍ خَالَفَ عَنِ سَالِفٍ وَلَا كَارٍ عَنِ كَارِيٍّ، وَقَدْ اسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَوَلَّيْتُ عَلَيْكُمُ الْمَلِكَ الْمُظْفَرَ، لَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ابْنَ هَمِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَبَلَّغْنِي أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ ابْنَ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ شَقَّ الْقَصَاةَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقَ كَلْبَتَهُمْ وَشَتَّتْ شَتْلَهُمْ وَأَطْعَمَ عَدُوَّهُمْ فِيهِمْ، وَصَرَّضَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ وَالْمِصْرِيَّةَ إِلَى سَبْيِ الْحَرِيمِ وَالْأَوْلَادِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ، فَتَلَكَ دِمَاءٌ قَدْ صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ. وَأَنَا خَارِجٌ إِلَيْهِ وَمُحَارِبُهُ إِنْ أَسْتَزَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَدْفَعُ عَنْ حَرِيمِ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ لِهَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، وَأَقَاتِلُهُ حَتَّى يَهْجُوَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقَدْ أَوْجَبْتُ عَلَيْكُمْ يَا مَعَايِرُ الْمُسْلِمِينَ كَافَّةً الْخُرُوجَ تَحْتَ لَوَائِي لِلْوَاهِ الشَّرِيفِ، فَقَدْ أَجْمَعْتُ الْحُكْمَ عَلَى وَجُوبِ دَفْعِهِ وَقَتَالِهِ إِنْ أَسْتَزَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنَا مُسْتَعِصِمٌ بِمِى الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ لِحُفْزُوا أَرْوَاحَكُمْ وَالسَّلَامَ » .

وَقَرِئَ هَذَا الْمَهْدُ عَلَى مَنَابِرِ الْجَوَامِعِ بِالْقَاهِرَةِ ، فَلَمَّا بَلَغَ الْقَارِئُ إِلَى ذِكْرِ الْمَلِكِ  
الْناصِرِ صَاحَتِ الْعَوَاتُ : نَصْرَهُ اللَّهُ نَصْرَهُ اللَّهُ ! وَكَرَّرَتْ ذَلِكَ . وَقَرَأَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذِكْرِ  
الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ صَاحَرَا : لَا ، مَا نَزِيدُهُ ! وَوَقَعَ فِي الْقَاهِرَةِ ضَجَّةٌ وَحَرَكَةٌ بِسَبَبِ ذَلِكَ .  
انتهى .

٥ ثم قَدِمَ عَلَى الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ مِنَ الشَّامِ عَلَى الْبَرِيدِ الْأَمِيرُ بَهَادُرُ آصٍ يُحِثُّ الْمَلِكَ الْمَظْفَرِ  
عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الشَّامِ بِنَفْسِهِ ، فَإِنَّ التَّوَابَ قَدْ مَالُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ الْناصِرِ ، فَأَجَابَ  
أَنَّهُ لَا يُخْرَجُ ، وَاحْتِجَّ بِكَرَاهِيَتِهِ لِلْفَتْنَةِ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ ، وَأَنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ كَتَبَ بِوَلَايَتِهِ  
وَمَزَّلَ الْمَلِكُ الْناصِرَ فَإِنْ قَبِلُوا وَآلَا تَرَكَ الْمَلِكُ . ثُمَّ قَدِمَ أَيْضًا الْأَمِيرُ بِلَاطُ بِكَتَابِ  
الْأَمِيرِ بُرْلُيْ ، وَفِيهِ أَنَّ جَمِيعَ مَنْ نَحْرَجَ مَعَهُ مِنْ أَمْرَاءِ الطَّبِيعَانَاةِ لَحَقُوا بِالْمَلِكِ الْناصِرِ  
وَيَتِمُّهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ ، وَلَمْ يَتَأَنَّرْ فِيرُبْرُلَيْ وَأَقْوَشُ نَائِبِ الْكَرْكِ وَأَبْنَسُ الْبَغْدَادِيِّ ،  
وَالِدُ شُرِّ وَالْفَتَّاحُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَوَافُ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ .

وَأَمَّا الْمَلِكُ الْناصِرُ فَلَمَّا سَارَ مِنَ الْكَرْكِ بِمَنْعِهِ فِي أَوَّلِ شَعْبَانَ يَرِيدُ دِمَشْقَ بَعْدَ  
أُمُورٍ وَقَعَتْ لَهُ ، نَذَرَ كُفَاهُ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَتِهِ الثَّالِثَةِ . فَلَمَّا سَارَ دَخَلَ فِي طَاعِنَةِ الْأَمِيرِ  
قُطْلُوبِكِ الْمَنْصُورِيِّ وَالْحَاجِ بَهَادُرِ وَبُكْتُمْرِ الْحَسَّائِيِّ حَاجِبِ مُجَابِ دِمَشْقَ وَعَلَّمَ الدِّينَ  
سَنَجَرَ الْحَاوِلِي . وَصَارَ الْمَلِكُ الْناصِرُ يَتَأَنَّى فِي مَسِيرِهِ مِنْ فِيرِ مُرْعَةٍ حَتَّى يَتَيَّنَّ مَا عِنْدَ  
أَمْرَاءِ دِمَشْقَ الَّذِينَ أُخْرِجَهُمُ الْأَفْرَمُ لِحِفْظِ الطَّرِيقَاتِ قَبْلَ ذَلِكَ ، فَكَتَبُوا أَمْرَاءَ  
دِمَشْقَ الْمَذْكُورِينَ إِلَى الْأَفْرَمِ أَنَّهُ لَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى عِمَارَةِ الْمَلِكِ الْناصِرِ ، وَأَوْدَارُوا  
بِذَلِكَ إِنَّمَا أَنْ يُخْرَجَ بِنَفْسِهِ فَيَقْبِضُوهُ أَوْ يُسِيرَ عَن دِمَشْقَ إِلَى جَوْهَةِ أُخْرَى فَيَأْتِيَهُمْ بِقِيَّةِ  
الْجَيْشِ وَكَانَ كَذَلِكَ . فَإِنَّهُ لَمَّا قَدِمَ كَتَبَهُمْ عَلَيْهِ بِدِمَشْقَ شَاعَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُبِّهِ الْمَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فَلَمَّا قَرَأَ الْقَارِئُ إِلَى ذِكْرِ... الخ » . وَتَصْحِيحُهُ مِنَ السُّلُوكِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « بِكَرَاهِيَتِهِ قَسَهُ » . وَتَصْحِيحُهُ مِنَ السُّلُوكِ .

- الناصر من الكرك فارتت العوام وصاحوا . نصر الله الملك الناصر! وتسلل عسكره من دمشق طائفة بعد طائفة إلى الملك الناصر، وأغترط الأمر من الأفرم وأتفق الأمير بيترس السلاني<sup>(١)</sup> والأمير بيترس المجهنون<sup>(٢)</sup> بمن معهما على الوثوب على الأفرم والقبض عليه، فلم يثبت عند ما بلغه ذلك، وأستدعى علاء الدين<sup>(٣)</sup> [على<sup>(٤)</sup>] بن صبيح، وكان من خواصه ونخرج ليلاً وتوجه إلى جهة الشقيف<sup>(٥)</sup>، فركب قُطْلُو بَك والحاج • بهادر عند ما سمعا خبر الأفرم، وتوجهوا إلى الملك الناصر، وكانا كاتباه بالدخول في طاعته قبل ذلك، فُسِّرَ بهما وأنعم على كل واحد منهما بعشرة آلاف درهم، وقدم على الناصر أيضا الجسولي وجوبان وسائر من كان معهم، فسار بهم الملك الناصر حتى نزل الكسوة، ونخرج إليه بقية الأمراء والأجناد . وقد حُجِّلَ له سائر شعاع السلطنة من السناجق الخليفة والسلطانية والعصائب والجُتَرُ والناشية، وحلَّ • ١٠ الصاكر وسار يوم الثلاثاء ثاني عشر شعبان يريد مدينة دمشق، فدخلها من غير مدافع بعد ما زُيِّنَتْ له زينة عظيمة، ونخرج جميع الناس إلى لقائه على اختلاف طبقاتهم حتى صغار الكُتَّاب، وبلغ كراهة البيت من البيوت التي بميدان الحصى إلى قلعة دمشق للتفرج على السلطان من خمسمائة درهم إلى مائة درهم، وفُتِشت الأرض يشقاق الحرير الملونة، وحلَّ الأمير قُطْلُو بَك المنصوري<sup>(٦)</sup> الناشية، وحلَّ الأمير الحاج • ١٥ بهادر الجُتَرُ، وترجل الأمراء والعساكر بأجمعهم ومشوا بين يديه حتى نزل بالقصر [الأبيض] • وفي وقت نزوله قدم مملوك الأمير قُراستُر نائب حلب لكشف الخبر

(١) توفى سنة ٧١٢هـ (عن الدرر الكامنة) . (٢) توفى سنة ٧١٥هـ من المصادر المتقدمة .

(٣) زيادة من السلوك، وفيه روى عنه الجان : «على بن صبيح» . (٤) يريد شقيف

أرغون، وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٤٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) راجع الحاشية

رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٧) في التوفيقات الإطالاية أن أرلشيان هذه السنة يوافق يوم الأحد . (٨) زيادة من السلوك .

- وَأَنَّ قَرَأْتُكَ نَخْرَجَ مِنْ حَلَبٍ وَفَجَّحَ نَخْرَجَ مِنْ حَمَّةٍ نَفَعَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ لَهَا بِسْمَةِ  
 الحضور إليه . ثم كَتَبَ إِلَى الْأَنْوَمِ أَمَانًا وَتَوَجَّهَ بِهِ عِلْمُ الدِّينِ سَفَجَرَ الْجَوْلَى ، فَلَمْ  
 يَبْقَ بِذَلِكَ لِمَا كَانَ وَقَعَ مِنْهُ فِي حَقِّ النَّاصِرِ قَدِيمٌ عَلَيْهِ تَنَكَّرَ ، وَطَلَبَ يَمِينُ السُّلْطَانِ  
 خَلْفَ السُّلْطَانِ لَهُ وَبَثَّ إِلَيْهِ نَسْخَةَ الْخَلْفِ . وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بَثَّ الْمَلِكُ النَّاصِرُ  
 خَائِنَتَارَهُ وَتَنَكَّرَ مَمْلُوكُهُ إِلَى الْأَنْوَمِ هَذَا صَحْبَةَ عَثَانَ الرِّكَابِ يَسْتَدْعِيهِ إِلَى طَاعَتِهِ بِكُلِّ  
 مَا يُمْكِنُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَنْ لَمْ يُطِيعَ يُحْتَشَنَ لَهُ فِي الْقَوْلِ ، وَكَذَلِكَ كَتَبَ  
 فِي الْمَطَالَعَةِ الَّتِي عَلَى يَدِ تَنَكَّرَ : أُولَاهَا وَدَ وَآخِرُهَا وَعِيدٌ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْأَنْوَمِ الْكُتَابَ الْمَذْكُورَ  
 أَسْوَدَ وَجْهَهُ مِنَ الْغَضَبِ ، ثُمَّ أَلْتَقَتْ إِلَى تَنَكَّرَ وَقَالَ : أَنْتِ وَأَمَتَاكَ الَّذِينَ حَقَّقُوا هَذَا  
 الصَّبِيَّ حَتَّى كَتَبَ لِي هَذَا الْكُتَابَ ، وَيَا لَكَ ! مَنْ هُوَ الَّذِي وَافَقَهُ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ  
 عَلَى ذَلِكَ ! وَكَانَ النَّاصِرُ قَدْ كَتَبَ لَهُ فِي جُمْلَةِ الْكَلَامِ أَنَّ غَالِبَ أَمْرَاءِ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ  
 أَطَاعُونِي ، وَكَانَ الْأَنْوَمُ لَمَّا حَضَرَ إِلَيْهِ تَنَكَّرَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْكُتَابَ جَمَعَ أَمْرَاءَ دِمَشْقَ  
 ثُمَّ قَرَأَ الْكُتَابَ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ الْأَنْوَمُ ، قُلْ لِي : مَنْ هُوَ الَّذِي أَطَاعَهُ  
 حَتَّى أَقْبِضَ عَلَيْهِ وَأَرْسِلَهُ إِلَى مِصْرَ ؟ فَفَطَّرَ أَمْرَاءَ دِمَشْقَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَمَّنَ  
 الْأَنْوَمُ فِي الْكَلَامِ ، فَقَامَ الْأَمِيرُ بَيْتَرُ بْنُ مَخْنُونٍ وَقَالَ : مَا هَذَا الْكَلَامُ مَصْلُحَةٌ ، تَجَاوَبَ  
 أَبْنَاءُ أَسْتَازِكَ بِهَذَا الْجَوَابِ ! وَلَكِنْ لَا طُفْهَ وَقُلْ لَهُ : أَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّنا مُتَّبِعُونَ مِصْرَ  
 وَمَا يَبْرُزُ مِنْهَا ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَلِكُ فَاطِلِيهِ مِنْ مِصْرَ ، وَلَا تَبْتَئِشْ بِنَا وَأَرْجِعْ عَنَّا ، وَذَكَرَ  
 لَهُ أَشْيَاءَ مِنْ هَذَا الْخَطِّ ؛ فَقَالَ الْأَنْوَمُ : أَنَا مَا أَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ ، وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي  
 إِلَّا السَّيْفُ إِنْ جَاءَنَا ! ثُمَّ طَلَبَ الْأَنْوَمُ تَنَكَّرَ فِي خَلْوَةٍ وَقَالَ لَهُ : سِرْ إِلَى أَسْتَازِكَ  
 وَقُلْ لَهُ : يَرْجِعُ ، وَإِلَّا يَسْمَعْ الْمَلِكُ الْمُنْظَرُ فَيَمْسُكُكَ وَيَجْبِسُكَ ، فَتَبْقَى تَحْتَى أَنْ تَشْبَعَ  
 (١) هُوَ تَنَكَّرَ بِنْدِهَا الْحَاسِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٧٤١ هـ (عَنْ الْمَدْرَدِ الْكَاتِمَةِ وَالْمُهَلِّ الصَّافِي) .  
 (٢) فِي الْأَصْلِ الْأَنْوَمُ : « حَتَّى كَتَبَ فِي جُمْلَةِ الْكَلَامِ » . (٣) لَا تَبْتَئِشْ بِنَا :  
 لَا تَعْتَكِرْ فِينَا (عَنْ دُرْزِي) .



الجنز! ولا ينمك حينئذ أحد، فإن كان لك رأي فأقض على نوحته ومن معه وسيرهم  
للك المظفر، فإن فعلت ذلك بصلح حالك، ولا تفعل غير هذا تملك. وكتب  
له كتاباً بمعنى هذا ودفعه إلى تنكير، فلم يخرج تنكير من دمشق إلى أثناء الطريق حتى  
خرج في أثره جماعة من أمراء دمشق إلى طاعة الناصر. وكان كلام الأفرم لتنكير أكبر  
الأسباب لخروج الملك الناصر من الكرك إلى دمشق، فلما قدم الناصر دمشق  
وكتب الأمان للأفرم تخوف الأفرم مما كان وقع منه من القول لما قدم عليه تنكير  
وطالب الخليف. انتهى.

- وقال بيبرس في تاريخه: وأرسل السلطان إلى الأفرم رسلاً بالأمان والأيمان<sup>(١)</sup>،  
وهما الأميران عز الدين أيمن الزركاش والأمير سيف الدين جوبان. وقال  
فيه: بعث إليه السلطان نسخة الخليف مع الأمير الحاج أرقطاي الجندار، فما زال به  
حتى قدم معه هو وأبن صبيح، فركب السلطان إلى لقائه حتى قرب منه زل كل منهما  
عن فرسه، فاعظم الأفرم نزول السلطان له وقبّل الأرض، وكان الأفرم قد لبس  
كاملية وشّد وسطه وتوخّج بنصفه (يعني أنه حضري بيئة البطالين من الأمراء) وكفّته  
نحت إبطه، وعند ما شاهدته الناس على هذه الحالة صرخوا بصوت واحد: يامولانا  
السلطان، بتربة والدك الملك الشهيد قلاوون لا تؤذّه ولا تنير عليه! فبكى سائرين  
حضر، وبالغ السلطان في إكرامه وخلع عليه وأركبه وأقرّه على نيابة دمشق، فكثّر  
الدعاء له وسار إلى القصر. فلما كان من الغد أحضر الأفرم خيلاً وجمالاً وثياباً  
بمائتي ألف درهم تقدّمة إلى السلطان الملك الناصر. وفي يوم الجمعة ثاني عشرين<sup>(٢)</sup>  
(١) حادثة الأصلين: «أرسل السلطان إلى الأفرم بالأمان والأيمان وكان رساله إليه مع الأمير  
عز الدين أيمن الزركاش والأمير حزمان». وما أُنشأه من عقد الجان. (٢) في الملوك  
وعند الجان: «أين صبح». وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٩٥ من هذا الجزء. (٣) في عقد الجان:  
«في اليوم الثامن والعشرين من شبّان ... الخ».

شعبان خُطِبَ لذلك الناصر بدمشق وأُقطع منها اسم المظفر، وصُلِبَت الجمعة بالميدان فكان يوماً مشهوداً، وفي ذلك اليوم قَدِمَ الأمير قَرَأْسُفَرُ نائِبَ حلب، والأمير قَبِيجُ نائِبَ حماة، والأمير أَسَدْمَرْ كُرْجِي نائِبَ طرابُلُس، وتَمَرُ السَّاقِ نائِبَ حِمص، فركب السلطان إلى لقائهم وترجَّلَ إلى قَرَأْسُفَرٍ وعانقه وشَكَرَ الأمراءَ وأثنى عليهم؛ ثم قَدِمَ الأمير تَكْرِي المَنْصُورِي نائِبَ القدس والأمير بَكْتَمُرُ الجُوكَنْدَار نائِبَ صَدَق، ثم قَدِمَ كلُّ من الأمراء والنواب تَقْدِمَتَهُ بِقَدَرِ حاله ما بين ثيابِ أطلَسٍ وحوائن ذهب وكُفْتَانَةٍ زُرْكَشٍ وخيول مُسَرَّجَةٍ، في عُنُقِ كلِّ فرس كَيْسٌ فيه ألف دينارٍ ومِليهِ مملوك، وِعِدَّةٌ بقالٍ وجمالٌ بِمَحَاتِيٍّ وفيهِ ذلك. وشرَّعَ الملكُ الناصرُ في التَّفَقُّعِ على الأمراءِ والسَّاكِرِ الوارِدَةِ عليه مع النواب. فلما أَتَتْهُ التَّفَقُّعُ قَدِمَ بين يديه الأمير تَكْرِي المَنْصُورِي. جَلَّ عِسكرَهُ إلى عَزَّةٍ فَسَارَ إليها، وصَارَ تَكْرِي عِمْدَ في كُلِّ يَوْمٍ سَمَاطًا عَظِيمًا لِلْقِيَمِينَ والوَارِدِينَ عليه، فَأَتَفَقَ في ذلك أُمُورًا جَزِيلَةً من حاصِلِهِ، وأَجْتَمَعَ عليه بَغْزَةٌ عَالَمٌ كَثِيرٌ وهو يَقومُ بِكُلْفِهِمْ وَيَعُدُّهُمْ عَنِ السُّلْطَانِ بِمَا يُرْضِيهِمْ.

وأما الملكُ المظفرُ فَإِنَّهُ قَدِمَ عليه الخُيْبَرُ في خَمْسِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ بِامْتِلَاءِ الملكِ الناصرِ على دِمَشْقٍ بِفِيرِ قَتَالٍ، فَعَفَّمْ ذَلِكَ عَلَى الملكِ المظفرِ وأَظْهَرَ الذَّلَّةَ، ونَوَجَّتْ عِساكَرُ مِصرَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ تَرِيدُ الملكُ الناصرُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ بِالْذِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ سِوَى خِوَاصِهِ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْأَجْنَادِ.

وأما الأميرُ بُرْلُغِي ومن معه مِنَ الْأَمْرَاءِ صَارَ عِساكَرُهُمْ تَتَسَلَّلُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ خَفِيَ بُرْلُغِي فِي مَحَالِكِهِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ خِوَاصِ الملكِ المظفرِ بِيَرْسَ، فَتَشَاوَرُوا بُرْلُغِي مع جَمَاعَتِهِ حَتَّى أَقْضَى رَأْيُهُ وَرَأَى أَقْوَشُ نَائِبَ الْكَرْكِ التَّهَاقُ بِالملكِ الناصرِ أَيْضًا،

٢٠ (١) كُفْتَانَةٌ: جَمْعُ كُفْتَانٍ دِشْدِشَةٍ الْكُفْتَانِ الَّتِي تَقْدَمُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٣٢٠ مِنْ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الْعِلْمَةِ.

- فلم يوافق على ذلك البرجية ، وعاد آتيك البغدادي وبكتوت الفتح وبخاف بيقية<sup>(١)</sup> البرجية إلى القاهرة ، وصاروا مع الملك المنقز يسيرين ، وصار برلني وأقوش إلى الملك الناصر فيمن بقي من الأمراء والعساكر ، فاضطربت القاهرة لذلك .
- وكان الملك المنقز قد أمر في مستهل شهر رمضان سنة<sup>(٢)</sup> عشرين أميراً ما بين طليخاناه وعشرات ، منهم من مماليكه : صديق وصتيحي وطونان وقزمان<sup>(٣)</sup> وأغزلو وبهادر ، ومن المماليك السلطانية سبعة وهم : قرأبا الحسامي وطونان المهدمي وبكتمر الساق وبهادر قبياق وانجار وطشتمر أخو بقناص ولاجين ، ومن عداهم بركتمر بن بهادر وحسن بن الراداي ، وتزلوا الجميع إلى المدرسة المنصورية<sup>(٤)</sup> ليلبسوا الخلع على جاري السادة ، وأجتمع لهم التقاء والنجاب والعامة بالأسواق ينظرون طلوعهم القلعة ، وكل منهم بقي لايس الخلعة ، فاتفق أن يخلصوا من المتجمين<sup>(٥)</sup> ١٠ كان بين يدي النائب سلا ، فرأى الطالع غير موافق ، فقال : هذا الوقت ركوبهم غير لائق ، فلم يلتفت بعضهم وليس وركب في طلبه ، فاستبدوهم العوام وقالوا : ليس له حلاوة ، ولا عليه طلاوة ، وصار بعضهم يصيح ويقول : يا فرحة لا تمت .
- ثم أخرج الملك المنقز عدة من المماليك السلطانية إلى بلاد الصعيد وأخذ أخبرهم ، وطق الملك المنقز أنه ينشئ له دولة ، فلما بلغه مسير برلني وأقوش ١٠ نائب الكوك إلى الملك الناصر سقط في يده وعلم زوال ملكه ، فإن برلني كان زوج أخته وأحد خواصه وأعيان دولته ، بحيث أنه أتم عليه في هذه الحركة بلف وأر بين

(١) في السلوك : « وقار » . (٢) في أحد الأصول : « صبيح » . وفي السلوك : « صبيح » . (٣) في السلوك : « وانجار » . (٤) في الأصول : « بركتمر وبهادر » . وتصحيحه عن السلوك والحدود الكلمة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ألف دينار مصرية ، وقيل : سبعين ألف دينار . وظهر عليه اختلال الحال ، وأخذ خواصه في تعنيفه على إبقاء سَلَار النائب وأن جميع هذا الفساد منه ، وكان كذلك . فإنه لما فأتته السلطنة وقام بيبرس فيها حصده على ذلك ودبر عليه ، وبيبرس في غفلة عنه ، فإنه كان سليم الباطن لا يظن أن سَلَار يخونه . ثم قبض الملك المظفر ليلة الجمعة على جماعة من العوام ، وضربوا وشهروا لإعلانهم بسبب الملك المظفر بيبرس ، فما زادهم ذلك إلا طغيانا ! وفي كل ذلك تسبب البرجية فساد الأمور لسَلَار ، فلما أكثر البرجية الإغراء بسَلَار قال لم الملك المظفر : إن كان في خاطركم شيء فدوكم وإياه إذا جاء سَلَار للخدمة ؛ وأما أنا فلا أتموض له بسوء قط ، فأجتمعت البرجية على قبض سَلَار إذا حضر الخدمة في يوم الاثنين خامس عشره ، فبلغ سَلَار ذلك ، فتأخر عن حضور الخدمة وأحترس على نفسه ، وأظهر أنه قد توعك ، فبعث الملك المظفر يُسلم عليه ويستدعيه ليأخذ رأيه ، فأعتذر بأنه لا يطيق الحركة لمجزه عنها .

فلما كان يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان استدعى الملك المظفر الأمراء كلهم واستشارهم فيما يفعل ، فأشار الأمير بيبرس الدوادار المؤرخ والأمير بهادر آص بتزوله عن الملك والإشهاد عليه بذلك كما فعله الملك الناصر ، وتسير إلى الملك الناصر بذلك وتستعطفه وتخرج إلى إطفيع بن تقي به وتقيم هناك حتى يرد جواب الملك الناصر عليك ، فأعجبه ذلك وقام ليجهز أمره ، وبعث بالأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المذكور إلى الملك الناصر محمد يترفع بما وقع . وقيل : إنه كتب إلى الملك الناصر يقول مع غير بيبرس الدوادار : والذي أصرّك به أتى قد رجعت أفقدك بيتك ، فإن حبستني عددت ذلك خطوة ، وإن تقيتني مددت ذلك سياحة ، وإن قتلني

كان ذلك لي شهادة ؛ فلما سمع الملك الناصر ذلك ، عين له صهيون على ما نذكره .

وأما ما كتبه المظفر على يد بيترس الدوادار يسأله في إحدى ثلاث : إما الكرّك وأعمالها ، أو سمّا وبلادها ، أو صهيون ومضافاتها .

- ثم اضطربت أحوال المظفر وتغير وقام ودخل الخزان وأخذ من المال والخليل ما أحب ، ونزع من يومه من باب الإسطبل في محالّكه وعدّتهم سبعاً مملوك ، ومعه من الأمراء : الأمير عز الدين أيّدمر الخطيرى الأستاذار ، والأمير بكثوت الفتاح والأمير سيف الدين بنحاس والأمير سيف الدين تآكر في بقية أزمائه من البرّجية ، فكأنما نُودي في الناس بأنّه نرجح هارباً ، فأجتمع العوام ، وعند ما برّز من باب الإسطبل صاحوا به وتبعوه وهم يصيحون عليه بأفوع الكلام ، وزادوا في الصياح حتّى نرجوا عن الحد ، ورماه بعضهم بالحجارة . فشقّ ذلك على محالّكه وهزّاه بالرجوع إليهم ووضع السيف فيهم فمتمهم الملك المظفر من ذلك ، وأمر بنثر المال عليهم ليشتغلوا بجمعه عنه ، فأخرج كلّ من المحالّك حفنة من الذهب ونثرها ، فلم يثبّت العامة لذلك وتركوه وأخذوا في العدو خلفه وهم يسيّون ويصيحون ، فشنّ المحالّك حينئذ سيوفهم ورجعوا إلى العوام فأتهزموا منهم . وأصبح الخواص بقلة الجبل في يوم الأربعاء سابع عشر شهر رمضان يصيحون باسم الملك الناصر ، وأسقط أسم الملك المظفر بإشارة الأمير سآلار بذلك ، فأنّه أقام بالقلعة ومهدّ أمورها بمدّ خروج المظفر إلى إطفيج . وفي يوم الجمعة تاسع عشره خطب على منابر القاهرة ومصر باسم الملك الناصر ، وأسقط أسم الملك المظفر بيترس هذا وزلّ ملكه .

وأما الملك المظفر فإنه لما فارق القلعة أقام بإطفيح يومين ثم أتفق رأيه  
ورأى أيدم الخطيرى وبكتوت الفتح إلى المسير إلى برقة وقيل بل إلى أسوان ،<sup>(٢)</sup>  
فأصبح حاله كقول القائل :

موكل ببساج الأرض يذرهما \* من خفة الرّوع لا من خفة الطرب

٥ ولما بلغ مالِك الملك المظفر هذا الرأي عزموا على مبارقته . فلما رحل  
من إطفيح رجع إلى مالِك عنه شيئاً بعد شيء إلى القاهرة ، فلما وصل المظفر إلى إجم  
حتى فارق أكثر من كان معه ، فعند ذلك أنقضى عزمه عن التوجه إلى برقة ، وتركه  
الخطيرى والفتح وعاد نحو القاهرة . وبينما هو سائر قديم عليه الأميران : بيبرس  
الدؤادار و بهادر آص من عند الملك الناصر ليتوجه إلى صهيون بعد أن يدفع ما أخذه  
١٠ من الخزان ، فدفع المظفر المال بأجمه إلى بيبرس الدؤادار ، فأخذ بيبرس المال  
وسار به في الليل إلى الملك الناصر وهو بقلة الجبل ، وقدم بهادر آص في البر بالملك  
المظفر ومعه كاتبه حريم الدين أكرم ، وسأل المظفر في عمن السلطان مع من يثق به ،  
فخلف له الملك الناصر بمحضرة الأمراء وبعث إليه بذلك مع أئتمش المحدثى ، فلما قدم  
عليه أئتمش بالغ المظفر في إكرامه وكتب الجواب بالطاعة وأنه يتوجه إلى ناحية

١٥ (١) برقة : اسم إقليم كانت تنسب إليه حدود مصر الغربية ، وكان يعرف منه الرومان بالإقليم سريته وقاعدته  
مدينة سيرين التي سماها العرب قهرين أو قرناه ، ويسميه الروم بتايريس أي الخمس مدن ، ومنه اشتق الاسم  
العرف بتايريس أو أراطيس ثم صرف هذا الإقليم في عهد العرب بإقليم برقة ولا يزال معروفًا بهذا الاسم  
ضمن أقسام بلاد طرابلس الغرب الواقعة في شمال أفريقيا من الجهة الغربية للأراضي المصرية ، وطرابلس  
اليوم من مستعمرات دولة إيطاليا . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .  
٢٠ (٢) وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٢ في الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) إجم : بلدة  
مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الشرق قليل نجاه مدينة سوهاج . وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٣١٢ من الجزء  
الخامس من هذه الطبعة . (٤) في الأصلين : «ترك الخطيرى... إلخ» . وما أتيته من السلوك .  
(٥) هو أكرم بن حبسة الله القبلى كرم الدين الرئيس ناظر الدولة بالهدار المصرية . كانت وفاته  
سنة ٧٢١ هـ في المردم الكائنة أرف في سنة ٧٢٩ هـ في الجبل الصافي .

السويس<sup>(١)</sup> ، وأنت كريم الدين يحضر بالخزانة والحواصل التي أخذها ، فلم يعجب السطان ذلك ، وعزم على إخراج تجريدة إلى غزنة ليردوه ، وأطلع على ذلك بكتمر الجوكندار النائب وقراستقر نائب دمشق والحاج بهادر وأستدر نائب طرابلس .

- فلما كان يوم الخميس الذي قبض فيه الملك الناصر على الأمراء — على ما سبق ذكره مفصلاً في أول ترجمة الملك الناصر الثالثة إن شاء الله تعالى — جلس بعض المالك الأشرقية خارج القلعة ، فلما خرج الأمراء من الخدمة قال : وأي ذنب هؤلاء الأمراء الذين قبض عليهم ! وهذا الذي قتل أستاذنا الملك الأشرف ، ودعه الآن على سيفه ، قد صار اليوم حاكم المملكة ( يعني عن قراستقر ) ، فقبل هذا لقراستقر ، نخلف على نفسه وأخذ في عمل الخلاص من مصر ، فأتهم السلطان أنه يتوجه ويحصل الملك المظفر بيبرس هو والحاج بهادر نائب طرابلس من غير إخراج تجريدة لأن في بخت الأمراء لذلك شناعة ، فمضى ذلك على السلطان ورسم بسفرهما ، فخرج قراستقر ومعه سائر التواب إلى مالكمهم ، وعيّر السلطان عنده أستاذهم كرجي وقد أعتق به في نيابة حماة ، وسار البقية . ثم جهز السلطان أستاذهم كرجي لإحضار المظفر مقبلاً . واتفق دخول قراستقر والأمراء إلى غزنة قبل وصول المظفر إليها ؛ فلما بلغهم قربه ركب قراستقر وسائر التواب والأمراء ولقوه شرق غزنة وقد بقي معه عدة من مالكيه وقد تأهبوا للحرب ، فليس الأمراء السلاح ليقاتلهم ،

(١) السويس : بلدة مصرية وتقع من تنور على البحر الأحمر . وراجع الماشية رقم ٤ ص ١٥١ من هذا الجزء . (٢) تقدم في غير موضع من هذه الترجمة أن قراستقر هذا كان نائب حلب ، ولكن الملك الناصر حين قدم مصر في هذه المرة قتل الأمير قراستقر المصوري نيابة دمشق عوضاً عن الأمير جمال الدين آقوش الأفرم . وولى آقوش الأفرم صرخند والأمير سيف الدين نجيب نيابة حلب عوضاً من قراستقر . وولى الأمير سيف الدين بهادر طرابلس عوضاً عن الأمير أستاذهم . والأمير أستاذهم حماة عوضاً عن نجيب ، كما في هذا الجمان وتاريخ سلاطين المالك وماسي ذكره المؤلف في أول ترجمة الناصر الثالثة .

فأنكر المظفر على مماليكه تأهبهم للقتال وقال : أنا كنت مَلِكًا ، وحولى أضعافكم  
 ولى عصابة كبيرة من الأمراء ، وما آخترت سفك الدماء ! وما زال بهم حتى كفوا  
 عن القتال ، وساق هو بنفسه حتى بقي مع الأمراء وسلم نفسه إليهم ؛ فسلموا عليه  
 وساروا به إلى معسكرهم وأنزلوه بجيعة ، وأخذوا سلاح مماليكه ووكّلوا بهم من  
 يحفظهم ؛ وأصبحوا من الفساد عائدین بهم معهم إلى مصر ، فأدركهم أسندم<sup>(١)</sup> كرجي  
 بالخطارة فأنزل في الحال المظفر عن فرسه وقبده بقبضه أحضره معه ، فبكى وتحدّرت  
 دموعه على شيبته ، فشق ذلك على قراسنقر<sup>(٢)</sup> وألقى الكفتاة عن رأسه إلى الأرض  
 وقال : لمن الله الدنيا ، فإلينا منا ولا رأينا هذا اليوم ! فترجّلت الأمراء وأخذوا  
 كفتاتهم ووضعوها على رأسه . هذا مع أنّ قراسنقر كان أكبر الأسباب في زوال  
 دولة المظفر المذكور ! وهو الذي جسّر الملك الناصر حتى كان من أمره ما كان .  
 ثم عاد قراسنقر والحاج بهادر إلى محل كفالتهما ، وأخذ بهادر يلوم قراسنقر كيف  
 خالف رأيه ! فإنه كان أشار على قراسنقر في الليل بعد القبض على المظفر بأن يحلّ  
 من المظفر حتى يصل إلى صهيون ، ويتوجه كلّ منهما إلى محل ولايته ، ويحييها  
 الملك الناصر بأنه متى تفرّعا كان وافق الأمراء عليه يدمشق قاسوا بنصرة المظفر  
 وإعادته إلى الملك ، فلم يوافق قراسنقر ، وظن أنّ الملك الناصر لا يستحيل عليه  
 ولا على المظفر . فلما رأى ما حلّ بالمظفر ندّم على مخالفة بهادر . وبينما هما في ذلك  
 بعث أسندم<sup>(٣)</sup> كرجي إلى قراسنقر مرسوم السلطان بأن يحضر معجبة المظفر إلى القلعة ،  
 وكان عزم الناصر أن يقبض عليه : فظن قراسنقر بذلك وأمتنع من التوجه إلى  
 مصر ، وأعتذر بأن الشير قد تجبّوا ويخاف على دمشق منهم ، وجدّ في السير  
 وعرف أنه ترك الرأي في مخالفة بهادر ! فقدم أسندم<sup>(٤)</sup> بالمظفر إلى القلعة في ليلة

(١) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥١ من هذا الجزء . (٢) يريد بالشير هنا حرب البادية .



- الأربعاء الرابع عشر من ذى القعدة<sup>(١)</sup>، فلما مثل المظفر بين يدي السلطان قبل الأرض، فأجلسه وعنه بما قتل به وذممه بما كان منه إليه، وعقد ذنوبه، وقال له: تذكر وقد صحت على يوم كذا بسبب فلان! ورددت شفاعتي في حق فلان! وأستدعيته بنفقة في يوم كذا من الخزانة فتمتها! وطلبت في وقت حلوى بلوز وسكر فتعنتي، وملك! وزدت في أمري حتى منعني شهوة نفسي، والمظفر ساكت، فلما فرغ كلام السلطان قال له المظفر: يا مولانا السلطان، كل ما قلت فعلته، ولم يبق إلا مراحم السلطان، وإيش يقول الملوك لأستأذه! فقال له: يا ركن، أنا اليوم أستاذك! وأمس تقول لما طلبت إوزاً مشوياً: إيش يعمل بالإوز! الأكل هو عشرون مرة في النهار! ثم أمر به إلى مكان وكان ليلة الخميس، فاستدعى المظفر بوضوء وقد صلى العشاء. ثم جاء السلطان الملك الناصر تفرق بين يديه بوتر حتى كاد يتلف، ثم سببه حتى أفاق وعنه وزاد في شتمه، ثم ختمه ثانياً حتى مات وأُزيل على جنوية إلى الإسكطلي السلطاني ففُسل ودُفن خلف قلعة الجبل، وذلك في ليلة الجمعة خامس عشر ذى القعدة سنة تسع وسبع مائة. وكانت أيام المظفر هذا في سلطنة مصر عشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً لم يتهن فيها من الفتن والحركة.
- وكان المظفر لما أخرج من مصر هارباً قبل دخول الملك الناصر. قال بعض الأدباء:

نثني عطف مصر حين وافق • قدوم الناصر الملك الخبير

فذل الحشنة كبير بلا لقاء • وأمسى وهو ذو جيش كبير

إذا لم تعضد الأقدار شخصاً • فأول ما يراع من النصير

- (١) في الأصلين: «الرابع عشر من ذوال». وما أتينا من عند الجاهل والبلوك.
- (٢) في قاموس درزي: معناها «تبرئة من عشب أو سباح أو دوازين» (Palisade).
- (٣) في الأصلين هنا: «خامس عشر ذوال». وراجع الحاشية رقم ١ من هذه الصفحة.
- (٤) لاحظ أن المؤلف قدم في أول ترجمة المظفر هذا أنه جلس على تخت الملك يوم السبت الثالث والعشرين من ذوال من سنة ثمان وسبعمائة.

وقال التُّرَيْيُّ في تاريخه : ولما وصلوا بالمظفر بيبرس إلى السلطان الناصر أوقفه بين يديه وأمر بدخوله الختام ، وخُتِنَ في بقية من يومه ودُفِنَ بالقرافة وعُفِيَ أثر قبره مدة ، ثم أُسِرَ بِأَنقَالِهِ إلى تربته بالخانقاه التي أنشأها فيقيل إليها . وكان بيبرس هذا أبتدأ بجارة الخانقاه والتربة داخل باب النصر موضع دار الوزارة في سنة (٢١) ست وسبعائة ، وأوقف عليها أوقافاً جليلة ، ولكنه مات قبل تمامها ، فأغلقها الملك الناصر مدة ثم فتحها . انتهى كلام التُّرَيْيِّ .

وكان الملك المظفر ملكاً ثابتاً كثير السكون والوقار ، جميل الصفات ، نُدب إلى المهمات مراراً عديدة ، وتكلم في أمر الدولة مدة سنين ، وحسنت سيرته ، وكان يرجع إلى دين وخير ومعروف . تولى السلطنة على كره منه ، وله أوقاف على وجوه البر والصدقة ، وتعمّر ما هُدم من الجامع الحساكي داخل باب النصر ، بعد ما شعثت الزلازل . وكانت من أعيان الأمراء في الدولة المنصورية قلاوون . أسأذه ، ثم في الدولة الأشرفية . خليل ، والدولة الناصرية محمد بن قلاوون . وكان أبيض اللون أشقر مستدير القبة ، وهو جاركسي المجلس على ما قيل ، ولم يتسلطن أحد من الجراكسة قبله ولا بعده إلى الملك الظاهر برقوق ، وقيل إنه كان تركياً ، والأقوى عندي أنه كان جاركسياً ، لأنه كان بينه وبين أقوش الأفرم نائب الشام مودة ومحبة زائدة ، وقيل قرابة ، وكان الأفرم جاركسي المجلس . انتهى .

وآستولى السلطان الملك الناصر على جميع تملقاته ، وأستقدم كاتبه كريم الدين أكرم بن المعلم بن السيد ، فقدم على الملك الناصر بأموال المظفر بيبرس وحواصله ،

(١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٦ ص ٥٠ .  
والحاشية رقم ٥ ص ٩٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء .  
(٣) في الأصلين : « في سنة سبع وسبعائة » وهو خطأ . وتصحيحه عن مقدمان والحاشية رقم ٤ ص ١٧٤ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٠ من هذا الجزء .

- فقر به السلطان وأخفى عليه ووعد به بكل جميل إن أظهره على ذخائر المظفر بيبرس .  
 فنزل كريم الدين إلى داره وتبع أموال بيبرس وبذل جهده في ذلك، ثم أنهى كريم  
 الدين إلى طغاي وكستاي وأرغون النوادر الناصرية ، وبذل لهم مالا كثيرا حتى  
 صاروا أكبر أعوانه ، وحموه من استأذهم الملك الناصر . ثم قدم من كان مع المظفر<sup>(١)</sup>  
 بيبرس من الخبالك ومهمهم المجهن والليل والسلاح ، وبلغ ما تلقى ألف درهم وعشرين  
 ألف دينار ، وستون بقعة من أنواع الثياب ، فأخذ السلطان جميع ذلك ، وفوق  
 الخبالك على الأمراء ما خلا بكثير الساقى لجمال صورته وطولان الساق وقوامه .  
 ثم استدعى الملك الناصر القضاة وأقام عندهم البيعة بأن جميع ممالك المظفر بيبرس  
 وسلاطه ، وجميع ما وقفاه من الضياع والأموال أكثرى من بيت المال . فلما ثبت  
 ذلك ندب السلطان جمال الدين أقرش الأشرفى نائب الكرك ، وكريم الدين أكرم تبع  
 زكة المظفر بيبرس وإحضار نصف ما يتحصل ، ودفع النصف الآخر لابنة المظفر  
 زوجة الأمير برلغى الأشرفى ، فإن المظفر لم يترك من الأولاد سواها ، نشد كريم الدين  
 الطالب على زوجة المظفر وأبنته حتى أخذ منهما جواهر عظيمة القدر ، وذخائر  
 نفيسة ، ثم تابع موجود المظفر فوجد له شيئا كثيرا .

١٥

+ +

السنة التي حكم في أولها الملك المظفر بيبرس الجاشنكير على مصر إلى شهر  
 رمضان<sup>(٢)</sup> ، ثم حكم في باقيها الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وهى سنة تسع وسبعائة ،  
 على أن الملك المظفر بيبرس حكم من السنة الماضية أياما .

(١) في أحد الأصلين : « وبلغ ما تلقى ألف وعشرين ألف دينار » .

٢٠

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٥ من هذا الجزء .

فيها (أخى سنة تسع ومبهاثة) كانت الفتنة بين السلطان الملك الناصر محمد ابن فلالون وبين الملك المظفر بيبرس . حسب ما تقدم ذكره مفصلاً حتى خُلِعَ المظفر وأُعيد الناصر .

وفيها كانت الفتنة أيضاً بالمدينة النبوية بين الشريف مُقْبِل بن جَمَّاز بن شِيعَة وبين [كَيْش <sup>(١)</sup>أَبْن] أخيه منصور بن جَمَّاز، وكان مُقْبِل قَدِمَ القاهرة فولّاه المظفر نصف إمارة المدينة شريكاً لأخيه منصور، فتوجه إليها فوجد منصوراً يتحد وقد ترك ابنه كَيْشَة <sup>(٢)</sup>بالمدينة، فأخرجه مُقْبِلُ لحشد كَيْشَة وقاتل مُقْبِلًا حتى قتله، وأفرد منصور إمارة المدينة .

وفيها كتب السلطان الملك الناصر لقراسق تائب الشام بقتل العشير .

وفيها أظهرت رُبْنَةً مَلِكُ التَّارِ الرُّقْصُ في بلاده وأمر الخطباء ألا يذكرُوا في خطبهم إلا على بن أبي طالب وولديه وأهل البيت .

وفيها حج بالناس من القاهرة الأمير شمس الدين الدُّكْرُ السلاح دار ولم يصح أحدٌ من الشام لأضطراب الدولة .

وفيها توفى الأمير الوزير شمس الدين سفر الأعرس المنصوري بالقاهرة في شهر ربيع الأول وذُوْ قِن خارج باب النصر بعد ما استصفى ولزم داره مدة .

وفيها توفى قاضي القضاة شرف الدين أبو محمد عبد الغنى بن يحيى [بن محمد بن أبي بكر] بن عبد الله بن نصر [بن محمد] بن أبي بكر الحزائني الحنبلي في ليلة

(١) التكلة من المنزل السابق وعقد الجلسان والدرر الكاسية . (٢) في الأصلين : « وكان منصور » . وما أُثبتاه من السلوك وما يفهم من سياق كلام الخلف وعيادة عقد الجلسان والدرر الكاسية والمنزل السابق . (٣) كذلك الأصلين : « كَيْشَة » وجاء في بعض المصادر التي تحت يدينا : « كَيْشَة وكَيْش » . (٤) زيادة من المنزل السابق والدرر الكاسية . (٥) زيادة عن الدرر الكاسية . وفي المنزل السابق : « ابن عبد الله بن نصر بن أبي بكر بن محمد » .

- الجمعة الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول وذُفن بالقرافة . ومولده بمحزان في سنة خمس وأربعين ومستماته ، وتبع الحديث وثقفه وقدم مصر فباشر نظرس الخزانة وتدرّس الصالحية ثم أضيف إليه قضاء الحنابلة ، فباشره ومجّدت سيرته .  
 وفيها توفّي الشيخ نجم الدين محمد بن إدريس بن محمد القموني الشافعي بقوص في جمادى الأولى ، وكان صالحاً عالماً بالتفسير والفقه والحديث .  
 وفيها توفّي الأمير سيف الدين طغرل بن عبد الله الإنشائي بالقاهرة في عاشر شهر رمضان ، وكان من كبار الأمراء وأعيان الديار المصرية .  
 وفيها توفّي الأمير عمن الدين أليك الخازندار في سابع شهر رمضان بالقاهرة .  
 وكان من أعيان أمراء مصر .  
 وفيها توفّي مملوك توفس من بلاد الغرب الأمير أبو عبد الله محمد المعروف بأبي حصيدة بن يحيى الوائلي ابن محمد المستنصر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص في عاشر شهر ربيع الآخر . وكانت مدّة ملكه أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ، وتوفّي بعده الأمير أبو بكر بن أبي يزيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الواحد المدحوق بالشهيد ، لأنّه قُتل علماً بعد ستة عشر يوماً من ملكه ، ويؤيّد بعده أيضاً أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم .  
 وفيها توفّي الوزير التاج أبو الفرج بن سعيد الدولة في يوم السبت ثاني شهر رجب ، وكان عند الملك المظفر بيبرس بمكانة عظيمة ، ولما تسلطن بيبرس قتره
- (١) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٨٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) التتول ١ نسبة إلى قوله ونسبى ضرب قوله ، اسم كان يطلق قديماً على عدّة قري وكثيرة واقعة على الشاطئ الغربي للنيل بمديرية قنا بمصر ، وفي سنة ١٢٥٩ هـ قسمت ناحية حرب قوله إلى ثلاث نواح وهي البحري قولاً والأوسط قولاً والقبلي قولاً والناحيات الأوبان بامتنان لفركتوس والناحية الثالثة تابعة لفركتوس . (٣) في أحد الأصلين : «أبو بكر بن أبي يزيد بن عبد الرحمن» وفي السلك : «أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن» .

مُشيراً ، فكانت تُحمَلُ إليه قُوطة العَلَمَةِ فيُقبَضُ منها ما يَحتاجه ، ويكتبُ عليه «عِرَض» فإذا رأى المظفرُ خطه عَمَّ وإلا فلا ، ولم يزل على ذلك حتى بعث إليه الأمير آفوش الأفرم نائب الشام يُبَدِّه بقطع رأسه فأمتنع . وكان الأفرم صار يُدَبِّرُ غالب أمور الديار المصرية وهو بدمشق ، لأنه كان خُشْدًا شَ المظفر بيبرس وخصيصاً به والقائم بدولته ، والمعاينة للناصر وفعره من ثواب البلاد الشامية ، وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في ترجمة الملك المظفر بيبرس .

وفيها تُوفِّي نسيخ القدوة العارف بالله تعالى تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد ابن عبد الكريم بن عطاء الله السكندري<sup>(١)</sup> المالكي الصوفي الواعظ المذكر المسلك بالقاهرة في جمادى الآخرة ودُفِنَ بالقرافة ، وقبره معروف بها ، يُقصد للزيارة . وكان رجلاً صالحاً عالمياً يتكلم على كرمي ويحضر مياعده خلق كثير ، وكان لوعظه تأثير في القلوب : وكان له معرفة تامة بكلام أهل الحقائق وأرباب الطرق ، وكان له نظم حسن على طريق القوم ، وكانت جنازته مشهودة حفلة إلى الغاية . ومن شعره قصيدة أولها :

يا صاح إنك الزكيت قد صار مُسرّاً • ونحن قعود ما الذي أنت صانع  
أترضى بأن تبقى المخلف بسدوم • صريع الأمانى والفسام ينزاع  
وهذا اسألك الكون ينطق بجهرة • بأن جميع الكائنات قواطع

وفيها تُوفِّي القاضي عز الدين عبد العزيز ابن القاضي شرف الدين محمد [ بن فتح الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد ] بن القيسراني أحد كتّاب الدوّج<sup>(٢)</sup>

(١) قبر ابن عطاء الله السكندري ، لا يزال موجوداً بجبانة سيدي على أبي الوفاء الكاتبة تحت جبل المقطم من الجهة الشرقية بجبانة الإمام البيت . وهذا القبر يقع على بعد ٣٠٠ متر في الجنوب الشرقى بلطاع سيدي على أبي الوفاء ، ويجوز أن القبر من القرب قبسة تحته قبر كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بابن الحام ، وبالقرب منه في الشمال الغربي قبر محمد بن سيد الناس ، وقبة تحته قبر عبد الله بن أبي جرة .

(٢) زيادة عن عقد الجمان والدور الكامنة ،

ومدرس القفريّة في ثامن صفر بالقاهرة، ودُفِنَ عند والده بالقرافة، وكان من أعيان  
الموقعين هو والده وجده ، ومات وله دون الأربعين سنة ، وكان له فضيلة ونظم  
وتر . ومن شعره في ردّ جواب :

جاء الكتاب ومن سواد ميلاده • سيك ومن قمر طاسه الأنوار

• فتشرف الرادى به وتطهرت • أرجائه وأثارت الأقطار

قلت وأين هذا من قول البارع جمال الدين محمد بن نبانة المصري ، حيث يقول  
في هذا المعنى :

أفئديه من ملك يكتب عبده • بأحرفه اللآلئ حكمتها الكواكب

• ملكت بها ريت وأغلى الآتي • فهأنذا عبداً رفيق مكاتب

١٠ • والشيخ علاء الدين علي بن محمد [ بن عبد الرحمن ] العنبي رحمه الله :

أهقني بلصواب • ما كان ظني أجاب

لكنتي عبداً رقي • مُدبر ومكاتب

وفيه توثق القاضي بهاء الدين عبد الله ابن نجم الدين أحمد بن علي ابن المظفر

المعروف بابن الحلي ناظر ديوان الجليش المنصور، واستقر حوضه القاضي لخر الدين

١٥ • صاحب ديوان الجليش .

وفيه توثق الأديب إبراهيم بن علي بن خليل الحزاني المعروف ببين بصل . كان

شيحاً حائكاً أناف حل الثمانين ، وكان عالمياً مطبوعاً ، وقصده ابن حنكلان وأستنشد

من شعره فقال : أما القديم فلا يليق إنشاده ، وأما نظم الوقت الحاضر فنعيم ،

وأشده بديها :

٢٠ (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢١١ من هذا الجزء . (٢) زيادة عن الدرر الكامنة والمثل

المعاني . والمعنى : نسبة إلى من يقع للهي . وقد ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالكتابة بالهجرة والمثنية للهي .

وما كُلَّ وقتٍ فيه يسمَحُ خاطِرِي \* بنَظْمِ قَريضِ رائي اللَّفْظِ والمَعْنَى  
وهل يفتضى الشرع الشريفَ تيمناً \* بترب وهذا البحرُ يا صاحبي ممناً  
فقال له ابنُ خَلَّكان . أنتَ مِن بَصْرَ، لا عِينَ يَصِلُ . انتهى .

٥ في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم تأخر وتأخرت الزيادة إلى أن دخل  
شهر يَسْرَى ووقع الغلاء وأسنى الناس ، فتوَدَّى زيادة ثلاث أصابع ، ثم توقفت  
الزيادة ونقص في أيام النسيء ، ثم زاد حتى بلغ في صايع عشرين توت خمس عشرة  
ذراعا وست عشرة أصبعا ، ونُفِصَ خليج السدِّ ، بعد ما كان الوفاء في تاسع حشر بابه ،  
بعد النوروز بتسعة وأربعين يوما ، وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة ست عشرة ذراعا  
وأصبعين . وكان ذلك في أوائل سلطنة المظفر بيبرس الجاشنكير . فتشاهم الناس  
بكعبه وأبفضته الماتة . ١٠



انتهى الجزء الثامن من النجوم الزاهرة ، ويليهِ الجزء التاسع ، وأوله :  
ذَكَرَ عَوْدَ الملكِ التَّاسِعِ مُحَمَّدَ بْنَ قُلاوُونَ إلى مُلْكِهِ مِصرَ ثالِثَ مَرَّةٍ



١٥ تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية على اختلاف أنواعها ، والمدن  
والقرى القديمة وغيرها مع تعيين وتحديد مواضعها هي من وضع حضرة الأستاذ  
محمد رمزي بك المفتش بوزارة المالية سابقا وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ  
الآثار العربية . كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية . فليسدَى إليه جزيل الشكر  
ونسأل الله جلَّت قدرته أن يمجِّزه خير مجَّزاه عن خدمته للعلم وأهله .



## استدراكات

على بعض تعليقات وردت في الجزء السابع من هذا الكتاب  
لحضرة الأمتاذ محمد رمزى بك

### زاوية الشيخ أبى السعود بن أبى العنائر

- بما أن الشرح انلأص بوصف هذه الزاوية الوارد في صفحة ٣٨٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة جاء فيرواف فأضيف إليه ما يأتي :
- ذكرت في التعليق السابق لهذه الزاوية أنها أندثرت ، والصواب أنها تحريت لأنه لا يزال يوجد من مبانيها بقايا بابها والحائط الشمال الشرق والحائط الذى فيه المحراب . وسكانها اليوم أرض مشغولة بالمقابر . وعلاوة على ما سبق ذكره في التعليق السابق فإن هذه الزاوية واقعة في الشمال الغربى لجناح السادات الوفائية على بعد مائتى متر منه ويمجاورها قاعة بها ضريح الشيخ أبى السعود بن أبى العنائر . رحمه الله .



الحد الذى كان ينتهى عنده النيل على شاطئه الشرقى تجاه  
مدينتى مصر القديمة والقاهرة وقت فتح العرب لمصر

- ١٥ بينت في الاستدراك انلأص بقنطرة عبد العزيز بن مروان الوارد في صفحة ٣٨٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة موقع فم الخليج المصرى ، والنقطة التى كان يأخذ منها مياهه من النيل وقت فتح العرب لمصر . وقد فاتنى أن أبين لقراء النجوم الزاهرة الحد الذى كان ينتهى عنده النيل على شاطئه الشرقى تجاه مدينتى مصر القديمة والقاهرة في ذلك الوقت ، ولهذا أستدرك ما فاتنى إتماما للفائدة المطلوبة من التعليقات فأقول :

يُستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على ساحل النيل بمدينة مصر (ص ٣٤٣ ج ١) وعلى المنشأة (ص ٣٤٥ ج ١) وعلى أبواب مدينة مصر (ص ٣٤٧ ج ١) وعلى منظره المقدس (ص ٣٨٠ ج ١) وعلى ظواهر القاهرة المعزية (ص ١٠٨ ج ٢) وعلى بحر الخليج الغربي (ص ١١٣ ج ٢) وعلى اللوق (ص ١١٧ ج ٢) وعلى المقدس (ص ١٢١ ج ٢) وعلى بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) وعلى قنطرة السد (ص ١٤٦ ج ٢) وعلى قنطرة باب البحر (ص ١٥١ ج ٢) وعلى جزيرة النيل (ص ١٨٥ ج ٢)، وعلى صناعة مصر (ص ١٩٧ ج ٢) وعلى الميدان الناصري (ص ٢٠٠ ج ٢)، ويُستفاد أيضا مما ورد في حوادث سنة ٦٨٠ هـ المذكورة في كتاب النجوم الزاهرة لأبْنِ تَقْرِي بِقِي (ص ٣٠٧ ج ٧) وبما هو مبين على خريطة الحملة الفرنسية الموضوعة سنة ١٨٠٠؛ يُستفاد من كل ما سبق ذكره، ومن المباحث التي أجريتها أن شاطئ النيل الشرق الأصلي القديم تجاه مدينة مصر والقاهرة كان وقت فتح العرب لمصر واقعا في الأمكنة التي تعرف اليوم بالاسماء الآتية :

كان النيل بعد أن يمر على سكن ناحية أثر النبي جنوبي مصر القديمة يسير إلى الشمال بجوار شارع أثر النبي إلى أن يتلاقى بسكة حديد حلوان عند محطة المدايق، فيسير النيل بجوار هذه السكة إلى أن يتقابل بشارع ماري جرجس فيسير محاذيا له من الجهة الغربية مازا تحت قصر الشمع (الكنيسة المعلقة بمصر القديمة) وجامع عمرو - ثم يسير محاذيا لشارع سيدى حسن الأنور إلى نهايته ثم يسير شمالا إلى النقطة التي يتقابل فيها شارع السد البراني بسكة المذبح، ثم يسير بعد ذلك متجها في طريقه إلى الشمال فيمر في حارة المغربي بجنتية قاميش فشوارع بنى الأزرق بجنتية لآظ فشوارع جنان الزهرى فشوارع الشيخ عبد الله غارة اليرقدار فشوارع البلاقية

فشارع عماد الدين إلى نهايته البحرية ، ثم ينطفئ النيل مائلا إلى الشرق ويسير بجوار شارع الملكة نازلي حتى يصل إلى ميدان باب الحديد، ومن هناك ينطفئ إلى الشمال الشرقى مارا بميدان محطة مصر ، ثم يمر بجوار محطة كوبري الليمون من الجهة البحرية الغربية ، ثم يسير في شارع غمرة بطول مائتى متر، ثم يسير إلى الشمال عازبا لمخازن بضائع محطة مصر من الجهة الشرقية، ثم يسير عازبا لشارع مهمشة من الجهة الغربية ، ثم يسير بعد ذلك عازبا لبحر السكة الحديدية الذاهبة إلى الإسكندرية من الجهة الشرقية. وعند وصول النيل إلى نقطة واقعة على هذه السكة تجاه عزبة الخمايسة يميل إلى الغرب حتى يصل إلى سكن ناحية منية السروج ، وهناك يسير غربى سكن هذه الناحية ، ثم يسير إلى الشمال بدوران خفيف إلى الغرب حتى يتقابل مع مجراه الحالى عند فم التربة الإسماعيلية .

هذا هو خط سير الشاطئ الأصيل القديم للنيل تجاه مدينتى مصر والقاهرة فى سنة ٢٠ هـ = ٦٤١ م أى وقت فتح العرب لمصر . وبعد ذلك طرح البحر عدة مرّات ولذلك آنتقل الشاطئ الأصيل المذكور من مكانه القديم السابق ذكره إلى مكانه الحالى من مصر القديمة إلى روض الفرج .



# فهرست

الجزء الثامن من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

---



## فهرس السولاة<sup>(١)</sup> الذين تولوا مصر

من سنة ٥٦٩٠ هـ - إلى سنة ٥٧٠٩ هـ

(م)

الملك ركن الدين بيبرس بن عداة المنصورى الجاشنكير  
٢٣٢ - ٢٨٢ سنة ٥٧٠٩ هـ  
المنصور حسام الدين لاچين بن عداة المنصورى سلطان  
الديار المصرية ٨٥ - ١١٤ من سنة ٦٩٦ - ٦٩٧ هـ

(ن)

الناصر أبو الفتح وأبو المسالمة ناصر الدين محمد بن السلطان  
الملك المنصور سيف الدين للادون الصالحى النجسى الأئى -  
ولاية الأولى ٤١ - ٥٤ سنة ٦٩٣ هـ  
ولاية الثانية ١١٥ - ٢٣١ من سنة ٦٩٨ - ٧٠٨ هـ

(١)

الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان الملك المنصور سيف الدين  
لادون الأئى الصالحى النجسى ٣ - ٤٠ من سنة ٦٩٠ -  
٦٩٢ هـ

(خ)

خليل = الأشرف صلاح الدين خليل بن لادون .

(ع)

العادل زين الدين كيتاب بن عداة المنصورى التركى لادون سلطان  
الديار المصرية ٥٥ - ٨٤ من سنة ٦٩٤ - ٦٩٥ هـ

(١) راجع الجاشنكير ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

## فهرس الأعلام

(١)

أقينا المنصوري (سيف الدين) — ١٠٢٧  
ألقيا الظاهري نظر الدين أحد الأحرار، بدمشق — ٩٢٣٦  
آقوش = جمال الدين آقوش الموصل الحاجب .

آقوش الروي — ١٥ : ٢٥٥  
آقوش الشمس الحاجب = جمال الدين آقوش الشمس الحاجب .  
آقوش قاتل السبع = جمال الدين آقوش قاتل السبع .  
آقوش المنصوري — ١٤٤٥ : ١٤٤٦  
آقوش نائب الشام = جمال الدين آقوش بن عبد الله الأرم  
الصغير .

آقوش نائب الكرك = جمال الدين آقوش بن عبد الله الأرم  
نائب الكرك .

آل ملك = سيف الدين الحاج آل ملك الجركندار .  
أكوك ابن الناصر محمد بن قلاوون — ١٢٠٨ : ١٢١٧

أبتر أمير — ٢١ : ٢٤٩

إبراهيم (عليه السلام) — ١٨٦٣ : ١٨٤٥  
إبراهيم بن أبي الحسن بن محمود بن موسى أبو إسحاق القواء —  
١١٩٢

إبراهيم بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن عمر الخثاق —  
١١٧٦

إبراهيم بن عبد الله الأرمي = أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ  
السيد الخارف أبي محمد عبادة الأرمي .

إبراهيم بن علي بن خليل الخراق = مكي يمل إبراهيم بن علي  
ابن خليل الخراق .

ابن الأمير (من الدين أبو الحسن علي) — ١٥ : ٨٧  
ابن الأحمر صاحب الأندلس = أبو عبادة محمد بن محمد  
ابن يوسف .

ابن الأشقل = شباب الدين أحمد بن الأشقل .

ابن بنت الأعرن "ن" الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي  
القتضاة تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب ابن القاضي  
الأعرن أبي القاسم خلف بن محمود بن بدر المصالي الشافعي  
المصري — ١١ : ١٣ : ٧٩ : ٤٤ : ٨٢ : ٦١  
١ : ٨٢

ابن بنت الأعرن حلاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن  
محمود بن علي بن بدر المصالي — ١٨٩ : ١٤ :  
ابن تقي الخراق = تقي الدين أبو الباس أحمد بن عبد الحليم  
ابن عبد السلام الخراق الخليل .  
ابن الجبزي بياض الدين بن عبد الله بن سلامة بن الجبزي —  
٥ : ٢٢٠

ابن الجوزي = شمس الدين الجوزي خطيب جامع آين طولون .  
ابن حبيب الشاعر — ٢٥ : ٤

ابن حشيش = موفق الدين محمد بن عمر الدين محمد .  
ابن الخليل ناظر ديوان الجيش بياض الدين عبادة ابن نجم الدين  
أحمد بن علي بن المختار القاضي — ٢٨١ : ١٣

ابن خلكان شمس الدين أبو الباس أحمد بن محمد بن خلكان —  
١٤ : ٧٧ : ١٨٨ : ٥١ : ١٩٥ : ٨١ : ٢٨١ :  
٣ : ٢٨٢ : ١٧

ابن خليل رضي الدين محمد بن أبي بكر عبادة بن خليل بن إبراهيم  
التسلطان المكي — ١ : ١١١

ابن ديوان الروي = رضي الدين يوسف بن القاسم .  
ابن دقاق (صادم) شمس الدين إبراهيم بن محمد بن أيدير) — ١٥ : ٢٥ :  
ابن دقيق العيد = تقي الدين محمد بن عبد الله بن علي بن وهب  
ابن طليح بن أبي الطاعة القشيري .

ابن ديباد (مؤرخ) — ١٤ : ٧٦  
ابن دواع = عبد الوهاب بن طاهر بن علي بن صبح بن دواع  
رشيد الدين الإسكندراني المالكي أبو محمد .

ابن روضة أبو الحسن علي بن أبي بكر البغدادي القسلاسي  
الصوفي — ٢٢٠ : ٤



ابن الساي = علاء الدين علي بن أحمد الطبرسي .  
 ابن السوس = صاحب خمس الدين محمد بن عثمان بن أبي الربيع  
 القنوي .  
 ابن الشعة — ٢٠ : ٨٩  
 ابن الصانع = خمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
 ابن علي .  
 ابن الصلاح أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى  
 بن الدين أبو النصر الكردي الشيرازي — ٦١٠٩٣١  
 ١٤ : ٧٧  
 ابن طولون = أبو الباس أحمد بن طولون .  
 ابن خلدون (أبو عمرو يوسف بن عبد الله الخاظم) — ٢٥١٢١٩  
 ابن عبد الغلام = أحمد بن عبد الغلام بن قسمة بن أحمد بن محمد  
 ابن إبراهيم .  
 ابن عبد السلام عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن  
 أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهذب البجلي الممشق  
 الثاني — ٦١٩ : ٣٢٤ : ٣٢٤ : ٨٢٢  
 ١١١ : ٢٠٧  
 ابن عبد الظاهر = فتح الدين محمد ابن القاضي محي الدين  
 عبد الله بن عبد الظاهر القاضي .  
 ابن السديم = جمال الدين أبو ظالم محمد ابن صاحب  
 كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد .  
 ابن حياء الله السكتدي = تاج الدين أبو الفضل أحمد بن  
 محمد بن عبد الكريم بن حياء الله السكتدي المالكي .  
 ابن الخطار = كمال الدين أحمد بن أبي القنص مجاهد بن  
 أبي الوضئ أسد .  
 ابن القزاة المرادي = عز الدين أبو القداء إسماعيل بن  
 عبد الرحمن بن عمر بن موسى بن حمزة المرادي .  
 ابن قاضي شبة = عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن  
 ذبيب الأسد كمال الدين .  
 ابن قزمان نظر الدين إبراهيم بن قزمان بن أحمد بن عبد الشيبان  
 الإسفردى أبو الباس — ٥٠ : ٤١١ : ٢٠٥١  
 ابن الحفदार = سيف الدين بن الحفदार .  
 ابن الرحل صدر الدين محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد  
 ١٥ : ٢٦٢  
 ابن مقل = عبد الله بن مقل بن عبد نهم بن ضيف بن أحم .

ابن المقير = أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور  
 البغدادى الأسد الأرجى الخليل البشار .  
 ابن المنيا = ربيعة الدين بن المنيا .  
 ابن تباة المصري جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن محمد بن  
 الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر — ٣٠ : ٢٨١٤ : ١٥  
 ابن النحاس بياء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن  
 إبراهيم الحلبي النوري — ١٨٢ : ١٨٤٤ : ١٨٤٤  
 ١٩ : ١٨٨  
 أبو إسحاق إبراهيم ابن الشيخ السيد العارف أبي محمد عبد الله  
 الأرموي — ١٤٠ : ٤١ : ٣٨  
 أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي القنوي زابادي —  
 ٢١ : ٢١٨  
 أبو إلفاء خالدين يحيى بن إبراهيم مثلك تونس — ١٤١٢٧٩  
 أبو بكر بن أبي زيد عبد الرحمن بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الواحد  
 الأمير مثلك تونس المعاصر السيد — ١٣٢٧٩  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ١٩ : ٧٢  
 أبو ثابت طاهر ابن الأمير أبي طاهر عبد الله ابن السلطان  
 أبي بقرب — ١١ : ٢٢٥  
 أبو جلتك = شباب الدين أبو جلتك أحمد بن أبي بكر الحلبي  
 الناصر .  
 أبو الهياج الأصمري = يوسف بن عبد الرحمن بن غزي .  
 أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور البغدادى الأرجى  
 الخليل البشار ابن المقير — ٢٠٧ : ٢٠٧  
 أبو حيان = أمير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف  
 ابن حيان النضري البجلي الأندلسي .  
 أبو تومس علم الدين سنير بن عبد الله الحوي — ٩ : ٥٠ : ٢٠١٢  
 أبو الدر = ياقوت .  
 أبو الربيع سليمان الخليفة = المشكى بالله أبو الربيع سليمان  
 ابن أحمد الخليفة الباسي .  
 أبو الزبال بن مري الزاهد القنوي — ٧٦ : ٨٠  
 أبو زكريا محي الدين النوري = محي الدين يحيى بن شرف  
 النوري .  
 أبو شامة = بدر الدين بريك بن عبد الله الحسي .

أبريقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ملك العرب —

٧ : ٢٢٥

إفان الخلق سم الموت — ٢٤ : ١٥٩

أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان النجاشي

الجلالي الأندلسي القزناطي أيرحان النجاشي — ٧٥ :

١٨٤ : ٢١٩ : ١

أحمد بن زيد بن أبي الفضل الصالح القزير الجبال — ١٤ : ١٩٢

أحمد بن محمد = صاحب تاج الدين أحمد بن المولى

شرف الدين سعيد بن شمس الدين محمد بن الأثير الحلبي .

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحرفاني = تق الدين

أبريقوب أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله

بن تقي .

أحمد بن عبد الدائم بن قسمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

زين الدين أيريقوب — ٢١٢٠٧ :

أحمد بن محمد الحقاد — ٢ : ١٩٣

أحمد بن مرزوق الدهم — متفق تونس — ١ : ١٧٦

أحمد بن حلاكوكان بن قولي كان بن حنكوكان — ١٥ : ٢٩

أخوسلار = حاكم .

أرق جد شمس الدين الخازني — ٦ : ١٧٩

أديواش = علم الدين سنجري جد آله المصري .

الأزوني = شرف الدين محمد بن عبد الملك البونيني .

أدغون بن أبنا بن هولكو — ١ : ٢٩٩

أدغون بن عبد الله الفواد سيف الدين الناصري — ١ : ١٧٨

١٧٨ : ١٨٠ : ١٨٣ : ٢٤٤ : ١٨٨ : ٢٧٧ :

أرقطاي الجندار سيف الدين (الحاج) — ١٠ : ٢٩٧

أركنر الناصري أمير — ٣ : ٢٤٧

أسامة الجليل أحمد تاجر الأمراء — ١٩ : ١٢٥

الأسعد بن السيد القبطي الأسلي مستوفى الديار المصرية

المعروف بالمسماين الديواني — ١٢ : ٧٩

إسكندر الأكبر القديسي — ٢٢ : ٩١

إسماعيل أمير — ١٤ : ١٢٧

أستمر = سيف الدين أستاذ بن عبد الله الكر بن الأمير .

الأشرف إسماعيل — ٢٠ : ١٨٦

الأشرف صلاح الدين خليل بن المصور سيف الدين قلاوون

الأشرف الصالح النجاشي — ٤١ : ٤١ : ٤٢ : ٥٥ :

٤٨ : ٤٦ : ٢٤٩ : ٢٠٥ : ٤١ : ٥٢ : ٤٨ :

٥٣ : ٥٢ : ١٠٥ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ : ٤٨ :

٧٩ : ١٤٤ : ٨٠ : ٤٧ : ٨٢ : ١٠١ : ٨٥ :

أبريقوب أحمد بن سليمان بن أحمد المقدسي الحزاني —

٤ : ١٩٣

أبريقوب أحمد بن طوفان والي مصر — ١٠٩ : ١١١ :

١٠٧ :

أبريقوب أحمد بن عبد الكريم — ١١١ : ١٣ :

أبريقوب سيف الله بن الخليفة المستر بالله محمد بن الخليفة

المستر بالله محمد بن الخليفة المستر بالله محمد بن

الخليفة هارون الرشيد — ٣١ : ١ :

أبريقوب أحمد بن محمد بن إبراهيم بن ترمس والي القرملي —

٤٠ :

أبريقوب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر الحزاني الحزاني

المست — ٢ : ٢٢٠

أبريقوب أحمد بن محمد بن يوسف المعروف بأبي الأحر

صاحب الأندلس — ١٩٢ : ٧ :

أبريقوب أحمد بن محمد بن يحيى الواق بن محمد المستر بالله يحيى

بن عبد الواحد بن أبي حفص الأمير متفق تونس —

١٠ : ٢٧٩

أبريقوب بن إبراهيم رضي الله عنه — ٧٨ : ١٧ :

أبريقوب = أبريقوب أحمد بن يحيى الواق .

أبريقوب يوسف بن أحمد بن أبي بكر القسوي — ١٩٧ : ٤ :

أبريقوب عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى التبريزي

تق الدين = ابن الصلاح أبريقوب عثمان .

أبريقوب بن محمد بن محمد بن الكفراي — ٧٨ : ٤ :

أبريقوب (حماد الدين) إسماعيل بن الملك الأفضل نود الدين

علي صاحب حانة — ٩٧ : ١٨ :

أبريقوب بن أحمد بن أبي القاسم يحيى بن إبراهيم السلي —

١٠١٧٧ :

أبريقوب أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني

الغني — ٧٧ : ٢ :

أبريقوب = الله محمد علي الله طه وسلم

أبريقوب عبد الرحمن بن عبد الحليم صحران المالكي —

٥ : ٧٨

أبريقوب يحيى بن أبي السعد نصر بن قسرة الكونين —

٢٢٠ :

أبريقوب الصراقي الكاتب — ١٤ : ٥٥ :

أبريقوب المرحلي = عبد الله بن محمد أبريقوب القرشي القرملي

المعروف بالمراياني .

أمير سلاح = بدر الدين بكاش الصغرى أمير سلاح .  
 أمير شكار = مبارز الدين موار أمير شكار .  
 أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجهه ٤٤٢:٢٥٧  
 ١١ : ٢٧٨  
 أمين واصل بك — ١٩ : ١٦٩  
 أمين الدين بن شقير الحراق — ١٠ : ١٢٣  
 أمين الملك مستوفى الصحة — ٨ : ١٣٤  
 أنس (أمير) — ١٤ : ٢٤٩ ٩ : ١٣٥  
 أنص الجدار المنصورى — ١٠٥ : ١٥٨ ١٠ : ١٥٨  
 أنص أين الملك المادل كنيته — ٥٧ : ١٥٨ ٢ : ٥٨  
 أنص الجدار المنصورى = أنص الجدار المنصورى .  
 ابتكار من أنصايك السلطانية — ٧ : ٢٩٩  
 الأرحب = تقي الدين شادى أين الملك الزاهر مجير الدين  
 أين الملك المجاهد أمد الدين شكره الصغرى .  
 الأرحب يوسف أين الملك الناصر دارد بن المظم موسى —  
 ٥ : ١٨٩  
 أرباب بن قزمان — ١٦٠ : ١١٢ ١١ : ٣٠٥  
 أريك = عز الدين أريك الديدى .  
 أريك الحوى = عز الدين أريك الحوى .  
 أريك أنطازندار = عز الدين أريك أنطازندار .  
 أئتش المصدى الناصرى سيف الدين — ٢٤٥ : ٢٣٠  
 ٢٤٦ : ٢٤٧ ٢ : ٢٥٨ ١٠ : ٢٥٨ ٢٥٩ : ٢٥٩  
 ٢٦٠ : ٢٦٢ ١٣ : ٢٦٢  
 أيدنى شقير = علاه الدين أيدنى شقير .  
 أيدكين = علاه الدين أيدكين بن عبد الله الصالحى العبادى .  
 أيدى الشمسى القشاش = سيف الدين أيدى الشمسى القشاش .  
 أيدى بن عبد الله انطلى = عز الدين أيدى بن عبد الله  
 انطلى الأسنادار .  
 أيدى القزرى والى تروية — ١٢ : ٢٥  
 أيدى المرتضى — ١٦٣ : ١٧٣  
 (ب)  
 بئاض المادل = سيف الدين بئاض .  
 بئاض = سيف الدين بئاض .  
 بدر الجلال = أمير الجيوش بنز الجلال وزير المستنصر البيدى .  
 بدر الدين أمير سلاح = بدر الدين بكاش بن عبد الله الصغرى  
 النجوى أمير سلاح .

١١٧ : ١١٧ ٦٦ : ١٠٦ ٢٥ : ١١٢ ٨ : ١١٧  
 ٢٤ : ١٢٠ ١٦ : ١٨٥ ١٢ : ٢٠٤  
 ١٥ : ٢١٢ ٢٣ : ٢٣٢ ٦٦ : ٢٣٤ ١٩ : ٢٣٤  
 ٢٧ : ٢٧٦ ٢٢ : ٢٧٦  
 الأشرف شعبان بن حسين أين الناصر محمد بن تلالون —  
 ٤٣ : ٢٤  
 الأشرف قايتباى — ٢٠٢ : ١٢  
 الأشرف محمد الدين عمر أين الملك المنصور يوسف أين نور الدين  
 عمر بن على بن رسول آخر القزير عزير الدين داود —  
 ٥٨ : ١٠٠ ٧٣ : ١٤٤ ١٠٩ : ١٨١ ١١٠ : ٧١  
 الأشرف (موسى) بن المادل بن نجم الدين أربوب — ٧٧ : ١٥  
 الأشرف = شمس الدين سقر بن عبد الله العللى .  
 الأصرج (لقب الملك الناصر محمد بن تلالون) — ٤٤ : ٥  
 إغزى المادل = سيف الدين إغزى المادل .  
 إغزى ملوك بروس إغزى شاكير — ٢٦٩ : ٩  
 الأفرم = عز الدين أريك بن عبد الله الأفرم الكبير .  
 الأفرم الصغير نائب الشام = جمال الدين أقوش بن عبد الله  
 الأفرم الصغير نائب الشام .  
 أفضا الجدار — ٢٣٩ : ١  
 أكرم أين المظم حبة الله بن السيد القبطى كرم الدين الرىس  
 ناصر الدولة باللهيارا لمصرية — ٢٧٢ : ١٢ ٤  
 ٢٧٣ : ٢٧٣ ٢٧٦ : ٢٧٦ ٢٧٧ : ٢٧٧  
 أبكى بن عبد الله الظاهرى فارس الدين — ٩٦ : ٥٥  
 ١١٩ : ٢٢ ١٢٩ : ١٦  
 الذكر السلاح دار = سيف الدين الذكر السلاح دار .  
 أطنبا — ١٧٩ : ١٩  
 الإمام الشافى (محمد بن إدريس رضى الله عنه) — ٣٤ : ١٩  
 ٣ : ٣٠٧  
 الإمام مالك (بن أنس رضى الله عنه) — ٣٠٧ : ٣  
 إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد القزيرى  
 قاضى القضاء — ١٠٩ : ١٤٤ ١٩٢ : ١٣  
 إمام الدين القزيرى = إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر  
 ابن محمد بن أحمد القزيرى الشافى .  
 أمير الجيوش بدر الجلال الأدمى وزير المستنصر البيدى —  
 ٤٧ : ١٧ ١٤٠ : ١٨ ١٦٥ : ١٨  
 ٢٠ : ٢١٠

بدر الدين بدر الحنفي الصراي الخادم — ٩: ١٨٣  
 بدر الدين بكاش الزردكاش المصوري — ١: ١٧٠  
 بدر الدين بكاش بن عبد الله القنري النجسي أمير سلاح —  
 ٤٥: ٤١: ٦٢: ٩٩: ٤٨: ١٠٣: ٤١٨  
 ٤: ١٠٤: ٣: ١٥١: ٥٥: ١٥٤: ٦: ١٥٧  
 ٣: ١٥٩: ١٣: ١٦٦: ١٤: ١٦٨  
 ١٠: ٢٢٤: ٥  
 بدر الدين بكنوت بن عبد الله القنري الأتابكي — ٧: ٧٤  
 بدر الدين بكنوت الفتح — ٨: ١٦٣: ٤٨: ١٧٤  
 ٢٦١: ١٤: ٢٦٤: ١١: ٢٦٩: ٦١  
 ٢٧١: ٢٧٢: ٧  
 بدر الدين بيلو المصوري نائب السلطنة — ١٣: ٤٩: ٤  
 ١٧: ١٥: ٩: ١٦: ١٦: ١٧: ١٨: ٤١  
 ١٩: ٢٠: ٢١: ٢٢: ٢٣: ٢٤: ٢٥: ٢٦  
 ٢٧: ٢٨: ٢٩: ٣٠: ٣١: ٣٢: ٣٣: ٣٤  
 ٣٥: ٣٦: ٣٧: ٣٨: ٣٩: ٤٠: ٤١: ٤٢  
 ٤٣: ٤٤: ٤٥: ٤٦: ٤٧: ٤٨: ٤٩: ٥٠  
 بدر الدين بيسرى بن عبد الله الشنشي الصالح النجسي  
 المصوري — ١١: ٤٨: ٢١: ٤٩: ٤٥  
 ٦١: ٤٤: ٦٢: ٩٠: ٨٧: ٦١: ٨٩  
 ٩٩: ٦٦: ١٠٠: ١٣: ١١٢: ٦١: ١٨٥  
 ١٨٦: ١٨  
 بدر الدين بيلك بن عبد الله الحنسي المعروف بأبي شامة —  
 ١٠: ٢٩  
 بدر الدين بيلك القنري — ٢: ٩٣: ٩٩: ٩١  
 بدر الدين حسن بن علي بن رسول — ٤٩: ٧٢  
 ٢: ٧٣  
 بدر الدين حسن بن علي بن يوسف بن هود المرسى —  
 ١١: ١٩٣  
 بدر الدين حسن آين نور الدين أبي الحسن علي بن منصور  
 الحريري — ١: ١١٣: ٨: ٦٢  
 بدر الدين شغبر بن جودي القنري — ٩: ١١  
 بدر الدين عبد الله الأمير — ١٦: ٤٩  
 بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحنوي  
 الكائن قاضي القدس — ١١: ١٢: ٦٤: ٩٩  
 ٦٧: ٩٩: ١٢٣: ٦  
 بدر الدين محمد بن فضل الله بن محمد السري دمشقي —  
 ١٧: ٢٢٤

براق القري (الشيخ) — ١٣: ١٧٠: ٤٩: ١٦٩  
 البرزالي = علم الدين أبو عبد الله التمام بن محمد بن يوسف  
 ابن محمد الإشبيلي  
 برطاي (أمير) — ١٢: ٩٩  
 برلي = سيف الدين برلي الأشرقي  
 البرزلي علم الدين أبو موسى سنجر بن عبد الله الصالح النجسي  
 الدرداري — ٧: ١٩٣: ٣: ١٠٧  
 البرزاي = علم الدين سنجر البرزاي  
 بريديدي — ١٧: ١٠١  
 البريدي = بياء الدين قراقوش الظاهري  
 بطرا (أمير) — ١٧: ٢٢٥  
 بطيوس الثالث — ١٧: ٢١٦  
 بطيوس الحادي عشر — ١٩: ٢١٦  
 بطيوس الرابع — ١٨: ٢١٦  
 بطيوس السادس — ١٩: ٢١٦  
 بطيوس فيلادلف — ٥: ٢٠٢  
 بكنر الأبر بكنر سيف الدين — ١٠: ١٥٩  
 بكنر أمير جانداد = سيف الدين بكنر أمير جانداد  
 بكنر الجوكندار = سيف الدين بكنر الجوكندار  
 بكنر الحنسي حاجب الجباب بدمشق — ٤٩: ٢٣٦  
 ٢٤٥: ٢١١: ٢٦٤: ١٤  
 بكنر الساق سيف الدين من الغيايك السلطانية — ٢٦٩:  
 ٧: ٢٧٧: ٤٧  
 بكنر السلاح دار = سيف الدين بكنر بن عبد الله  
 السلاح دار أمير آخور  
 بكنوت الأزرق العادل — ١٣: ٨٦: ٦٦: ٦٣  
 بكنوت الفتح = بدر الدين بكنوت الفتح  
 بكر بن وائل بن قسطنطين بن حنب — ١٤: ١١٧  
 بلاط الجوكندار = سيف الدين بلاط الجوكندار  
 بيان طرنا أمير جانداد (صيف الدين) — ٣: ١٧٧  
 بيان القنسي — ٦: ١٥١  
 بيان الحادري — ١٥: ٨٥: ٩٠: ١٣٧  
 البين بن محمد بن علي الحريري — ٣: ١٢٦  
 بنت الملك الظاهر بيري — ٩: ١٠١  
 بنت هولاكو ملك التار — ٦: ٦٠  
 البندقداري = علم الدين سنجر بن عبد الله لفرقي أحد الأمراء  
 الأكابر بالله دار المصرية

بيوس المرادار المورخ = ركن الدين بيوس المرادار المورخ .  
 بيوس مقصود الناصري = ركن الدين بيوس مقصود الناصري .  
 بيوس بن حيد الله — ١٩ : ٢٣٥  
 بيوس البلاقي ( ركن الدين ) — ٣ : ٢٦٥ ٤٨ : ٢٣٦  
 بيوس المجنون — ١٤ : ٢٦٦ ٣١ : ٢٦٥  
 بيوس الموفق المنصوري — ٧ : ٢١٦  
 بيدرا = بيدالدين بيدرا نائب السلطة .  
 بيدو ملك التار — ٥ : ١٦٥ ١١ : ٥٣ ٤٤ : ٢٩  
 بيسرى = بيدالدين بيسرى .  
 البيع = صاحب نقي الدين أبو البقاء الرضي توبة بن علي بن  
 مهدي بن جراح بن توبة التكري .  
 بيطار ( أمير ) — ٥ : ٩٦  
 بيكون من البريجية ( أمير ) — ١١ : ٢١٧  
 بيطار ( أمير ) — ٣ : ٢٥٨ ١٤ : ٢٥٥

( ت )

التاج أبو الفرج بن سعيد الدولة كاتب بيوس الجاشنكير الوزير —  
 ٤ : ٢٠٣ ٤٤ : ٢٢٢ ١٣ : ٢٢٢ ٤١ : ٢٢٣  
 ١٦ : ٢٧٩  
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المظهر بن أبي  
 صبرون القيسي — ٣ : ٧٧  
 تاج الدين أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن صلاء  
 الله الشكندري المالكي الصوفي المذكور القندرة — ٧ : ٢٨٠  
 تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء  
 القزاري البسدي المصري القراخ — ٤٦ : ٣١  
 ٢ : ٣٣  
 تاج الدين عبد الحفيظ بن عبد السلام بن سعيد — ٨ : ١١١  
 تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة — ١٩ : ٩٢  
 تاج الدين حيدالقدار بن قاضي عز الدين محمد السنجاري الحنفي  
 قاضي قضاء الحنفية — ١٠ : ١١٠  
 تاج الدين علي بن أحمد بن عبد الحسن الحسيني القزاري الاسكندراني  
 — ٦ : ٢١٤  
 تاج الدين محمد = صاحب تاج الدين محمد ابن صاحب  
 نقر الدين محمد ابن صاحب بهاء الدين علي بن محمد بن  
 سليم بن حنا .

الياه زهير بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن بن جعفر صاحب  
 أبو الفضل دأير البلاد — ١٧ : ٥٠  
 ياء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم  
 الحلبي النحوي = ابن النحاس بهاء الدين أبو عبد الله  
 محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم .  
 ياء الدين أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم بن حبة الله أبو صابر  
 ابن النحاس — ١ : ١٩٤  
 ياء الدين عبد الله ابن نجم الدين أحمد بن علي بن الحظير =  
 ابن الحلبي تافرديران الجيش بهاء الدين حيد الله ابن  
 نجم الدين أحمد بن علي بن الحظير .  
 يهاء الدين قراوش الطواشي الظاهري — ٣ : ٥٤  
 ٢ : ٩٣ ٤١٠ : ٩١  
 يهاء الدين المسعودي الأيرمق مشعر — ٤ : ٥٤  
 يهاء الدين محمد بن يوسف البرزالي — ٣ : ١٩٤  
 يهاء الدين يطر با الشيرزوري — ١٤ : ١٣١ ١٥٩ : ١٥٩  
 ٣ : ٢٢٥ ٦٦ : ٢١٥ ٤١١ : ٢٢٥  
 يبادر = سيف الدين يبادر رأس توبة .  
 يبادر آس المنصوري ( سيف الدين ) — ٤ : ١٥٧ ١٥ : ١٥٧  
 ٤٨ : ٢٤٦ ٤٨ : ٢٤٦ ٢٧٠ : ٤٥٢ ٢٦٤ : ٢٧٠  
 ٩ : ٢٧٧ ١٤ : ٢٧٧  
 يبادر الحافلي — ٢٠ : ٢٣٧  
 يبادر جيك — ١ : ٢٦٢  
 يبادر حاجب الجباب الحلبي = سيف الدين الحاج يبادر الحلبي  
 حاجب الجباب .  
 يبادر بن حيد الله القزالي السبئي الحزبي — ١٦٨ : ٢٣  
 يبادر قبيباق من المالكي السلطانية — ٧ : ٢٦٩  
 يبادر مملوك بيوس الجاشنكير — ٦ : ٢٦٩  
 يولاي الثاني — ١١٨ : ١٥٥ ١١٩ : ٤٧ ١٢٨ : ١٢٨  
 ٤٦ : ١٤٦ ٢٠ : ١٦١ ٣٣ : ١٦٢ ٤٤ : ١٦٢  
 ٣ : ١٦٥  
 يمان = سيد السعداء .  
 بيوس الجاشنكير = المظفر ركن الدين بيوس بن حيد الله  
 الجاشنكير .  
 بيوس الحياطي — ٨٢ : ٢٢

جمال الدين الناصري = سيف الدين بركم الناصري .  
 جلال الدين (أحد) بن حسام الدين الحنفي — ١٢: ١٢٣  
 جلال الدين أخو القاضى إمام الدين التزويين — ١٢: ١٢٣  
 الجبال = أحد بن زيد بن أبي الفضل الصالحى الفقير .  
 جمال الدين آخوش الحاجب = جمال الدين آخوش الشمسى  
 الحاجب .  
 جمال الدين آخوش أستاذ دار الملك المنصور — ٣: ٩٠  
 جمال الدين آخوش الأرقم الصغير المنصورى نائب الشام —  
 ٤: ٩٥ ١٦: ١٠٥ ٨: ١١٦ ٤١٤: ١٢٩  
 ٤١: ١٣٠ ٤٤: ١٥٩ ٤٩: ٢٣٥  
 ٤١: ٢٣٨ ٤٣: ٢٣٧ ٤٣: ٢٣٦ ٤١: ٢٣٩  
 ٤١: ٢٣٩ ٤١: ٢٤٦ ٤١: ٢٤٦ ٤١: ٢٤٦  
 ٤١: ٢٤٦ ٤١: ٢٤٦ ٤١: ٢٤٦ ٤١: ٢٤٦  
 ٤١: ٢٤٦ ٤١: ٢٤٦ ٤١: ٢٤٦ ٤١: ٢٤٦  
 جمال الدين آخوش الشمسى الحاجب — ١٢: ١٦٠  
 ٣: ٢٠٦ ٤٢: ١٩٠  
 جمال الدين آخوش بن عبد الله الأخرق نائب الكرك — ٩  
 ٤١: ١١٦ ٤١: ١١٦ ٤١: ١١٦ ٤١: ١١٦  
 ٤١: ١١٦ ٤١: ١١٦ ٤١: ١١٦ ٤١: ١١٦  
 جمال الدين آخوش القارئى الفلاحى رالى الهند — ٤: ١٥٦  
 جمال الدين آخوش قاتل السبع — ١٢: ١٢٠ ٤٧: ١٥١  
 ٧: ٢٣٣ ٤٦  
 جمال الدين آخوش المرحل الحاجب — ٤: ٢٢ ٤١: ٩٩  
 جمال الدين إبراهيم بن داود القاضى — ٣: ٤٠  
 جمال الدين أبو فاطم محمد بن صاحب كمال الدين أبي القاسم  
 حمير بن أحد بن حبة الله بن أحمد بن أبي بردة الحلبي  
 ابن العديم — ١: ٧٤  
 جمال الدين أبو الجهد = ياقوت بن عبد الله المستصلى الرومى  
 الطوائى صاحب السلط المنسوب .  
 جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن بن الحسن بن علي بن حمير  
 علي بن إبراهيم القرشى الأخرى الشافى الإسلامى  
 المصرى — ١٥: ٧٤

تاك الطبرى = سيف الدين بيان الطبرى المعروف بتاك  
 الرضى = محمد بن موسى بن سورة أبو موسى .  
 تغطى الساق = سيف الدين تغطى الساق .  
 الفخ عيد بن محمد بن عباس الإسرى — ٦: ٤٠  
 فق الدين أبو العباس أحمد بن عبد المظفر بن عبد السلام بن  
 عبد الله بن أبي القاسم بن حبة الحلبي الحنلى —  
 ١٢: ٢٧٢ ٤٧: ١٢٣  
 فق الدين أبو فاطم عبد الرحمن = ابن بنت الأخرى فق الدين  
 أبو القاسم عبد الرحمن ابن فاضى القضاة تاج الدين  
 أبي محمد عبد الوهاب .  
 فق الدين إبراهيم بن علي بن الفراسى الحنلى — ٤: ٤٠  
 فق الدين أحمد بن علي بن عبد القادر = المقرئى فق الدين  
 أحمد بن علي بن عبد القادر الإمام العلامة مؤرخ الديار  
 المصرية .  
 فق الدين البع = صاحب فق الدين الكبير أبو البقاء توبة بن  
 علي بن مهابه الكركى .  
 فق الدين شاذى ابن الملك الأخرى محمد الدين دارود ابن الملك  
 الجاهد = أحد الدين شيركوه الصغير ابن الأمير ناصر الدين  
 محمد ابن الملك الجاهد أحد الدين شيركوه الكبير ابن شاذى  
 بن مروان الأخرى — ١٣: ٢١٩  
 فن الدين بن الصلاح = ابن الصلاح أبو عمرو حبان  
 ابن عبد الرحمن بن حبان بن موسى أبو النصر الكردى  
 الشيرزورى .  
 فن الدين محمد بن محمد الدين علي بن وهب بن طبع بن أبي  
 العلاء النشمى بن دقيق البند الشافى — ٧٩:  
 ١٥: ٢٠٦ ٤١: ١٤٨ ٤٣  
 كغفور شريك سيب — ٤: ١٥٤  
 نور الدين — ٣: ٢٦٨ ٤١: ١٥٨  
 تذك بن عبد الله الحساى سيف الدين — ٣: ٢٦٦  
 ٣: ٢٦٧  
 توران شاه = المظفر توران شاه بن أيوب .  
 تورد لك التارى — ٩: ١٢٤  
 (ج)  
 جاثان المصرى = سيف الدين جاثان المصرى الحساى .  
 جبة بن الأحمى — ١٢: ٧١  
 جركم بن جادر رأس توبة — ٨: ٢٦٩ ٤١: ٢٥٥

حسام الدين الحسين بن أحمد بن الحسن بن أوفوروان  
أبو الفضائل الحق فاضل القضاء — ٦٤ : ١٠٠  
١٠١ : ١٧ ١٠٢ : ١١١ ١٨٢ : ١٣١  
٩ : ١٩٠

حسام الدين الحسين بن أحمد بن الحسن بن أوفوروان .

حسام الدين طرطاي الساق — ٢٢ : ١١  
حسام الدين الظاهري " أستاذ الدار في الفقه المنصورية —  
٨ : ٦٧

حسام الدين علي بن باخل — ١٦٠ : ١٣١ ٢٠٩ : ٧  
حسام الدين قرا لاچين أمير مجلس — ١٧٦ : ١٠  
حسام الدين لاچين الزوي المنصوري أستاذ الدار أتابك  
قاساكر — ١٩ : ٩٩ ٢٠ : ٩٤ ٢١ : ٨٨  
٤٥ : ٩٩ ٩٩ : ٨٨ ١٠٥ : ٨٤  
٤٧ : ١٦٠ ١١١ : ٢٠٦ ٧ :

حسام الدين مهنا بن موسى بن مهنا أمير آل فضل — ١١٥ : ٤  
حسن بن الرقادي — ٢٦٩ : ٨  
الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ٢٧٨ : ١١  
حسن بن قنادة صاحب مكة — ٧٢ : ٥

الحسين بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ٢٧٨ : ١١  
الحدادي الخوخ — ٣٥ : ١٨  
حميدة بن أبي نعيم محمد بن أبي مسعود حسن بن علي بن قنادة  
الشريف عز الدين أمير مكة الحسي — ٢٠٠ : ١١  
الحسن بن محمد بن علي الحريري — ١٢٦ : ٣

### (خ)

خاص ترك — ١٧٣ : ١٦  
خدايادا = خوييادا بن أرغون بن أبا بن هولاكو بن تولي  
خان بن چنگو خان التاري .  
خديجة بنت النعم محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أوجي —  
١٩٣ : ٢  
خوييادا بن أرغون بن أبا بن هولاكو بن تولي خان بن چنگو خان  
التاري — ١٦٩ : ٢٢ ٢٧٨ : ١٠  
خضر = نجم الدين المسعود خضر ابن السلطان الملك الظاهر  
بيبرس .

جمال الدين الإسناقي = جمال الدين أبو محمد عبد الرحمن .  
جمال الدين أيدندي الغزي — ١٩٠ : ٢٤  
جمال الدين عبد الرحمن بن عمر الجابري — ١٩٤ : ٢  
جمال الدين عبد الله السلاج دار — ١٠٥ : ٩٩ ١٢٠ : ٧  
جمال الدين عمر بن إبراهيم القعقي الرسني — ١٩٤ : ٤  
جمال الدين محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل —  
١١٣ : ١٣  
جمال الدين محمد بن سليمان ابن القريب الحنفي صاحب القصر —  
١٨٨ : ١٨

جمال الدين محمد بن نياة المصري = ابن نياة المصري  
جمال الدين أبو بكر .

جمال الدين الخروس = جمال الدين أعوش الحاجب .  
جنگل بن محمد بن الجابري جنگل بن خليل بن عبد الله العجلي  
بدر الدين — ٢٥١ : ١

جويان = سيف الدين جويان التاري .  
جويهر بن عبد الله القائد المزي الزوي الصقلي — ٤٧ : ٤  
١٥ : ٢١٠ ١٩ :

### (ح)

الحاج آل ملك = سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار .  
الحاجري = موسى بن منجربن بهرام بن جبريل بن نعاونكين .  
الحافظ الدمياطي = شرف الدين أبو محمد عبد القزوين  
الدمياطي .

الحافظ عبد العظيم المنطري — ٢١٨ : ٥  
الحافظ قطب الدين الخيضرى = محمد بن محمد بن عبد الله بن  
الخيضر بن سليمان بن داود الحافظ قطب الدين الخيضرى .  
الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن علي الخاضع الخليفة  
الباسي — ٤٨ : ١٤ ٥٨ : ٤٣ ١١٥ :

١٥ : ١٢٨ ١٠ : ١٤٧ ٧ :  
الحاكم بأمر الله الخليفة الناطمي — ١٤٠ : ٨  
الحاج بن يوسف الصقي — ٩٧ : ٢١  
الحسام = حسام الدين لاچين الزوي المنصوري أستاذ الدار  
أتابك الساكر .  
الحسام = المنصور حسام الدين لاچين المنصوري ملك الدار  
المصرية .







سيف الدين بيادرأس نوبة — ١٧ : ١٢٢ ٢٢ : ٤  
سيف الدين بيادرأس عبد الله المصوري المعروف بسمر —  
٢١٧ : ٧

سيف الدين بروجي السلاح دار — ٤٧ : ١  
سيف الدين قطاي الساق — ٩٩ : ٦١٣ ١٧٦ : ٦١٣  
١٤ : ٣٤٨

سيف الدين جاقان المنصورى الحامى - ٦٥ : ١٥  
٦٧ : ٦

سيف الدين بركم الناصري — ٦١٠ : ٣٧ — ١٥١ : ٨٥  
سيف الدين — ان التاجي — ٦٧ : ١٦١ — ٦١٢ : ١٦٣

6A: 270 6B: 271 6C: 272  
6D: 273 6E: 274 6F: 275  
6G: 276 6H: 277 6I: 278  
6J: 279 6K: 280 6L: 281  
6M: 282 6N: 283 6O: 284  
6P: 285 6Q: 286 6R: 287  
6S: 288 6T: 289 6U: 290  
6V: 291 6W: 292 6X: 293  
6Y: 294 6Z: 295

صيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار نائب السلطنة بالدار  
الحمزية — ١١٥ : ١٦ ١٧٦ : ٢٤٠  
٤٨ ٢٣٣ : ١٧

ميف الدين الحاج يادر حاجب الجباب الحلي - ٥٦ :  
٦١ : ٦٢ : ٦١ : ٩٩ : ٤٧ : ١٠٠ : ٦٢ :  
٢٦١ : ٢٦٤ : ١٤ : ٢٦٥ : ٢٧٣ :  
٦٣ : ٢٧٤ : ١١ :

صيف الدين حمدان بن ملكه — ٩٥ : ١٧

سيف الدين سلار المصوري نائب الديار المصرية - ١٩٩

617 : 132 CA : 13. 618 : 129  
: 101 62 : 144 61. : 128 61 : 132

62 : 171 60 : 170 6A : 109 6Y  
610 : 174 60 : 170 610 : 174

140 141 142 143 144 145 146 147 148 149  
 : 1V0 61:1V2 62:1V3 63:1V4  
 64:1A 65:1A 66:1A 67:1A 68:1A 69

14-00000 61:444 62:441 63:1A1  
64:444 65:444 66:444 67:444

: ٢٢٩ ٦٧: ٢٣٠ ٦٧: ٢٣٤ ٦٧: ٢٣٥

611:Y79 611X:Y09 6V:Y01 611

17:271 47:270.

١٠:٢٥٣ (٧:٢٥٢) ١٠:٢٥١ (٦)

سيف الدين الكوك السلاج دار— ٤١: ٢٥٦ ٤١: ٢٦٠  
١١: ٢٦٤

سيف الدين ألق — ٢٢ : ١٠  
سيف الدين أدمر الشمس القشاش — ١٦٠ : ١٢٦

١ : ٢٠٥  
صيف الدين أبط — ٢٢ : ٢٥٥

٦٩ : ٦٧ : ٦٣ - سيف الدين بختاش المصوري القادسي

2: VVV 6A: VVV

سيف الدين برقي الأشراف — ٤٦ : ١٦٦ ٤٤ : ١٠٠

62:27. 62:1209 610:142 69

17: 274 62: 279 614

التاصر محمد بن قلاوون — ٨١ : ٦

سیف الدین بکشمیر امیر جاندار — ۶۱۰ : ۶۹ : ۱۷۱۹۶  
سیف الدین بکشمیر ابو کندی الأمير — ۶۱۲ : ۱۸۶

:1V2 61:1V1 617:1V0 6A:109  
 61A:Y20 60:Y2V 617:Y27 68

٢ : ٢٧٣ ٦٥ : ٢٦٨ ٦٨ : ٢٥٩ ٦١٥ : ٢٥٨  
 سيف الدين بکشور بن عبد الله السلاح دار امير آخوند -

: 119 67:100 610:99 610:97  
612:121 610:129 67:120 67

سيف الدين بلطاجلوكتار — ۲۳۵: ۶۱۸ ۲۵۱:

٢ : ٤٣ — سيف الدين بلبان الأزرق مملوك كتبنا — ٨ : ٢٦٤٤٢

سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري - ٢٢٢ : ١٤  
سيف الدين بلبان الحبشي - ١٢٠ : ٨

بف الدين بلبان الدمشق — ١٧١ : ٤  
بف الدين بلبان السلاح دار العلياني — ١٥١ : ٤

١١ : ١٩٤ ٤٢١ : ٩٦ ٤٨ : ١٣ ٤١٤  
 ٨ : ٢٧١ ٤٢ : ١٦٨ — **بف العین بیان الطریق علی تارک**

يوسف الدين بلبان المحمدي أمير جاندور — ١٧٦ : ١٠  
يوسف الدين بهادر أحد الأمراء بجاجة — ٢٠٦ : ٣

سيف الدين تقي — ١٢٠ : ١٥١  
 سيف الدين نورى القتيبيق — ٢٤٨ : ٣  
 سيف الدين توفيق الكرمولى السلاح دار — ٧٢ : ١٠٠  
 ١٨١ : ١٠٢ ١٧ : ١٠٤ ١٦ : ١٠٥ ١٥ : ١٠٦  
 ١٨٣ : ١٠٧ ١٤ : ١٠٨ ١٣ : ١٠٩ ١٢ : ١١٠  
 ١١ : ١١١ ١٠ : ١١٢ ٩ : ١١٣ ٨ : ١١٤ ٧ : ١١٥  
 ٦ : ١١٦ ٥ : ١١٧ ٤ : ١١٨ ٣ : ١١٩ ٢ : ١٢٠

شادی (غنی) ایک بغدادی الی الأقرم (آب دمشق) —  
 ۲۲۵ : ۱۵۶۳۷ : ۸  
 شاور بن محمد السعدی الوزیر — ۲۴۸ : ۱۸  
 السجاسی = جل القریب سیم السجاسی .

(١١)  
سيف الدين سقر الأضر — ٦: ٨٥  
سيف الدين الحلاق — ٤١: ٢٢٢ ٢: ٢٢٢  
سيف الدين قطبي من بلاد الأشرق — ١٠: ٢٤١ ٩٩: ١٠٠  
٤١: ١٠٣ ٤٥: ١٠٤ ٢: ١٠٥ ٤٤: ١٠٥  
٤١: ١١٥ ١٨٣: ٣ ١٨٨: ١٧  
سيف الدين طر بل بن جسد الله الإطلى — ٦٩: ١٢  
٦: ٢٧٩ ٤١: ٢٦٠ ٤٤: ١٥٩ ٦٧: ١٥٧  
سيف الدين طوغان نائب البيرة — ٨: ٣٥٥  
سيف الدين عبد الرحمن بن محفوظ الرمي — ١: ٣٩  
سيف الدين جيق المنصوري — ٤٦: ٤٦ ١٦٦: ٤٦  
٤١: ٩٨ ٣: ٩٧ ٤١: ٩٥ ٦٦: ٨٧  
٤١: ٩٩ ٦٧: ١١٧ ٤٤: ١٠ ٦٧: ٩٩  
٤٤: ١٢٧ ٤٤: ١٢٨ ٤١: ١٢٩  
٤١: ١٥٩ ٤١: ١٥٢ ٣: ١٣٠ ٤١: ١٥٩  
٤١: ١٦٢ ٤١: ٢٠٤ ٤٤: ٢٣٦  
٤١: ٢٣٧ ٤٤: ٢٣٨ ٤١: ٢٣٩  
٤١: ٢٤٠ ٤١: ٢٤٢ ٤٤: ٢٤٣  
٤١: ٢٦٦ ٤١: ٢٥٩ ٤١: ٢٥٨ ٢  
٢: ٢٧٣ ٤١: ٢٦٨

سيف الدين بنجاس — ٢٧١ : ٨  
 سيف الدين قرقش الأمير — ٨٧ : ٢  
 سيف الدين قطز بك المنصورى الأمير — ١٢٠ : ١٥٠  
 ١٥٧ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ٤٨  
 ٢٤٥ : ٢٤٠ : ٢٤٦ : ٢٦١ : ٤٣  
 ٦٤٤ : ٦٢٠ : ٢٦٥ : ٥  
 سيف الدين لادون = المنصور سيف الدين أبا المكارم قلاوون،  
 سيف الدين قلى — ٢٣٣ : ٤٨ : ٢٥٠ : ١١  
 سيف الدين قنق التاتارى — ٤٢ : ١  
 سيف الدين كاركوك المنصورى — ٢٢٤ : ١٢  
 سيف الدين بكتر بن عبد الله المنصورى — ٩٥ : ٤٩  
 ٦٧ : ٨٠ : ٩٨ : ٤٥ : ١٥٨ : ٤١ : ٢٦١ : ٤  
 سيف الدين كرت بن عبد الله المنصورى أمير حاجب نائب  
 طرابلس — ٩٩ : ٤٧ : ١٠٤ : ٨٠ : ١٠٥ : ١  
 ٦٦ : ١٩٠ : ١١

(١) ذكر هنا في الأصلين باسم سيف الدين ، وسذكر في حرف الثين باسم شمس الدين مستورين عبده الله الأستقر وهو الأصح قلا عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل العناني .





صدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عتبة البصري فاضل القضاء —

٦ : ١١٣

صدر الدين محمد بن عمر بن مكي = ابن المرحل صدر الدين محمد بن عمر بن مكي .

الصدوق = أبو بكر الصدوق (رضي الله عنه) .

صدوق علوك بيرس الجاشنكير — ٥ : ٢٦٩

الصدوق = صلاح الدين خليل بن أبيك الصدوق .

الصفى النجاري — ١٣ : ١٢٦ ٤٣ : ١٢٧ ١٣ : ١٢٧

صفية بنت عبد الرحمن بن عمر الفراء — ١ : ١٩٣

صفى الدين الحلبي = صفى الدين عبد العزيز بن سرايا .

صفى الدين عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد

ابن نصر بن أبي للذين سرايا الحلبي — ٩ : ٢٨

صلاح الدين خليل بن أبيك الصدوق — ٤٩ : ٣٢

٤٤ : ١٠٣ ١٦ : ٧٩ ١٦ : ٨١ ٤٤ : ١٠٣

٧١ : ٩٢ ١١ : ١٠٩ ٩١ : ١٠٨ ١١ : ٩٢

صلاح الدين بن الكامل — ٤ : ٢٠٦

صلاح الدين يوسف بن العرب — ١٠ : ٤١٣ ١٠ : ٤١٣

١٠ : ٧ ١٦ : ٧١ ١٦ : ٥٦ ١٦ : ٥٦

٢٣ : ٢٠٨ ١١ : ١٤٨ ١٠ : ١٤٠ ١٠ : ١٤٠

صفيي ملك بيرس الجاشنكير — ٥ : ٢٦٩

(ض)

الضياء الخطري محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن — ٢ : ١٨٤

ضياء الدين عبد العزيز بن محمد بن علي الطوسي الشافعي —

١٥ : ٢٢٥

ضياء الدين عيسى بن يحيى السبيعي — ١٢ : ١١١

(ط)

الطباخي = سيف الدين باني السلاح دارالطباخي .

طرطاي زوج بنت هولاء — ٢٠ : ٢٥٨ ١٦ : ٦٠

طرطاي (حسام الدين أبو سعيد بن عبد الله المنصور) —

١٢ : ١٧٩ ٤٣ : ٢٦

طرطاي الحمدي من السالك السلطانية — ٦ : ٢٦٩

طشتر أعني طشاس من السالك السلطانية — ٧ : ٢٦٩

الطشلاق = سيف الدين الطشلاق .

الصاحب تاج الدين أحمد بن الخول شرف الدين سعيد بن

شمس الدين محمد بن الأمير الحلبي الكاتب المنشئ — ١٠ : ٣٤

الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب نزار الدين محمد بن

الصاحب بهاء الدين علي بن حنا — ١٢ : ٤٨ ١٢ : ٤٨

١٦ : ٢٢٨

الصاحب قز الدين أبو البقاء الرضي توبة بن علي بن ماجرين

شجاع بن توبة التكريتي — ١٨٥ : ١٥١ ٥٣ : ١٨٥

٢٠ : ١٨٨ ٤٤

الصاحب شمس الدين محمد بن عثمان بن السلوس بن أبي الرضا

التتويش المنشئ الوزير — ١٦ : ١٠٤ ١٦ : ١٠٤

١٦ : ٥٤ ١١ : ٥٣ ١١ : ٥٣ ١٦ : ٥٤

٤١ : ٨٢ ١٦ : ٤١

الصاحب شباب الدين الحضي — ١١ : ١٢٣ ١٤ : ٦١

الصاحب نزار الدين أبو العباس إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن

محمد = ابن لقمان نزار الدين .

الصاحب نزار الدين عمر بن الشيخ عبد الله بن أبي الخليل

الوزير — ٤٣ : ١٠٠ ١٦ : ٦١ ١٦ : ٦١ ٤٣ : ١٠٠

٥ : ١٤١

الصاحب يحيى الدين محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن حبة الله

ابن طاروق بن سالم بن قنصالح الحلبي — ٦ : ٧٨

صادم الدين الجرميكي — ١٤ : ٢٥٥ ١٤ : ٢٥٥

صادم الدين القفري — ١٣ : ٢٠

الصادري إبراهيم بن الحسام — ٩ : ٢٠٦

صاروجا — ٢ : ٢٥١

الصالح الأيوبي = الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد

ابن البادل أبي بكر بن أيوب بن شاذي بن مردان .

الصالح زين الدين حاجي أخو الأشرف شهبان — ٢٣ : ٤٣

الصالح علاء الدين علي بن سيف الدين قلاوون — ٤٩ : ٣

٤١ : ٢٥ ١٦ : ٢٥ ١٦ : ٢٥ ٤١ : ٢٥

٥ : ٢٢١

الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل محمد بن البادل أبي بكر بن

أيوب بن شاذي بن مردان — ١٨٥ : ١٣٤ ١٣ : ٤٣

٧ : ٢٢٤ ١٤

الصدر الرئيس عز الدين عمر بن التتاي شرف الدين —

٩ : ١٢٣

٤٤ : ٤٦ ٤٧ : ٤٥ ٤٧ : ٤٤ ٤٧ : ٤٤  
 ٤٩ : ٥٠ ٤٢ : ٤٩ ٤١ : ٤٨ ٤٣ : ٤٧  
 ٤١ : ٤٠ ٤١ : ٤٩ ٤٨ : ٤٧ ٤٣ : ٤٥  
 ٤٩ : ٤٦ ٤٦ : ٤٥ ٤٩ : ٤٠ ٤٥ : ٤٦  
 ٤٨ : ٤٥ ٤٣ : ٤٤ ٤٧ : ٤٥ ٤٩ : ٤٦  
 ٤٧ : ٤٥ ٤٦ : ٤٥ ٤٨ : ٤٧ ٤٣ : ٤٥  
 ٤٣ : ٤٠ ٤٦ : ٤٥ ٤٨ : ٤٧ ٤٣ : ٤٥  
 ٤٩ : ٤٦ ٤٧ : ٤٥ ٤٨ : ٤٧ ٤٣ : ٤٥  
 ٤١ : ٤٥  
 العادل نور الدين محمود بن زكي المعروف بالتهيد — ١١٨٢  
 ٨ : ٤١٣ ٤١٩  
 العاضد (بأية أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ بأية  
 عبد الحميد بن محمد القاطي — ٢ : ٤٠٨ — ٢٤ : ٢٠٨  
 طائفة أم المؤمنين رضي الله عنها — ٦ : ٧٢  
 طائفة أمة الجيد حسي أين الإمام المرقع عبد الله بن أحمد بن  
 محمد بن قدامة — ١١ : ١١٣  
 العباسية بنت أحمد بن طولون — ١٤ : ١٤١  
 العباسية أخت هارون الرشيد — ٥ : ٧٤  
 عبد الباسط العلوي المشرق — ٢٢ : ١٨٢  
 عبد الهادي بن أحمد المحيي القباني الوزان — ١٣ : ١٩٢  
 عبد العزيز بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي فاضل  
 القضاء عن الدين — ٤٨ : ١٢٣ ٤٨ : ١٩١  
 عبد الغفار بن أحمد بن عبد الحميد بن نوح القوسي القائم بمغراب  
 الكاظم بقوص — ١٢ : ٢٣٠  
 عبد الله الفقير — ١ : ١٩٩  
 عبد الله النابلسي — ٢٨ : ٢١١  
 عبد الكريم بن الحسين بن عبد الله الآملي العلوي أمير القاسم شيخ  
 الشيوخ بمقناة سيد السعداء كريم الدين — ١٤٧ : ٤١٢  
 ٤ : ١٤٨ ٤١٢  
 عبد الله الأمير — ١٧ : ١٠١  
 عبد الله بن عمر بن أبي زكريا يحيى — ٢ : ٧٦  
 عبد الله بن محمد أبو محمد القرشي القوسي المعروف بالمرياني  
 ٣ : ٧٦ —  
 عبد الله بن الحسن — أبو العباس عبد الله بن الخليفة المستر بأية  
 محمد بن الخليفة المتوكل على الله جعفر بن الخليفة المستنصر  
 محمد بن الخليفة هارون الرشيد .

طغاي الناصري — ٣ : ٢٧٧ ٤١٨ : ٢٤٤  
 طنجس = سيف الدين طنجس بن عبد الله الأشرقي .  
 طغرل الإيناني = سيف الدين طغرل بن عبد الله .  
 طغصا = علم الدين سنجر .  
 طقطاي = سيف الدين قطاي .  
 طقصو = ركن الدين بيرس طقصو .  
 الطوائف شمس الدين صواب السيل — ١٣ : ٢٢٥  
 الطوائف شباب الدين فخر المصوري — ٤ : ٢٢٨  
 الطوائف هن الدين ديشار الوزني الخازندار الظاهري —  
 ٥ : ٢٢٥  
 طوفان السائق علك بيرس الجاشنكير — ٤٥ : ٢٦٩  
 ٧ : ٢٧٧  
 طويس الجندار — ١٧ : ٢٢٥  
 طيوس الجندار — ١٨ : ٢٢٥  
 (ط)  
 الظاهر برفوق — ١٤ : ٢٧٦ ٤٢٣ : ٤٣  
 الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيرس بن عبد الله البغدادي  
 الصالح النجفي الأيوبي الترك — ٣٩ : ٤٤ : ٣٤  
 ٤٩ : ٤٢ ٤٣ : ٤٥ ٤٦ : ٨٠ ٤٧ : ١٠٧  
 ٤١٧ : ٤١٤ ٤١١ : ١١٢ ٤١٤ : ٤١٠ ٤١٨ : ٤١١  
 ٤٢٣ : ٤١٠ ٤١١ : ١٨٥ ٤١١ : ٢١٢  
 ٤٢ : ٢٥٢ ١٦ : ٢٥٢  
 الظريف شمس الدين محمد بن طيف الدين سليمان بن علي  
 التلياني — ١٥ : ٣٥ ٤١ : ٣٥  
 ظهير الدين أبو نصر بن الرشيد بن أبي النصر السامري المشرق  
 الكاتب — ١ : ٢٢١  
 (ع)  
 العابر = شباب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله المص  
 ابن نمة .  
 العادل وزيرك أين الصالح علاء الدين وزيرك الوزير —  
 ١٨ : ١٤٨  
 العادل زين الدين كيتبا المصوري — ٧ : ٤١٨ : ٤٤  
 ٤٥ : ٤١ ٤٣ : ٤٠ ٤٨ : ٤١ ٤٤ : ٤٣  
 ٤٣ : ٤٨ ٤٢ : ٤٤ ٤٤ : ٤١ ٤٤ : ٤٣





علاء الدين عبد العزيز بن أحمد بن القاضي شرف الدين محمد بن فتح الدين  
عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد بن القيسرائي أحد كتاب  
الفرج — ١٦١٢٨٠  
عز الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق — ٥١٩٣  
عز الدين عبد الغني الجوزي — ٧١٢٦  
عز الدين عبد القادر الحريري — ٣١١٣٦  
عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن حوض الخليل قاضي القضاة —  
١٠١١١  
عز الدين بن زيار بن الحز الخليفة القاضي — ٧١٤٠  
صاف ابن الأمير أحمد بن يحيى أمير العرب بن كل مرى —  
٤١٧٤  
عسكر الخوي — قاتل بن عبد الله الخوي الزري شهاب الدين  
أبو الفرج .  
الغيفي التتائي — طيف الدين أبو الربيع سليمان بن علي .  
طيف الدين أبو الربيع سليمان بن علي بن عبد الله بن علي بن  
يحيى التتائي — ٣١٢٦٩ ٤١٣١١ ٣١٣٣  
علاء الدين أحمد بن عبد الوهاب بن خلف بن محمد — ابن  
بنت الأمير علاء الدين أحمد .  
علاء الدين أستاذ تقيج — ٣١٢٦٩  
علاء الدين طبرس المنصوري — المجهزون علاء الدين طبرس  
المنصوري والي باب القلعة .  
علاء الدين ألقينجا الجدار — ١٠١٢٢  
علاء الدين أيدندي شخير الحساوي — ١٤١٦٠ ٤٥١٩٨  
علاء الدين أيدندي التهرزدي — ٤١٢١٥  
علاء الدين أيدندي بن عبد الله الصالحي البادي — ١١١٩  
علاء الدين طبرس الرزوي أخو عز الدين أزدمل الباق —  
١٦١١٠  
علاء الدين علي بن أحمد بن سعيد بن الأمير كاتب القضاة —  
٥١٧٩  
علاء الدين علي بن أحمد الطبرسي بن الساس — ٢٢٢٠٥  
علاء الدين علي بن اسماعيل بن يوسف القنوي قاضي القضاة —  
٨١٢١٨ ٦١٢٠٧  
علاء الدين علي بن الجاكي — ٤١٢٠٦  
علاء الدين علي بن صبيح — ١١٢٦٧ ٤٤١٢٦٥  
علاء الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن البلي — ١٠٢٨١

علاء الدين علي بن أحمد بن المظفر بن إبراهيم بن عمر بن زيد الرواسي  
الأمير الكاتب أمير الحسن كاتبين وداعة — ٤٨١٥٢  
٦١١٣٥ ١٣١٢٦ ٤١٥١١٦  
علاء الدين مغلطاي المسودي — ٤٢١٤٧ ١٠١٢٥٠  
علاء الدين الرواسي — علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم  
ابن عمر بن زيد كاتب ابن وداعة .  
علم الدين إبراهيم بن الرشيد بن أبي الوثن رئيس الأطباء  
بالدار المصرية والبلاد الشامية — ١٥١٢٢٩  
علم الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد الإشبيلي  
البرزالي — ٤١٢٥١ ٤٢١٧١ ٤٨١٧٤ ٤١٢٥٧  
١١٢١٩ ٤١١٢١٣  
علم الدين أبو موسى سنجري بن عبد الله الصالح النجفي —  
البرقي علم الدين أبو موسى سنجري بن عبد الله .  
علم الدين الإغاثي — محمد بن أبي بكر بن يحيى بن بدرخان بن  
رحمة الإغاثي .  
علم الدين أيدندي الإكبري — ١٠١٢٩  
علم الدين سنجري البرزالي — ٤١١١٨٠ ٤٣١٨١  
١١٢٢١  
علم الدين سنجري الجندار — ٤١٧١٦٦ ٤١٧١٧١  
علم الدين سنجر الحاداد — ٤١٤١١ ٤١٤١٠  
٢١٢٥٨ ٤١١٨٩  
علم الدين سنجر الشجاع المنصوري — ٤١٧١٠ ٤١٧١٠  
٤١٧١٢ ٤١٧١٣ ٤١٧١٤ ٤١٧١٥  
٤١٧١٦ ٤١٧١٧ ٤١٧١٨ ٤١٧١٩  
٤١٧٢٠ ٤١٧٢١ ٤١٧٢٢ ٤١٧٢٣ ٤١٧٢٤ ٤١٧٢٥ ٤١٧٢٦ ٤١٧٢٧ ٤١٧٢٨ ٤١٧٢٩  
٤١٧٣٠ ٤١٧٣١ ٤١٧٣٢ ٤١٧٣٣ ٤١٧٣٤ ٤١٧٣٥ ٤١٧٣٦ ٤١٧٣٧ ٤١٧٣٨ ٤١٧٣٩  
٤١٧٤٠ ٤١٧٤١ ٤١٧٤٢ ٤١٧٤٣ ٤١٧٤٤ ٤١٧٤٥ ٤١٧٤٦ ٤١٧٤٧ ٤١٧٤٨ ٤١٧٤٩  
٤١٧٥٠ ٤١٧٥١ ٤١٧٥٢ ٤١٧٥٣ ٤١٧٥٤ ٤١٧٥٥ ٤١٧٥٦ ٤١٧٥٧ ٤١٧٥٨ ٤١٧٥٩  
٤١٧٦٠ ٤١٧٦١ ٤١٧٦٢ ٤١٧٦٣ ٤١٧٦٤ ٤١٧٦٥ ٤١٧٦٦ ٤١٧٦٧ ٤١٧٦٨ ٤١٧٦٩  
٤١٧٧٠ ٤١٧٧١ ٤١٧٧٢ ٤١٧٧٣ ٤١٧٧٤ ٤١٧٧٥ ٤١٧٧٦ ٤١٧٧٧ ٤١٧٧٨ ٤١٧٧٩  
٤١٧٨٠ ٤١٧٨١ ٤١٧٨٢ ٤١٧٨٣ ٤١٧٨٤ ٤١٧٨٥ ٤١٧٨٦ ٤١٧٨٧ ٤١٧٨٨ ٤١٧٨٩  
٤١٧٩٠ ٤١٧٩١ ٤١٧٩٢ ٤١٧٩٣ ٤١٧٩٤ ٤١٧٩٥ ٤١٧٩٦ ٤١٧٩٧ ٤١٧٩٨ ٤١٧٩٩  
٤١٨٠٠ ٤١٨٠١ ٤١٨٠٢ ٤١٨٠٣ ٤١٨٠٤ ٤١٨٠٥ ٤١٨٠٦ ٤١٨٠٧ ٤١٨٠٨ ٤١٨٠٩  
٤١٨١٠ ٤١٨١١ ٤١٨١٢ ٤١٨١٣ ٤١٨١٤ ٤١٨١٥ ٤١٨١٦ ٤١٨١٧ ٤١٨١٨ ٤١٨١٩  
٤١٨٢٠ ٤١٨٢١ ٤١٨٢٢ ٤١٨٢٣ ٤١٨٢٤ ٤١٨٢٥ ٤١٨٢٦ ٤١٨٢٧ ٤١٨٢٨ ٤١٨٢٩  
٤١٨٣٠ ٤١٨٣١ ٤١٨٣٢ ٤١٨٣٣ ٤١٨٣٤ ٤١٨٣٥ ٤١٨٣٦ ٤١٨٣٧ ٤١٨٣٨ ٤١٨٣٩  
٤١٨٤٠ ٤١٨٤١ ٤١٨٤٢ ٤١٨٤٣ ٤١٨٤٤ ٤١٨٤٥ ٤١٨٤٦ ٤١٨٤٧ ٤١٨٤٨ ٤١٨٤٩  
٤١٨٥٠ ٤١٨٥١ ٤١٨٥٢ ٤١٨٥٣ ٤١٨٥٤ ٤١٨٥٥ ٤١٨٥٦ ٤١٨٥٧ ٤١٨٥٨ ٤١٨٥٩  
٤١٨٦٠ ٤١٨٦١ ٤١٨٦٢ ٤١٨٦٣ ٤١٨٦٤ ٤١٨٦٥ ٤١٨٦٦ ٤١٨٦٧ ٤١٨٦٨ ٤١٨٦٩  
٤١٨٧٠ ٤١٨٧١ ٤١٨٧٢ ٤١٨٧٣ ٤١٨٧٤ ٤١٨٧٥ ٤١٨٧٦ ٤١٨٧٧ ٤١٨٧٨ ٤١٨٧٩  
٤١٨٨٠ ٤١٨٨١ ٤١٨٨٢ ٤١٨٨٣ ٤١٨٨٤ ٤١٨٨٥ ٤١٨٨٦ ٤١٨٨٧ ٤١٨٨٨ ٤١٨٨٩  
٤١٨٩٠ ٤١٨٩١ ٤١٨٩٢ ٤١٨٩٣ ٤١٨٩٤ ٤١٨٩٥ ٤١٨٩٦ ٤١٨٩٧ ٤١٨٩٨ ٤١٨٩٩  
٤١٩٠٠ ٤١٩٠١ ٤١٩٠٢ ٤١٩٠٣ ٤١٩٠٤ ٤١٩٠٥ ٤١٩٠٦ ٤١٩٠٧ ٤١٩٠٨ ٤١٩٠٩  
٤١٩١٠ ٤١٩١١ ٤١٩١٢ ٤١٩١٣ ٤١٩١٤ ٤١٩١٥ ٤١٩١٦ ٤١٩١٧ ٤١٩١٨ ٤١٩١٩  
٤١٩٢٠ ٤١٩٢١ ٤١٩٢٢ ٤١٩٢٣ ٤١٩٢٤ ٤١٩٢٥ ٤١٩٢٦ ٤١٩٢٧ ٤١٩٢٨ ٤١٩٢٩  
٤١٩٣٠ ٤١٩٣١ ٤١٩٣٢ ٤١٩٣٣ ٤١٩٣٤ ٤١٩٣٥ ٤١٩٣٦ ٤١٩٣٧ ٤١٩٣٨ ٤١٩٣٩  
٤١٩٤٠ ٤١٩٤١ ٤١٩٤٢ ٤١٩٤٣ ٤١٩٤٤ ٤١٩٤٥ ٤١٩٤٦ ٤١٩٤٧ ٤١٩٤٨ ٤١٩٤٩  
٤١٩٥٠ ٤١٩٥١ ٤١٩٥٢ ٤١٩٥٣ ٤١٩٥٤ ٤١٩٥٥ ٤١٩٥٦ ٤١٩٥٧ ٤١٩٥٨ ٤١٩٥٩  
٤١٩٦٠ ٤١٩٦١ ٤١٩٦٢ ٤١٩٦٣ ٤١٩٦٤ ٤١٩٦٥ ٤١٩٦٦ ٤١٩٦٧ ٤١٩٦٨ ٤١٩٦٩  
٤١٩٧٠ ٤١٩٧١ ٤١٩٧٢ ٤١٩٧٣ ٤١٩٧٤ ٤١٩٧٥ ٤١٩٧٦ ٤١٩٧٧ ٤١٩٧٨ ٤١٩٧٩  
٤١٩٨٠ ٤١٩٨١ ٤١٩٨٢ ٤١٩٨٣ ٤١٩٨٤ ٤١٩٨٥ ٤١٩٨٦ ٤١٩٨٧ ٤١٩٨٨ ٤١٩٨٩  
٤١٩٩٠ ٤١٩٩١ ٤١٩٩٢ ٤١٩٩٣ ٤١٩٩٤ ٤١٩٩٥ ٤١٩٩٦ ٤١٩٩٧ ٤١٩٩٨ ٤١٩٩٩  
٤٢٠٠٠ ٤٢٠٠١ ٤٢٠٠٢ ٤٢٠٠٣ ٤٢٠٠٤ ٤٢٠٠٥ ٤٢٠٠٦ ٤٢٠٠٧ ٤٢٠٠٨ ٤٢٠٠٩  
٤٢٠١٠ ٤٢٠١١ ٤٢٠١٢ ٤٢٠١٣ ٤٢٠١٤ ٤٢٠١٥ ٤٢٠١٦ ٤٢٠١٧ ٤٢٠١٨ ٤٢٠١٩  
٤٢٠٢٠ ٤٢٠٢١ ٤٢٠٢٢ ٤٢٠٢٣ ٤٢٠٢٤ ٤٢٠٢٥ ٤٢٠٢٦ ٤٢٠٢٧ ٤٢٠٢٨ ٤٢٠٢٩  
٤٢٠٣٠ ٤٢٠٣١ ٤٢٠٣٢ ٤٢٠٣٣ ٤٢٠٣٤ ٤٢٠٣٥ ٤٢٠٣٦ ٤٢٠٣٧ ٤٢٠٣٨ ٤٢٠٣٩  
٤٢٠٤٠ ٤٢٠٤١ ٤٢٠٤٢ ٤٢٠٤٣ ٤٢٠٤٤ ٤٢٠٤٥ ٤٢٠٤٦ ٤٢٠٤٧ ٤٢٠٤٨ ٤٢٠٤٩  
٤٢٠٥٠ ٤٢٠٥١ ٤٢٠٥٢ ٤٢٠٥٣ ٤٢٠٥٤ ٤٢٠٥٥ ٤٢٠٥٦ ٤٢٠٥٧ ٤٢٠٥٨ ٤٢٠٥٩  
٤٢٠٦٠ ٤٢٠٦١ ٤٢٠٦٢ ٤٢٠٦٣ ٤٢٠٦٤ ٤٢٠٦٥ ٤٢٠٦٦ ٤٢٠٦٧ ٤٢٠٦٨ ٤٢٠٦٩  
٤٢٠٧٠ ٤٢٠٧١ ٤٢٠٧٢ ٤٢٠٧٣ ٤٢٠٧٤ ٤٢٠٧٥ ٤٢٠٧٦ ٤٢٠٧٧ ٤٢٠٧٨ ٤٢٠٧٩  
٤٢٠٨٠ ٤٢٠٨١ ٤٢٠٨٢ ٤٢٠٨٣ ٤٢٠٨٤ ٤٢٠٨٥ ٤٢٠٨٦ ٤٢٠٨٧ ٤٢٠٨٨ ٤٢٠٨٩  
٤٢٠٩٠ ٤٢٠٩١ ٤٢٠٩٢ ٤٢٠٩٣ ٤٢٠٩٤ ٤٢٠٩٥ ٤٢٠٩٦ ٤٢٠٩٧ ٤٢٠٩٨ ٤٢٠٩٩  
٤٢١٠٠ ٤٢١٠١ ٤٢١٠٢ ٤٢١٠٣ ٤٢١٠٤ ٤٢١٠٥ ٤٢١٠٦ ٤٢١٠٧ ٤٢١٠٨ ٤٢١٠٩  
٤٢١١٠ ٤٢١١١ ٤٢١١٢ ٤٢١١٣ ٤٢١١٤ ٤٢١١٥ ٤٢١١٦ ٤٢١١٧ ٤٢١١٨ ٤٢١١٩  
٤٢١٢٠ ٤٢١٢١ ٤٢١٢٢ ٤٢١٢٣ ٤٢١٢٤ ٤٢١٢٥ ٤٢١٢٦ ٤٢١٢٧ ٤٢١٢٨ ٤٢١٢٩  
٤٢١٣٠ ٤٢١٣١ ٤٢١٣٢ ٤٢١٣٣ ٤٢١٣٤ ٤٢١٣٥ ٤٢١٣٦ ٤٢١٣٧ ٤٢١٣٨ ٤٢١٣٩  
٤٢١٤٠ ٤٢١٤١ ٤٢١٤٢ ٤٢١٤٣ ٤٢١٤٤ ٤٢١٤٥ ٤٢١٤٦ ٤٢١٤٧ ٤٢١٤٨ ٤٢١٤٩  
٤٢١٥٠ ٤٢١٥١ ٤٢١٥٢ ٤٢١٥٣ ٤٢١٥٤ ٤٢١٥٥ ٤٢١٥٦ ٤٢١٥٧ ٤٢١٥٨ ٤٢١٥٩  
٤٢١٦٠ ٤٢١٦١ ٤٢١٦٢ ٤٢١٦٣ ٤٢١٦٤ ٤٢١٦٥ ٤٢١٦٦ ٤٢١٦٧ ٤٢١٦٨ ٤٢١٦٩  
٤٢١٧٠ ٤٢١٧١ ٤٢١٧٢ ٤٢١٧٣ ٤٢١٧٤ ٤٢١٧٥ ٤٢١٧٦ ٤٢١٧٧ ٤٢١٧٨ ٤٢١٧٩  
٤٢١٨٠ ٤٢١٨١ ٤٢١٨٢ ٤٢١٨٣ ٤٢١٨٤ ٤٢١٨٥ ٤٢١٨٦ ٤٢١٨٧ ٤٢١٨٨ ٤٢١٨٩  
٤٢١٩٠ ٤٢١٩١ ٤٢١٩٢ ٤٢١٩٣ ٤٢١٩٤ ٤٢١٩٥ ٤٢١٩٦ ٤٢١٩٧ ٤٢١٩٨ ٤٢١٩٩  
٤٢٢٠٠ ٤٢٢٠١ ٤٢٢٠٢ ٤٢٢٠٣ ٤٢٢٠٤ ٤٢٢٠٥ ٤٢٢٠٦ ٤٢٢٠٧ ٤٢٢٠٨ ٤٢٢٠٩  
٤٢٢١٠ ٤٢٢١١ ٤٢٢١٢ ٤٢٢١٣ ٤٢٢١٤ ٤٢٢١٥ ٤٢٢١٦ ٤٢٢١٧ ٤٢٢١٨ ٤٢٢١٩  
٤٢٢٢٠ ٤٢٢٢١ ٤٢٢٢٢ ٤٢٢٢٣ ٤٢٢٢٤ ٤٢٢٢٥ ٤٢٢٢٦ ٤٢٢٢٧ ٤٢٢٢٨ ٤٢٢٢٩  
٤٢٢٣٠ ٤٢٢٣١ ٤٢٢٣٢ ٤٢٢٣٣ ٤٢٢٣٤ ٤٢٢٣٥ ٤٢٢٣٦ ٤٢٢٣٧ ٤٢٢٣٨ ٤٢٢٣٩  
٤٢٢٤٠ ٤٢٢٤١ ٤٢٢٤٢ ٤٢٢٤٣ ٤٢٢٤٤ ٤٢٢٤٥ ٤٢٢٤٦ ٤٢٢٤٧ ٤٢٢٤٨ ٤٢٢٤٩  
٤٢٢٥٠ ٤٢٢٥١ ٤٢٢٥٢ ٤٢٢٥٣ ٤٢٢٥٤ ٤٢٢٥٥ ٤٢٢٥٦ ٤٢٢٥٧ ٤٢٢٥٨ ٤٢٢٥٩  
٤٢٢٦٠ ٤٢٢٦١ ٤٢٢٦٢ ٤٢٢٦٣ ٤٢٢٦٤ ٤٢٢٦٥ ٤٢٢٦٦ ٤٢٢٦٧ ٤٢٢٦٨ ٤٢٢٦٩  
٤٢٢٧٠ ٤٢٢٧١ ٤٢٢٧٢ ٤٢٢٧٣ ٤٢٢٧٤ ٤٢٢٧٥ ٤٢٢٧٦ ٤٢٢٧٧ ٤٢٢٧٨ ٤٢٢٧٩  
٤٢٢٨٠ ٤٢٢٨١ ٤٢٢٨٢ ٤٢٢٨٣ ٤٢٢٨٤ ٤٢٢٨٥ ٤٢٢٨٦ ٤٢٢٨٧ ٤٢٢٨٨ ٤٢٢٨٩  
٤٢٢٩٠ ٤٢٢٩١ ٤٢٢٩٢ ٤٢٢٩٣ ٤٢٢٩٤ ٤٢٢٩٥ ٤٢٢٩٦ ٤٢٢٩٧ ٤٢٢٩٨ ٤٢٢٩٩  
٤٢٣٠٠ ٤٢٣٠١ ٤٢٣٠٢ ٤٢٣٠٣ ٤٢٣٠٤ ٤٢٣٠٥ ٤٢٣٠٦ ٤٢٣٠٧ ٤٢٣٠٨ ٤٢٣٠٩  
٤٢٣١٠ ٤٢٣١١ ٤٢٣١٢ ٤٢٣١٣ ٤٢٣١٤ ٤٢٣١٥ ٤٢٣١٦ ٤٢٣١٧ ٤٢٣١٨ ٤٢٣١٩  
٤٢٣٢٠ ٤٢٣٢١ ٤٢٣٢٢ ٤٢٣٢٣ ٤٢٣٢٤ ٤٢٣٢٥ ٤٢٣٢٦ ٤٢٣٢٧ ٤٢٣٢٨ ٤٢٣٢٩  
٤٢٣٣٠ ٤٢٣٣١ ٤٢٣٣٢ ٤٢٣٣٣ ٤٢٣٣٤ ٤٢٣٣٥ ٤٢٣٣٦ ٤٢٣٣٧ ٤٢٣٣٨ ٤٢٣٣٩  
٤٢٣٤٠ ٤٢٣٤١ ٤٢٣٤٢ ٤٢٣٤٣ ٤٢٣٤٤ ٤٢٣٤٥ ٤٢٣٤٦ ٤٢٣٤٧ ٤٢٣٤٨ ٤٢٣٤٩  
٤٢٣٥٠ ٤٢٣٥١ ٤٢٣٥٢ ٤٢٣٥٣ ٤٢٣٥٤ ٤٢٣٥٥ ٤٢٣٥٦ ٤٢٣٥٧ ٤٢٣٥٨ ٤٢٣٥٩  
٤٢٣٦٠ ٤٢٣٦١ ٤٢٣٦٢ ٤٢٣٦٣ ٤٢٣٦٤ ٤٢٣٦٥ ٤٢٣٦٦ ٤٢٣٦٧ ٤٢٣٦٨ ٤٢٣٦٩  
٤٢٣٧٠ ٤٢٣٧١ ٤٢٣٧٢ ٤٢٣٧٣ ٤٢٣٧٤ ٤٢٣٧٥ ٤٢٣٧٦ ٤٢٣٧٧ ٤٢٣٧٨ ٤٢٣٧٩  
٤٢٣٨٠ ٤٢٣٨١ ٤٢٣٨٢ ٤٢٣٨٣ ٤٢٣٨٤ ٤٢٣٨٥ ٤٢٣٨٦ ٤٢٣٨٧ ٤٢٣٨٨ ٤٢٣٨٩  
٤٢٣٩٠ ٤٢٣٩١ ٤٢٣٩٢ ٤٢٣٩٣ ٤٢٣٩٤ ٤٢٣٩٥ ٤٢٣٩٦ ٤٢٣٩٧ ٤٢٣٩٨ ٤٢٣٩٩  
٤٢٤٠٠ ٤٢٤٠١ ٤٢٤٠٢ ٤٢٤٠٣ ٤٢٤٠٤ ٤٢٤٠٥ ٤٢٤٠٦ ٤٢٤٠٧ ٤٢٤٠٨ ٤٢٤٠٩  
٤٢٤١٠ ٤٢٤١١ ٤٢٤١٢ ٤٢٤١٣ ٤٢٤١٤ ٤٢٤١٥ ٤٢٤١٦ ٤٢٤١٧ ٤٢٤١٨ ٤٢٤١٩  
٤٢٤٢٠ ٤٢٤٢١ ٤٢٤٢٢ ٤٢٤٢٣ ٤٢٤٢٤ ٤٢٤٢٥ ٤٢٤٢٦ ٤٢٤٢٧ ٤٢٤٢٨ ٤٢٤٢٩  
٤٢٤٣٠ ٤٢٤٣١ ٤٢٤٣٢ ٤٢٤٣٣ ٤٢٤٣٤ ٤٢٤٣٥ ٤٢٤٣٦ ٤٢٤٣٧ ٤٢٤٣٨ ٤٢٤٣٩  
٤٢٤٤٠ ٤٢٤٤١ ٤٢٤٤٢ ٤٢٤٤٣ ٤٢٤٤٤ ٤٢٤٤٥ ٤٢٤٤٦ ٤٢٤٤٧ ٤٢٤٤٨ ٤٢٤٤٩  
٤٢٤٥٠ ٤٢٤٥١ ٤٢٤٥٢ ٤٢٤٥٣ ٤٢٤٥٤ ٤٢٤٥٥ ٤٢٤٥٦ ٤٢٤٥٧ ٤٢٤٥٨ ٤٢٤٥٩  
٤٢٤٦٠ ٤٢٤٦١ ٤٢٤٦٢ ٤٢٤٦٣ ٤٢٤٦٤ ٤٢٤٦٥ ٤٢٤٦٦ ٤٢٤٦٧ ٤٢٤٦٨ ٤٢٤٦٩  
٤٢٤٧٠ ٤٢٤٧١ ٤٢٤٧٢ ٤٢٤٧٣ ٤٢٤٧٤ ٤٢٤٧٥ ٤٢٤٧٦ ٤٢٤٧٧ ٤٢٤٧٨ ٤٢٤٧٩  
٤٢٤٨٠ ٤٢٤٨١ ٤٢٤٨٢ ٤٢٤٨٣ ٤٢٤٨٤ ٤٢٤٨٥ ٤٢٤٨٦ ٤٢٤٨٧ ٤٢٤٨٨ ٤٢٤٨٩  
٤٢٤٩٠ ٤٢٤٩١ ٤٢٤٩٢ ٤٢٤٩٣ ٤٢٤٩٤ ٤٢٤٩٥ ٤٢٤٩٦ ٤٢٤٩٧ ٤٢٤٩٨ ٤٢٤٩٩  
٤٢٥٠٠ ٤٢٥٠١ ٤٢٥٠٢ ٤٢٥٠٣ ٤٢٥٠٤ ٤٢٥٠٥ ٤٢٥٠٦ ٤٢٥٠٧ ٤٢٥٠٨ ٤٢٥٠٩  
٤٢٥١٠ ٤٢٥١١ ٤٢٥١٢ ٤٢٥١٣ ٤٢٥١٤ ٤٢٥١٥ ٤٢٥١٦ ٤٢٥١٧ ٤٢٥١٨ ٤٢٥١٩  
٤٢٥٢٠ ٤٢٥٢١ ٤٢٥٢٢ ٤٢٥٢٣ ٤٢٥٢٤ ٤٢٥٢٥ ٤٢٥٢٦ ٤٢٥٢٧ ٤٢٥٢٨ ٤٢٥٢٩  
٤٢٥٣٠ ٤٢٥٣١ ٤٢٥٣٢ ٤٢٥٣٣ ٤٢٥٣٤ ٤٢٥٣٥ ٤٢٥٣٦ ٤٢٥٣٧ ٤٢٥٣٨ ٤٢٥٣٩  
٤٢٥٤٠ ٤٢٥٤١ ٤٢٥٤٢ ٤٢٥٤٣ ٤٢٥٤٤ ٤٢٥٤٥ ٤٢٥٤٦ ٤٢٥٤٧ ٤٢٥٤٨ ٤٢٥٤٩  
٤٢٥٥٠ ٤٢٥٥١ ٤٢٥٥٢ ٤٢٥٥٣ ٤٢٥٥٤ ٤٢٥٥٥ ٤٢٥٥٦ ٤٢٥٥٧ ٤٢٥٥٨ ٤٢٥٥٩  
٤٢٥٦٠ ٤٢٥٦١ ٤٢٥٦٢ ٤٢٥٦٣ ٤٢٥٦٤ ٤٢٥٦٥ ٤٢٥٦٦ ٤٢٥٦٧ ٤٢٥٦٨ ٤٢٥٦٩  
٤٢٥٧٠ ٤٢٥٧١ ٤٢٥٧٢ ٤٢٥٧٣ ٤٢٥٧٤ ٤٢٥٧٥ ٤٢٥٧٦ ٤٢٥٧٧ ٤٢٥٧٨ ٤٢٥٧٩  
٤٢٥٨٠ ٤٢٥٨١ ٤٢٥٨٢ ٤٢٥٨٣ ٤٢٥٨٤ ٤٢٥٨٥ ٤٢٥٨٦ ٤٢٥٨٧ ٤٢٥٨٨ ٤٢٥٨٩  
٤٢٥٩٠ ٤٢٥٩١ ٤٢٥٩٢ ٤٢٥٩٣ ٤٢٥٩٤ ٤٢٥٩٥ ٤٢٥٩٦ ٤٢٥٩٧ ٤٢٥٩٨ ٤٢٥٩٩  
٤٢٦٠٠ ٤٢٦٠١ ٤٢٦٠٢ ٤٢٦٠٣ ٤٢٦٠٤ ٤٢٦٠٥ ٤٢٦٠٦ ٤٢٦٠٧ ٤٢٦٠٨ ٤٢٦٠٩  
٤٢٦١٠ ٤٢٦١١ ٤٢٦١٢ ٤٢٦١٣ ٤٢٦١٤ ٤٢٦١٥ ٤٢٦١٦ ٤٢٦١٧ ٤٢٦١٨ ٤٢٦١٩  
٤٢٦٢٠ ٤٢٦٢١ ٤٢٦٢٢ ٤٢٦٢٣ ٤٢٦٢٤ ٤٢٦٢٥ ٤٢٦٢٦ ٤٢٦٢٧ ٤٢٦٢٨ ٤٢٦٢٩  
٤٢٦٣٠ ٤٢٦٣١ ٤٢٦٣٢ ٤٢٦٣٣ ٤٢٦٣٤ ٤٢٦٣٥ ٤٢٦٣٦ ٤٢٦٣٧ ٤٢٦٣٨ ٤٢٦٣٩  
٤٢٦٤٠ ٤٢٦٤١ ٤٢٦٤٢ ٤٢٦٤٣ ٤٢٦٤٤ ٤٢٦٤٥ ٤٢٦٤٦ ٤٢٦٤٧ ٤٢٦٤٨ ٤٢٦٤٩  
٤٢٦٥٠ ٤٢٦٥١ ٤٢٦٥٢ ٤٢٦٥٣ ٤٢٦٥٤ ٤٢٦٥٥ ٤٢٦٥٦ ٤٢٦٥٧ ٤٢٦٥٨ ٤٢٦٥٩  
٤٢٦٦٠ ٤٢٦٦١ ٤٢٦٦٢ ٤٢٦٦٣ ٤٢٦٦٤ ٤٢٦٦٥ ٤٢٦٦٦ ٤٢٦٦٧ ٤٢٦٦٨ ٤٢٦٦٩  
٤٢٦٧٠ ٤٢٦٧١ ٤٢٦٧٢ ٤٢٦٧٣ ٤٢٦٧٤ ٤٢٦٧٥ ٤٢٦٧٦ ٤٢٦٧٧ ٤٢٦٧٨ ٤٢٦٧٩  
٤٢٦٨٠ ٤٢٦٨١ ٤٢٦٨٢ ٤٢٦٨٣ ٤٢٦٨٤ ٤٢٦٨٥ ٤٢٦٨٦ ٤٢٦٨٧ ٤٢٦٨٨ ٤٢٦٨٩  
٤٢٦٩٠ ٤٢٦٩١ ٤٢٦٩٢ ٤٢٦٩٣ ٤٢٦٩٤ ٤٢٦٩٥ ٤٢٦٩٦ ٤٢٦٩٧ ٤٢٦٩٨ ٤٢٦٩٩





كرت = سيف الدين كرت بن عبد الله المنصورى .

كرجى = سيف الدين كرجى .

كريم الدين = أكرم بن المعلم حبة الله بن السيد القبطى .

كريم الدين شيخ السيوخ بمناقاه محمد السدهاء = عبد الكريم

أبن الحسين بن عبد الله الأمل الطبرى كريم الدين أبو القاسم

كنشى الناصرى — ٢ : ٢٧٧

كال الدين أبو الفتح موسى بن فاضى الفضاة شمس الدين أحمد

أبن شباب الدين محمد بن خلكان — ١٥ : ٢١٣

كال الدين أحمد بن أبي الفتح محمود بن أبي القوش أسد بن

سلامة بن سليمان بن عثمان بن الطار — ٧ : ٢٠٣

كال الدين أحمد بن محمد النصيبى الحلبي — ٢ : ٤٠

كال الدين الزلطانى = محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم .

كال الدين عبد الرحمن بن عبد الحليف البندادى بن المكبر —

١ : ١١٤

كال الدين موسى بن محمد = موسى بن محمد بن موسى

أبن يونس الأزيللى القاضى كال الدين الرضى بن يونس

فاضى الموصل الشافى .

الكندى = زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن

الحسن بن سعيد بن نصبة بن حمير تاج الدين أبو

الجن الكندى .

كهرداش = سيف الدين كهرداش .

الكوكندى الزواق الأمير — ١٣ : ٢٤٦

كوتون بن أيتا بن هولاك ملك التار — ١ : ٥٣٤ : ٢٩٩

## (ل)

لاجين = المنصور حسام الدين لاجين المنصورى .

لاجين إيلاشكير الأمير — ٤ : ٢٣٣

لاجين من الممالك السلطانية — ٧ : ٢٩٩

## (م)

المأخر الديوانى = الأسد بن السيد القبطى الأسلى .

مبارز الدين أدليا بن قرمان — ١١ : ١٥٩

مبارز الدين سنوار الدي المنصورى أمير شكار — ٦ : ٢٤٥

٦١ : ٩٩ ٦١٠ : ١٢٠ ٦٧ : ١٥٩ ٦١٠ : ١٥٩

٥ : ٢١٧ ٦١٦ : ١٦٦

المنفى (أحمد بن الحسين) — ٢ : ١٣٤

المركل على الله جعفر الخليفة العباسى — ٢١ : ١٥٦

مجد الدين الحرى ويكل بيت المال — ٨ : ١٠١

مجد الدين القشبرى = علي بن وهب بن طليح بن دقيق العيد .

المجنون علاء الدين الطبرس المنصورى والى باب القلعة —

١ : ٢٣٠

محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن

إبراهيم الطبرى المحكى الشافى قلبه الحرم — ٤٩ : ٧٤

٢ : ٧٧

محب الدين بن السال — ١٨ : ١٠١

محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدرخان بن رحة الإخنى السعدى

الشافى علم الدين — ٦ : ٢٠٧

محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان بن محمود بن لاسق

أبن دارود الكفلى المصرى الفقيه الشافى شمس الدين —

١٧ : ٢٦٢

محمد بن أحمد بن نوال الرضاى — ١٦ : ١٩٢

محمد بن أرفون بن أيتا = ترشدا بن أرفون بن أيتا بن

هولاكو .

محمد بن باشقره الناصرى — ٦ : ١٥٨

محمد بن بكشر الجوكندار — ١٠ : ٢٥٩

محمد خواجه — ١١ : ٢٢

محمد رمزى بك القنشى بوزارة المالية سابقا ومضرا المجلس

الأمل لإدارة حفظ الآثار العربية — ٤١٧ : ٢٨٢

٣ : ٢٨٣

محمد على باشا الكبير — ٤١٩ : ٩٠ ١٥ : ٢٠٢

محمد بن علي بن حذيفة — ٨ : ١٥

محمد بن علي الحريرى — ١٨ : ١٢٦

محمد بن علي بن سليم الوزير صاحب نظر الدين أبو عبد الله

أبن حنا — ١٩ : ٤٨

محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم كال الدين إبراهيم الال

الولكانى - الأنصارى الشافى — ٤ : ١٢٦

١٣ : ١٩٥

محمد بن عيسى بن سورة أبو عيسى الترمذى — ٧ : ٤٠

محمد بن قراستق = جاسر الدين محمد بن قراستق .

محمد بن نوام التابلسى — ١٢ : ١٢٣

٨٧ : ١٧ — ممرود قائد السلطان سنجر السلجوقي  
المعروف باسم : بهاء الدين المعزدي \*

1 : 212 64 : 189 7 : 72 611

3174 6Y:1.0 60:1.2 610:27 .

6A: 109 6V: 10V 6J: 10J 6Y

2:13A 05:1133 06:1131 06:1130  
 6M:133A 6A:133M 6B:133B 6C:133C

197 198 199 200

61: 7-8 61: 17-18 610: 18V

64 : Y Y 64 : Y Y 61 : Y Y 61

1. The first group of authors (e.g., [1, 2]) considers the problem of the stability of the motion of a system of particles in the field of a central force. The results of these authors are used in the present paper.

الخضر بن محمد بن أبي الحارث يوسف بن السلطان الملك

1 : VV 611 : VT 69 : V1 67 : 0

$$Y: 15V \quad A: 1A$$

۱۹۱۱ء - ۱۹۱۲ء

2: 42 613: 41 614: 42

منطاي القازاني ملوك الأفرم — ٢٣٩ : ٢٤٤ ٦١ :

12:403 67:401 67:401

المهر الشريف إجماعاً على ما بين إجماع اليومين السابقين

محمد بن جارد بن أبي الفصح بن نوح بن رستم — ۱۱:۷۱  
 محمود = غازان محمود بن ارطغرل بن ألبا بن هولاكو.

بن طارق بن سالم بن النعاس الحلبي الأسدي الحنفي —  
١١١٠

محمی الدین عبد اللہ بن رشید الدین عبد الظاہر بن نثران بن  
عبد الظاہر السعدی — ۳۵ : ۱۹۹ : ۳۸

عبي الدين يحيى بن فضل الله بن عجل العمرى الدمشقي —  
١٨ : ٢٢٤

المختصرى — ١٦٧ : ٢٢  
 مروان الجار = مروان بن محمد الجار الأسوى .

٨ : ٢١٨  
المسترشد العباسي — ٨٧ : ١٧

6 Y : 109 6 Y : 129 6 Y : 12A  
6 1A : 222 6 Y : 222 6 Y : 222

عمر المثنى :  
 لمبسنز بالله أبوهم محمد بن الظاهر لإعزاز دين الله صل

أين الحياكم بأمر الله منصور ابن السريز بالله نزار ابن  
المزاريق الله مع الفاطمي — ١٧: ٤٧ ؛ ١٧: ١٤٨

لمجودا قيس ابن الملك الكامل محمد بن ابي بكر بن ايوب —  
٥٢ : ٥٣ ١ : ٧٣



(ب)

تالبون — ٣٩ : ٢٢

ناصر حسن بن محمد بن تلالون — ١٤٢١٤٠

الناصر فرج ابن الملك الظاهر يرق — ١١ : ١٢٤٤٤ : ٢٧

الناصر محمد بن تلالون — ٦٧ : ١٦٦٠٦٧ : ٢١٠٢٢٠

٦٦ : ٦٨٦٣ : ٥٥٦٦ : ٢٤٦٦ : ٢٤

٦٨ : ٨٦ : ٨٥ : ٨١ : ٨٠ : ٨٠

٦٩ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ١٠٣ : ١٠٥ : ٩٣ : ١٠٩

٦٥ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣ : ٢٢٣

٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩ : ٢٣٩

٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥ : ٢٤٥

٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠

٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦ : ٢٥٦

٢٦٠ : ٢٦٠ : ٢٦٠ : ٢٦٠ : ٢٦٠ : ٢٦٠ : ٢٦٠

٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦ : ٢٦٦

٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧ : ٢٦٧

٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠ : ٢٧٠

٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥ : ٢٧٥

٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨ : ٢٧٨

ناصر الدين عمر بن عبد الملك بن عمر بن عبد الله بن قدير بن

القواس المست — ٢ : ١٨٩

ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه — ١٨ : ١٧٧

ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردى الشينى والى القاهرة —

١٥ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥٠ : ١٥٠

ناصر الدين محمد بن علي بن يوسف بن إدريس بن الحارث دار

الديالى الحزاضى — ٦ : ٢١٩

ناصر الدين محمد بن فراس سقر — ٤٩ : ٢٤٠ : ٤٩ : ٢٤٠

١ : ٢٤١

ناصر الدين نصر الله بن محمد بن حياش الحقاد — ٢ : ٧٨

النبي محمد صلى الله عليه وسلم — ٤٣ : ٦٩ : ٤٣ : ٦٩

٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢ : ٧٢

١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١٢

نجم الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله

البادرانى البنادى — ٢٠ : ١٢٥

نجم الدين أبو يحيى محمد الحسن المكي = الشريف أبو يحيى  
محمد بن إدريس بن علي بن قاتدة الحنبل

نجم الدين أحمد بن علي — ١٠ : ١٩٣

نجم الدين أيوب الكردي — ٥ : ٢٠٦

نجم الدين بن مصري القاضي دمشق — ٧ : ١٢٣

نجم الدين عبد الحميد بن محمد التتري — ١٦ : ١٨٤

نجم الدين محمد بن إدريس بن محمد القنبر الثاني بقوص —  
٤ : ٢٧٩

نجم الدين المسعود خضر ابن السلطان الملك الظاهر دكن الدين  
بيبرس البندقدارى — ١٠ : ٢٢٩ : ٥٥ : ١١٢

نجم الدين يوسف بن يعقوب بن محمد بن علي بن الحارث —  
٦ : ٣٣

نصر الدين العايسى خواجه محمد بن الحسن أبو عبد الله —  
١ : ٥٦ : ١٦٦ : ٥٥

نظام الدين أحمد ابن الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمود  
ابن أحمد بن عبد السلام الحصري الحنبل القاضى —  
٩ : ١٨٢

نعم بن مقزق — ١٧ : ١٦٩  
نقبة ( بن أبي محمد الحسن بن زبد ) رضي الله عنها — ٥ : ١٤٨  
نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي القسطلاني الخطيب —  
١٠ : ٢٤٣

نور الدين عمر بن علي بن رسول = المنصور عمر بن علي بن رسول  
نور الدين محمود الشريف = الحاكم نور الدين محمود بن زكي

نواحي = سيف الدين نواحي الكرونى السلاح دار  
نواحي = سيف الدين نواحي الكرونى السلاح دار

نوايل بن حابس البياضى مقدم العرب — ٥ : ٢٥٣  
النوى = محي الدين يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن  
حميد بن محمد النوى

النورى صاحب نهاية الأوب — ٦ : ٢٧٦

(ب)

هارون الرشيد خليفة العباسى — ١٧ : ١٦٩  
هزبر الدين = المزيدي هزبر الدين داود ابن الملك المظفر  
شمس الدين يوسف

حنوجان التادى — ١٤ : ١١٨  
هولاكو بن تولخان بن بختيار ملك التار — ٤١٥ : ٥٥  
٢ : ٢١٣ : ٤١٧ : ١١٩ : ٦٨ : ٢٢ : ٥٦

(و)

الواثق إبراهيم ابن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول -

 $1Y:Y\bar{Y}$ 

الوائق محمد بن يحيى بن محمد الملقب بأبي حنيفة - ٧٩ : ٤

والدة الناصر محمد بن قلاوون — ١٦٠٢٠٨

رجبه الدين بن المحتاج — ١٢٣ : ٦٩ : ١٢٧

الرداعي = علاء الدين علي ابن المظفر آيين ابراهيم بن عمر بن  
زيد الرداعي الأديب البارح أبو الحسن الكندي كاتب  
ابن رداة .

الوزير صاحب شرف الدين حجة الله بن صاعد القائري . —

1 : 444

لوزير المختبري — ١٢٢ : ٦١٥ : ١٣٣ ١ :

وزير ملك العرب = الوزير المغربي .

(5)

بالصوت أبو الفتح الكاتب مولى أبي المصطفى أحمد بن علي

أين النجار التاجر الرومي — ١٨٧: ٨

بِأَنُوتِ أَبُو سَمِيدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ هَبَسَ بِنَ عَمَّةِ اللَّهِ

ابن القماش — ١٨٧ : ١١

بأقنوت الصقلي الجمالي أبو الحسن مولى الخليفة المسترشد

الحياسي — ١٨٧ — ٩ : ١٨٧

ماقوت بن هبيل الله الحميري الزوي شهاب الدين أبو الفرج

خداام بعض التجار يتعبداد المعروف بسكر الحسوي

صاحب التصانيف وأخطأ — ١٨٧ : ١٤

بالحوت بن عبد الله المستنصر جمال الدين أبو المجد الرومي

الطواشي صاحب الخط المنسوب — ١٨٧ : ٦٢

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040 104

بأقوت بن عبد الله مهذب الدين الزوي مولى أبي منصور

التاجر الجليل - ١٨٧ : ١٧

يافوت بن عبد الله الموصل للكاتب أمين الدين — ١٢٤: ١٨٧

• **مقبولاً الشہزوری = بہا الدین مقبولاً الشہزوری**

ملفوظات اترکائی — ۱۷۳ : ۱۵۱

يوسف بن عبد الرحمن بن حمزي أبو الطحاج القرشي الأقمري —

518



## فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

آل برمك = البرامكة .

آل مرى = ٤ : ٧٤

الأتراك = الترك .

الأرمين — ١٤٣ : ١٩٩ : ٨٩ : ٤٤ : ٧ : ١٢١٦

١٠ : ١٥٤ : ٤١٤

الإسجار — ٤ : ٧ : ١٢١٦

الإساحيلية — ٢١ : ١٣٢

الأفريقية = مسالك الأشراف خليل بن فلانورن .

الأفراط = القبط .

الأكراد — ١٦ : ١٣٧ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٣

الإمبراطورية الرومانية — ١٤ : ١٥٤

أهل البيت — ١١ : ٢٧٨

أولاد ابن الأثير الحليين — ٢ : ٣٤٠

أولاد قرمان — ٣ : ١١٨

الأيرانية = التار .

الأيرانية = بنو أيرب .

(ب)

البحرية = المسالك البحرية .

البرامكة — ٥ : ٧٤

البر — ٢٢ : ٧٥

البرجية = البرامكة .

البطالة — ٥ : ٢٠٢

بنو الأثير الموصلين — ٣ : ٣٤

بنو أيرب — ١٥ : ٧١ : ١٨ : ٤٣ : ٢٣ : ١٧

١٨ : ٨٢

بنو نوح — ١٧ : ٧٢

بنو الباس — ٥ : ٨٧ : ٢٤ : ١٤ : ٨ : ١٣ : ٧١

بنو عبد الظاهر — ١٨ : ٣٥

بنو هز — ٦ : ١٩٢

بنو فضل الله الدرري — ١٩ : ٢٢٤

بنو فلانورن — ١٤ : ١٧٢

(ت)

التار — ٤٤ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٣ : ٤٢ : ٤٢ : ٤١ : ٢٩

٤١ : ٥٩ : ٤٥ : ٥٦ : ٤٦ : ١٥٥ : ٤١ : ٥٢

٤١ : ٩٧ : ٤١ : ٩٥ : ٤٧ : ٧١ : ٤٥ : ٦٠

٤٣ : ١١٩ : ٤٧ : ١١٨ : ٤٥ : ١١٧ : ٤٤ : ٩٨

٤٦ : ١٢٣ : ٤٧ : ١٢٢ : ٤٥ : ١٢١ : ٤٥ : ١٢٠

٤٦ : ١٢٢ : ٤١ : ١٢٥ : ٤٥ : ١٢٤ : ٤٥

٤٩ : ١٤٢ : ٤١ : ١٣٥ : ٤٦ : ١٢٨

٤١ : ١٦٠ : ٤٢ : ١٥٩ : ٤٤ : ١٥٨ : ٤١ : ١٥٧

٤٢ : ١٦٣ : ٤٥ : ١٦٢ : ٤٢ : ١٦١ : ٤١

٤١ : ١٦٩ : ٤٦ : ١٦٧ : ٤٥ : ١٦٦ : ٤٦ : ١٦٥

٤١ : ١٦٧ : ٤٦ : ١٦٥ : ٤١ : ١٦٤ : ٤٦ : ١٦٣

١ : ٢٥٨ : ٤٣ : ٢١٣

الترك — ٤١ : ٤ : ٤٨ : ١٠ : ١٦ : ٢٧ : ٤٤ : ٢٢٩

٤١ : ١٤١ : ٤٥ : ١٤٠ : ٤٣ : ٤٣ : ٤٣ : ٤١

٨ : ٢٥٤ : ٤٦ : ٢٥٣ : ٤٥ : ٢٣٦

التركان — ٤١ : ١٥٨ : ٤١ : ١٥٧ : ٤٨ : ١١٩

(ج)

الجارينية — ٨ : ٢٣٤

جلد — ١٨ : ٣٥

الجرامكة — ٤٣ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٤ : ٤٣ : ٤٢ : ٤١ : ٤٥

٤١ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣

٤١ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣

٤١ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣

٤١ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣

٤١ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٤٦ : ١٣

## (ش)

الشافعية — ٣١ : ٢٢ ٣٢ : ٣٢ ٣٧ : ١٤  
 ٨٢ : ١٨ ٧٠ : ١٣  
 التهرزودية — ٤٤ : ٥

## (ص)

الصالحة النجمة = المسالك البحرية .  
 الصليبيون — ٣٦ : ٢١ ١٥٤ : ٦٥  
 الصوفية — ١٤٧ : ١٠ ١٤٨ : ١٤ ١٧٤ : ٢٦

## (ط)

الطيليات — ١٤١ : ٢٠  
 الطوامين — ١٣٨ : ١١ ١٤٥ : ٧ ١٦٠ : ١٠  
 ١٦١ : ٢

## (ظ)

الظاهرية = مسالك الظاهر بغير : .

## (ع)

العباسيون = بنو العباس .  
 العباسيون = الترك .  
 العجم — ١٥٤ : ١٥ ١٧٠ : ١١  
 العرب — ١٢ : ١٩ ١٦ : ٢٠ ٧٨ : ١٧  
 ١١٨ : ١١ ١٤٩ : ١٦ ١٥٢ : ٢٢  
 ١٥٣ : ٤٤ ١٥٤ : ١٥ ١٥٩ : ١٢  
 ١٦٣ : ١٩ ١٦٥ : ٨ ١٦٦ : ١٩  
 ٢٠١ : ٢١ ٢٠٢ : ١٨ ٢١٦ : ١٦  
 ٢٤٠ : ١٦ ٢٤٥ : ٧ ٢٥١ : ١٧  
 ٢٥٣ : ٥٥ ٢٥٤ : ٨ ٢٥٦ : ٥٥  
 ٢٧٢ : ١٦ ٢٨٣ : ١٤ ٢٨٤ : ١٢  
 ٢٨٥ : ١٢  
 العربان = العرب .

عرب البادية — ٢٧٤ : ٢١ ٢٧٨ : ٩  
 عرب الشام — ٢١٧ : ٨  
 عرب الشرقية — ١٥١ : ٧ ١٧٦ : ٢  
 القشير = عرب البادية .  
 المورياتية = التتار .

٤٤ : ٢٤٨ ٢٤٧ : ١٢ ٢٥٥ : ١٣  
 ٢٥٨ : ٥ ٢٦١ : ١٤ ٢٦٩ : ١١  
 ٢٧٠ : ٦ ٢٧١ : ٨ ٢٧٦ : ١٤

الجركس = الجراكسة .  
 جنود الخففة = المسالك البحرية .

## (ح)

الحنازية — ٢٢٦ : ٢٢ ٢٧٩ : ٣  
 الحنفية — ١١٠ : ١١ ١١٣ : ٧ ٢٠٥ : ١٣

## (خ)

الخاسكية — ٤٥ : ٤٦ ٤١٣ : ١٧٧  
 الخاسكية الأخرية = المسالك الأخرية .  
 الخلفاء العباسية = بنو العباس .

## (د)

الدولة الأيوبية = بنو أيوب .  
 الدولة التركية = الأتراك البحرية .  
 الدولة الجركسية = الجراكسة .  
 الدولة القاطمية — ٦١ : ١٧ ٢٠٩ : ٢٥  
 الدولة المنصورية فلادون — ٣٥ : ٤  
 الدولة الناصرية (محمد بن فلادون) — ٢٢٥ : ٢  
 الدورية — ٦ : ١٢ ٧ : ٦

## (ذ)

الزبدانية — ٩٧ : ٥  
 الزوس — ٤٣ : ١٩  
 الزوم — ١٠ : ٢٠ ٢٩ : ٤٤ ٥٦ : ١٥  
 ١١٨ : ٢ ١١٩ : ٧ ١٧٠ : ١١  
 ٢٠٨ : ١٠ ٢٧٢ : ١٥  
 الزومان — ١٥٤ : ٢٣ ١٥٥ : ٢١

## (ص)

السامريون — ١٣٥ : ٤ .  
 سعد — ٣٥ : ١٨ .  
 السلاوية — ٢٣٤ : ١٤

المالك البحرية — ٣٩ : ٢١ : ٤٣ : ٤١٥١ : ٩١

٤٤ : ٢٠٩ : ٢٦ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٣٢

المالك القبية = أبراكسة .

مالك بلقي — ٢٦٨ : ١٨

مالك بيري الجاشكير — ٢٢١ : ١١ : ٢٣٤ : ٤٤

٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٧١ : ١١

٤ : ٢٧٧

المالك البيرية = مالك بيري الجاشكير .

المالك السلطانية = المالك الناصرية السلطانية .

مالك الظاهر بيري — ٤ : ٧٠٤ : ١ : ٣٥٥ : ١١

المالك المنقرية = مالك بيري الجاشكير .

مالك المنصور صاحب حاة — ٢١٢ : ١

مالك المنصور تلالون — ٦٧ : ٨ : ٤٥ : ١٦٨

٤٧ : ٢٠٦ : ٢ : ٢٣٢ : ٣ : ٢٥٥

١٩ : ٣٥٨ : ١

المالك الناصرية السلطانية محمد بن تلالون — ١٠٠ :

١٧ : ١٦١ : ٥٥ : ١٦٢ : ١٦ : ١٦٧

١٨ : ١٧٠ : ١٩ : ١٧١ : ٦ : ١٧٢

١٠ : ٢٢٨ : ٤ : ٢٤٤ : ١١ : ٢٤٥

٤٤ : ٢٤٨ : ٣ : ٢٤٩ : ١٦ : ٢٥٠

٤٤ : ٢٥٤ : ٢ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٦٩

(ن)

الناصري — ٥٣ : ٩ : ١٣٤ : ٦ : ١٣٥ : ٤٤

١٤٣ : ١٣ : ١٥٤ : ١٦ : ٢٠٢ : ٢

٣ : ٢٠٢

الناصري ديار مصر — ١٣٣ : ٦

(هـ)

هتاة — ٧٥ : ٢٢

(و)

البيرو — ٢٩ : ٢ : ١٣٥ : ٤٤ : ١٣٤ : ٦

بيرو ديار مصر — ١٣٣ : ٦

(غ)

شان — ١٩٣ : ٢١

(ف)

الفاطمية = المرأة الفاطمية .

الفراتة — ١٥٥ : ٣٠ : ٢١٦ : ١٥

الفرس = الفرس .

الفرنج — ٦ : ٨ : ٧ : ٢ : ٥٣ : ١٠

١٥٢ : ٢١ : ١٥٤ : ١٢ : ١٩٠ : ١٢

الفرسيون — ٢٠١ : ١٥

(ق)

القباق — ٤٣ : ١٢

القباق = القباق .

القطب — ٥ : ١٩ : ٥٣ : ٤٤ : ١٥٩ : ١٢٠

١١ : ١٣٣ : ١٦ : ٢٠٣ : ٤٤ : ٢٠٨

(ك)

الكرج — ١٤٣ : ١٣

(ل)

اللاظ — ٤٣ : ١٩

لتم — ٨٢ : ١٢

(م)

المسيحيون = الناصري .

المخل = النار .

المنزل = النار .

مالك الأشراف خليل بن تلالون — ٩ : ١٢ : ٨٨

١٩ : ٨ : ٢٢ : ٥٥ : ٤٢ : ٤٣ : ٤٨

٤٩ : ٤١ : ٥٠ : ٢ : ٥٥ : ٨ : ٦٧

٨٢ : ٨٨ : ١٨٣ : ٤ : ٢٥٧ : ١ : ٢٥٨

٢٧٣ : ٦

الممالك الأشرافية = مالك الأشراف خليل بن تلالون ~

مالك الأطباق = أبراكسة .

مالك الأمير أكوش الرمي — ٣٦١ : ٩

## فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

٤٢٢ : ١٩٠ : ١٩٧ : ١٩٩ : ١٩٨

٤١ : ٢٠٢ : ١٤ : ٢٨٥ : ٧

الإسمايلية — ١٧ : ١٥٢

إستا — ٢ : ٢١٦

أسوان — ٢ : ٢٧٢

أسيوط — ١٧ : ١٤٩

الإصطيل السلطان بقعة الجبل بالقاهرة — ٤١٣ : ١١٥

١٢ : ٢٧٥

اصطغر — ١٨ : ١٩٨

إعطيق — ١٦ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٤١٨ : ٢٧٢ : ١ : ٢٧٢

أفنديوس = الزى .

أفريقية — ١٧ : ٧٥ : ١٧٦ : ١٠ : ٢٧٢ : ١٨

أفرو = مرجع بن همام .

العلم البعيرة = مديرية البعيرة .

العلم بركة = بركة .

العلم الجبل — ١١٧ : ١٦٥ : ١٣

العلم سريته = بركة .

الأندلس — ١٦ : ٧٦ : ١٩٢ : ٨

إتلايس = بركة .

أنطاكية — ١٣٢ : ١٣٢ : ٧ : ١٥٤ : ١٨

أنطوطوس — ١١ : ١٣ : ١١ : ١٩٩ : ١٥٧ : ١٤

أهرام البيرة — ١٩ : ١٧٥

أهرام دهنود — ١٩ : ١٧٥

أهرام سقارة — ١٩ : ١٧٥

أهرام القيرم — ١٩ : ١٧٥

أهرام الفت — ١٩ : ١٧٥

أهرام ميدوم — ١٩ : ١٧٥

الأهواز — ٢١ : ٩٧

أنديا — ٩٧ : ١٩٩ : ١٥٢ : ١٢

أوستاليا — ١٣ : ١٥٢

آسيا — ١٥٢ : ١٣

الأبح — ١١٢ : ١٩

أبرصود — ١٩٨ : ٦

أبرغوه = أبرجوه .

أبرشية أركاذيا — ١٥٥ : ٢

أبر — ٢٢ : ٢١٢ : ٤١٨ : ٢٢

أبراب مدينة مصر — ٢٨٤ : ٢

أبرزعل — ١٤١ : ٢٣

أبرليو بوليس = أدفو .

أبو = أدفو .

أخو = أدفو .

أثر التي بجنوبي مصر القديمة — ١٦١ : ٤١٦ : ٢٨٤ : ١٤

إنجيم — ٢٧٢ : ٦

إدارة حفظ الآثار العربية — ٢٨٢ : ١٧

أدفو — ٩٤ : ٤١ : ٢١٦ : ٢

أديجيان — ٣٨ : ٤١٨ : ٥٤ : ٢٠ : ١١٩ : ١٧

أراخي زيد — ٧١ : ١٨

أرجان — ١١٩ : ٢٠

أرض الجزيرة = العراق .

أرض مصر الشرقية — ١٥٢ : ٢١

أرميا — ٣٨ : ١٨

أرماد = بركة أرماد .

أرميا — ٢٤٧ : ٢٢

استنبول — ٢٠١ : ٢٢

إسمرد — ٥٠ : ١٦

الإسكندرية التركية — ٥٤ : ٦٠ : ٢

الإسكندرية — ٧٨ : ٤٦ : ٥٤ : ٢ : ١٦ : ٤١٨

١٤١ : ١٠ : ١٣٤ : ١٤ : ١٩٤ : ٦٦ : ٩١



بلدة طرابلس الغرب — ٢٧٩ : ١٨  
 بلاد الشام — ٤٣ : ١٢ ٩٨ : ١١٣ : ٢٩  
 بلاد الغرب — ٢٧٩ : ١٠  
 بلاد فارس = بلاد السيم  
 بلخ — ٤٤ : ١٢ ١٠٣ : ١٩ : ١٨ : ١٣٠  
 ١٨ : ٢٥٢ ٢٣ : ٢٢١ ٢١ : ٢٥١ ٢٣ : ٢٥٢  
 البقاء — ٢٤٧ : ٣٠  
 بجه = النيسا .  
 بخاريوس = بركة .  
 بنطلس = بركة .  
 بيسا — ١٤ : ١٥ ١١٩ : ١٠٣ : ١٢٠ : ١٢ : ١٢٠  
 النيسا — ١٥٠ : ١٧ ١٥٠ : ٤١  
 بوابة الخول = باب زبدية بالقاهرة .  
 بوزنوف — ١٥٢ : ١٢  
 بوسعيد — ٢١٨ : ١٦  
 بولاق — ١٥٠ : ١٧ ٢٢٣ : ١١ : ٢٨٤ : ٥  
 برة = بركة .  
 البيرية = خاتمة بيري الجاشنكير .  
 بيت أبي بكر رضي الله عنه = دار أبي بكر الصديق .  
 بيت المال — ١٠١ : ٨٨ : ١٠٤ : ١٠٢  
 البيت المقدس — ١٤٤ : ١٦ ٢٢٦ : ٢٢٢ ٢٢٨ : ١٩  
 بئر البيضاء — ٤٤ : ١٢  
 البيرة — ١١٧ : ٩٠ : ٢٥٥ : ٨  
 بيسان — ٥٦ : ١٥  
 البليسان المصري — ٥١ : ١٤  
 بيروت — ٤٣ : ٢٧  
 بين القصرين = شارع الحزقين الله .  
 (ت)  
 تاذف — ٧٧ : ٢٥  
 تبريز — ١١٩ : ١٠١ ١٦٤ : ١١ : ٢١٢ : ١٣  
 تبوت = أدفو .  
 تدمر — ١٥٨ : ٢٠  
 تربة الأحرار = المدونة الأحرية .  
 تربة بيري الجاشنكير بالحقاق — ٢٧٦ : ٢  
 تربة بيري بالقاهرة — ١٨٥ : ١٠

بحيرة تيس — ٢١٨ : ٢  
 بحيرة المزة = بحيرة تيس .  
 بدعريش — ١٣١ : ١٩  
 بربستان الخشاب = شارع القصر العالي بالقاهرة .  
 بر الخليج الغربي — ٢٨٤ : ٤  
 بر القاهرة — ١٩ : ١٧  
 بر مصر = بر القاهرة .  
 البرج الأبيض من محل البقاء — ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦ : ٨  
 البرج خلف الجبل بالقاهرة — ٢٢٩ : ١١  
 بركة — ١٥٢ : ٢٩ : ٢٧٢ : ٢  
 بركة الجب = بركة الحاج .  
 بركة المشي — ٨١ : ٣  
 بركة الحاج — ١٤١ : ١١ ١٤١ : ١١ : ١٧٦ : ٤٨  
 ٢٤٨ : ٥  
 بركة زيزاء — ٢٤٧ : ٥  
 بركة النيل — ١٤٧ : ٨ ٢٣٠ : ١٦  
 بركة قارون — ٢٣٠ : ١٧  
 بركة الشام — ١٥٨ : ٢  
 بستان الخشاب — ١٥٦ : ٧  
 بصر — ١١٣ : ٣  
 البصرة — ٩٧ : ١٩  
 بعلبك — ١٠٩ : ٢١ ٧٨ : ٥٥ : ١١١ : ٩٩ : ١٢٢  
 ١٠٩٨ : ٩٧ : ١٩٣ : ١٠  
 بغداد — ٢١ : ٥٦ ٢١ : ٨٧ : ١٩ : ٩٧  
 ٢١ : ١١٨ : ١٠ ١٤١ : ١٥ : ١٨٧ : ٢  
 ٢١٨ : ٨١  
 بلاد الأردن — ١٤ : ٢٢ : ١٠١ : ١  
 بلاد الأشوكي — ١٢٢ : ٦  
 بلاد الشام — ٢٤٤ : ١٤١ : ٢٤٥ : ٦  
 بلاد الجبال — ١٦٤ : ١٩ : ١٦٩ : ١٦  
 بلاد الجبل = إقليم الجبل  
 بلاد الزيم — ١٤ : ٢١ ٥٨ : ١٥ : ١٦٧ : ٢٧  
 ١١٨ : ٢٢ : ١١٩ : ١  
 البلاد النائية = الشام .  
 بلاد الصعيد = صعيد مصر .

جامع الجلى البوسى — ١١١ : ٢٠٥  
 الجامع الأوى دمشق — ٢١ : ٦٢  
 ١٨ : ٦٤ ٢٦ : ٦٦ ١٥ : ١٥٩  
 جامع يرقوق بالقاهرة — ٢٠٨ : ١٨  
 جامع البسات — ٢١١ : ٢٨١  
 جامع بيرس الجاشنكير = خانقاہ بیرس الجاشنكير  
 جامع بيرس الخياط — ٨٢ : ١٩  
 جامع القبة = جامع الخطيرى  
 الجامع الحاكى — ١٢٩ : ٢٠ ١٤٠ : ١٠  
 ٢٧٦ : ١٠  
 جامع الخطيرى بربلاق — ٢٢٣ : ١١ ٢٤٣ : ٨  
 جامع دمشق = الجامع الأوى  
 جامع ذى الفقار بك = جامع فطيس  
 جامع الزمعة — ٣٦ : ٢١  
 جامع السادات الوقفية — ٢٨٣ : ١٠  
 جامع السايى = جامع الجلى البوسى  
 جامع صعيد السعداء — ١٤٧ : ١٢ ١٤٨ : ٢١  
 جامع السلطان حسن — ٤٢ : ٢٤  
 جامع السلطان نصرة النورى — ٢٠٩ : ٢٢  
 جامع سيدنا الحسين — ٢٢ : ١٦  
 جامع سيدى على أبى الوفاء — ٢٨٠ : ٢٠  
 جامع الشيخ رديش = جامع عابدى بك  
 جامع الصالح طلائع بن رزك — ٢١٠ : ٩  
 الجامع الطولونى = جامع أحمد بن طولون بالقاهرة  
 جامع القاهرى بيرس — ٢٥٢ : ١٧  
 جامع عابدى بك — ٨١ : ٢٠  
 جامع عز الدين أيبك الأفرم الصغير دمشق — ٢٢٦ : ١٢  
 جامع عمرو بمصر القديمة — ٢٨٤ : ١٧  
 الجامع العبرى بيزة — ٣٤ : ١٨  
 جامع فطيس — ٢٣٠ : ٢٢  
 جامع اقصرى = جامع البسات  
 جامع فائىبى بالإسكندرية — ٢٠٢ : ١٣  
 جامع علاون — ١٦٨ : ١٢ ٢٦٩ : ٨  
 جامع قلعة دمشق — ١٨٢ : ٢١  
 جامع الكامل = المدرسة الكاملية بالقاهرة

تربة الخفاء الباسين = تربة الخليفة الحاكم الباسين  
 تربة الخليفة الحاكم الباسى — ١٤٨ : ٢٢ ٢٠٨ : ٩  
 تربة الشيخ نجر الدين آين مسكر — ١٩٠ : ٦  
 تربة آين عبد القاهر بالقرافة الكبرى — ٣٨ : ٨  
 تربة غازان — ٢١٢ : ١٣  
 تربة المنصور علاون — ٢٥٧ : ٢ ٢٦٧ : ١٥  
 تربة المنصور لاجين — ١٠٥ : ٢١ ١٨٣ : ٧  
 تربة رابطة الأشراف خليل — ٢٥ : ١٠  
 ترشيش = تونس الخضراء  
 القرية الإبراهيمية — ١٥٥ : ٢٦  
 القرية الإسماعيلية — ١٤١ : ٢٣ ١٥٢ : ١٧  
 تربة السعيدية — ٢٥٢ : ٢١  
 تركيا — ٩٧ : ١٦  
 تربة — ١١٧ : ٨ ٢٤ : ١٧ ٢٥ : ٨٠  
 ٤٩ : ٨٠  
 تريبوليس = طرابلس  
 قل باشى — ٨٩ : ١٣  
 تل حدون — ١٤ : ١٥ ٨٩ : ١٣  
 تلسان — ٢٩ : ١٦  
 تليس — ٢١٨ : ١٠  
 تونس = تونس الخضراء  
 تونس الخضراء — ٢٧٦ : ١ ٢٧٩ : ١٠  
 تونة — ٢١٨ : ٣  
 تونى = تونة

### (ث)

تود (جبل) — ٧٢ : ١٩

### (ج)

جاردن سى = بستان الخشاب بالقاهرة  
 جالو = مين جالوت  
 جامع أثريانى — ٨١ : ١٩  
 جامع أحمد بن طولون — ١٠٦ : ١٠ ١٠٧ : ٦١  
 ١٣٩ : ١٥ ١٤٨ : ٢  
 الجامع الأزهر — ٨٢ : ٦ ١٤٥ : ١١

- جامع محمد حل باشا الكبير بقلعة الجبل — ٤١ : ١٤٠  
١١ : ٢٣٤ ٤٢٣ : ١٧٢  
جامع الموقد شيخ المصطفى — ٤٧ : ٤٧ ٢٦ : ٢١٠  
جامع الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل — ٢٣ : ١٧٢  
جامع الناصر محمد بن قلاوون = المدرسة الناصرية يتارح  
المزلة بن الله بالقاهرة .  
الجانب الغربي لوادى النيل — ٤ : ١٥١  
الجبل بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٠٢ : ١٩ ١٠٣ : ١٨٥  
١٨ : ١٩٨  
جبال الوند — ١٩ : ٩٨  
جبانة الإمام الشافعي — ٢٢ : ١٠٥  
جبانة الإمام الليث — ٣٨ : ٢٢ ٢٠ : ٢٨٠  
جبانة باب النصر بالقاهرة — ٢٢ : ٢٠٢  
جبانة سيدي علي أبي الرضا — ٢٨٠ : ١٩  
الجبل الأحمر — ١٥ : ١٧٤  
جبل اصطلح من — ١٧ : ٨١  
جبل الحرية للقراتية — ٨ : ٩٧  
جبل سمر — ٢٥ : ٧٦  
جبل طوخ — ٢٢ : ٩٣  
جبل قياض — ٦ : ١٥٩  
جبل قارن — ٢١ : ١٥٢  
جبل فاسيون — ٢٨ : ٢ ١١ : ٦٨ ١٨٣ :  
٢٢ : ٢٢٦ ٤١١ :  
جبل لبنان — ١٥ : ٧٨  
جبل القطم بالقاهرة — ١٧٢ : ١٦ ١٩ : ٢٨٠  
جبل ينكر — ١١ : ١٠٦  
جبة أحساك — ٧ : ٥٩  
جبة حليل — جبة أحساك .  
الجزائر بالقرب — ٢٩ : ١٧  
جزيرة أرماد — ١١ : ١١ ١٤ : ١٥٦ ١٦٣ : ١٥٤  
جزيرة رأس العين بالبحر المتوسط — ٢٠٧ : ١٦  
جزيرة الروضة بمصر — ٤٣ : ١٤ ٢١ : ١٥٦  
جزيرة العرب — ٧٢ : ٢٤  
جزيرة فاروس — ٢٠١ : ١٧  
جزيرة القبل — ٢٨٤ : ٧
- الجسر الأعظم = شارع مرصية .  
جسر الأثري — ٨١ : ١٨  
جسر السكة الحديدية — ٢٨٥ : ٦  
الجالون الكبير — ٢٠٩ : ٩  
جوسية — ٦١ : ١٣  
الجلان — ١٩٣ : ٨  
جيطان (نهر) — ١٤ : ٢٣  
جيرين — ٣١ : ٢١ ١٨ : ١٢٥  
الجسيرة — ١٩ : ١٧ ٤١ : ١٥٠ ٤١ : ١٥٣  
٥ : ١٧٥  
الجبل = كيلان .  
جبلان = كيلان .  
جيتين — ٦٣ : ١٥
- (ح)  
الحاير = الجانب الغربي لوادى النيل .  
حارة بربوان — ٢١٩ : ٤  
حارة البرقوقية — ١٨٦ : ٢٦  
حارة البرقدار — ٢٨٤ : ٢١  
حارة جامع البسات — ٢١١ : ٢٢  
حارة الجالون — ٢٠٩ : ٢١  
حارة الجودوية — ٨٢ : ١٦  
حارة حلوات — ٢٠ : ٢٠٤  
حارة المغربي بجمعة قاميش — ٢٨٤ : ٢٠  
حارة الرزيرية — ٢١١ : ١٨  
الحنية — ١٥١ : ٢٩  
الحاجية — ٢٥١ : ٢٠  
الحجاز — ١١ : ٤ ١١ : ١٤ ٢٣ : ٧٧ ١١١ :  
٤١ : ١٤٦ ٤١٧ : ١٥١ ٢٩٩ : ١٥٢ :  
٢٧ : ٢٠٠ ٢١٠ : ٤٤ ٢١٨ : ٧  
الحجرة النبوية — ٨٣ : ١٤  
حد الحرم — ٧٢ : ١٢  
حدائق القنسية — ٤٢ : ٢٢  
حزان — ٢٢٠ : ٤ ٢٧٩ : ١  
الحوية بحري = حوية سمطا .



١٥٧ ٤٧:١٥٤ ٤٤:١٤٧ ٤٥:١٣٠  
 ١٨٩ ٤١٢:١٥٩ ٤١٣:١٥٨ ٤١٤  
 ٤٥:٢٢٢ ٤٨:٢١٨ ٤٤:٢٠٦ ٤٣  
 ٤١٥:٢٢٧ ٤١٣:٢٢٦ ٤١٨:٢٢٥  
 ٢٤٥ ٤٣:٢٤٣ ٤٢:٢٤٠ ٤٧:٢٣٩  
 ٤٤:٢٧١ ٤١:٢٦٦ ٤١١:٢٥٨ ٤٢  
 ١٣:٢٧٣  
 حصن — ١٥:٤٤ ٤٦:٥٥ ٤٦:٦١ ٤١٥:٧٧  
 ٤١٨:٧٧ ٤١٩ ٤٤:٩٨ ٤٢٢:٩٦ ٤١٨:٧٧  
 ٤١٦:١٥٧ ٤٤:١٤٧ ٤٩:١٢١ ٤١١  
 ٤٥:٢٠٤ ٤٨:١٩٠ ٤١٢:١٨٩  
 ٣:٢٦٨ ٤١٥:٢٢٤ ٤٥:٢١٢  
 حوران — ١٥:١١٣ ٤١٨:٢٨  
 حوش طلى — ٢٧:١٧٤  
 حوش البيضاء — ٢٣:٤٤  
 حوش السعيدية — ٢١:٢٥٢  
 حيفا — ١٧:١٠

### (خ)

الخارجية قاعدة الواحات الخارجية بمصر — ٢٦:١٥٠  
 خاقاه بيرس الجاشنكير — ٤٩:٢٢٦ ٤١٣:١٧٤  
 ٤:٢٧٦  
 خاقاه دكن القرن بيرس = خاقاه بيرس الجاشنكير .  
 الخاقاه الزكنية = خاقاه بيرس الجاشنكير .  
 خاقاه سيد السعداء = جامع سيد السعداء .  
 الخاقاه السعيدية = جامع سيد السعداء .  
 الخالكة — ٢٢:٤٤  
 خط البقعة = بركة تارون بالقاهرة .  
 خط بن نوح — ١٧:٧٢  
 خط بن السورين — ١٧:٢١١  
 خط جبرون — ٢٢:١٢٥  
 خط الخرشف (الخرقش) — ١٥:١٨٦  
 خط القصر العالي = بيتان الخشاب بالقاهرة .  
 خط المنيرة — ١٨:١٥٦  
 الخطارة = الخطارة الصغرى .

حرجة سملا — ١:٩٤  
 الحرجة قبل = حرجة سملا .  
 الحرجة بالقرعان = حرجة سملا .  
 الحرم — ١:١١  
 الحرمان — ٢٥:١٥١  
 حسان — ٢٠:٢٤٧  
 الحسينية = شارع البيروني .  
 الحسينية = شارع الحسينية .  
 حصن الأكراد — ٢٤:٦١ ٤٤:١٤٧ ٤٤:١٩٣  
 حصن تايي بالاسكندرية = عاية تايي .  
 حصن الغرب — ٦:٤١  
 سطين — ٢٠:١٨٣  
 حلب — ٣:١٢ ٤٣:١٣ ٤١٢:١٤ ٤١٧:١٤  
 ٢٣:٣١ ٤٢٣:٣١ ٤٩:٣٢ ٤١٥:٥٥ ٤١٧:١٤  
 ٤٣٥ ٤١٩:٨٩ ٤١٩:٩٦ ٤٢٠:١١٠  
 ٤١١ ٤٧:١١٣ ٤١٠:١١٧ ٤١٩:١١٩  
 ٤١٢ ٤٣:١٢٠ ٤٩:١٢٩ ٥١٣:١٣٩  
 ٤٦:١٣٢ ٤٩:١٣٥ ٤٤:١٥٤ ٤٦:١٣٢  
 ٤٥:١٥٧ ٤١٣:١٥٩ ٤١٣:١٦٤ ٤٧:١٦٤  
 ٤١٨:١٦٧ ٤١٧:١٨٣ ٤١٣:١٩٤ ٤١٣:٢٣٦  
 ٤٨:٢١٨ ٤١٦:٢٣٥ ٤٤:٢٣٨ ٤١١:٢٣٩  
 ٤١٢:٢٣٧ ٤٤:٢٤٢ ٤٢:٢٤٣ ٤١:٢٤١  
 ٤٢:٢٤٧ ٤٤:٢٥٨ ٤١١:٢٦٥ ٤١٧:٢٦٦  
 ٤٢:٢٧٣ ٤١:٢٦٦  
 حلوان — ١٩:١٦٤  
 حمام إينال — ٢٠:١٨٦  
 حمام القنطرة = الحمام القنطرة .  
 حمام بيسرى = حمام إينال .  
 الحمام القنطرة — ١:٢١١  
 حمام الكلاب = الحمام القنطرة .  
 الحمامات = كوم الحمام .  
 حافة — ٤١٧:٤ ٤١:١٢ ٤١١:٥٨ ٤١٧:٦٢  
 ٤٦:٦٨ ٤٧:٦٩ ٤٢:٧٤ ٤٣:٧٤  
 ٤١٣:١١٣ ٤١١:١١٩ ٤١:١٢٩ ٤٩:١٢٩

دار مصرية بن أبي سفهان دمشق — ١٨٧ : ٢٠  
دار النجاة بقلة الجبل بالقاهرة — ١٥١ : ١٧١  
٢٢٣ : ٧ : ٢٢٤ : ١٠  
دار هشام بن عبد الملك بن مروان — ١٨٢ : ٢٠  
دار الزاوية الكبرى — ١٧٤ : ١٤ : ٢٢٦ : ١٠  
٢٧٦ : ٤  
دارا — ٩٧ : ٨  
دجلة — ٩٧ : ٢٦ : ١١٧ : ١٥  
درب النحاس — ٢١١ : ١٨  
درب قطون = منطقة الجارية  
درب كركامة — ٨٢ : ١٦  
الدرب — ١٥٤ : ١٠  
دقفا — ١١٨ : ١٢  
دمشق — ٤ : ١٣ : ٩ : ١٦ : ١٠ : ١١  
١٥ : ١٣ : ٢ : ١٣ : ١١ : ١٤ : ١٥  
١ : ٢٦ : ٧ : ٣١ : ٢٣ : ٣٤ : ٤٤  
٣٥ : ٧ : ٣٦ : ٢ : ٣٩ : ٨ : ٥١  
١١ : ٥٣ : ٧ : ٥٣ : ١٦ : ٥٥ : ١٥  
٥٩ : ٣ : ٦٠ : ٨ : ٦١ : ٣ : ٦٢ : ٤١  
٦٣ : ٤١ : ٦٤ : ١ : ٦٥ : ٢ : ٦٦ : ٤١  
٦٧ : ٢ : ٦٨ : ٩ : ٧٣ : ٢٨ : ٧٦  
٢٥ : ٢٨ : ١٦ : ٨٠ : ٢٠ : ٨٦ : ١٥  
٨٩ : ١٦ : ٩٥ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٨ : ٩٨  
٤ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٤  
١٠ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١١ : ١٦ : ١٤  
١١٩ : ٣ : ١٢٠ : ٢ : ١٢١ : ١ : ١٢٢  
١٤ : ١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤ : ١٢٤  
١٢٦ : ٢ : ١٢٧ : ٣ : ١٢٧ : ٣ : ١٢٧ : ٣  
٤٥ : ١٢٢ : ١ : ١٣٥ : ٢ : ١٥٧ : ١٢  
١٥٨ : ٨ : ١٥٩ : ١ : ١٦١ : ١٢ : ١٦٢  
١٦٣ : ١١ : ١٦٤ : ٧ : ١٦٩ : ٩ : ١٧٠ : ٤٤  
١٧٣ : ٢١ : ١٧٦ : ٣ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٥  
٦ : ١٨٧ : ٩ : ١٩٠ : ٥ : ١٩١ : ٢٢  
١٩٢ : ٦ : ١٩٣ : ٦ : ١٩٧ : ٢٠ : ١٩٨  
١٩٩ : ١٩ : ٢٠٣ : ٨ : ٢١٢ : ٤ : ٢١٣

الطائرة الصغرى — ٢٥١ : ١٢ : ٢٥٢ : ١٨ : ٢٧٤  
٢٧٤ : ٦  
الطائرة الكبرى — ٢٥١ : ١٨  
طريق البلد = مدخل  
طريق السويس — ١٥٢ : ٢٦  
طريق القاهرة = شارع الخليل المصري  
الطريق الكبير = الخليل المصري  
الطريق المصري — ٢٣٠ : ٢  
غوى — ٥٤ : ٢٠  
الغمام (قرية بمصر) — ٩٣ : ٢٣

(د)

دار الآثار العربية — ٢٢٣ : ٢٦  
دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه — ٧٢ : ٧  
دار أسامة الجبل دمشق — ١٢٥ : ١٩  
دار أم حسن بك بن محمد علي باشا والي مصر — ٢٢١ : ٧  
دار الأمير بادرآس — ٢٤٦ : ٤  
دار الأمير من الدين الأفخم الكبير بمصر — ٢٢٩ : ١١  
دار بريس الجاشنكير — ١٨٠ : ١٠ : ٢٧٧ : ٢  
دار بريس — ١٨٦ : ١  
الدار اليسرى = دار بريس  
دار تاج العروة ابن سعيد كاتب بريس الجاشنكير — ٢٢٣ : ٩  
دار الحديث دمشق — ٧٧ : ١٥  
دار السعادة دمشق — ٢٤٦ : ٩  
دار سعيد السعد = جامع سعيد السعد  
دار سلا — ١٨١ : ١٤  
دار سيف الدين بيلان الرشيدى = المدرسة القاصرية بشارع  
المنزل بن الله بالقاهرة  
دار سيف الدين بيلان بادرآس قبة — ٢٢ : ١٥  
دار شمس الدين سقر الأهرام الوزير — ٢٧٨ : ١٥  
دار عبد الملك بن مروان الأموى بالرملة — ٢٢٨ : ١٩  
دار القاسميين = جامع الخليلي  
دار الكتب المصرية — ٢٢ : ١٧ : ١٨٢ : ٢٣  
دار كيتا — ٤٨ : ٥



اليب = نهر اليب .

سرين — ٢٧٢ : ١٦

سيس — ١١ : ١٢ : ٨٩ : ١١ : ١٠٣ : ١٨

١١٧ : ٨٨ : ١١٩ : ٩٩ : ١٥٤

البيضة الحفلية (مدونة) — ٢١ : ٢١

سيواس — ١١٩ : ٥

سيوة مركزاوة سيوة — ١٥٠ : ٢٢

(ش)

شارع أنزالي — ٢٨٤ : ١٥

شارع الأزهر — ٢١٠ : ٦

شارع الأحراف بالقاهرة — ٢٥ : ٢٠

الشارع الأعظم = شارع المزهزين الله .

شارع باب القصر = شارع المزهزين الله .

شارع البلاصة — ٢٨٤ : ٢١

شارع بن الأثري بجبهة لاد — ٢٨٤ : ٢٠

شارع بن القصرن = شارع المزهزين الله .

شارع البيوت — ٢٥٠ : ٢٠

شارع البياضة — ٢٠٤ : ٢٠

شارع جامع البنا — ٢١١ : ٥

شارع الجالية — ١٤٨ : ٢١ : ١٧٤ : ٢٠

شارع جنان الزهرى — ٢٨٤ : ٢١

شارع الجودرية — ٨٢ : ٢٠

شارع الحسينية — ٢٥٠ : ٤

شارع الخرقش — ١٨٦ : ٢٥

شارع الخلقى — ٢٢٢ : ٢٢

شارع الخليلج المصرى — ٢٤٣ : ٢٠

شارع السيد البرانى — ٢٨٤ : ١٩

شارع سوق السلاح — ٢٠٤ : ١٨

شارع سوق السمك — ١٨٦ : ٢١

شارع سوقة العزى — ٢٠٤ : ٢٠

شارع سيدى حسن الأور — ٢٨٤ : ١٨

شارع الشيخ عبد الله — ٢٨٤ : ٢١

شارع عماد الدين — ٢٨٥ : ١

شارع غمرة — ٢٨٥ : ٤

(س)

ساحل النيل بمدينة مصر — ٢٨٤ : ١

سبل السلطان قصوة القوى — ٢٠٩ : ٢٣

سد الخليلج — ٢٤٣ : ١٩

سراى أم حسين بك = دار أم حسين بك ابن محمد على

بأشوا وال مصر .

سراى القبة — ١٣١ : ١٦

سرين — ١٢٢ : ٧

سرباقوس — ١٤١ : ٢٤

السيدة = عزبة الشيخ مطر حتى .

سفن جبل القربى — ١٧٥ : ١٧

سفن القلم — ١٠٥ : ١٤

سكة حديد حلوان — ٢٨١ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٥

سكة اللج — ٢٨٤ : ١٩

سكية — ٤٤١ : ١٣ : ٢١

السمط = حجة السط .

سمياط — ١١٧ : ١٨

سنه = واحة سيوة .

سواد الكوفة — ٩٧ : ١٧

سواد واسط — ٩٧ : ١٨

السودان المصرى — ١٣٤ : ١٩

سور القاهرة — ١٤٠ : ١٨

سور القلعة — ٤٥ : ٦ : ٤٦ : ٤

سور قلعة الكرك — ٢٤٤ : ١٧

سوريا — ١٨٩ : ١٨ : ١٥٤ : ١٣

سوق ابزالون = حارة ابجالون .

سوق الخيل بالقاهرة — ٤٢ : ١١ : ٤٣ : ٤٤

٥٧ : ١ : ١١٧ : ١

سوق الترابشين = شارع المزهزين الله (شارع القروية

سابقا) .

سوهاج — ٢٧٢ : ٢١

السويداء — ٢٢ : ١٨

السويس — ١٥١ : ٦ : ١٥٢ : ٤٤ : ٢٥٥ : ١٥

٢٧٣ : ١

سوقة العزى — ٢٠٤ : ١٠



طرابلس الشام — ٤١٣:١٥٤ ٢١:٩٦ ٤١٨:١١  
 ٤١٦: ١٥٧ ٤١٤: ١٥٦ ٤١٢: ١٥٥  
 ٤١٩: ٢٣٥ ٤١: ١٨٣ ٤٢١: ١٧٣  
 ٤١٥: ٢٣٩ ٤١٩: ٢٣٧ ٤١٣: ٢٣٦  
 ٤٤١: ٢٥٦ ٢١: ٢٤٥ ٤٣: ٢٤٣ ٤٢: ٢٤٠  
 ٣: ٢٧٣ ٤٣: ٢٦٨  
 طرابلس الغرب — ١٨: ٢٧٢ ٤٢٠: ١٧٦  
 الطراقة — ١٠: ٢١ ٤١١: ١٩ ٤١٧: ١٦  
 طرغوث = الطراقة  
 طرغوثيس = الطراقة  
 طريق الإنمائية الكبرى — ٢٢: ١٤١  
 طعلبا — ٢٢: ١٤١  
 مططورة — ١٧: ١٠  
 طهران — ٨: ١٦٩  
 الطرد — ١: ١٥٢

(ط)

الطاهرية دار بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٢: ١٤٩

(ع)

العباسة — ٤١٢: ٢٦٠ ٤٢١: ٢٥٢ ٤٩: ١٤١  
 ٩: ٢٦١  
 عثيث — ١١: ١٠  
 العراقة المدفونة = حربة سحلا .  
 العراق — ١٤: ٧١ ٤١٢: ٤٣ ٤١١: ٢٦  
 ١٩: ١٦٤ ٤٢: ١٤١ ٤١٦: ١١٧  
 العراق المجسى — ١٥: ١٦٥ ٤١٩: ٩٨  
 العريش — ١٤: ٢٥٣  
 عزبة أبي حبيب — ٢٣: ٤٤  
 عزبة الخماصة — ٨: ٢٨٥  
 عزبة القتيخ مطر حتى — ١: ٢٥٢ ٤١٨: ٢٥١  
 عسقلان — ١: ١٢١  
 عشش الناقية — ٢٣: ٢٤٢  
 صفحة الباردة — ٦: ٢١٠ ٤١٧: ٢٠٩  
 صفحة آية — ٧: ٢٥٤ ٤١٧: ١٧٨

الشويك — ٤٢: ٦٩ ٤١٤: ١٥ ٤١٦: ٤  
 ٧: ١٧٩

شيزاز — ٦: ١٩٨

(ص)

الصالحية بجبل قاصيون — ١٢: ٢٢٦  
 الصالحية بالشرقية — ٤٣: ١٤٢ ٤١: ١٣٠ ٤١٢: ١٢٩  
 ١٨: ٢٥١ ٤١٥: ١٧٦  
 الصالحية دار بقلعة الجبل بالقاهرة — ١٢: ١٤٩  
 الصيفية — ٩: ١٧٤  
 الصنحراء الغربية — ٨: ١٥١  
 الصنيرة المدفونة — ١٦: ٦٣  
 صرخد — ٤١٠: ١٠٩ ٤٨: ١٠٠ ٤١: ٦٨  
 ٤٥: ٢١٢ ٤١٣: ٢٠٦ ٤٣: ١٤٧ ٤٩: ١٣٠  
 ٢١: ٢٧٣  
 صعيد مصر — ٤١٥: ١٤٩ ٤١٧: ٩٤ ٤٢٢: ٩٣  
 ٤١: ١٥٤ ٤٣: ١٥٢ ٤١٦: ١٥١ ٤١١: ١٥٠  
 ١٤: ٢٦٩ ٤٣: ٢١٦ ٤٢٠: ١٥٥  
 صعيد مصر الأعلى — ١٩: ٩٤  
 صقد — ٤٣: ٢٠٤ ٤٩: ١٧٤ ٤١: ٦٥ ٤١٢: ٩  
 ٤١٦: ٢٥٨ ٤٢: ٢٤٥ ٤١٩: ٢٣٥  
 ٥: ٢٦٨ ٤٩: ٢٥٩  
 الصلاحية = المدرسة الصلاحية .  
 الصناعة بمصر — ٧: ٢٨٤ ٤١: ١٥٦  
 صناء — ٩: ٧٢  
 صهيون — ١٣: ٢٧٤ ٤٩: ٢٧٢ ٤١: ٢٧١  
 صرد — ٢٣: ١٥٤ ٤٩: ٨  
 صيدا — ٢٣: ١٥٤ ٤٩: ١٠  
 الصين — ١٩: ١٥١  
 صريح التبخ إلى السودان إلى العشائر — ١١: ٢٨٣  
 صريح هاشم بن عبد مناف — ١٨: ٣٤  
 طاية فايتاي بالإسكندرية — ١٢: ٢٠٢  
 طرية — ٢١: ١٨٢ ٤١٦: ٦٣



قرطاجنة — ١١ : ٧٦	٤٩ : ٣٠١ ٤١ : ١٩٠ ٤١٦ : ١٨٩
قرناء = سرين .	٤١٠ : ٧٠٤ ٤١٣ : ٢٠٣ ٤٢٤ : ٧٠٢
قرون حاة — ١٢ : ١٥٨ ٤٦ : ١٣٢	٤٦ : ٢١٣ ٤١٩ : ٢١٠ ٤١٥ : ٢٠٨
قربة الحرافشة — ٢٢ : ٨٨	٤١٦ : ٢٢١ ٤٤ : ٢١٩ ٤٤ : ٢١٨ ٤٥ : ٢١٦
قربة الخبابة — ١٠ : ١٨٣	٤١٠ : ٢٢٦ ٤٣ : ٢٢٥ ٤١٦ : ٢٢٣
القرينان — ١٦ : ١٦٣ ٤١٨ : ١٥٧	٤٢٣ : ٢٢٤ ٤٢ : ٢٣٠ ٤٢ : ٢٢٩
القرين — ٢٣ : ٢٥١	٤١٣ : ٢٥٠ ٤١٠ : ٢٣٧ ٤١ : ٢٣٦
قزوين — ١٢ : ٢١٢ ٤١٨ : ٣٣	٤٢ : ٢٦٩ ٤١ : ٢٦٢ ٤٥ : ٢٦٠ ٤٧ : ٢٥١
القططانية = اصطنهر .	٤٩ : ٢٨٠ ٤٦ : ٢٧٩ ٤٥ : ٢٧٨ ٤١٨ : ٢٧١
قسم الخليفة بالقاهرة — ٢١ : ٤٤٢	١١ : ٢٨٥ ٤٣ : ٢٨٤ ٤١٤ : ٢٨٣ ٤١ : ٢٨١
قسم الحرب بالأحمر بالقاهرة — ٢٠ : ٨٧	قبر شبيب عليه السلام — ٢٠ : ١٨٣
قسم السيدة زينب — ١٨ : ٢٣٠ ٤١٢ : ١٠٦	قبر الشيخ الحريري — ١٦ : ١١٣
قسم شبرا — ٢٧ : ٢٠٢	قبر عبد الله ابن أبي بكرة — ٢٢ : ٢٨٠
قصبة القاهرة = شارع المزينين .	قبر ابن صلاء الله الكندي — ٩ : ٢٨٠
القصر الأبيض — ١٠ : ١٤٤ ٤١٠ : ١٦٣ ٤١٣ : ٩٠	قبر كمال الدين عبد الحروف بابين الحمام — ٢١ : ٢٨٠
١٧ : ٢٦٧ ٤١٦ : ٢٦٥ ٤٢٢ : ٢٥٨	قبر محمد بن سيد الناس — ٢٢ : ٢٨٠
قصر بشاك — ١٦ : ١٨٦	قبر النبي صلى الله عليه وسلم — ١١ : ٨٣
القصر الحسين — ١١ : ١٥٥	قبر الصنع — ١٦ : ١١٣
قصر الشمع — ١٧ : ٢٨٤	قبرس — ١٣ : ١٩٠ ٤١١٦ : ١٣
قصر القرافرة — ١٩ : ١٥٠	القيل قولاً = غرب قولاً .
القصر الكبير — ٧ : ١٤٨	قبة الأشراف = المدرسة الأشرافية .
قصر بلينا البحاري — ١٧ : ٤٢	قبة الإمام الثنائي رضي الله عنه — ١٣ : ٨٢
القطائع — ١٧ : ٤٢	قبة السلطان قصوه القوي — ٢٣ : ٢٠٩
قليل — ٧ : ٢٥٥ ٤١ : ٢٥٣	قبة غازان ملك التار — ١٣ : ٢١٢
القلع الإسماعيلية — ١٥ : ٤	قبة الملكة شجرة الدر — ٢٤ : ١٤٨
القلزم = السوس .	القبة المصروية — ١٢ : ٢٠٨
القلمة = قلعة الجبل .	قبسة الصرخاج القاهرة — ٤٩ : ٨٧ ٤٥ : ٥٧
القلمة = قلعة دمشق .	٣ : ١٧٤
قلعة بليك — ١٩ : ٧٨	القدس — ٤١٥ : ٦٤ ٤٣٠ : ٣٦ ٤١ : ٣٢
قلعة قمر — ٦١ : ٧١	٤٢ : ١٧٤ ٤١٨ : ١٧٣ ٤٩ : ١٧٠
قلعة تل حدوت — ٣ : ١١٢	٥ : ٢٦٨ ٤١٦ : ٢٥٨ ٤١٩ : ١٨٨
قلعة الجبل بالقاهرة — ٤١٦ : ١٥ ٤١٣ : ١٣ ٤٥ : ٩	القدرة العشري = حياة الإمام الشافعي .
٤١٥ : ١٦ ٤١٢ : ٢٠ ٤١٨ : ٢٢	القدرة الكبرى — ٤٤ : ٨٢ ٤٣ : ٥١ ٤١ : ٣٨
٤١٨ : ٢٣ ٤١٥ : ٢٣ ٤١٢ : ٢٢	٤٨ : ٨٣ ٤١٦ : ١٨٣ ٤١٦ : ١٧٢
٤٩ : ٤٤ ٤٩ : ٤٤ ٤٩ : ٤٤ ٤٩ : ٤٤	٤١ : ٢٧٦ ٤٢ : ٢٧٦ ٤٩ : ٢٨٠ ٤١ : ٢٨١



قوله = غرب قوله .  
 قنال السويس — ١٠٢ : ١٥٢  
 القطرة — ١٩ : ٢٥٣  
 قطرة باب البحر — ٦ : ٢٨٤  
 قطرة السك — ٦ : ٢٨٤ ١٧ : ٢٣٠  
 قطرة عبد العزيز مرهان — ١٥ : ٢٨٣  
 قطرة المحنة بالقاهرة — ٢ : ٢٠٣  
 قرص — ١ : ٩٤ ١٧ : ٩٣ ١٥ : ٧٤  
 قز : ٢١٦ ٧ : ١٥٣ ٢ : ١٥٢  
 ٤ : ٢٧٩  
 القروان = تونس الخضراء .  
 قيرين = سيرين .  
 قيسارية أمير علي — ٣ : ٢١٠ ٥٥ : ٢٠٩  
 قيسارية بجناكس — ٩ : ٢٠٩  
 ( لك )  
 الكيش — ٨ : ١٤٧ ٨ : ١٤٨ ٢ : ١٤٩  
 كتاب السلطان قصوه القوي — ٢٣ : ٢٠٩  
 الكرك — ١٢ : ٤ ١٦ : ٤ ١٥ : ٩ ١٢ : ٣٦  
 ١٣ : ١٠٣ ٣ : ٩٠ ٤٩ : ٦٩ ١ : ٦٥  
 ١١٧ : ٧ : ١١٥ ٥٥ : ١٠٩ ٤٤ : ١٠٥  
 ١ : ١٨٠ ١ : ١٧٩ ٣ : ١٧٦ ١٨ :  
 ١٤ : ٢٣٢ ٨ : ٢٢٩ ١٣ : ٢٢٥  
 ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٠ ١٥ : ٢٣٨ ٩ : ٢٣٣  
 ١ : ٢٤٨ ١ : ٢٤٧ ٤ : ٢٤٥ ١١ :  
 ١٨ : ٢٥٧ ١٤ : ٢٥٣ ١٨ : ٢٤٩  
 ٢٦١ : ٨ : ٢٦٠ ٢ : ٢٥٩ ٤ : ٢٥٨  
 ٥٥ : ٢٦٧ ١ : ٢٦٥ ١٠ : ٢٦٤ ١٧ :  
 ٣ : ٢٧١ ١٦ : ٢٦٩ ١٩ : ٢٦٨  
 ١٠ : ٢٧٧  
 الكسوة — ٩ : ٢٦٥ ٢ : ١٢٤  
 الكشح ( قرية بصعيد مصر ) — ٢٤ : ٩٣  
 كفر الزيات — ٢٣ : ١٤١  
 الكعبة المكة بمصر القديمة = قصر الشيخ .  
 كوت الحلي — ٢٩ : ٩٧

٤٨ : ٨٧ ٤٤ : ٥٧ ٢ : ٥٤ ٣ : ٥٠  
 : ١٠٢ ١٦ : ١٠٠ ٤٩ : ٩٤ ٤٤ : ٩٠  
 : ١١٥ ١٢ : ١٠٤ ١٤ : ١٠٣ ١٥ :  
 ١٣ : ١٣١ ٣ : ١٣٠ ١ : ١١٧ ٤٦ :  
 ١٤ : ١٤٦ ٥٥ : ١٤٠ ١٤ : ١٣٥  
 : ١٦٥ ٩ : ١٥٦ ٢ : ١٤٩ ٣ : ١٤٨  
 : ١٧١ ١٨ : ١٧٠ ١١ : ١٦٨ ٤٧ :  
 ٢ : ١٧٥ ١ : ١٧٣ ١٢ : ١٧٢ ١ :  
 ٨ : ٢٠١ ١٠ : ١٨٥ ٦ : ١٧٦  
 ١٥ : ٢٧١ ٨ : ٢٤٨ ١٤ : ٢٠٤  
 ١٧ : ٢٧٤ ٦ : ٢٧٣ ١ : ٢٧٢  
 ١٢ : ٢٧٥  
 قلعة جبيل — ١١ : ١٠  
 قلعة حلب — ١٧ : ١٩٤  
 قلعة دمشق — ١٤ : ٦٢ ١١ : ١٦ ١١ : ١١  
 ٦٦ : ٦٤ ١٦ : ٦٥ ١٦ : ٦٧ ٦٧ : ٨٥  
 : ١٢١ ٤٤ : ١٢٥ ٧ : ١٢٦ ١٦ : ١٢٧  
 ٤٤ : ١٣٢ ١٠ : ١٣٠ ١ : ١٢٨ ٤٧ :  
 ١٤ : ١٩٩ ١٢ : ١٩٨ ١٩ : ١٥٨  
 ١٤ : ٢٦٥  
 قلعة الزوم = قلعة السلطن .  
 قلعة ميس — ١٠ : ١٥٤  
 قلعة الشريك — ١٤ : ١٥  
 قلعة الحميرية — ٧ : ١٧٤  
 قلعة مرشد — ١٥ : ٦٧  
 قلعة صفد — ١٥ : ٢٢٤ ٤٤ : ٩  
 قلعة سنبل — ٨ : ١٥٥  
 قلعة صبور — ١٧ : ٢٧  
 قلعة الكرك — ١٧ : ١٧٦ ١٣ : ٣٦ ١٨ : ١٧٧  
 ٤٤ : ١٨٠ ١١ : ١٧٩ ٥٥ : ١٧٨ ١٦ :  
 ٥ : ١٨١  
 قلعة ماردين — ١٣ : ٩٧  
 قلعة السلطن — ٩ : ١١٧ ٤٤ : ٢٦ ٤٤ : ١٢  
 القليجة = المدرسة القليجية .

المدرسة الأخرية — ١٥ : ٢٥  
 مدرسة الجوى = جامع الجوى يوسف .  
 المدرسة البادوانية — ٢ : ١٢٥  
 المدرسة البوانية = المدرسة الثامنة الصغرى .  
 المدرسة الزراعية — ١٣ : ٣١  
 مدرسة ابن زين التبار الشافعية — ٢٣ : ٢٠٨  
 مدرسة السلاخ دار الابتدائية = الجامع الحاكى .  
 مدرسة السلطان قصوه الصغرى — ٤ : ٢١٠  
 المدرسة الثامنة الصغرى — ٤ : ٧٧  
 المدرسة الشرقية = جامع بيرس الخياط .  
 المدرسة الشرقية = مدرسة ابن زين التبار .  
 مدرسة شمس الدين الإنسانى بقوس — ٣ : ٢١٦  
 مدرسة الصالحية — ٣ : ٢٧٩  
 مدرسة صلاح الدين بهوار المشهد الحسينى — ٢٥ : ٨٢  
 المدرسة القفريه = جامع البنات .  
 المدرسة القفريه القديمة الى أنشأها نجر الدين البارونى —  
 ١٣ : ٢١١  
 المدرسة الكاطية (دار الحديث بالقاهرة) — ١٦ : ١٨٦  
 مدرسة العادل زين الدين كيتا = جامع الناصر محمد بن قلاوون .  
 المدرسة القلجية — ٢ : ١٩٤  
 المدرسة الحزبية = جامع طابى بك .  
 المدرسة المنصورية = جامع قلاوون .  
 المدرسة الناصرية بشارع المزلدين بالقاهرة — ٨ : ٢٠٨  
 المدرسة الناصرية = مدرسة ابن زين التبار الشافعية .  
 المدرسة النورية الصغرى بدمشق — ٢١ : ١٨٢  
 المدرسة النورية الكبرى بدمشق — ١٨٢ : ١٢ : ١٩٢  
 مديرية أسوان — ٢١ : ٢١٦  
 مديرية أسيوط — ١٥ : ٩٣  
 مديرية البحيرة — ١٦ : ١٥١ : ١٤٨ : ١٧ : ٢١١  
 مديرية بوسيا — ١٦ : ٩٤ : ٢٥ : ٩٣ : ٢٢ : ٨٨  
 مديرية الجيزة — ١٩ : ٩١  
 مديرية القنيطرة — ١٤ : ٢١٨  
 مديرية دقهية — ٢٤ : ١٣٤  
 مديرية الشرقية — ١٤١ : ١٤٢ : ١٩ : ٤  
 ٢٠٥ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢١٨ : ٢١٦ : ٢٠٥ : ٢٠٢ : ١٧

كوت البهارة — ١٦ : ٩٧  
 كور الشراة — ٢٠ : ٢٤٧  
 الكوتة — ٢٠ : ٩٧  
 الكوم الأحمر — ٩ : ٩٣  
 كوم تروجة — ١٧ : ١٧  
 كوم الحمام ضرب تروجة — ١ : ١٧  
 كوم سيدى عبد الله بن سلام = توفة .  
 كلان — ٢ : ١٦٥

### (ل)

لاجوليت ميناء تونس — ١٩ : ٧٦  
 اللاهون — ١٨ : ١٧٥  
 اللجون — ٢ : ٦٣  
 لاما = مصر .  
 لندن — ٢٣ : ٩٨ : ١٦ : ٩٧  
 القرى — ٤ : ٢٨٤  
 ليذج — ٢٥ : ٢٠١

### (م)

مادريه — ٤١ : ٩٧ : ٦ : ٧٩ : ١٤ : ٥٨  
 ٤١ : ١٣٦ : ١٣٨ : ٤٥ : ١٤٣ : ١  
 ٦ : ١٩٧  
 مازندران — ١٤ : ١٦٥  
 متحف الآثار العربية — ٢٣ : ١٤٥  
 محافظة سيناء التابعة لمصر — ٢٧ : ١٥٢  
 محافظة البحراء العربية — ٩ : ١٥١ : ٤٧ : ١٥١  
 محافظة مصر — ٢٢ : ٢٢٢  
 محطة حمامات القبة — ١٧ : ١٣١  
 محطة الساحل القليل — ١٦ : ٨١  
 محطة قرشوط — ٢٤ : ١٥٠ : ٢١ : ٩٣  
 محطة كفر الدقار — ٢١ : ١٦  
 محطة كوبرى الجردن — ٣ : ٢٨٥ : ١٥ : ١٥٢  
 محطة المدافع — ١٥ : ٢٨٤  
 محطة مواصلات الراحة — ٢٤ : ١٥٠ : ١٥٠ : ٢٨٥  
 مخازن بضائع محطة مصر — ٥٠ : ٢٨٥

مديرية الغربية - ٢٠٥٠ : ١٨ : ٩٣ : ٢٤ : ١٥٠  
مديرية القليوبية - ٢٠٣ : ١٨ : ٩٣ : ٢٠ : ١٥٠  
مديرية قنا - ٩٤ : ١٨ : ٩٣ : ٢٠ : ١٥٠  
٢٣ : ٢١٦ : ٩٠ : ٢٧٩ : ٧٠  
مديرية المنيا - ١٥٠ : ١٩٦ : ٢٥ : ١٥٥  
المدينة المنورة - ٥٨ : ١٩١ : ١٥١ : ٢٤ : ٢٧٨  
مراكا البريد - ٢٥١ : ١٨ : ٢٥٢ : ١٨  
مراكش - ٢٩ : ٢٠  
مرج أنطاكية - ١٥٤ : ١١  
مرج بني ميم - ٩٣ : ٤٩ : ٩٤ : ١٧  
مرج اباي - ٨٢ : ٢٤  
مرج دمشق - ١٣٠ : ١٠  
مرج واهط - ١٥٩ : ٣  
مرج عدلاء - ١٥٩ : ١٦  
مرسى مطروح - ١٥٠ : ٢١  
مرشش - ١٤ : ١٥ : ٨٩ : ١٣ : ١١٢ : ٣  
مركز أبي الهادي - ١٧ : ١٨  
مركز ادفو - ٩٤ : ٢٠ : ٢١٦ : ٢١  
مركز اسنا - ٢١٦ : ١٠  
مركز اسوان - ٩٤ : ٢٠  
مركز ايتنج - ٩٤ : ٢٠  
مركز الأقصر - ٢٧٩ : ٢١  
مركز بليس - ٤٤ : ٢٣  
مركز البيا - ٩٣ : ٢٥ : ٩٤ : ١٦  
مركز بني مزار - ١٥٥ : ٢٥  
مركز جرجا - ٩٣ : ٢٤  
مركز الخانق - ١٤١ : ٢١ : ١٤٢ : ١٨ : ٢٥١  
٢٣ : ٢٥٢ : ٢١  
مركز الصف - ٩١ : ٢٠  
مركز قاقوس - ١٤٢ : ١٩ : ٢٥١ : ٢٠ : ٢٥٢ : ٢٢  
مركز قوص - ٢١٦ : ٢٣ : ٢٧٩ : ٢١  
مركز كوم حمادة - ١٦ : ٢١  
مركز المنزة - ٢١٨ : ١٤  
مركز مغفوط - ٩٣ : ١٥

مقابر صند — ١١ : ٢٥٩  
مقابر الصوفية بدمشق — ١١٢ : ١٩٠ ٤٦ : ١٩٠  
٢ : ١٩١  
مقام السيدة قتيبة رضى الله عنها — ١٣ : ٢٥  
٢٨ : ٢٠٨ ٤٦٦ : ١٤٨ ٤٦٦ : ٨٢  
مقام النبي صالح عليه السلام — ٢٢ : ٣٦  
الحقن — ٢٨٤ : ٥  
مقصورة جامع دمشق — ٨ : ٦٦ ٤٦ : ٦٢  
المقياس = مقياس النيل بحيرة الروضة .  
مقياس النيل بحيرة الروضة بمصر — ٢ : ١٥٦  
مكة المشرقة — ٨١٧٣ ٤٤ : ٧٢ ٤١ : ٥٨ ٤٢٥ : ٢١٠  
٤٢٤ : ١٥١ ٤٣ : ١١١ ٤١ : ٧٤  
٥ : ٢٢٠ ٤٢ : ٢٠٠ ٤٥ : ١٩٨ ٤٧ : ١٦٩  
ملطية مدينة بالروم — ١٩ : ٢١٢  
منار الإسكندرية — ٥ : ٢٠٢ ٤١ : ٢٠١  
منزلة الصالحية = الصالحية .  
منزلة عرض — ٢ : ١٥٨  
منزلة الجون — ١١ : ٨٦  
منزلة ناصر محمد بن تلالون = بدمشق .  
المنشأة — ٢ : ٢٨٤  
المنشأة — ٢٠ : ٤٤٢  
منظره الحقن — ٣ : ٢٨٤  
منفلوط — ١٧ : ١٤٩ ٤٩ : ٩٣  
المنيا ( مدينة بمصر ) — ٢٣ : ١٥٥  
منية السراج — ٨ : ٢٨٥  
منتخب — ٨ : ١٧٦  
الموصل — ١٤ : ١٨٧ ٤١٢ : ١٣٥ ٤١٦ : ١١٧  
موط مركز الواحات الداخلة — ١٠ : ١٥١  
موقان — ١٤ : ١٦٥  
الميدان = الميدان الأخضر بدمشق .  
الميدان = الميدان القاهري بالقاهرة .  
ميدان إبراهيم باشا بالقاهرة — ١٦ : ١٥٢  
الميدان الأخضر بدمشق — ٤١٠ : ١٤ ٤١٦ : ١٢  
٤١٠ : ١٤ ٤١٣ : ٦٠  
٤٢٢ : ٢٥٨ ٤٤ : ١٧٠ ٤١٣ : ٦٠  
١ : ٢٦٨

٤١٣ : ١٥٠ ٤١٣ : ١٤٩ ٤١٩ : ١٤٨  
٤٥ : ١٥٦ ٤١١ : ١٥٢ ٤١٣ : ١٥١  
٤١ : ١٦٢ ٤١٥ : ١٥٨ ٤٨ : ١٥٧  
٤١٣ : ١٦٨ ٤٢٠ : ١٦٥ ٤٧ : ١٦٣  
٤٨ : ١٧٨ ٤١٥ : ١٧٥ ٤٦ : ١٧٤  
٤١٠ : ١٨٩ ٤٨ : ١٨٦ ٤٢ : ١٨٢  
٤١٢ : ١٩٧ ٤٩ : ١٩٤ ٤١٢ : ١٩٢  
٤١ : ٢٠٢ ٤٩ : ٢٠١ ٤٨ : ٢٠٠  
٤١ : ٢١١ ٤٤ : ٢٠٨ ٤١٨ : ٢٠٣  
٤١٢ : ٢١٧ ٤٢ : ٢١٥ ٤١٠ : ٢١٢  
٤١٩ : ٢٢١ ٤١٦ : ٢٢٠ ٤١٦ : ٢١٨  
٤٧ : ٢٢٩ ٤٤ : ٢٢٦ ٤١٢ : ٢٢٤  
٤١ : ٢٣٦ ٤١ : ٢٢٤ ٤١ : ٢٣٢  
٤١٧ : ٢٤٠ ٤٥ : ٢٣٩ ٤٥ : ٢٣٧  
٤١ : ٢٤٣ ٤٥ : ٢٤٢ ٤٣ : ٢٤١  
٤١٦ : ٢٤٦ ٤٢ : ٢٤٥ ٤١٣ : ٢٤٤  
٤٢ : ٢٥٣ ٤١٨ : ٢٥٢ ٤١٧ : ٢٥١  
٤١٣ : ٢٥٧ ٤٣ : ٢٥٥ ٤١٦ : ٢٥٤  
٤١٥ : ٢٦٨ ٤١٣ : ٢٦٦ ٤١٩ : ٢٥٨  
٤١٦ : ٢٧٧ ٤٥ : ٢٧٤ ٤٨ : ٢٧٣  
١٤ : ٢٨٢ ٤٢ : ٢٧٩  
مصر الجديدة — ٢٤ : ١٤١  
مصر القديمة — ٤١٨ : ٨١ ٤٢٢ : ٣٨ ٤٢١ : ٢٢  
٤٢٤ : ٢٠٨ ٤٢٣ : ١٥٦ ٤٢٤ : ١٥١  
١١ : ٢٨٥ ٤٢ : ٢٨٤ ٤١٤ : ٢٨٣  
مصلحة التنظيم — ١٣ : ٢١٠  
مصلحة حفظ الآثار العربية — ٢٥ : ٢١١ ٤١٣ : ٢١٠  
المصل = مصل البعد بدمشق .  
مصل البعد بدمشق — ٢ : ١٠  
الخطبة من خواص القاهرة — ٢٤ : ١٤١  
الخطبة بالله تعالى — ١٤ : ٢١٨  
المررة — ١٨ : ١٣٢ ٤١٥ : ١٢٥  
الحلابة — ٤ : ١١١  
الغريب = الغرب .  
الغريب الأوسط — ١٧ : ٢٩

## (أ)

صفان — ١٨ : ٣٣ ٤١٨ : ٩٨ ٤١٠ : ١٦٤ ١١ : ١٦٤  
هو = خولراء .  
خولراء — ١٧ : ٩٣

## (و)

الروح = الرواحات .  
الروح البهنا = الرواحات البحرية .  
الروح الخارية = الرواحات الخارية .  
الرواحات — ١٥١ : ١٥١ ٤١٢ : ١٥١ ٥ : ١٥١  
الرواحات البحرية — ١٦ : ١٥٠  
الرواحات الخارية — ٢٢ : ١٥٠  
الرواحات الخاطئة — ٧ : ١٥١  
رواح سيوة — ٢٠ : ١٥٠

رواح القرازة — ١٨ : ١٥٠  
وادي الخازندارسلية — ١٦ : ١٢١  
وادي الزيتون — ٣٠ : ١١٧  
وادي السدير = وادي الطويلات .  
وادي الطويلات — ١٩ : ١٤١  
وادي السيم — ١٨ : ١٥٩  
وادي لحنة — ٢ : ٦٣  
وادي النيل — ٨ : ١٥٩  
واسط — ٣ : ٩٧ ٤٢٨ : ٧٦  
واسط القصب = واسط .  
الوجه القبلي = صعيد مصر .  
وزارة الأوقاف — ٢٣ : ١٤٠ ٤٢٣ : ٢٢٣ ٢٥ : ٢٢٣  
وكالة سليمان أغا السلاح دار = حوش صلي .

## (ى)

بافا — ١٩ : ٣٦  
يزد — ١٨ : ١٩٨  
الين — ٥ : ٤٣ ٤١٠ : ٥٨ ٤١٠ : ٦٧ ٤١٦ : ٧١  
٤١١ : ٧٢ ٤١١ : ٧٣ ٤١٠ : ٧٧ ٤١ : ٧٧  
٤١٦ : ١٠٩ ٤١٦ : ١١٠ ٤١٠ : ١٥١ ٤٢٩ : ١٥١  
٤١٠ : ١٩٠ ٤١٨ : ٢١٥ ٤١٠ : ٢٢٧ ٤١٠ : ٢٢٧

ميدان الأمير فاروق بالقاهرة — ٢٠ : ٢٥٠

ميدان باب الحديد بالقاهرة — ٢ : ٢٨٥

ميدان باب الخلق بالقاهرة — ٢٤ : ١٤٠

ميدان الحصى بدمشق — ١٣ : ٢٦٥ ٤١٠ : ٦٥

ميدان صلاح الدين بالقاهرة — ٢١ : ٤٢

الميدان الفخارى بالقاهرة — ٥ : ٨٨

ميدان محطة مصر = ميدان باب الحديد .

ميدان محمد علي بالقاهرة — ٢١ : ٤٢ ٤٢٣ : ١٦٥

٢٥ : ١٧٢

الميدان الفخارى بالقاهرة — ٧ : ٢٨٤

## (ن)

نابلس — ١٠ : ٥٦ ٤١٥ : ٦٥

الناصرة الجبانية بدمشق — ١٨ : ١٢٥

نجد — ٦١ : ٢٧٨

نجم حمادى — ١٩ : ٩٣

نصيبين — ١٥ : ١١٧ ٤٨ : ٩٧

الناتيش ( قرية بصعيد مصر ) — ٢٥ : ٩٣

نهر أجي على — ١١ : ١٥٥

نهر الأهرج — ١٩ : ١٢٤

نهر الساجور — ١٨ : ٨٩

نهر السيب — ١١ : ١١٨ ٤٢٧ : ٩٧

نهر العاصى — ١٣ : ١٥٤

نهر الغراف — ٢١ : ٩٧

النوبة السفلى — ٢٠ : ١٣٤

النورية = المدوسة النورية الكبرى .

النيل — ٤١٥ : ٦٨ ٤١٩ : ٩١ ٤١٩ : ٩٣ ٤١٤ : ٩٣

٤١٧ : ٩٤ ٤١٥ : ١٥٠ ٤١٥ : ١٥٣ ٤١٦ : ١٥٦

٤١٦ : ٢٢٣ ٤١٦ : ٢٣٠ ٤١٦ : ٢٣٠ ٤١٦ : ٢٣٠

٤١٦ : ٢٣٠ ٤١٦ : ٢٣٠ ٤١٦ : ٢٣٠ ٤١٦ : ٢٣٠

٤١٦ : ٢٣٠ ٤١٦ : ٢٣٠ ٤١٦ : ٢٣٠ ٤١٦ : ٢٣٠

## فهرس وفاء النيل من سنة ٦٩٠ هـ إلى سنة ٧٠٩ هـ

من	من	من	من
وفاء النيل في سنة ٧٠٠ هـ	١٩٧ : ١٠	وفاء النيل في سنة ٦٩٠ هـ	٣٣ : ١٠
٧٠١ هـ	٢٠٠ : ٥	٦٩١ هـ	٣٦ : ٧
٧٠٢ هـ	٢٠٨ : ١	٦٩٢ هـ	٤٠ : ٨
٧٠٣ هـ	٢١٤ : ١٣	٦٩٣ هـ	٥٤ : ١٧
٧٠٤ هـ	٢١٧ : ٩	٦٩٤ هـ	٧٨ : ٩
٧٠٥ هـ	٢٢٠ : ١٢	٦٩٥ هـ	٨٤ : ٨
٧٠٦ هـ	٢٢٦ : ١٤	٦٩٦ هـ	١١١ : ١٥
٧٠٧ هـ	٢٢٩ : ٣	٦٩٧ هـ	١١٤ : ٣
٧٠٨ هـ	٢٣١ : ٥	٦٩٨ هـ	١٨٩ : ٧
٧٠٩ هـ	٢٨٢ : ٤	٦٩٩ هـ	١٩٤ : ٦



شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدي — ٧٨ : ٢٢٣

٢٠٢ : ٢٥

شرح القصيدة اللامية في السارخ — ١١١ : ٢١١

١٩٤ : ٢٠ : ١٩٥

شرح مختصر آئين الحجاب لفسياء الدين الطوسي —

١٧ : ٢٢٥

التبائل القرطبي — ٤٠ : ١١

### (ص)

صبح الأضنى للفتشندى — ٣ : ١٧ : ٥ : ٢٢

١٠ : ٢٢ : ١٠ : ٢٢

### (ط)

الطالع السيد الجامع لأسماء الفضلاء والزراة بأهل الصعيد

للأدنى الشافى — ٩٣ : ٢٢ : ٢١٥ : ٢٠

٢٣٠ : ٢٤ : ٢٤ : ٢٣٠

### (ع)

العبر رديان المبتدا وانظر = تاريخ آئين خلدون،

عقد الجمان للنبي — ٢٢ : ٢١ : ٢٣ : ٢٣ : ٣٦

١٦ : ١٦ : ١٦ : ١٦

الطال القرطبي — ٤٠ : ١١

عيون التواريخ لابن شاعر — ٥ : ١٦ : ٦ : ١٧

٢٩ : ١٣ : ١٣ : ٢٩

### (غ)

غاية التباية في أسماء رجال القراءات لشمس الدين أبي الخضير

محمد الجزري — ٧٨ : ١٥

### (ف)

الفخرى في الآداب السلطانية والتمهيد الإسلامية لابن طباطبا —

٨٧ : ١٧

فوات الوفيات لابن شاعر — ٢٨ : ٢٢ : ٣٠ : ١٩

٣٢ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٢

### (ق)

قاموس استنباط = القاموس القارسي الانجليزى

قاموس الأكنة والقباع لميل بك بيجت — ٣٤ : ٢٠

٧٦ : ١٨ : ٢٣ : ٢٣ : ٢٣

### (خ)

خربة الحلة القرنية — ٢٨٤ : ١٠

الخطب الترتيبية لميل مبارك باشا — ٤٣ : ٢٦ : ٨٢

٢٣ : ٨٨ : ٢٣ : ٢٣

خطب الشام لكرديلى — ٣١ : ٢٤ : ٧٧ : ١٩

١٢٥ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

عسل المقرئى (المواظب والاعتبار) — ٢٥ : ١٤

٤٢ : ١٦ : ١٤ : ١٤ : ٦ : ١٤ : ١٤ : ١٤

### (د)

دائرة المعارف البستانى — ٧٦ : ١٤

دائرة المعارف الإسلامية — ٧١ : ٢١ : ١٥٤ : ٢٠

الدر المنصوب تاريخ ملكة حلب لابن الشحنة — ١٨٩ : ٢٢

الدرر الكاشفة في أعيان المسألة الثانية لابن جهر السقلاوى —

٢٨ : ٢٢ : ٢٨ : ٢٢ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨ : ٢٨

دوزى = قاموس دوزى

ديوان طيف الدين التبريدى — ٣٠ : ٣

### (ر)

ردحة آين بطوطه (محفظة الظاهر في غرائب الأصناف ومجائب

الأصناف) — ٩٧ : ١١

ردحة عبد الرزاق الحسين في العراق — ٩٧ : ٢٧

ردحة = روضة الطالبين وروضة المحققين في فقه الشافعية

ردحة الطالبين وروضة المحققين لقوى — ٣٢ : ٤

### (ز)

زبدة كشف المالك خليل بن شاهين الظاهرى — ٤٤ : ١٥

### (س)

السيرة القرطبي — ١٦ : ١٨ : ١٠ : ٢٠ : ١٠ : ١٠

٢٠ : ٢٠ : ٢٠ : ٢٠

### (ش)

شذوات الذهب في أعيان من ذهب لابن الهادي الخليل —

٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢ : ٢٢

شرح الحامدي في فقه الشافعية لفسياء الدين الطوسي —

٢٢٥ : ١٦



- سالك الأبدالين فضل الله السرى — ١٩ : ٣٥  
١٣ : ١٦٥  
السالك والبالك لابن حوقل — ١٩ : ٧٦  
المشتبه في أسماء الرجال للشيخ — ١٩ : ٤٠  
المشرك لياقوت الحموي — ٢٢ : ٢٠٢  
معجم البلدان لياقوت الحموي — ٢٢ : ١٠  
٢٢ : ١٤  
معجم الشرطة التاريخية لآل الإسلام لرحوم محمد أمين  
وأصف بك — ١٨ : ١٦٩  
معجم لينكوت الإنجليزي للبلدان = فارس لينكوت الإنجليزي  
الجنفاني للبلدان .  
المثل الصافي والمستور بد القواني لابن تقي بردي —  
١٩ : ٩  
١٩ : ٢٦  
١٩ : ٢٦  
... الخ

(ن)

- النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تقي بردي —  
٩ : ٢٨٤  
٩ : ٢٨٢  
نزهة الألباب — ١٤ : ٢٥٠  
نزهة الأنام في تاريخ الإسلام لابن دقاق — ١٩ : ١٧٧  
٩ : ١٧٨  
نزهة الأنام في عاصر الشام لأبي القياض المشتق — ١٩ : ١٠  
نزهة المشتاق للإدرسي — ٢٢ : ٢٠٢  
نزهة الناظر — ٢٣ : ٢٥٠  
٢٣ : ٢٥٠  
نهاية الأرب للبرقي — ١ : ٢٧٦  
نبأية الأرب في معرفة قبائل أنساب العرب للفتنسي —  
٢٠ : ٣٥

- النج السدي والحدود الغربية لها بد تاريخ ابن السيد الفضل ابن  
أبي الفضل — ١٩ : ١٣٧  
١٩ : ١٣٨  
٢٠ : ٢٠  
... الخ  
التوري = تاريخ التوري .

(و)

- الروايات والوفيات الصفدي — ٢٢ : ٥٣  
٢٢ : ٥٣  
... الخ  
٢٠ : ٨٣

(ي)

- ياقوت = معجم البلدان لياقوت — ٢٢ : ١٠

- فاموس دوزي — ٨٧ : ٢١  
٢١ : ٢٢٦  
١٨ : ٢٧٥  
... الخ  
فاموس الفارسي الإنجليزي لاسينياس — ١٩ : ٥٠  
٢٣ : ٩٠  
٨٧ : ٢١  
... الخ  
فاموس لينكوت الجنفاني للبلدان — ٢٩ : ٢١  
٢٩ : ٢١  
... الخ

(ك)

- الكامل لابن الأثير الجزري — ٨٧ : ١٥  
كتاب أحسن التقاسيم لقدمي — ٨١ : ١٥١  
٢٢ : ٢٠٢  
كتاب أخبار مكة للأرنؤك — ١٧ : ٧٢  
كتاب الأسناد من تيرش الأساني — ٢٥ : ٢٠١  
كتاب طباق الأدب للأصفهاني — ٢٣ : ٤٤  
٢٤ : ١٩  
١٤ : ٧٠  
كتاب الانتصار لابن دقاق — ٢٠ : ١٥٢  
٢٢ : ٢٠٢  
كتاب البلدان ليعقوب — ٢١٦ : ١٣  
كتاب التضييظ التاريخي لسوريا القديمة والحديثة لرئيسه  
دمود — ١٥٩ : ١٩  
كتاب الحديقة بالهازل لبد الفتي البابلي — ٢١١ : ٢٨  
كتاب فضل الخيل لها فليط البياطي — ٢ : ٢١٩  
كتاب في منزل الوحي للكتور محمد حسين حيدر باشا — ١٥١ : ٧٢  
كتاب معرفة الصحابة للقيصري — ١٣ : ٢١٣  
كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة — ١٥٢ : ١٩  
كتاب المشتق في أخبار أرام القرى للامام أبي عبد الله القاسمي —  
٢٣ : ٧٢  
كزيمير — ٨٧ : ٢١  
٢٢٦ : ١٨

(ل)

- لب الباب لبيروني — ١٩٧ : ٢١  
٢١ : ١٥٥  
بيان بد الحرب لأديب باشا — ١٥ : ١٥٥  
لسان العرب لأن منظور — ٢١ : ١٣٠  
٢١ : ١٣٠

(م)

- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس  
لسيد الباسط للبرقي المشتق — ١٢٥ : ١٧٢  
١٨٢ : ٢٢  
مختصر صبح الأمل للفتنسي — ١٠ : ٢٢  
مرآة الأخلاق في أسماء الأمكة والقباع — ٩٧ : ٢٢  
... الخ  
١١٠ : ١٨  
١٥٨ : ٢٠

## فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر ولاية الملك الأشرف خليل على مصر... ٣
التالية على مصر... .. ١٩٤	السنة الأولى من سلطنة الملك الأشرف صلاح الدين
السنة الرابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	خليل على مصر... .. ٢٧
التالية على مصر... .. ١٩٧	السنة الثانية من ولاية الملك الأشرف خليل على مصر ٣٣
السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الثالثة من ولاية الملك الأشرف خليل على مصر ٣٦
التالية على مصر... .. ٢٠٠	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الأول على مصر ٤١
السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	ثلاثة الأولى من سلطنة الملك الناصر محمد الأول
التالية على مصر... .. ٢٠٨	على مصر... .. ٥٠
السنة السابعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	ذكر سلطنة الملك العادل زين الدين كتبغا على مصر ٥٥
التالية على مصر... .. ٢١٥	السنة الأولى من سلطنة الملك العادل كتبغا المنصورى
السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	على مصر... .. ٧١
التالية على مصر... .. ٢١٧	السنة الثانية من ولاية الملك العادل كتبغا المنصورى
السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	على مصر... .. ٧٨
التالية على مصر... .. ٢٢٠	ذكر سلطنة الملك المنصور لاجين على مصر... .. ٨٥
السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون	السنة الأولى من سلطنة الملك المنصور لاجين على مصر ١٠٩
التالية على مصر... .. ٢٢٦	السنة الثانية من ولاية الملك المنصور لاجين على مصر ١١١
للسنة الحادية عشرة من ولاية السلطان الملك الناصر	ذكر سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون الثانية على مصر ١١٥
محمد بن قلاوون الثانية على مصر... .. ٢٢٩	السنة الأولى من سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون
ذكر سلطنة الملك المنقضر بيبرس الجاشنكير على مصر ٢٣٢	التالية على مصر... .. ١٨٢
السنة التى حكم فى أولها الملك المنقضر بيبرس الجاشنكير	السنة الثانية من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون
على مصر... .. ٢٧٧	التالية على مصر... .. ١٨٩

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نصحها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

ص	س	خطأ	صواب
١٢	٢٠	ابن جيش	ابن جيش
٢٥ - ٥		مُتَرَفِّف	مُتَرَفِّف
٢٧	١١	البونيق	البونيق
٣٥	١٠	رُقَّة	رُقَّة
٤٢	٢١	بميدان	بميداني
٤٧	٣٠	في الماش	٢٠
٥٠	٢٣	الحسن ابن جعفر	الحسن بن جعفر
٥٥	١٦	نصير الدين	نصير الدين
٧٢	١٥	للتهر والى	للتهر والى
٩٧	٢٦	نهر القرات	نهر التراف
١٠٥	٥	مملكان	ثمان
١٥٢	١٩	مخاب مسالك الأمصار	مخاب المسالك والممالك
٢٠٢	٢٣	لاكن دقسان	لاكن دقسان
٢١٢	٥	اغزروا	اغزروا
٢٥٦	٤	صكان	صكانا





صَكَّـلَ طبع الجزء الثامن من كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة"  
مطبعة دار الكتب المصرية في يوم السبت - ٣٠ جمادى الأولى سنة ١٣٥٩  
٦ يوليـه سنة ١٩٤٠ م  
محمد نديم  
ملاحظ المطبعة بدار الكتب  
المصرية











Bibliotheca Alexandrina



0541872